AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

AL HAYAT WEDNESDAY, 22 MARCH, 1995 ISSUE NO 11718
ان الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٢١ شوال ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧١٨

استمرار الغارات وواشنطن تتفهم وموسكو لا تعارض... والاسلاميون يلوحون بمواجهة

هدف تركيا «منطقة أمنية» في شمال العراق

☐ لندن - من زهير قصيباتي:
☐ واشنطن، باريس، موسكو - «الحياة»:

■ واصلت القوات التركية عملياتها جواً وبراً في شمال العراق واعلنت انقرة على لسان وزير الدفاع محمد غولهان مساء امس ان الجيش التركي الذي ينفذ اوسع عمليات عسكرية له يشارك فيها ٣٥ الف جندي وضابط سيواصل تحركاته «حتى القضاء على كل منظمة ارهابية في شمال العراق واقامة منطقة امنية»، لكنه لم يوضح طبيعة هذه المنطقة وعمقها.

ولفت مراقبون الى ان الوزير استخدم تعبير «كل منظمة ارهابية» من دون ان يسمي بالتحديد حزب العمال الكردستاني الذي تتهمه انقرة بشن عمليات ارهابية على الدولة التركية، وتؤكد ان العمليات العسكرية جاءت للقضاء على «قواعده» في المنطقة الكردية شمال العراق.

واثار توغل الجيش التركي في الاراضي العراقية مسافة ٤٠ كيلومتراً ردود فعل متباينة. اذ اعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون عن تفهمها الاختراق العسكري التركي في شمال العراق وحضت انقرة على تحديد اهداف العملية. وابدت روسيا موقفاً شبه مماثل معتبرة ان الموضوع «مسألة داخلية تخص الدول المعنية»، في حين انتقد الاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة التوغل العسكري التركي.

وأكدت مصادر في المعارضة العراقية ان القوات التركية نفذت امس «حملات دهم في مدينة زاخو (شمال العراق) من منزل الى منزل وصادرت اسلحة من عراقيين اكراد وعرب». وأبلغ ناطق باسم الحركة الاسلامية الكردستانية في لندن «الحياة» ان الحركة «تهدد بمواجهة مع الجيش التركي اذا واصل عملياته في الشمال واصر على ايذاء المدنيين». وشدد الناطق على استعداد الحركة لـ «كل الاحتمالات وعلى الاتراك ان يتحملوا النتائج».

التتمة في الصفحة (٤)



قوات تركية في منطقة خليل ابراهيم بالقرب من مدينة زاخو امس. (أ ب)

العيد الـ ٥٠ للجامعة العربية: نحو موقف عربي موحد لالزام اسرائيل بالمعاهدة النووية

☐ القاهرة - من محمد علام:

■ تبدأ اليوم مراسم الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على انشاء الجامعة، ويلقي الرئيس المصري حسني مبارك خطابا في هذه المناسبة من مقر الجامعة بوصفه رئيس الدولة المضيفة في حضور وزراء الخارجية وعدد من كبار المسؤولين في الدول الاعضاء في غياب الملوك والرؤساء. وتركز كلمة مبارك على مسيرة العمل العربي المشترك ومستقبله وسبل دعمها وتطويرها لمواكبة المتغيرات الدولية والاقليمية في ضوء قرارات قمة الاسكندرية الثلاثية.

واعتبر الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في مقابلة مع «الحياة» ان محاولات تهميش الجامعة هي محاولات لتهميش دور الدول العربية ذاتها. وشدد في الذكرى الخمسين لتأسيس الجامعة العربية، على انه «لا يمكن التفريط بكيان هذه الجامعة»، ودعا الى تعديل ميثاقها، رافضاً ان «يتطور العالم من حولنا ونقف نحن محلك سر». (نص المقابلة ص٤)

وتبدأ وقائع الدورة الـ ١٠٣ لمجلس الجامعة بعد انتهاء مبارك من خطابه، ويتسلم وزير خارجية الامارات راشد عبدالله النعيمي رئاسة الدورة من وزير الخارجية الاردني عبدالكريم الكباريتي، ويلقي الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد كلمة يتناول فيها دور الجامعة

التتمة في الصفحة (٤)

بيلين في القاهرة للبحث في الانتشار النووي

رد اسرائيلي على اقتراحات مصر: منطقة خالية من السلاح بعد السلام

■ القاهرة - «الحياة»، رويتر - أ ف ب - أعلن نائب وزير الخارجية الإسرائيلي يوسي بيلين أن الدولة العبرية تعد رداً على اقتراحات مصرية تتعلق بتمديد العمل بمعاهدة الحد من الانتشار النووي، مشيراً إلى ان الدولة العبرية قد تقبل بمنطقة خالية من السلاح النووي بعد اقامة السلام.

وكان المسؤول الإسرائيلي يتحدث عقب لقاء مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة حيث التقى أيضاً وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي الذي أعلن ان سلطنة عمان تعتبر ان اقامة علاقات ديبلوماسية مع إسرائيل سابقة لاوانها.

ويعتقد المراقبون أن الزيارة المفاجئة التي قام بها بيلين للقاهرة تهدف، اضافة إلى الاجتماع بالعلوي، إلى التوصل إلى اتفاق مع مصر في شأن معاهدة الانتشار النووي التي تشكل المسألة الاساسية في اجتماع مجلس الجامعة العربية اليوم في القاهرة. كما أنها تأتي بعدما شددت مصر على رفضها توقيع تمديد العمل إلى أجل غير مسمى بهذه

التتمة في الصفحة (٤)

عمليات الاغتيال تحصد صحافياً آخر

الجزائر: منع مهري من حضور لقاء لندن

☐ لندن، الجزائر - «الحياة»:

■ رفضت السلطات الجزائرية امس السماح للأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني السيد عبدالحميد مهري بزيارة لندن للمشاركة في لقاء ينظمه رئيس الوزراء السابق السيد عبدالحميد الابراهيمي الذي يعيش في بريطانيا. وهو الاجراء الثاني في أقل من اسبوع في حق زعيم الجبهة التي حكمت الجزائر منذ الاستقلال عام ١٩٦٢. اذ انه منع من القاء محاضرة في جامعة جزائرية قبل ايام. ولم يتوضح اذا كان هذا الاجراء ضد مهري هو مقدمة لتضييق شامل تحرك المعارضة في الداخل. علماً ان رئيس الدولة الأمين زروال اشار امام زواره قبل فترة الى انه لا يعتزم فرض اي قيود على المعارضة الشرعية اذا لم تخرق قوانين البلاد.

ويتمتع مهري بنقل مهم داخل اجهزة الدولة، وبينها المؤسسة العسكرية، بحكم العلاقة التي كانت تحكم جبهة التحرير بالحكم في عهد الحزب الواحد.

ويقول مشاركون في لقاء لندن اليوم انه ليس جولة ثالثة من اجتماعات روما التي عقدتها الاحزاب الجزائرية برعاية سانت ايجيديو في العاصمة الايطالية. وسيشارك في اللقاء الى السيد الابراهيمي نفسه، الناطق الرسمي باسم ندوة روما المحامي علي يحيى عبدالنور والرئيس السابق احمد بن بلة وممثل عن الجبهة الاسلامية وممثلان عن سانت ايجيديو. ولم يتأكد حضور زعيم حركة النهضة الاسلامية الشيخ عبدالله جاب الله الذي لعب دوراً مهماً في التوصل الى «العقد الوطني» بين احزاب المعارضة في روما. واعتذر زعيم جبهة القوى الاشتراكية السيد حسين ايت احمد عن عدم الحضور، لكن يعتقد ان مشاركته ممكنة، وسهلة بحكم وجوده في أوروبا.

وكانت السلطات الجزائرية ضيقت مجال التحرك السياسي امام مسؤولين في الجبهة الاسلامية في الداخل. وفسر هذا التضييق الذي

التتمة في الصفحة (٤)

مفاوضات لسفير سورية واسرائيل وسط كتمان شديد

كريستوفر: في المسار السوري بات دورنا أكثر فاعلية

☐ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ استؤنفت المفاوضات المباشرة بين سورية واسرائيل في العاصمة الاميركية وسط الكتمان وبعيداً عن الأضواء، وعقد امس سفير سورية لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم وسفير اسرائيل ايتمار رابينوفيتش اجتماعهما الثاني في حضور ديبلوماسي أميركي. وكانا عقدا الجلسة الأولى بعد ظهر الاثنين.

وتاتي المفاوضات الثنائية - أو بالأحرى الثلاثية، بوجود الراعي الاميركي - بين سورية واسرائيل نتيجة الجهود التي بذلها وزير الخارجية وارن كريستوفر خلال جولته الأخيرة الى الشرق الأوسط، وبعد توقف لها استمر منذ محادثات رئيسي اركان البلدين في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان المفاوضات تركزت امس على المضي في البحث في مبادئ الترتيبات الأمنية، باعتبار ان الجانبين لم يتوصلا حتى الآن الى الاتفاق على كل عناصرها. وابرزها ان تكون الترتيبات متساوية ومتبادلة ومتوازنة.

واضافت المصادر ان الوزير كريستوفر تمكن، خلال جولته الأخيرة، من حل عقدة «التبادلية»، لكنها اوضحت ان الجانب السوري يعتبر ان المطلوب حل عقدة «المساواة» في الترتيبات الأمنية بين البلدين، كون سورية تعتبرها عنصراً اساسياً.

وأوضحت المصادر الديبلوماسية ان الجانب السوري يعتبر ان ما حققه الوزير كريستوفر «خطوة الى الامام، لكنه غير مرتاح مئة في المئة خصوصاً ان امامنا خطوات كثيرة مهمة».

والجديد في المفاوضات هو دور الولايات المتحدة الجديد، اذ شارك في المفاوضات ديبلوماسي اميركي هو السفير دنيس روس.

وفي هذا الاطار قال الوزير كريستوفر في تصريحات له امس الى صحيفة «واشنطن تايمز» ان

التتمة في الصفحة (٤)

غور في الأردن: على الدول المحبة للسلام دحر التهديد الارهابي

☐ عمان - من أيمن الصفدي:
☐ القاهرة، الرياض - «الحياة»:

■ أكد نائب الرئيس الأميركي آل غور، أمس، انه «في الوقت الذي ستقوم بلاده بدعم عملية السلام، فإنها ستقاوم قوى الارهاب والدمار التي تعمل على افشال هذه العملية».

وطالب غور، الذي وصل الى عمان أمس في أول زيارة له للأردن، الدول «المحبة للسلام» بالعمل معاً على «دحر التهديد الارهابي وقوى الدمار»، مؤكداً ان «قوى الظلام التي تسعى الى تدمير السلام يجب ان لا تنجح ولن تنجح». ودان غور ما سماه بالعملية «الوحشية» قرب الخليل يوم الأحد. وأكد احترام الولايات المتحدة للدين الاسلامي، مشيراً الى ان ما تعارضه الولايات المتحدة هو «التعصب سواء كان ذلك مبنياً على الدين أو على غيره».

وأشار الى ان «الخوف والعداء» الذي يتبادله البعض في العالم الاسلامي واميركا سببه «سوء الفهم»، مؤكداً ان الشعب الأميركي «شعب يريد العيش بعدالة وسلام مع بقية الشعوب».

واعتبر ان السلام في المنطقة لن يكون «فاعلاً قبل تجسير الهوة بين سورية واسرائيل». وأشار الى ان نجاح وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر في اقناع سورية واسرائيل باستئناف مفاوضاتهما هو «رسالة» مفادها انه لا يزال في الامكان التوصل الى سلام شامل وعادل.

وأعاد غور في كلمة القاها في المركز الثقافي الملكي في حضور رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر تأكيد ما قاله كريستوفر في عمان الاسبوع الماضي، وهو ان الولايات المتحدة ستفي بكل التزاماتها للأردن، قائلاً ان أميركا ستثبت انها «تقف الى جانب الأردن».

وقال غور ان الولايات المتحدة ستشطب كل ديون الأردن الرسمية لها خلال هذه السنة. وكان

التتمة في الصفحة (٤)

اللجنة العسكرية اليمنية - السعودية تبدأ اجتماعاتها

☐ جدة، صنعاء، «الحياة»:

■ بحث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح، في اتصال هاتفي اول من امس، في سبل تعزيز الامن في المنطقة. ونقلت وكالة الانباء اليمنية نبأ الاتصال، ولم تشر الى انه تطرق الى منكرة التفاهم التي وقعها البلدان اواخر الشهر الماضي. وكان مجلس الوزراء السعودي صادق على هذه المذكرة في اجتماعه اول من امس، فيما اقرها مجلس الوزراء اليمني في ٨ آذار (مارس) الجاري.

وبدأت امس في قصر المؤتمرات في الرياض اول جلسات اللجنة العسكرية السعودية - اليمنية برئاسة رئيس هيئة الاركان العامة السعودية الفريق الأول الركن محمد صالح الحماد، ورئيس هيئة الاركان العامة اليمنية العميد الركن عبدالله عليوه الذي وصل امس الى الرياض. وقالت وكالة الانباء السعودية انه «ستتم خلال اجتماعات اللجنة مناقشة عدد من المواضيع الواردة في منكرة التفاهم».

من جهة أخرى، اكدت مصادر سياسية واقتصادية في صنعاء ان الوضع الاقتصادي والسياسي القائم حالياً في اليمن «يشير الى عجز حكومة الائتلاف الثنائي عن تنفيذ اي برامج اصلاحية تنقذ بقاءهما في الحكومة».

وأوضحت المصادر لـ «الحياة»

التتمة في الصفحة (٤)

الكويت: مجلس الأمة يرفض التمديد لقانون البحث عن الأسلحة

■ الكويت - رويتر - رفض مجلس الأمة الكويتي امس توصية قدمتها احدى لجانه لتمديد العمل بقانون موقت يتيح للسلطات تفتيش الاحياء السكنية بحثاً عن الاسلحة التي خلفها الغزو العراقي للكويت ولم يسلمها المواطنون الى السلطات.

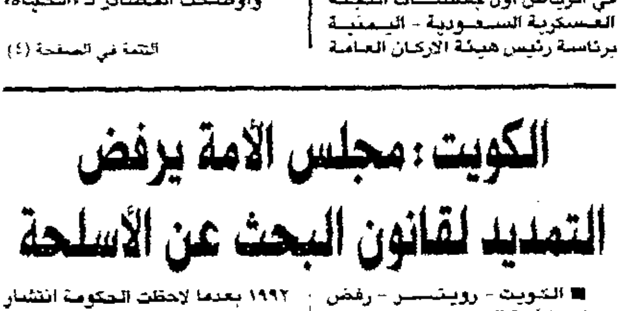
ويوقف قرار البرلمان الذي صدر بغالبية ٢٦ صوتاً في مقابل تسعة أصوات العمل بالقانون الذي صدر في ١٩٩٢ بعدما لاحظت الحكومة انتشار ظاهرة حيازة الأسلحة.

وخلفت القوات العراقية لدى انسحابها من الكويت في اعقاب حرب الخليج في ١٩٩١ كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمتفجرات، الأمر الذي حدا بوزارة الداخلية الكويتية لتشكيل قوة متخصصة لجمع هذه الأسلحة.

وقال نواب ان القانون الذي يسمح للسلطات الأمنية ان تطلب موافقة النيابة على تفتيش وحدات سكنية عنة في ان معاً قد اسيئ استخدامه ولم يعد مناسباً بعد عودة الاستقرار وانه أصبح غطاء للعديد من المخالفات.

ولم يفصح النواب عن طبيعة هذه

التتمة في الصفحة (٤)



ISSN 0967-5590
22
9 770967 559033

في ضوء جولات شلايكر على المسؤولين

واشنطن غير متحمسة للضغط على اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال مصدر وزاري لبناني لـ «الحياة» ان الادارة الاميركية «غير متحمسة» للقيام بدور ضاغط على اسرائيل لارغامها على فك الحصار الناري الذي تجدد منذ اسبوع على مرافئ الجنوب، على رغم ان كبار المسؤولين وفي مقدمهم رئيسا الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز، اضافة الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، كانوا اثاروا قضية الحصار مع القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر عندما زارهم وسلّمهم رسائل تتناول نتائج المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في عدد من عواصم المنطقة.

واضاف المصدر: «باستثناء الكلام الذي اعلنه شلايكر بعد مقابلته الرؤساء الثلاثة ووزير الخارجية ان واشنطن تعلّق اهمية على استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل على مستوى سفيري البلدين في واشنطن، فان الرسائل الاميركية الى اركان الدولة لم تحمل اي جديد حتى ان مضمونها دون المعلومات او المواقف التي كانت تناولتها وسائل الاعلام المحلية والاجنبية اثناء وجود كريستوفر في المنطقة وبعد مغادرته».

ولفت المصدر الى ان اركان الدولة انتهزوا مجيء شلايكر لمقابلتهم بحجة انه ينقل اليهم رسالة من كريستوفر، وأثاروا معه معاودة الحصار الاسرائيلي البحري المفروض على المرافئ الجنوبية خصوصاً انه بدأ يأخذ اشكالاً تصعيدية.

وافاد ان احد كبار المسؤولين استغرب خلال لقائه القائم بالاعمال الاميركي، الصمت الذي تلوذ به الولايات المتحدة، واخذ يشكك في الوعود التي اطلقها ان بلاده ستحاول معالجة الحصار من خلال الاتصالات التي بدأتها مع تل ابيب.

وفي هذا الصدد، علمت «الحياة» ان شلايكر لم يحمل اي جديد في شأن الحصار البحري الاسرائيلي، وكرر مواقف بلاده الداعية الى ضبط النفس، معيداً الى الاذهان بعض الشروط الموضوعة من اسرائيل والمرفوضة من الحكومة اللبنانية.

واوضحت مصادر رسمية ان رسالة الوزير كريستوفر التي نقلها شلايكر اول من امس الى الرئيس الهراوي ومثلها الى الحريري ثم الى الوزير بويز، لم تأت على ذكر الحصار بمقدار ما اشارت الى ان الادارة الاميركية اجرت اتصالات مع اسرائيل لضبط النفس في شأن الوضع في الجنوب، ودعت الحكومة اللبنانية الى السعي من اجل ضبط النفس من جهتها.

وفي انتظار جلاء الوعود التي عاود شلايكر ابلاغها الى كبار المسؤولين، فان المصدر الوزاري اكد ان الحصار الاسرائيلي باقٍ حتى اشعار آخر مع انه وعد بأن واشنطن ستحاول من جديد لدى تل ابيب، لدفعها الى رفع الحصار، الذي كان رفع خلال المدة التي امضاها كريستوفر في المنطقة.

وزار شلايكر امس الرئيس الحريري وسلمه رسالة من الادارة الاميركية تتناول عملية السلام في ضوء جولة كريستوفر.

دمشق لم تتخذ قراراً يتعلق بالرئاسة بل ترصد انعكاسات الاقتراحات

آلية كريستوفر انطلقت من «فرضية» الانسحاب الشامل وانضمام رئيسي الاركان يتوّج اي تقدم... اذا حصل

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر لبنانية رسمية ان زيارة وزير الخارجية فارس بويز لدمشق واجتماعه مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين اول من امس تركزا على الوضع الاقليمي ومفاوضات السلام ونتائج زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر للمنطقة، اكثر منهما على الوضع الداخلي.

وجاء ايضاح المصادر الرسمية رداً على اضفاء اجهزة الاعلام والصحافيين اهمية خاصة على زيارة بويز، واجتماعه مع الرئيس الاسد وسائر المسؤولين السوريين وخصوصاً نائب الرئيس عبد الحليم خدام ورئيس الاركان العامة في الجيش السوري العماد حكمت الشهابي ووزير الخارجية فاروق الشرع، خصوصاً لجهة تناولها الاوضاع الداخلية من زاوية الاستحقاق الرئاسي المقبل.

وبينما كانت راجت انباء عن ان بويز حمل من الرئيس الياس الهراوي رسالة الى الاسد تناولت اضافة الى موضوع مفاوضات السلام الاستحقاق الرئاسي، فان مصادر الوزير بويز اكدت ان اللقاءات الموسعة التي اجراها لا تعني بالضرورة ان الامور تركزت خلالها على الامور الداخلية اللبنانية، خصوصاً انها ليست المرة الاولى يجري هذه اللقاءات مع سائر المسؤولين السوريين بل انه يقوم بها في كل مرة يزور العاصمة السورية، ويعلن عنها احياناً ولا يعلن عنها احياناً اخرى.

واذ يغلب التكتم على مصادر بويز الذي غادر بعد ظهر امس الى القاهرة، فانها تشدد على ان «القسط الاكبر من المحادثات التي اجراها في العاصمة السورية تناول مفاوضات السلام ونتائج زيارة كريستوفر، على رغم ان الصحافيين اللبنانيين يفضلون الاستنتاجات الجيبسبونية، ويتحدثون عن رسالة نقلها عن الاستحقاق الرئاسي».

وتضيف مصادر بويز «تم التطرق الى الاستحقاق الرئاسي في لبنان والوضع الداخلي، ولكن ليس هناك من جديد في هذا الصدد سوى ان الخيارات ما زالت مفتوحة، لكن القسط الاوفر من المحادثات تناول مفاوضات السلام، اذ ان دمشق تفضل التريث وعدم اطلاق احكام التفاؤل على النتائج في انتظار الموقف الاسرائيلي في اجتماعات السفيرين السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش، التي بدأت في العاصمة الاميركية».

الا ان مصادر رسمية اخرى اوضحت، على رغم تكتم مصادر وزير الخارجية، «انه لمس من المسؤولين السوريين اعتبارهم ان ما حققه كريستوفر في زيارته الاخيرة جيد، من زاوية استئناف الاتصالات والمحادثات بين السفيرين، لكن الايجابيات التي حققها ليست بمقدار التفاؤل الذي اعلن الوزير الاميركي وان هذا التفاؤل يعود الى نجاحه في وضع آلية لاستئناف المفاوضات، اكثر من تحقيقه نتائج باهرة في تقريب المواقف بين سورية واسرائيل».

وقالت المصادر الرسمية لـ «الحياة» ان كريستوفر حمل جديداً ساعد على تحديد هذه الآلية، هو تأكيده مبدأ الترتيبات الامنية المتوازية والمتكافئة والمتساوية على جانبي الحدود، في حال الانسحاب الاسرائيلي من الجولان وعلى اهمية التفاوض بين الجانبين على هذا الاساس.

وتابعت «لكن المسؤولين السوريين ليسوا متأكدين مما اذا كان الجانب الاسرائيلي ملتزم تأكيد كريستوفر لهذا المبدأ ام ان الجانب الاميركي طرح الفكرة فقط بهدف دفع سورية الى استئناف المفاوضات، كي يتولى المفاوض الاسرائيلي نسفها او العودة عنها عند مناقشة التفاصيل والبحث في مضمون الخطوات التي تؤيد مبدأ التزامن والتكافؤ في هذا التدبير».

واوضحت المصادر الرسمية «ان المسؤولين السوريين ابلغوا الى الوزير بويز وغيره من المسؤولين اللبنانيين الذين زاروا دمشق خلال الايام الماضية انهم سيكونون حذرين حيال الموقف الاسرائيلي، وان القبول باستئناف اجتماعات السفيرين هدفه التأكد من نيات اسرائيل، فاذا تبين ان لدى تل ابيب استعداداً للبحث على هذا الاساس يتم رفع مستوى التفاوض الى مستوى الخبراء العسكريين وهذا ما يمكن ان يظهر خلال هذا الاسبوع واذا تم التأكد من امكان تطوير البحث وانجاز تقدم في اجتماعات هؤلاء، يحصل اجتماع على مستوى رئيسي الاركان في جيشي البلدين اللذين يتوجان الجهد الذي يكون انجزه الخبراء اذ ليس من الوارد لدى دمشق ان تكرر تجربة ارسال رئيس اركان جيشها اذا لم تتأكد من ان لدى اسرائيل نية فعلية لتحقيق تقدم ملموس».

وذكرت المصادر الرسمية اللبنانية «ان ما يمكن استنتاجه من انطباعات المسؤولين السوريين هو ان ابواب السلام ليست مغلقة، لكنهم غير متفائلين بالمقدار الذي تفاعل به الوزير الاميركي بنتيجة الجهود التي بذلها في المنطقة. فايجابية استئناف الاتصالات واللقاءات لا تكتمل الا بالوصول الى نجاح ايجابي من حيث المضمون».

وقالت المصادر الرسمية «ان الآلية التي اقترحها كريستوفر في شأن الترتيبات الامنية، تم التوصل اليها بعدما الحّ هو على الجانب السوري ليقبل استئناف المفاوضات وكان جواب دمشق انها لا ترى الاساس الذي يجب ان يتم ذلك عليه اذا كان الموقف الاسرائيلي ما زال على ما كان عليه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، اذ اجتمع رئيسا اركان البلدين في واشنطن».

وتابعت المصادر «عندها اقترح الوزير الاميركي ان يتم التفاوض على اساس فرضيات من دون البحث في الاولويات والاتفاق عليها. فحيال اصرار سورية على الحصول على تسليم اسرائيلي بمبدأ الانسحاب الشامل، في مقابل مطالب اسرائيل بانسحابات جزئية تتزامن مع خطوات في الترتيبات والعلاقات، اقترح كريستوفر ان ينطلق السفيران والخبراء العسكريون هذه المرة من فرضية حصول الانسحاب الشامل والترتيبات التي يجب ان تليها».

ورأت المصادر «ان مؤدى موقف كريستوفر هذا هو ان ترسم مفاوضات السفيرين سيناريو اتفاق تفصيلياً عن الترتيبات صالحاً للتنفيذ عند حصول سورية على مبدأ هذا الانسحاب. وهذا يعني تأجيل الاصرار السوري على تسليم الاسرائيلي بالانسحاب من الجولان، بهدف عدم احراج رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بموقف من هذا النوع الآن خصوصاً انه ما زال متردداً في المضي قدماً في انجاز اتفاق على المسار السوري بسبب الصعوبات الداخلية التي يواجهها. والمخرج الذي توصل اليه كريستوفر لا يلغي الموقف السوري المصرّ على مبدأ الانسحاب الشامل، بل يدعو دمشق الى البقاء على موقفها منه، فاذا استطاعت تحقيقه واقتنع الاسرائيلي به لاحقاً يكون التوافق على الترتيبات قد حصل».

وخلصت المصادر الى القول ان كريستوفر «اراد بهذه الآلية كسب الوقت في بحث التفاصيل، ريثما تكون تبلورت مواقف رابين مما تطالب سورية، فاذا اقرّ الانسحاب الشامل يكون ذلك ايجابياً واذا لم يقرّ به لا تكون سورية تنازلت».

ماذا على صعيد الشق الداخلي من المحادثات اللبنانية - السورية؟

تقول المصادر الرسمية ان تأويلات عدة تطرح لزيارة بويز في هذا المجال وهي تنفي ما يقال عن انه حمل في رسالة الهراوي الى المسؤولين السوريين تفضيلاً لعدم طرح فكرة التعديل الدستوري المزدوج الذي يجيز التمديد، وللموظفين من الفئة الاولى الترشح الى الرئاسة حتى لو لم يمض على انتهاء خدمتهم سنتان، ونصحه بالعمل على تعديل واحد تجنباً لحصول منافسة لا طائل لها.

وترى المصادر الرسمية ان الجانب السوري «ليس بعيداً من الرأي القائل ان ما يسمى معركة انتخابات الرئاسة الاولى بدأت في وقت مبكر ما انعكس جموداً في الحياة العامة في البلاد على الصعيد السياسي والصعد الاخرى، وانه كان يفضل لو تم تأجيل طرح الموضوع».

اضافت المصادر ان ليس لدى دمشق اي خيارات مفضلة على رغم ان المسؤولين فيها، بسبب من عواطفهم نحو التعاون الوثيق مع الرئيس الهراوي، يميلون نحو فكرة التمديد له، لكنهم لم يتخذوا قرارهم النهائي في هذا الصدد.

وتشير المصادر الرسمية الى ان المسؤولين السوريين يتعاملون مع الاقتراحات كافة والاسماء التي تطرح، من زاوية سبر غور الوسط السياسي اللبناني والمجلس النيابي حيالها، وانهم يتصرفون على هذا الاساس مع اقتراح التعديل المزدوج للدستور ولا يعتبرون ان هناك قراراً بدعمه، في انتظار ان تظهر المواقف منه سلباً وايجاباً وان يتم رصد انعكاس طرحه، وجسّ النبض في شأن مبدأ اتمامه.

الحريري الى ماليزيا لتوقيع اتفاق اقتصادي - تجاري

■ بيروت - «الحياة» - غادر مساء امس بيروت رئيس الحكومة رفيق الحريري الى ماليزيا في زيارة رسمية بدعوة من نظيره الدكتور مهاتير محمد على رأس وفد يضم الوزراء مروان حمادة وعبد الله الامين وهاغوب دمرجيان وفؤاد السنيورة والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار ومدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية السفير فوزي فواز والمستشارين نهاد المشنوق وعبد اللطيف الشماع ورئيس مؤسسة الحريري التربوية مصطفى الزعتري.

وكان سبق الوفد الى كوالالمبور الدكتور يوسف شقير مستشار الحريري للشؤون الاقتصادية والانمائية.

وسيجري الوفد محادثات سياسية تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط اضافة الى التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. وسيتم توقيع اتفاق في هذا المجال بين رئيسي الحكومتين يلحظ تسهيلات للشركات والمؤسسات التجارية ودخول البضائع ومرورها، وانشاء لجنة لتذليل اي عقبة تنشأ في هذا الاطار.

والتقى الحريري امس وفداً من الاتحاد الوطني لنقابات العمال برئاسة الياس الهبر الذي قال «عرضنا للهموم المعيشية في ضوء الوضع الاقتصادي الراهن وضرورة متابعة اللقاءات بين العمال وارباب العمل والحكومة لمواكبة القضايا الملحّة».

والتقى الحريري سفير اليونان في لبنان اثناسيوس كاميلوس في زيارة وداعية.

«احارَب لأنني نجحت والمطلوب مني ألاّ أفعل شيئاً»

فتوش: كثرة «المحبة» أبعدتني عن الوفد إلى ماليزيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ هاجم وزير السياحة نقولا فتوش سياسة الحكومة السياحية. وقال، في مؤتمر صحافي عقده في مبنى الوزارة، انه يُحارَب لانه نجح في مهمة، والمطلوب منه الا يفعل شيئاً.

وتحدث عن وجود «مخربين في الداخل لا يقلون ضرراً عن اولئك الذين في الخارج»، مشيراً إلى حربين: «حرب السياحة وحرب المياه».

وعدّد ما انجزته الوزارة في مختلف المسائل السياحية، وانتقد تشكيلة الوفد الذي سيرافق رئيس الحكومة رفيق الحريري الى ماليزيا، مستغرباً استبعاده عنها ووجود وزراء لا علاقة لهم بالامور السياحية. وقال «يا ريت آخذين حتى وزير السياحة بالوكالة ميشال إدّه».

وسئل عن سبب عدم اختياره ضمن الوفد، اجاب «من كثرة المحبة. قد يكون وجهي غير سياحي، علماً انني زرت ماليزيا واجتمعت مع مسؤوليها، ووزير العمل حبيب قلبي، ولكن هل نريد جلب عمّال من ماليزيا؟ على الاقل، يجب ان يؤلف الوفد من الأشخاص الذين سيبحثون في الامور الإقتصادية».

وعن مسألة شركة طيران الشرق الأوسط (ميدل إيست)، استنكر فتوش «المحاولات الهادفة الى التضييق عليها»، مشيراً الى «وجود من يخطط للإستيلاء عليها تحت ستار امور كثيرة».

واضاف «ان لنا ان نعرف ان بعض رجال السياسة يفبرك ويتصرف في القضايا العامة انطلاقاً من قضايا خاصة ولمصالح خاصة».

وأكد انه سيواصل خطة استثمار الأماكن السياحية بواسطة القطاع الخاص، وقال إن مكاتب السياحة في الخارج «كانت مقفلة بسبب الحرب، واتخذنا قراراً في مجلس الوزراء عام ١٩٩٣ بإعادة فتحها، وفتحنا اربعة منها من دون ان تكلف الخزينة قرشاً واحداً. لأن الجالية اللبنانية في لندن، مثلاً، دفعت مبلغاً لا يقل عن ٥٠ الف جنيه استرليني، وكذلك الجالية اللبنانية في القاهرة التي دفعت نحو ٥٠ الف دولار، وفي جدة ايضاً. اما الدولة فلم تدفع اي مبلغ على الإطلاق، اما من يسأل عن سبب فتح هذه المكاتب والبنى التحتية غير جاهزة، فيكون يفتري، انا عليّ ان اعمل ما هو مطلوب مني».

ونفى الإتهامات التي وجهت اليه بانه استأثر بمشروع مغارة جعيتا، موضحاً ان المغارة سيعاود افتتاحها في آخر ايار (مايو) المقبل امام العموم.

مسقاوي وجّه كتاباً الى المنظمة البحرية الدولية عن اجواء الاعتداءات

الحصار البحري مستمر وعمليات للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ لليوم السادس على التوالي منعت الزوارق الحربية الاسرائيلية صيادي الاسماك في صور من الابحار. واطلقت فجر امس نيران رشاشاتها على مراكبهم. وجابت بارجة حربية اسرائيلية الشاطئ الجنوبي خصوصاً قبالة صور والصرفند ترافقها زوارق عدة كانت تقترب بين الحين والآخر الى منطقة ابو الاسود مانعة الصيادين من الدخول الى البحر.

وفي هذا الاطار، وجّه وزير النقل عمر مسقاوي بواسطة سفارة لبنان في لندن كتاباً الى الامانة العامة للمنظمة البحرية الدولية لوضعها في اجواء «الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على المياه الاقليمية اللبنانية والحصار الاسرائيلي الذي ضرب مجدداً على ساحل جنوب لبنان خصوصاً على مرفأي صيدا وصور، وطالبها بتعميم هذا الكتاب على الدول الاعضاء واللجنة القانونية ولجنة السلامة البحرية ومجلس المنظمة ولاحقاً على الجمعية العمومية للمنظمة للاعلان عن ان الاعمال المذكورة هي مخالفة لاهداف وغايات المنظمة وتهدد سلامة الملاحة البحرية وتشكل تعدياً على السلامة اللبنانية» لافتاً الى ان «لبنان يحتفظ بحقه في المطالبة بالتعويضات عن الاضرار الكبيرة الناجمة عن هذه الاعتداءات».

واشار الى «ان جزءاً كبيراً من البحر الاقليمي اللبناني المحدد باثني عشر ميلاً بحرياً بحسب القوانين الدولية واللبنانية اصبح معطلاً من جراء هذه الممارسات الاسرائيلية وذلك بصرف النظر عن المنطقة المتاخمة والمنطقة الاقتصادية المحصورة».

وقال «ان مرفأي صيدا وصور التجاريين قد اخضعا ايضاً للحصار البحري اذ ان سفناً تجارية عدة التي تؤم هذين المرفأين قد اخضعت للمراقبة ولعرقلة الملاحة». واعتبر «ان الاعتداءات المترافقة والحصار البحري تشكل ليس فقط تهديداً لحرية وسلامة الملاحة والتجارة البحرية الدولية والصيد البحري في البحر الاقليمي والمرافئ اللبنانية، بل قد تكون شبيهة باعمال القرصنة والعنف المسلح التي طالما كافحتها المنظمة البحرية الدولية بشدة».

الى ذلك، استأنفت نقابة الصيادين في صور تحركها لايجاد حل لوضع الصيادين، فزار وفد منها برئاسة رئيسها محمد البواب النائب احمد عجمي في منزله ووضعه في اجواء عودة الحصار الاسرائيلي على مرفأ صور. كذلك زار الوفد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان للغاية نفسها. وناشد الوفد قبلان «التدخل لدى الحكومة للتحرك من اجل وضع حد للحصار الجديد».

من جهة ثانية، تواصلت الاعتداءات الاسرائيلية براً وجواً على القرى الجنوبية، وذكر وافدون من بلدة يحمر الشقيف - النبطية ان مروحيات اسرائيلية اغارت بعد منتصف ليل اول من امس على منزل المواطن عدنان داود واصابته بصاروخين أدّيا الى تدمير جزء منه. واشار صاحب المنزل الى انه كان اخلى منزله مع عائلته قبل الغارة بدقائق، بعد قصف تعرض له الحي الذي يقيم فيه.

وافاد اهالي يحمر انهم حوصروا في منازلهم اثناء قصف بلدتهم لاكثر من خمس ساعات متواصلة، وطالبوا الدولة ببناء ملاجئ تعزيزاً لصمودهم.

وتوقفت الدراسة في البلدة تخوفاً من تجدد الاعتداءات والتزم الاهالي منازلهم. وشوهدت صباح امس تحركات آلية اسرائيلية على طريق قلعة الشقيف وفي المكان الذي وقعت فيه المواجهة بين المقاومة وقافلة عسكرية اسرائيلية ادت، بحسب اعتراف اسرائيل، الى جرح جنديين اسرائيليين وتدمير آليتين.

وافيد من القطاع الشرقي ان قوات الاحتلال قصفت بالمدفعية الثقيلة تلال ابو راشد وبركة جبور وجبل الظهر وعين التينة والسفوح الغربية لجبل الشيخ واحصي سقوط نحو ٤٠ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم.

ومشطت القوات الاسرائيلية المتمركزة في تومات نيحا التلال والاودية المحيطة بالاسلحة الرشاشة المختلفة. واطلقت قوات الاحتلال النار على دورية نروجية تابعة للامم المتحدة بينما كانت تقوم باعمال الدورية على المدخل الشرقي لبلدة شبعا، وقد ردت الدورية على مصادر النيران. بعد ذلك، دهمت قوة اسرائيلية البلدة واعتقلت المواطن مصطفى نبعة.

كذلك اعلنت حركة «امل» ان احدى مجموعاتها نفذت هجوماً فجر امس بالاسلحة الرشاشة وقذائف الهاون على موقع رشاف التابع لـ «جيش لبنان الجنوبي» في القطاع الاوسط.

وافادت في بيان اصدرته ان الهجوم ادى الى تدمير التحصينات والدشم داخل الموقع وحرق شاحنة واصابة عدد من افراد حاميته.

واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» بجرح احد العناصر.

وردت القوات الاسرائيلية و«الجنوبي» بقصف بلدتي حاريص وصربين والاودية المجاورة لموقع رشاف بقذائف من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملم من جبل حميد وتلال بلاط.

واستنكرت رابطة النواب السابقين التي اجتمعت امس برئاسة النائب السابق عبدالمجيد الزين القصف العشوائي الاسرائيلي على المدنيين في الجنوب والبقاع الغربي. ودعت الحكومة في بيان صدر عن الاجتماع الى وضع خطة عملانية لفك الحصار البحري الاسرائيلي ودعم الصمود والمقاومة.

على صعيد آخر، كثف الطيران الحربي الاسرائيلي من طلعاته امس في اجواء الجنوب والبقاع الغربي، ونفذ غارات وهمية فوق النبطية واقليم التفاح ووصل في طلعاته الى اجواء البقاع الشمالي وبعلبك حيث شن غارات وهمية عدة وعلى علو مخفوض، خصوصاً فوق منطقة جنتا، وجبه بنيران المضادات الارضية.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري في «حزب الله» في بيان مساء امس ان احدى مجموعاتها «فجّرت عند الرابعة وعشر دقائق عبوة ناسفة في دبابة ميركافا اسرائيلية على طريق العيشية وادّى انفجارها الى تدميرها وقتل وجرح من فيها».

وزارة الخارجية تتحرك لإطلاق الاسرى

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعت وزارة الخارجية البعثات اللبنانية في الخارج الى الإيعاز الى الدول المعتمدة فيها للقيام بمساعٍ حثيثة مع اسرائيل، وفي المحافل الدولية، من اجل إطلاق الاسرى اللبنانيين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية.

وطالبت الوزارة، في تعميم رفعته الى هذه البعثات، بالتركيز خلال الاتصالات التي تجريها على ضرورة تعويض الاسرى وتمكين الصليب الاحمر الدولي والمنظمات الانسانية الاخرى من زيارة المعتقلات والسماح لذوي المعتقلين بزيارتهم في شكل منتظم واجراء التحقيقات في ظروف وفاة بعض الاسرى داخل السجون.

كذلك دعا التعميم الى تنفيذ القرارات ٤٢٥ و٤٢٦ و٥٠٩ الداعية الى انسحاب اسرائيل من الجنوب من دون قيد او شرط وأشار الى ان الزيارات الاخيرة للاسرى تفتقر الى اي حس انساني.

ندوة عن المفاوضات ودور لبنان المستقبلي:

لحود يدعو الى سلام شامل يلحظ مصالح الجميع ومراد الى التحصّن داخلياً بالوحدة الوطنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ حاضر النائبان نسيب لحود وعبدالرحيم مراد والنائب السابق جبران طوق عن «المفاوضات ومستقبل دور لبنان» بدعوة من اللجنة الادارية لنادي النهضة الرياضية والثقافية في قرنة شهوان، في صالة مدرسة مار يوسف (قرنة شهوان). وادارت الندوة الزميلة جيزال خوري.

ولاحظ النائب لحود ان «هناك رأيين في ما يتعلق بالتسوية الشاملة في المنطقة: الاول يرى: اياً كان شكل التسوية، ان دور لبنان محفوظ وان موقعه المميز لن يمس. والثاني يرى ان التسوية لن يكون لها انعكاس مهم على لبنان، لان ما تم قد تم وعلى حساب لبنان، وان الخسارة وقعت. ويتقاطع هذان الرأيان عند نقطتين: انهما يستخفان بمشروع يسعى الى تغيير وجه المنطقة ومقاعد اللعبة فيها، وانهما يقللان من اهمية الدور الذي يجب ان يؤديه اللبنانيون».

ولفت الى «ان مشروع التسوية في المنطقة هو وليد ظروف موضوعية عالمية ومحلية تقاطعت لتضع جميع اللاعبين امام اسئلة ضاغطة لا مجال للتخلف عن الاجابة عنها». ورأى ان «ما نريد قبل كل شيء هو حل يكرس مبدأ عدم جواز الحصول على اراضي الغير بالقوة. وان اي خرق لهذا المبدأ على اي من مسارات التفاوض يفتح الباب امام احتمال خرق مماثل في لبنان». واضاف «من مصلحتنا العليا ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يتضمن قيام دولة مستقلة على الضفة الغربية وقطاع غزة، وحل شامل لمسألة اللاجئين الفلسطينيين الذي يقيم زهاء ٣٠٠ الف منهم في لبنان. وما يجب ان يسعى اليه لبنان سلام شامل ودائم يأخذ في الاعتبار مصالح الجميع الذين يجب ان يلمسوا ان فوائد السلام تفوق اضعاف التنازلات التي اقدم عليها كل منهم».

واكد لحود ان «لبنان لا يحتمل خسارة اي شبر من اراضيه، وان تحريك المسار اللبناني يتطلب ان تقدم اسرائيل كخطوة اولى تعهداً صريحاً حيال وضع حد لاحتلالها وجدولة زمنية معقولة لانسحابها الكامل الى الحدود المعترف بها دولياً». وشدد على ان «هناك مسؤوليات ملازمة تتعلق بعملية البناء الداخلي، ولا تقل اهمية عن الاطار الجيوبوليتيكي» ترتكز كلها الى الديموقراطية وممارستها.

وتوقف النائب مراد في مداخلته عند «الحميمية التي اظهرها الجانب الاردني في علاقته بالاسرائيلي». واشار الى «ان الجانب السياسي في العلاقات العربية - الاسرائيلية قطع شوطاً واضحاً مع اكثر من دولة عربية بعد الاردن وربما كان من غير المبالغ القول انه لولا صلابة الموقف السوري، لكانت تل ابيب اليوم محجة الكثيرين من المسؤولين العرب». ودعا الى «ان تكون لدينا برامجنا ومواقفنا وخططنا ضد التطبيع التربوي والثقافي، والحقيقة انه غزو وليس تطبيعاً. فاسرائيل ستحاول ان تدخل كل بيت بمزارعها النموذجية ومصانعها المتطورة وسلعها الرخيصة». واقترح «خطوات ضد هذا الغزو»، منها «التحصّن داخلياً بالوحدة الوطنية، وتجنيد كل القطاعات في سبيل ذلك».

واعتبر طوق ان «الكلام على مستقبل لبنان في اطار عملية السلام يرتبط بالكلام على واقعنا السياسي العام وهو اذا لم يستقم فمن الصعوبة تحديد الصورة المستقبلية للبنان لان الحال الداخلية غير مستقرة». وقال «هناك نقمة او نوع من الاحباط او المقاطعة والابعاد لدى شرائح من الشعب اللبناني لاسباب سياسية بحتة، الامر الذي يفقد القرار الوطني شموليته وتماسكه، ويخطئ من يتجاهل هذه الحقائق او يتستر عليها». ولفت الى «التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي وما جسدته المناسبة من مقياس ايجابي تمثل في الاجماع الوطني على المشاركة فيه».

واعطى «ملاحظات تحتم علينا الاهتمام باوضاع المناطق المحتلة ومتطلباتها، بالزخم نفسه الذي يمليه علينا تجنب اهمال القضايا الملحة منها ان سورية ما زالت في حال عداء مع اسرائيل، لكنها لم تهمل متطلباتها من مشاريع انمائية واعمارية واقتصادية وحيوية، بينما لبنان لا يزال غارقاً في متاهة البحث عما يريده هذا الجانب، وما يرفضه الجانب الآخر، وان اسرائيل لا تزال في حال مواجهة مع سورية ولبنان والفلسطينيين واطراف آخرين الا انها تتصرف كدولة في رعاية اوضاعها الداخلية ومتطلبات شعبها، وان لبنان لا يزال يبحث عن سبيل اعادة اعمار ما دمرته الحرب ويسعى الى اعادة الحياة الى البنى التحتية، وان العالم من حولنا يتحرك في اتجاهات مستقبلية في حين ان اللبناني لا يزال يلهث في البحث في متطلبات حاضره، وان دول المنطقة تبحث في الاختصاصات التي تمكنها من مواجهة متطلبات المستقبل».

وشدد على ان «وضع لبنان الجغرافي يقتضي تجنب مخاطر التقوقع، ويستدعينا للانفتاح على سورية باعتبارها المنفذ الطبيعي الوحيد الى محور لبناني - سوري يؤمن للبلدين مصالحهما الاقتصادية والسياحية المشتركة».

توصية فرنكوفونية بتجديد الدعم لتطبيق الـ ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت اللجنة السياسية والادارية العامة للبرلمانيين العالميين الناطقين كلياً او جزئياً باللغة الفرنسية، قرارها الختامي المتعلق بلبنان، وجددت فيه دعمها «للتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥» مؤكدة الشرعية الدولية وعلى قناعاتها «بان استباق الصراعات يكمن اساساً في حسن تطبيق قرارات الامم المتحدة».

وتابعت اللجنة امس اعمال مؤتمرها في المجلس النيابي اللبناني في ساحة النجمة وعقدت جلستها الثالثة، التاسعة صباحاً برئاسة النائب الفرنسي اندريه فانتون وحضور جميع الاعضاء المشاركين والسناتور الفرنسي فرنسوا ليزيين الذي وصل الى لبنان ليل اول من امس.

ورفعت الجلسة في الحادية عشرة قبل الظهر، وصدر عنها البيان الآتي: «بعد اجتماع اللجنة السياسية والادارية العامة للاتحاد الدولي للبرلمانيين الناطقين باللغة الفرنسية الذي عقد في بيروت في ٢٠ و٢١ آذار (مارس) ١٩٩٥، تمت مناقشة ست نقاط كانت على جدول الاعمال تتعلق بتجنب المشاكل وحلها. وبعدما استمعت الى جميع المحاضرين، اكدت تمسكها بالشرعية الدولية، وقناعتها بان تجنب النزاعات انما يكون في التطبيق الجيد للقرارات الدولية وقرارات الامم المتحدة. وجددت دعمها للتنفيذ الكامل للقرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن الامم المتحدة في ١٩ آذار ١٩٧٨».

وعن جلسة امس ادلى عضو هيئة مكتب اللجنة النائب خاتشيك بابكيان بالتصريح الآتي: بدأت جلسة المجلس الدولي للدول الفرنكوفونية، ببحث موضوع مهم جداً بالنسبة الى المجموعة الدولية وخصوصاً بالنسبة الى بلدنا لبنان، وهو طريقة استباق الصراعات الدولية ومعالجة النزاعات. وفي هذا السياق تقدمت الشعبة البرلمانية اللبنانية باقتراح مشروع قرار، ومما يسر ان جميع الحضور ومن دون استثناء وافقوا على هذا المشروع، وسمعنا خصوصاً من ممثلي فرنسا كلمات تثلج القلب بالنسبة الى القرار ٤٢٥».

وفي نتيجة المداولات اتفق الجميع على الآتي: قرار عن سيادة لبنان واستقلاله السياسي وحرمة اراضيه. ان اللجنة السياسية، بعد مناقشة البند السادس على جدول اعمالها المتعلق باستباق المنازعات الدولية ومعالجتها، شدد تأكيدها على الشرعية الدولية، وعلى قناعاتها بان استباق الصراعات يكمن اساساً في حسن تطبيق قرارات الامم المتحدة، وتجدد دعمها للتنفيذ الكامل للقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ المتعلق بلبنان، هذا في ما يتعلق بلبنان ولا سيما بجنوبه وبقاعه الغربي، ولا تزال اللجنة تبحث في مشروع قرار آخر يتعلق ببوروندي، كما هو معلوم، فان دولة رواندا المتاخمة لبوروندي كانت ضحية مشاكل داخلية اودت بحياة اكثر من مليون نسمة، ويظهر ان الخطر الآن يدهم بوروندي المجاورة، ولان بوروندي بلد ناطق باللغة الفرنسية وعضو في العائلة الفرنكوفونية فان جميع الاعضاء انكبوا على درس هذا الموضوع وهم في طور اعداد قرار».

وظهر امس، زار وفد من اللجنة الفرنكوفونية رئيس الحكومة رفيق الحريري، وعرض معه قضايا فرنكوفونية وللاوضاع في الجنوب وضرورة تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، في حضور النواب جوزف مغيزل وكميل زيادة ومحمد بيضون وسامي الخطيب. ولبّت الوفود المشاركة في المؤتمر، بعد ذلك، دعوة سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون الى مائدة غداء اقامها على شرفها، واستأنفت اعمال المؤتمر الثالثة بعد الظهر.

يشار الى ان الوفود المشاركة ستقوم اليوم بجولة تفقدية على المناطق المحررة والمواجهة للشريط الحدودي المحتل للاطلاع عن كثب على نتائج الاعتداءات الاسرائيلية، ثم تتناول طعام الغداء في الجنوب.

بويز الى القاهرة

■ بيروت - «الحياة» - غادر وزير الخارجية فارس بويز بيروت مساء امس الى القاهرة للمشاركة اليوم في اجتماعات الدورة الـ ١٠٣ لجامعة الدول العربية التي تترافق والعيد الخمسين لتأسيس الجامعة.

وكان بويز تسلّم رسالة من نظيره الاردني عبدالكريم الكباريتي، نقلها اليه سفير الاردن في بيروت فخري ابو طالب، وفيها «تضامن الاردن، ملكاً وحكومة وشعباً مع لبنان الشقيق، في مناسبة ذكرى ١٤ آذار، ودعمه له في تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥». وتحدث عن «انطلاق التبرعات من الشعب الاردني، وقد بداها جلالة الملك (حسين) للجنوب ولاقامة مشاريع انسانية تفيد الجنوبيين واهل البقاع وتدعم صمودهم».

والتقى بويز ايضاً سفير بنغلادش احمد طارق كريم، في زيارة وداعية، ثم سفير لبنان لدى بريطانيا محمود حمود. وقلد باسم رئيس الجمهورية الياس الهراوي، سفير الارجنتين في لبنان خوان انخل فارالدو وسام الارز من رتبة الوشاح الاكبر لمناسبة انتهاء مهماته الديبلوماسية في لبنان.

الى ذلك، التقى الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن امس المسؤول عن قسم عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة عن منطقة الشرق الاوسط يواكيم هاتل، وعرض معه لاوضاع قوات الطوارئ في الجنوب.


المر خلال اجتماع مجلس الامن المركزي (الحياة)

رأس اجتماعاً لمجلس الأمن المركزي

المر: الأمن مستتب والى تحسن

☐ بيروت - «الحياة»:

■ رأس نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس اجتماعاً للمجلس المركزي للأمن الداخلي، في حضور النائب العام التمييزي القاضي منيف عويدات ومحافظ بيروت نايف المعلوف ومدير المخابرات في الجيش العميد ميشال رحباني ممثلاً قائد الجيش والمديرين العامين لقوى الأمن الداخلي اللواء رفيق الحسن والأمن العام ريمون روفايل وامن الدولة اللواء نبيه فرحات، والعقيد رستم غزالة ممثلاً قيادة القوات السورية العاملة في لبنان، وامين سر المجلس المقدم فضل ضاهر.

بعد الإجتماع قال المر «تطرقنا الى ثلاثة مواضيع: الأول يتعلق بالوضع في الجنوب، اثر الإعتداءات الإسرائيلية والحصار البحري المفروض، وقد عرضنا في هذا الشان للتقارير واستمعنا الى المقترحات من قادة الأجهزة الأمنية لجهة التدابير الواجب اتخاذها للإستمرار في تثبيت الوضع الامني ودعم صمود اهالي الجنوب. وكلف كل جهاز من الأجهزة الامنية تنفيذ المقترحات المقررة التي قدمها وتبناها مجلس الامن المركزي، وطلب من كل جهاز القيام بتنفيذها في اسرع وقت ممكن.

وثانياً، عرضنا للوضع الامني في الداخل، في ضوء التقارير الواردة من الأجهزة الأمنية كافة، ونستطيع القول ان الوضع الأمني مستمر في التحسن، والأمن مستتب عموماً، باستثناء بعض الثغرات من جراء حصول حوادث طارئة تقوم الأجهزة بملاحقتها. وشددنا امام الأجهزة الأمنية على ضرورة معالجة هذه الثغرات لدفع المواطنين الى الإطمئنان، واتخاذ التدابير الصارمة التي تعيد الثقة التامة الى فاعلية الأجهزة ودورها.

وثالثاً، تقرر تنظيم مجلس الامن الداخلي وتفعيله، خصوصاً مجلس الامن المركزي لجهة تكثيف التعاون والتنسيق بين الأجهزة، وتنظيم عمل مجالس الامن الفرعية في المحافظات. وسلمناهم القرارات التنظيمية الخاصة بهذه الأجهزة التي كنا رفعناها الى مجلس شورى الدولة للوقوف على رايه فيها والحصول على موافقته».

واشار الى ان «القرارات التنظيمية لتفعيل مجلس الأمن المركزي اصبحت صالحة للتنفيذ».

وزار المر دوائر تسجيل السيارات في الدكوانه واطلع من المسؤولين على حاجاتهم البشرية والفنية، وشدد على ضرورة مكافحة الرشاوى والتصدي لها. وحذر معرقلي المعاملات من العقاب «في حال لم يسلموا الملفات العائدة الى السيارات خلال ١٥ يوماً» مشيراً الى ان قراراً في هذا الشان سيصدر خلال ٤٨ ساعة.

ورداً على سؤال يتعلق بمصير اللوحات العمومية المحدثة، قال ان «المرسوم سيصدر هذا الأسبوع وابتداء من الإثنين المقبل يبدأ تقديم الطلبات، وفي حال انقضت المهلة، لن تكون قابلة للتمديد».

الكتلة الوطنية طالبت بتدابير لمراقبة الاوضاع المعيشية

☐ بيروت - «الحياة»:

■ درست اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية، في اجتماعها الاسبوعي اول من امس برئاسة الرئيس الدوري انطوان قليموس وحضور الامين العام جان الحواط ورئيس مجلس الحزب جبرايل جرمانوس ونائبه امين عثمان، الاوضاع المعيشية في ضوء الزيادة الاخيرة الطارئة على اسعار غالبية السلع الإستهلاكية. ولاحظت «ان الاسباب والحجج التي اعتمدت بالامس لتبرير رفع اسعار السلع يكمن معظمها في زيادة الرسوم والضرائب التي تعمد اليها الدولة لتغطية ما امكنها من العجز المتزايد في الموازنة العامة وفي ارتفاع تكاليف النقل الداخلي الذي تتسبب به أزمة السير المشهودة في الاتجاهات خصوصاً المؤدية الى بيروت وعبرها».

وتوقفت اللجنة عند هذا «الواقع الخطير» فتساءلت «الى اي حدّ سيبلغ العجز في الموازنة والتضخم الذي يوازيه؟ وكم يكون تاثير ذلك سيئاً في الاوضاع المعيشية والانمائية؟ واما حيال ازمة السير القائمة في استمرار فلم يظهر بعد ما يشير الى وجود تدابير ومشاريع حلول لهذه المشكلة اللاحضارية التي تستهلك بحالها الحاضرة ما يوازي عشرة في المئة من الدخل القومي بحسب تقرير الخبراء، فضلاً عن استهلاك الاعصاب والاوقات من دون طائل، وجمود التوظيفات المالية في القطاع الخاص وما تشكله من تهديد للموسم السياحي الذي تتهيأ له البلاد».

ودعت المسؤولين الى «وعي هذه الحال المختصة بعمل المواطنين ومعيشتهم واتخاذ التدابير العاجلة والفاعلة لمراقبة تكاليف المعيشة وضبطها واعتماد التقشف في الادارات والوزارات بدلاً من الاهدار واللجوء الى فرض الرسوم والضرائب على المستهلك وايجاد الحلول لأزمة السير المتمادية».

مكتب المعلمين يلوّح بـ «خطوة سلبية»

☐ بيروت - «الحياة»:

■ حذر مكتب المعلمين من اضطرار الهيئة التعليمية الى تصعيد تحركاتها واللجوء الى تنفيذ «خطوة سلبية» في الأسبوع الأول من نيسان (ابريل) المقبل.

ودعا الروابط المنضمة اليه الى مناقشة هذه الخطوة، على ان تعلن في الإجتماع المقبل، الرابعة بعد ظهر الإثنين المقبل.

واكد المكتب رفضه سلاسل الرواتب التي سربت او عرضت عليه «لأنها لا تحفظ حقوق المعلمين المشروعة»، وجدد تمسكه بالمشروع الذي رفعه الى المسؤولين وطالب بإقراره.

الجامعة الاميركية تنفي وجود اي فرع لها

☐ بيروت - «الحياة»:

■ اوضحت الجامعة الاميركية في بيروت ان ليس لها اي فرع، وان حرمها الوحيد هو الكائن في راس بيروت.

جاء ذلك في توضيح صادر عن مدير الاعلام والعلاقات العامة في الجامعة ابراهيم خوري اثر الانباء التي نشرت في بيروت والخليج عن فروع للجامعة. فاعلن «ان الجامعة الاميركية في بيروت ليست فرعاً لأي جامعة اخرى، فهي جامعة اصيلة ومستقلة يديرها مجلس امناء مستقل، والحرم الجامعي الوحيد لها هو في راس بيروت اضافة الى مركز الابحاث والتعليم الزراعي في حوش سنيد - البقاع».

النيابة استأذنت النقابة ملاحقة أحد محامي جعجع

بيروت - «الحياة»:

احال النائب العام الإستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد ملف الضغط على شهود الحق العام في قضية اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، على نقابة المحامين في بيروت لأخذ الإذن بملاحقة المحامي أسعد ابي رعد احد وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع واجراء المقتضى القانوني معه.

وقال نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار في اتصال اجرته «الحياة» عصر امس: «حتى الساعة لم يصل الينا اي شيء رسمي من النيابة العامة حتى نعطي رأينا في طلب ملاحقة الزميل اسعد أبي رعد. وعندما يصل الطلب الرسمي سنتخذ الموقف في ضوء مضمون الملف المتعلق بالسماح بملاحقته، والتحقيقات التي نقوم بها».

وتابع خطار «لذلك من السابق لأوانه ان نبدي رأينا في ملف لم نتسلمه بعد، ونفضل الا نفصل في الطلب استناداً الى الكلام الذي سمعناه بالأمس عبر وسائل الإعلام. وفي حال تسلمنا الملف من النيابة العامة، لدينا مهلة شهر حتى نبدي رأينا في طلب السماح بملاحقة المحامي أبي رعد، وهذه مهلة قانونية، ومن حق النيابة العامة ان تدعي على شخص، لكن ملاحقة المحامي باعتباره يتمتع بالحصانة تحتاج الى موافقة مجلس النقابة، على خلاف السابق اذ ان مثل هذا الأمر كان محصوراً بالنقيب وعدل لرفع الإحراج عنه وحصره بمجلس النقابة».

وكان ابي رعد يرافقه عدد آخر من محامي الدفاع عن الدكتور جعجع، زار النقيب خطار في مكتبه امس.

شمعون قلل من أهمية الاستحقاق الرئاسي

☐ بيروت - «الحياة»:

■ زار رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي امس، واطلعه على نتائج زيارته لاستراليا ولقاءاته الجالية اللبنانية، ناقلاً اليه تحياتها.

وعما قيل عن مقاطعة الديبلوماسية اللبنانية للزيارة، قال «كلا. لم تكن هناك مقاطعة بالشكل الذي ظهرت فيه في الصحف هنا. لان السفير والقنصل لم توجه اليهما الدعوة الى المشاركة، وثانياً حاولوا القيام بسابوتاج للتاثير في الدوائر الاوسترالية، كوني معارضاً للحكم في لبنان... ويجب الا يستقبلوني، ولكن في بلد كاوستراليا يحترم الحريات، هذه الحرتقات ليس لها اي تاثير».

وقال ان اللقاء مع صفير «كان مناسبة تشاورنا خلالها في التطورات على الساحة اللبنانية».

وسئل عن الاستحقاق الرئاسي، اجاب «الجنازة حامية كما يقولون ... ولا أرى أن ثمة شيئاً يحرز الى هذه الدرجة، فهي لن تكون انتخابات، بل ستكون اذا بقي الوضع على ما هو عليه اليوم تعيينات، او تعييناً، وعندما يصير هنا مجلس (نيابي) مثل الاوادم منتخب من الشعب، نرضى بمن ينتخبه (للرئاسة)، ولكن من الان الى حينه، الموضوع غير محرز».

وما رايه في التجديد او التمديد المطروحين؟ اجاب «انهم يلهون الناس ويتسلون بهم حتى ينسوهم همومهم والمشاكل المعيشية التي يعانونها يومياً، وفيما الدولة تلهي الشعب بامور كثيرة يمرّ الجنوب ويحرق. وقبل يومين شاهدت وزيراً على احد اقنية التلفزة اللبنانية يقول «ان كل شيء في لبنان منيح والوضع على ما يرام». واشار الى «ان نسبة الغلاء في لبنان تفوق فرنسا ونيويورك».

ونفى ان يكون بحث مع البطريرك صفير في موضوع محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون، وقال «منذ اليوم الأول قلت ان هذا الموضوع متروك للقضاء ولا لزوم للبحث فيه». وكرر ثقته في القضاء.

وعن العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني وطرق معالجته قال شمعون «ارى أن لا حل لأزمة الجنوب الا باستعمال العقل وحرية الضمير، اذ لا يجوز ان يستمر الجنوب على ما هو عليه، فاذا بقي هكذا فانه بعد السلام المتوقع للمنطقة سيصبح ارضاً محروقة خالية من البشر وربما من الحجر، ولا تصلح حتى للزراعة، فاذا كان هذا هو المطلوب والمقصود فنحن سنصل الى هذه المرحلة قريباً».

وهل يتوقع تصعيداً اسرائيلياً واسعاً على الجنوب؟ اجاب «كل شيء وارد، وكلما حاولت التحرش بالاسرائيلي يلجأ الى التصعيد وهذا امر طبيعي».

واستقبل صفير سفير بنغلادش لدى لبنان احمد كريم الذي جاء مودعاً لمناسبة انتهاء مهامه، والنائب رشيد الخازن ونائب رئيس المجلس الماروني العام وديع الخازن، فنائب رئيس الرابطة المارونية الامير حارث شهاب.

سعادة: لعل الاستحقاق الرئاسي يصحح مسار الوفاق

☐ بيروت - «الحياة»:

■ شدد رئيس حزب الكتائب جورج سعادة ان الحزب يولي الاستحقاق الرئاسي عناية «لعله يصحح المسار على صعيد وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف) فتطبق في شكل سليم وينفذ ما بقي منها، وهو كثير وحيوي».

وقال، في لقاء شعبي في محمرش (وسط البترون)، «ان الحزب يرحب بالظروف المؤاتية لاجراء انتخابات بلدية واختيارية»، مبدياً اعتقاده ان «الأمر مؤجل الى ما بعد الاستحقاق الرئاسي». ودعا ابناء البترون الى «التعاضد والتعاون لمواجهة الاستحقاقات المقبلة على لبنان والمنطقة». ولفت الى «ان التعاون يقطع الطريق على كل من استفاد من المقاطعة للانتخابات الاخيرة وتسلل الى المجلس النيابي، خصوصاً اولئك الذين نسوا تضحيات الكتائب وما قدمه شهداؤها في سبيل المنطقة ولبنان». ودعاهم الى «ان يستحوا من الشهداء إذا لم يستحوا من الأحياء».

وعن الانتخابات الكتائبية، قال سعادة «الكتائب حزب ديموقراطي وعليها ان تبرهن ذلك، وترحب بكل من يريد التسابق الى الخدمة فيها، لذلك تريد انتخابات ولا ارغب في المبايعة».

اجتماع اغترابي في الارجنتين

☐ لندن - «الحياة»:

■ اجتمع اول من امس رؤساء المجالس الوطنية للمغتربين في اميركا اللاتينية والكاريبي في بيونس ايرس عاصمة الارجنتين برئاسة السيد اسكندر عظم وحضور الرئيس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جورج انطوان وعضو مجلس الرئاسة كارلوس ابراهام ورئيس المجلس القاري للبرازيل شارل لطفي والرئيس العالمي السابق غاريبالدي عبود والامين المالي نورمان الحاج.

واصدر المجتمعون بياناً اكدوا فيه: «تأييد الرئيس العالمي جورج انطوان وتهنئته على كل ما قام به من خدمات قيمة في سبيل الجامعة» واستنكروا «المحاولات الفاسدة الهادفة الى تخريب الصف الاغترابي».

وجدد المجتمعون «التزامهم الحفاظ على الهوية اللبنانية». وطالبوا «بالسعي لدى الأمم المتحدة وحكومة الولايات المتحدة للقيام ضمن مفاوضات سلام الشرق الادنى بجهود تهدف الى انسحاب كل القوات المسلحة غير اللبنانية».

واعلنوا تضامنهم «مع اخواننا المظلومين في دولة زائير ونتمنى لهم العدالة والنجاح».

دعا في الذكرى الخمسين لتأسيس الجامعة العربية الى عدم تمييع هويتها

عبدالمجيد لـ«الحياة»: العالم يتطور ونحن العرب محلك... سر

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اكد الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان الجامعة تبقى رمزاً لاماني الشعوب العربية. واعرب عن امله في الا يتم تمييع الجامعة في اي هوية اخرى، في مناسبة مرور ٥٠ عاماً على انشائها. وهنا نص الحديث:

● تحل ذكرى اليوبيل الذهبي لتأسيس الجامعة بينما يعاني العالم العربي تداعيات ازمة الخليج. اين كنا، واين نحن الآن، وماذا نريد؟

- لا شك ان ازمة الخليج عام ١٩٩٠ احدثت شرخا في التضامن العربي ما زلنا نعاني منه حتى الآن. اما عن ماذا نريد، فإن هدفنا تنقية الاجواء ورأب الصدع تمهيدا لاستعادة التضامن وأن يكون ذلك على اساس من المكاشفة وعلى قاعدة من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ العدوان.

● ما مدى الاستجابة لمبادرتكم للمصالحة؟

- انا حريص على تفهم الامور بطريقة عملية لاننا نناقش امورا حيوية بالنسبة للشعوب والدول. ففكرة المصالحة العربية طرحتها تحديدا في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٣، بمناسبة الذكرى ٤٨ لتأسيس الجامعة، وعرضت من خلالها دواعي المصالحة ومبادئها والياتها، ووضعت امام القادة العرب رؤيتي وما يدور في فكري وضميري من خواطر لعلاج الوضع العربي. وتلقيت حتى الآن موافقة اربع عشرة دولة على فكرة المصالحة.

● ما تعليقكم على الحملة التي تتعرض لها الجامعة العربية حاليا بانعدام فاعليتها وانتهاء دورها، وما تقويمكم لحديث الملك الحسن الثاني ملك المغرب عن انشاء جامعة جديدة؟

- الجامعة العربية انشأتها الامة العربية وليس العكس، فاذا قيل لي ان هناك محاولة لتهميش دور الجامعة العربية فهذا لا يعني تهميش الجامعة ولكن تهميش دور الدول العربية ذاتها، فهل هذا معقول؟

الدول العربية بهذا التواصل الجغرافي وهذه الموارد والثروات الطبيعية والموارد البشرية، وفيها من التقاليد والحضارة والتراث ما نفخر به كيف يمكن أن تهمش او حتى نسمح بتهميشها؟ الأمة العربية باقية، على رغم الخلافات العربية، ولا اعتقد ان هناك من العرب المخلصين من ينادي بانتهاء دور الجامعة او زوالها.

اما بخصوص تطوير الجامعة العربية، فالملك الحسن في تصوري لم يقصد الغاء الجامعة الحالية وانشاء جامعة جديدة، وانما التطوير يعني في حد ذاته بعث روح جديدة في الجامعة القائمة مع الاحتفاظ بها ككيان مهم، لا يمكن التفريط فيه.

● اين وصلت جهود لجنة تعديل ميثاق الجامعة لتجاوز أزمة الاجماع واعتماد مبدأ الغالبية في قرارات الجامعة على مستوى القمة؟

- بُذلت جهود كثيرة لتعديل الميثاق منذ انشاء الجامعة. ويمكن تحديد اتجاهات التعديل في الميثاق في اتجاهين، الاول: يرى أن يتم تعديل صلب الميثاق نفسه الذي وضع عام ١٩٤٥. اما اصحاب الاتجاه الآخر فيرون أن الظروف الحالية تستدعي اضافة ملاحق الى صلب الميثاق الحالي الذي لا تشوبه عيوب كثيرة، وانما العيب في التطبيق.

وتلقيت ردود الدول التي رأت غالبيتها ان يكون التعديل باضافة ملاحق للميثاق الحالي. وآمل ان ينال ذلك موافقة زملائي وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعاتهم من خلال مجلس الجامعة، وانني أرى أن الظروف والمتغيرات الدولية التي تدور من حولنا تستدعي إحداث هذا التعديل لأن من غير المقبول أن يتطور العالم من حولنا ونقف نحن - محلك سر. ولا شك ان قاعدة التصويت في مجلس الجامعة تتطلب لاجراء التعديل على اساس الاخذ بقاعدة الثلثين بدل الاجماع.

● ما هي رؤية الجامعة لفكرة التعامل عربياً مع السوق الشرق الأوسطية؟

- اكدت في اكثر من موضع ان السوق الشرق الأوسطية ليست بديلا عن الجامعة العربية لأن رسالتها قومية قبل ان تكون منظمة إقليمية. ويتبين ان المطلوب قبل الشروع في أي مشاريع اقتصادية هو حل كل القضايا السياسية المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية والقائمة على تحقيق السلام الشامل والعادل وتنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥، ٢٥٢ ومبدأ الارض في مقابل السلام. وأقول بكل صراحة: إن السلام مع اسرائيل لن يترتب عليه فرض اي ميزة اقتصادية على الدول العربية وانما سيتم التعامل معها وفق معايير وضوابط تضعها كل دولة عربية وفق مصالحها الوطنية وان كل دولة عربية تتمتع بسيادتها على كامل مقدراتها الوطنية وبالتالي لن يكون هناك ارغام او اكراه في التعامل مع اسرائيل. وعلى سبيل المثال العلاقات المصرية - الاسرائيلية التي بدأت عام ١٩٧٩، إذ يسير التبادل التجاري بين البلدين وفق معايير وضوابط معينة.

● في ظل بروز تكتلات اقتصادية ودولية واقليمية، أين العرب من التحديات القائمة؟

- اننا نعيش الآن عصر التكتلات الاقتصادية الضخمة سواء في اوروبا او افريقيا او جنوب شرق اسيا ولا مكان الآن للدول التي تعيش منعزلة حتى لا تصبح مهمشة، وهو ما يفرض علينا كأمة عربية ان نوفر كل ما من شأنه تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي فيما بين الدول العربية وبخاصة العناصر الخمسة التالية: التخطيط طويل الامد للعمل الاقتصادي العربي المشترك بدءا بما هو ممكن وواقعي والبناء على المواثيق والاتفاقات الحالية ودعم الهياكل المؤسسية الاقتصادية المشتركة القائمة حاليا مع تفعيلها وتطويرها بالاعتماد على اسلوب الواقعية والتلاؤم مع المستجدات واتاحة الفرصة للتفاعل الطبيعي للموارد العربية عبر الحدود لكي تتحقق حركة الدفع للتكامل الاقتصادي من خلال كل مداخله التجارية والانتاجية والاستثمارية وبالاستناد الى مبدأ المزايا النسبية، وتوفير درجة عالية من المرونة في خطط التعاون الاقتصادي العربي وتقوية وتطوير آليات الهيكل التنظيمي للعمل الاقتصادي العربي المشترك لجعله على مستوى الاضطلاع بالمهام المنشودة.

● هل يمكن برأيكم بناء سلام عادل في المنطقة اذا لم تنسحب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧؟ وهل ذلك يكفي اذا لم تنزع اسلحة الدمار الشامل وتقر بعروبة القدس وبحق عودة الفلسطينيين الى ديارهم؟

- اسس السلام الشامل والعادل الذي نتطلع اليه كأمة عربية وكشعوب لن يتحقق إلا بالتزام اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥، ٢٥٢، ومبدأ الارض مقابل السلام وما يترتب على ذلك من انسحاب اسرائيل من كامل الجولان السوري المحتل ومن جنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية.

ولا شك أن اقرار السلام العادل والشامل في المنطقة يتطلب ان توقف اسرائيل من اجراءات تصعيد الاستيطان ومصادرة الاراضي واطلاق التصريحات العدائية، لأن كل ذلك يعطل من مسيرة السلام ويلحق بها اكبر الضرر ويضعف من مصداقية اسرائيل. لذلك اجد انه اصبح لزاما على المجتمع الدولي عامة والدولتين راعيتي مؤتمر السلام - الولايات المتحدة وروسيا بخاصة - الضغط على اسرائيل والزامها تنفيذ كل قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى اود الاشارة الى موضوعين على درجة كبيرة من الاهمية. فيما يتعلق بالقدس المحتلة، ان دولنا العربية والاسلامية مطالبة بالتصدي للمخطط الاسرائيلي الهادف الى الاحتفال عام ١٩٩٦ بمرور ٣٠٠٠ سنة على انشاء المملكة اليهودية ومحاولة اضفاء صبغة قانونية - سياسية - دعائية على هذا المخطط.

اما بالنسبة الى التهديد النووي الاسرائيلي، فإن هذه القضية باتت إحدى اهم القضايا، ورأيي فيها انه اذا كانت اسرائيل جادة فعلا في توجهها للسلام فيجب ان تظهر حسن نواياها وتوقع على الاتفاقية. اما اصرارها على الرفض فيعني رغبتها في الابقاء على الخلل الاستراتيجي في المنطقة وفرض السلام غير العادل وغير المتكافئ القائم على امتلاك قوة الردع، الامر الذي يتطلب تنسيق المواقف العربية. وبمشيئة الله ستتم بلورة موقف عربي موحد في هذا الخصوص في اجتماع الجامعة.

● ما هي آمال عبدالمجيد للجامعة، بماذا يفكر، وماذا يريد للجامعة؟

- آمالي لبيت العرب ان يكون متماسكا ومتضامنا ومحافظا على هويته العربية وعدم تمييعها في اي هوية اخرى، وان يتحقق من خلاله المصالحة القومية العربية التي اصبحت الحاضر الغائب في ضمير الامة العربية، وآمل ان يشهد عام ١٩٩٥ اجراء المصالحة العربية المنشودة، خاصة بعد اعتراف العراق الموثق بدولة الكويت وبحدودها الدولية كما رسمتها لجنة الامم المتحدة.

وهذه المبادرة العراقية التي صدرت عن مجلس قيادة الثورة العراقي وعن المجلس الوطني العراقي تعد في نظري خطوة اولى مهمة تدخلنا في مرحلة مخالفة عن سابقتها وبخاصة ان الكويت رحبت بهذا الاعتراف واعتبرته خطوة الى الطريق الصحيح، كما ان القمة الخليجية التي عقدت في المنامة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اعتبرت قرار «جمهورية» العراق خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح نحو تنفيذ كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة، يمثل عنصرا اساسيا لاثبات نواياه السلمية تجاه دولة الكويت والدول المجاورة. ولا شك ان استكمال العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بازمة الخليج وبخاصة موضوع الاسرى والمفقودين والمحتجزين الكويتيين وغيرهم ومسألة التعويضات سيفسح المجال واسعا امام تنقية الاجواء العربية ورأب الصدع. وآمل ان يحدث تطوير في ميثاق الجامعة العربية وتوسيع اختصاصات الامين العام. وآمل في اقامة محكمة عدل عربية تمكن الجامعة من تأدية رسالتها على الوجه الاكمل.

خالد بن سلطان يبدأ اجتماعات عسكرية في الصين

□ بكين - من عبدالله ناصر الشهري:

■ عقد الفريق الأول الركن (متقاعد) الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز ظهر أمس في بكين اجتماعاً دام قرابة ساعتين مع نائب رئيس هيئة الأركان الصيني الفريق تشاو جانغ شوين في حضور عدد من القادة العسكريين الصينيين والملحق العسكري في السفارة السعودية المقدم الركن جار الله سليمان المقرن.

وقال الأمير خالد بن سلطان في تصريح بعد الاجتماع «ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حريص على تدعيم أواصر العلاقة بين المملكة وجميع دول العالم بما يخدم مصالح الشعب السعودي ومصالح الأمتين العربية والاسلامية». واضاف «ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لا يدخر جهداً ولا يألو وسعاً في سبيل تأمين مصالح الشعب السعودي والحرص على أمنه وسلامة بلاده».

وافاد بيان رسمي أصدرته هيئة الأركان الصينية ان الأمير خالد الذي تولى قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات اثناء حرب تحرير الكويت، سيلقي محاضرات في جامعة الدفاع الوطني الصيني واكاديمية العلم العسكري يحضرها عدد من كبار الضباط الصينيين تتناول استراتيجية قيادة القوات المشتركة ودور القوات التي شاركت في تحرير الكويت.

وكان الأمير خالد وصل الى العاصمة الصينية مساء اول من امس في بدء زيارة تستغرق عشرة أيام بدعوة من هيئة الأركان في الصين. واستقبله على أرض المطار نائب رئيس هيئة الاركان وقادة عدد من فروع القوات والوحدات الصينية والملحق العسكري والقائم بأعمال السفارة السعودية في بكين.

ومن المقرر ان يلتقي الأمير خالد خلال الزيارة وزير الدفاع الصيني شاي هاوتن وكبار مساعديه للبحث في سبل تعزيز العلاقات بين المملكة العربية السعودية والصين.

وتعود آخر زيارة قام بها الأمير خالد الى بكين الى سنة ١٩٨٩.

كريستوفر: في المسار السوري

تتمة الصفحة الاولى

الجانبين السوري والاسرائيلي «يريداننا ان نلعب دوراً اكثر نشاطاً من الماضي». واضاف: «بات دورنا في المسار السوري أكثر فعالية».

واضاف كريستوفر قائلاً ان السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام سيتوجه هذا الاسبوع الى الشرق الأوسط لاجراء مزيد من المحادثات مع المسؤولين السوريين والاسرائيليين، بهدف اجراء المزيد من المفاوضات بين كبار القادة العسكريين للبلدين. واعتبر كريستوفر ان من السابق لأوانه ان تبدأ الولايات المتحدة درس امكان تقديم مساعدات الى سورية حتى لو توصلت الى اتفاق سلام مع اسرائيل.

ومن غير المعروف الى متى ستستمر مفاوضات السفيرين المعلم ورابينوفيتش، علماً بأن بعض الأنباء افاد انها قد تنتهي قريباً.

وفي القدس المحتلة (رويتر) قال مسؤول اسرائيلي رفض ذكر اسمه ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تعتقد ان سورية تعرقل محادثات السلام «حتى تتأكد من الاحتفاظ بوضع الوسيط الرئيسي في لبنان (...) همهم (سورية) هو لبنان وليس الجولان (...) وهم يريدون ان يكون لبنان محمية سورية».

الى ذلك، قال ايغال بالمور الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية ان القاء اللوم على اسرائيل في عدم تحقيق تقدم في محادثات السلام «هو تكتيك سوري».

غور في الأردن:

تتمة الصفحة الاولى

مجلس الشيوخ الاميركي وافق الاسبوع الماضي على اقتراح سيمكن الادارة الاميركية من شطب ديون الأردن المتبقية لها والمقدرة بـ ٤٨٠ مليون دولار اذا ما وافق عليه مجلس النواب. ويتوقع مسؤولون أردنيون ان يوافق مجلس النواب على الاقتراح. واضاف غور ان الولايات المتحدة ستستمر في دعم الأردن اقتصادياً، الا انه اكد اهمية تفعيل دور القطاع الخاص وازالة الحواجز التجارية من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية. وأشاد بالخطوات التي اتخذها الأردن تجاه السلام وبناء التعددية والديموقراطية واحترام حقوق الانسان.

واكد الشريف زيد ان السلام والاستقرار «عاملان رئيسيان في تحقيق التنمية الاقتصادية». وشدد على اهمية «تحقيق الأمن الاقليمي» مشيراً الى ان «الأردن القوي يستطيع ان يحافظ على الأمن وعلى مستقبله».

يذكر ان الملك حسين سيغادر عمان الى فرنسا يوم الجمعة في طريقه الى الولايات المتحدة حيث يلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن يوم الأحد المقبل.

وقالت مصادر مطلعة ان الملك حسين سيركز في مباحثاته مع الرئيس كلينتون على احتياجات الأردن العسكرية والأمنية بالاضافة الى تطورات عملية السلام في المنطقة.

وكان الملك حسين قال في مؤتمر صحافي مشترك مع كريستوفر، الاسبوع الماضي انه «يأمل» بالحصول على اجوبة محددة حول استعداد الولايات المتحدة لتلبية احتياجات الأردن العسكرية حين يجتمع بالرئيس كلينتون.

وفي فرنسا سيبحث الملك حسين مع الرئيس فرنسوا ميتران في الدور الأوروبي والفرنسي في عملية السلام. وكان من المقرر ان يعقد الملك حسين وغور اجتماعاً في الديوان الملكي، مساء أمس، قبل ان يشاركا في مأدبة عشاء يقيمها العاهل الأردني تكريماً لنائب الرئيس الأميركي.

الى الرياض

ويصل غور مساء اليوم الأربعاء الى الرياض، في زيارة للسعودية تستغرق يوماً واحداً هي زيارته الأولى للمملكة. ومن المقرر ان يلتقي نائب الرئيس الأميركي غور العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ويجري محادثات معهما تستهدف «التأكيد على عمق علاقات الصداقة بين السعودية والولايات المتحدة».

واشار مصدر اميركي لـ «الحياة» الى ان زيارة غور للمملكة تتم بمناسبة مرور خمسين عاماً على لقاء الرئيس الأميركي الراحل روزفلت مع مؤسس المملكة الملك عبدالعزيز آل سعود. وسيلتقي غور صباح غد الخميس مع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد.

وكان غور قال في تصريح وُزّع في واشنطن قبل بدء جولته في المنطقة انه سيجري حواراً ثقافياً مع الدكتور الغابد لاستكمال النقاش الذي كان قد اجراه مطلع هذه السنة مع مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي في واشنطن.

كلينتون ومبارك

وفي القاهرة، تلقى الرئيس حسني مبارك اتصالاً هاتفياً مساء الاثنين من الرئيس الأميركي بيل كلينتون، تبودلت خلاله وجهات النظر حول عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك. وعبر كلينتون عن ارتياحه لنتائج المحادثات والاتفاقات التي تم توقيعها خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي غور. واكد كلينتون ترحيبه بزيارة الرئيس مبارك المرتقبة للولايات المتحدة الاميركية في الخامس من نيسان (ابريل) المقبل.

وفي بيان مصري - اميركي صدر مساء الاثنين اكد البلدان اهتمامهما المشترك بتحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وبدعم العلاقات الثنائية القائمة واهمية الحوار الاقتصادي بينهما لتعزيز السياسات التي تهدف الى تحريك نمو اقتصادي منصف».

وأوضح البيان ان الحوار بين البلدين سيستمر في اطار اللجنة المصرية - الاميركية المشتركة التي تأسست لهذا الغرض وستعقد اجتماعاتها بصورة منتظمة على الأقل مرة كل سنة مع تناوب مكان انعقاد الجلسات بين مصر والولايات المتحدة.

واشار البيان الى ان هذه اللجنة التي بدأت اعمالها امس، ستدعمها ثلاث لجان فرعية ستبدأ اعمالها خلال اليومين المقبلين، وافاد ان هناك هيئة مستقلة من كبار التنفيذيين في القطاع الخاص ستتشكل قريباً لكي تمد اللجنة المشتركة واللجان الفرعية بوجهة نظر القطاع الخاص حول العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

الى ذلك قال نائب الرئيس الأميركي في كلمة له امام رجال الأعمال المصريين والاميركيين الاعضاء في غرفة التجارة الاميركية المصرية: «ان قيادة مصر لعملية السلام هي التي جعلت السلام ممكناً سواء في الشرق الاوسط أو في عمليات السلام التي تقوم بها الامم المتحدة».

واضاف انه «حان الوقت لمصر التي لعبت دوراً مهماً في الماضي كي تنعم بالسلام والرخاء حتى يمكن لها ان تتبوأ مركزها في صدارة دول العالم». واكد ان الادارة الاميركية تشارك الرئيس حسني مبارك رؤيته ضرورة احلال سلام شامل في الشرق الأوسط. واعتبر «ان الرخاء والسلام متلازمان وضروريان للشرق الاوسط وان اقتصاداً قوياً لمصر يعتبر مهماً وأساسياً للشعب المصري ولقيادة مصر لهذه المنطقة.

واشار الى ان الرئيس مبارك «ابدى اهتماماً وجدية لمبادرة الشراكة الاميركية - المصرية من اجل النمو الاقتصادي والتنمية التي يمكن ان تكون محركاً جيداً لجذب الاستثمار ودفع النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة في مصر».

واشار آل غور الى ان الرئيس الاميركي كلينتون وافق على انشاء بنك اقليمي للشرق الاوسط «يساعد على بناء الاقتصاد في اطار من السلام لشعوب المنطقة».

الكويت: مجلس الأمة يرفض

تتمة الصفحة الاولى

المخالفات، لكنهم ابدوا اعتراضهم على كون التفتيش جماعياً، وطلبوا ان يكون فردياً وان يأتي نتيجة تحريات تفيد بأن المكان الذي يتم تفتيشه يحوي اسلحة.

وقال النائب طلال السعيد: «نحن بوضع أمان واطمئنان والحمد لله، فلماذا تعطى الصلاحية لأي ضابط ان يفتش بيوت المواطنين».

وقال محامون انه بعد الغاء القانون الذي يفقد مفعوله بعد نشر ابطاله في الجريدة الرسمية تعتمد السلطات الأمنية على القانون الجنائي الذي يتيح للسلطات ان تفتش عن الأسلحة بموجب إذن من النيابة العامة في أماكن محددة مسبقاً.

واسست لجنة الشؤون الداخلية والدفاع توصيتها بتمديد أجل القانون مدة عامين على طلب من وزير الداخلية الشيخ علي صباح السالم الصباح الذي اعرب عن اعتقاده بضرورة استمرار العمل بالقانون ليتسنى جمع البقية الباقية من الأسلحة.

اللجنة العسكرية اليمنية - السعودية

تتمة الصفحة الاولى

ان الوضع الاقتصادي الحالي يشير الى «أربع حقائق هي: عدم وجود الارادة السياسية والجدية في اصلاح الأوضاع واستخدام شعارات الاصلاح المالي والاداري للمزايدة السياسية فقط، عدم وجود جهاز اداري قادر ومؤهل ونظيف يمكن ان توكل اليه عملية الاصلاح، عدم وضوح الرؤية لدى الثنائي الحاكم (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) وغياب الحسابات الدقيقة لآثار الاجراءات المقترحة وكذلك بقاء الوضع من دون معالجة وعدم الشعور بالمعاناة التي يعيشها المواطنون».

واشارت المصادر الى عودة الحديث مجدداً عن ضرورة تعديل حكومي لاشراك بقية القوى السياسية الوطنية وشخصيات مؤهلة مستقلة. وقالت ان احزاب التكتل الوطني للمعارضة دعت الى احداث تغيير واسع في الحكومة الحالية ليشمل رئيسها.

ويدور الحديث في الأوساط السياسية عن احتمال اسناد رئاسة الحكومة عند تعديلها الى الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء وزير الاقتصاد في الحكومة الحالية، وهو من القيادات البارزة في حزب المؤتمر الشعبي، وقد رأس الحكومة بالوكالة اثناء الحرب الصيف الماضي بعد ابعاد رئيس الوزراء الاشتراكي السيد حيدر ابو بكر العطاس.

وعلمت «الحياة» ان قيادتي الائتلاف الثنائي الحاكم تواصلان اجتماعاتهما بهدف ايجاد الآلية الصحيحة للبدء في تنفيذ برامج الاصلاح المالي والاداري المقرة في الدورتين الاستثنائيتين للحزبين الأسبوع الماضي.

وافادت مصادر قريبة من الاجتماعات ان الطرفين اتفقا على «عدم الخروج من هذه الاجتماعات الا بعد الاتفاق والخروج بقرارات لاجراء الاصلاحات».

العيد الـ ٥٠ للجامعة العربية

تتمة الصفحة الاولى

في المرحلة المقبلة لتعزيز التعاون العربي سياسيا واقتصاديا تجاه القضايا المطروحة اقليميا ودوليا ولتحقيق المصالحة العربية.

وينظر المجلس في جدول اعمال يتضمن ٣٥ بنداً وسط مناخ سياسي يسيطر عليه السعي الى اتخاذ موقف موحد من تمديد معاهدة حظر الأسلحة النووية، ومن عملية السلام ووجوب دعمها على المسارين السوري واللبناني، كذلك دعم السلطة الوطنية الفلسطينية وتوحيد المواقف حول قضايا القدس واللاجئين الفلسطينيين والموارد المائية العربية. كما يتطرق جدول الأعمال الى البحث في الوضع المالي للجامعة، ومختلف القضايا العربية.

والتقى الامين العام للجامعة امس على التوالي وزراء خارجية مصر وسلطنة عمان والكويت والبحرين. وأوضح عبدالمجيد اثر هذه اللقاءات انها تناولت التنسيق العربي ازاء الموضوع النووي والمصالحة العربية المطروحة وهي القضية الغائبة الحاضرة على مناقشات الوزراء العرب. واكد ان الجميع يسعى الى تعزيز دور الجامعة في المرحلة المقبلة.

وعقد وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» الثمانية (مصر وسورية ودول مجلس التعاون الخليجي الست) اجتماعا مساء امس برئاسة الوزير المصري عمرو موسى. وكان الموضوع الرئيسي اتخاذ موقف موحد من ضرورة انضمام اسرائيل لمعاهدة حظر الأسلحة النووية او تعهدها الانضمام اليها بعد مدة زمنية محددة يصبح انضمامها اليها بعدها تلقائياً، وعدم الموافقة على التجديد الابدي للمعاهدة.

وسيعقد وزراء خارجية اللجنة السباعية مصر وسورية ودول الاتحاد المغاربي المعنية بالتوصل الى حل سلمي مقبول لأزمة لوكربي اجتماعا على هامش الدورة للبحث في تطورات هذه الازمة ونتائج الاتصالات التي تمت من خلال مصر والجامعة مع الدول الغربية، في وقت كانت ليبيا اعلنت انها ستعرض على اللجنة ادلة جديدة تثبت براءة المتهمين الليبيين من التهمة الموجهة اليهما بتفجير الطائرة الاميركية.

كما يعقد وزراء خارجية الدول المغاربية اجتماعا برئاسة وزير الخارجية الجزائري محمد صالح دمبري، على هامش اجتماعات مجلس الجامعة للبحث في سبل دعم التعاون بين دول الاتحاد المغاربي ومسألة انضمام مصر اليه كعضو مراقب. وكان وصل الى القاهرة، مساء اول من امس، الامين العام للاتحاد المغاربي محمد عمامو والأمين العام للجنة الشعبية للوحدة في الجماهيرية الليبية جمعة الفزاني لحضور احتفالات الجامعة.

رد إسرائيلي على اقتراحات مصر

تتمة الصفحة الاولى

المعاهدة ما لم تلتزم إسرائيل بجدول زمني للتوقيع عليها.

وصرح بيلين بعد لقائه موسى أن البحث، خلال اللقاء، تناول العملية السلمية في الشرق الأوسط على المسارين السوري والفلسطيني. وقال عن معاهدة الانتشار النووي: «ابلغته (أي موسى) بوجهة نظرنا والموانع والمشاكل... وأمل في أن نتفهم الآن وجهات نظر بعضنا البعض بطريقة أفضل. كما أمل في ألا تكون (المعاهدة) عقبة أمام العلاقات الثنائية».

وأضاف «من المهم للغاية بالنسبة إلينا ان نعرف موقف مصر. ونحن نعلم اننا عشية اجتماع لوزراء خارجية الجامعة العربية وأن هذه القضية ستثار لذلك كرسنا لهذه القضية الكثير من الوقت». وأكد «لا يمكننا توقيع هذا الاتفاق ما دام الموقعون ينتهكونه. وثبت هذا الأمر أخيراً على يدي العراق. ما يمكننا عمله هو الحديث عن منطقة خالية من الأسلحة النووية يمكن اقامتها بمجرد ان يكون هناك سلام مع جيراننا».

وعندما سئل إذا كان أحضر معه ردوداً إسرائيلية تمثل حلولاً وسطاً للاقتراحات التي اثارتها مصر، أجاب «اننا نعد ردنا وسيتم تسليمه»، لكنه لم يذكر تفاصيل هذه الاقتراحات.

وكان وزير الخارجية المصري أعلن لدى لقائه نظيره الألماني مساء أول من أمس «ان وجود البرنامج النووي لاسرائيل قرب حدود اكثر من دولة عربية والاحساس بهذا يثير تساؤلاً يتعلق بسبب السماح لإسرائيل بأن يكون لها برنامج نووي خارج الاتفاقية بينما يطالب الجميع بالانضمام إليها». مشيراً إلى «ان الوضع لا يمكن أن يستمر من دون أن تكون له آثار سلبية على الرأي العام والمشاعر الوطنية وأمن المنطقة».

وحول عملية السلام قال بيلين انه «برغم الشكوك والمشاكل التي لا تزال قائمة، وخصوصاً الاعمال الارهابية في إسرائيل، نواصل (هذه العملية) وسنحقق السلام مع جيراننا. ومصر تشكل عنصراً مهماً في هذه العملية (...) مصر ساعدتنا في الماضي مع الفلسطينيين، وفي مصر التقينا العمانيين، ونأمل في أن يشمل ذلك دولاً عربية أخرى في المستقبل».

ورداً على سؤال حول المفاوضات المتعددة الأطراف حول مراقبة التسلح قال «بالطبع سنواصل هذه المحادثات. نحن نجري لقاءات على جميع المستويات في مختلف مجموعات العمل (في اطار المفاوضات المتعددة الأطراف) وستعقد اجتماعاً للجنة المتابعة خلال شهرين».

والتقى بيلين أيضاً الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية. وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان المحادثات تناولت الخلاف المصري - الإسرائيلي في شأن التوقيع على معاهدة الانتشار النووي. وكشفت ان موسى ابلغ بيلين ان الموقف المصري لم يتغير وأنه حث إسرائيل على تعديل موقفها، وأنه في حالة اتخاذها أي خطوة ايجابية في هذا الاتجاه ستقابلها مصر بخطوات مماثلة، وأن القاهرة تسعى إلى اخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل. وأضافت ان بيلين لم يحمل إلى اجتماعيه مع موسى والباز أي جديد على الموقف الإسرائيلي، معتبراً ان استمرار الاتصالات بين الجانبين يمكن أن يؤدي إلى تقريب في وجهات النظر حول الخلاف النووي.

اللقاء مع العلوي

على صعيد آخر، التقى بيلين وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الذي صرح لـ «الحياة»، اثر هذا اللقاء أنه بحث مع بيلين في سبل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وأكد أن السلام العادل والشامل لن يتم في المنطقة من دون التوصل إلى اتفاق على المسارين السوري واللبناني وتنفيذ إسرائيل لكل قرارات مجلس الأمن الدولي من دون شروط، خصوصاً القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ الخاص بالجنوب اللبناني.

وعما تردد عن اتجاه السلطنة إلى اقامة علاقات ديبلوماسية مع إسرائيل قال بن علوي ان هذا الموضوع لم يكن محل بحث خلال الاجتماع، وان عمان تلتزم القرارات العربية الصادرة في هذا الشأن «والحديث عن اقامة علاقات ديبلوماسية سابق لأوانه وخصوصاً ان عملية السلام لم تشهد التقدم المنشود»، مؤكداً «ان اجتماعه والمسؤول الإسرائيلي تركز على عملية السلام وسبل دفعها وحث إسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي». كذلك أكد بيلين أنه لا يتوقع اقامة علاقات ديبلوماسية بين إسرائيل وعمان في مستقبل قريب، مشيراً إلى أنه تم البحث في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستوى التجاري والطيران عبر الأجواء العمانية.

ويذكر ان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين كان زار عمان في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في زيارة هي الأولى من نوعها لرئيس حكومة إسرائيلي. واتفق الجانبان على مواصلة المحادثات في شأن اقامة علاقات بينهما.

الجزائر: منع مهري

تتمة الصفحة الاولى

شمل عدداً من اعضاء مجلس شورى «الانقاذ» بأنه يهدف الى احباط محاولات لاشراك الجبهة المنحلة في مؤتمر تعد له المعارضة داخل الجزائر.

وقالت مصادر جزائرية موثوق بها لـ «الحياة» ان مسؤولاً بارزاً في الجبهة الاسلامية، من المفرج عنهم، منع في الجزائر من زيارة دولة عربية على رغم حصوله على تأشيرة في شباط (فبراير) الماضي.

وفي الجزائر اعلنت مصادر أمنية ان «ارهابيين» اغتالوا صباح امس الصحافي علي بوكرباش عند مفترق طرق رقانة قرب الرويبة (ولاية بومرداس)

وقال شهود عيان ان بوكرباش قتل في سيارته من نوع مازدا ٦٢٦. وهو مدير مؤسسة سمعية بصرية مستقلة. وكان آخر انجازاتها التي اشتراها التلفزيون الجزائري قبل اكثر من اربعة أشهر، عبارة عن تحقيق عن رجال الاعمال الجزائريين الذين شاركوا في مؤتمر المستثمرين في فندق الأوراسي العام الماضي. والضحية أب لستة أطفال ويقع مقر عمله في القبة. عمل صحافياً في جريدة «الشعب»، ثم مراسلاً لجريدة «الجمهورية» (وهران) ثم صحافياً في يومية «السلام» الحكومية.

وكان يعد تحقيقات ميدانية عن «التهريب». وهو اول من ادخل «بورصة السيارات» الى الصحافة الجزائرية. وكان يدرس في معهد اساتذة التعليم المتوسط في بوزراعة. وعمل سابقاً مديراً للدراسات في المعهد نفسه.

ويأتي اغتيال بوكرباش الذي قالت مصادر متطابقة انه كان قريباً من التيار الاسلامي، بعد ٢٤ ساعة من اغتيال موظفة في التلفزيون الجزائري واصابة شقيقتها الصحافية المعروفة رشيدة حمادي بجروح خطيرة. وقال اطباء امس ان حمادي كانت تصارع الموت في غرفة العناية الفائقة.

هدف تركيا «منطقة أمنية»

تتمة الصفحة الاولى

وكان الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري اعلن ليل الاثنين ان رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر اتصلت هاتفياً بالرئيس كلينتون «لتشرح له المزيد عن العملية المضادة للارهاب» التي بدأتها ليل الأحد القوات التركية في شمال العراق. وزاد ان تشيلر أوضحت للرئيس الأميركي أهداف العملية لجهة العمل لـ «تدمير قواعد حزب العمال الكردستاني الارهابية الواقعة مقابل الحدود التركية»، وذكرت ان العملية ستكون محددة زمنياً وان أوامر أعطيتها للعسكريين الاتراك للحفاظ على أرواح المدنيين وممتلكاتهم».

وذكر ماكوري أن الرئيس كلينتون رد معرباً عن «تفهمه لحاجة تركيا الى التعاطي في شكل حاسم مع ارهاب حزب العمال الكردستاني لكنه حض على بذل كل الجهود لخفض الخسائر بين المدنيين، وعلى ان تكون اهداف العملية محدودة قدر الامكان». وتابع ان كلينتون شدد على ضرورة استئناف عملية «بروفايد كومفورت» لمساعدة الأكراد في شمال العراق، علماً أن هذه العملية توقفت مع بدء العملية العسكرية التركية.

ولفت الناطق باسم البيت الأبيض الى ان الادارة لا ترى علاقة سلبية بين العملية التركية والمساعي لاطلاق الأميركيين اللذين اعتقلهما العراق الأسبوع الماضي بعدما عبرا حدوده. وقال ان الحكومة الأميركية تتفهم الخطوات التي اتخذتها تركيا ضد حزب العمال وهو حزب تعتبره واشنطن انه يتبنى الارهاب وكان قام بأعمال ارهابية ادت الى سقوط مدنيين.

وأكد ماكوري ان العملية التركية «محدودة» تتم مع الأخذ في الاعتبار سلامة أراضي العراق وحدوده الدولية.

وأعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية كريستين تشيلي ليل الاثنين ان القوات التركية عبرت الحدود الى شمال العراق في عملية عسكرية ضد حزب العمال وفي المخيمات الواقعة على الحدود العراقية - التركية. وقالت ان هذه القوات تضم مدفعية ومدرعات وطائرات هليكوبتر، وان وزير خارجية تركيا اتصل بنظيره الأميركي وارن كريستوفر لابلاغه العملية فأعرب كريستوفر عن أمله بأن تكون محدودة في المدة والأهداف مشدداً على ضرورة تفادي سقوط ضحايا مدنيين. واشارت تشيلي الى ان دخول القوات التركية الى شمال العراق ليس الأول من نوعه.

جوبيه

في باريس دعا وزير الخارجية الفرنسي رئيس مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي آلان جوبيه تركيا الى احترام سيادة الأراضي العراقية والمبادئ الأساسية لحقوق الانسان والديموقراطية.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام مؤتمر عن الاستقرار في أوروبا عقد في مقر «يونيسكو» في باريس ان «تركيا بصفتها عضواً في المجلس الأوروبي شريكاً للاتحاد الأوروبي وعضواً في حلف شمال الأطلسي ملزمة باحترام المبادئ الأساسية لحقوق الانسان والديموقراطية والحق في الدفاع».

وتابع ان فرنسا كانت «لفتت تركيا الى ان هذه المبادئ غير محترمة اليوم»، مؤكداً ان الاتحاد «متمسك بمبدأ وحدة الأراضي واحترام سيادة الدول». وزاد ان هذا المبدأ «يطبق على الجميع بما في ذلك عندما تتسلل القوات التركية الى العراق».

وأيدت روسيا ضمناً العمليات التركية في شمال العراق وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غريغوري كاراسين في مؤتمر صحافي: «نتحدث عن عمل محدود في الزمن والمساحة، يتمثل هدفه في تدمير قواعد المتطرفين الأكراد الذين يشنون صراعاً مسلحاً ضد تركيا (...) اننا نعتبره مسألة داخلية تخص الدول المعنية».

طهران - انقره

واتهم حزب جلال طالباني حزب مسعود بارزاني بالتنسيق مع الاتراك قبل تنفيذ العمليات العسكرية، فيما التزمت بغداد الصمت.

في طهران (أ ف ب) بثت الاذاعة الايرانية امس ان الرئيس هاشمي رفسنجاني اكد مجدداً «الأهمية التي توليها ايران لوحدة الأراضي العراقية» وذلك في اتصال هاتفي اجراه الاثنين مع نظيره التركي سليمان ديميريل.

وذكرت الاذاعة بأن ديميريل كان اتصل برفسنجاني «لاطلاعه على سير العمليات العسكرية التركية ضد الارهابيين». معروف ان تركيا وايران ترتبطان باتفاق لمكافحة الارهاب وقعتاه عام ١٩٩٣.

وبثت وكالة «الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية ان ديميريل ابلغ رفسنجاني ان «القوات التركية ستنسحب من شمال العراق بعد ان تضع حداً لأعمال شغب من الانفصاليين الاكراد». ونقلت عن الرئيس الايراني قوله انه يتوقع «الا يتعرض شعب العراق البريء للأذى واكد الحاجة للمحافظة على سلامة الاراضي العراقية، وعبر عن امله بانسحاب القوات التركية من العراق بمجرد درء الخطر».

وفي اليوم الثاني للحملة العسكرية التركية اعلن وزير الدفاع التركي مقتل ٢٠٠ من عناصر حزب العمال (بزعامة عبدالله اوجلان)، ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول عسكري في ديار بكر التركية ان ثمانية جنود اتراك سقطوا في مسرح العمليات. وأنبئ في أنقرة ان طائرات حربية تركية شنت غارات على مواقع في شمال العراق ودمرت معسكراً لحزب العمال في بوتة.

واكدت الحكومة التركية انها «تحرص على ضمان أمن المدنيين»، وأعلنت استئناف طلعات طيران التحالف الغربي الذي يؤمن الحماية الجوية لاكراد العراق. واشارت اذاعة «بي. آر. تي» التركية الى ان القوات التي توغلت سيطرت على منطقة عرضها ٤٠ كيلومتراً.

وحضت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة تركيا على ضبط النفس واعربت عن «قلق عميق» على سلامة اللاجئين الاكراد. واعلنت المفوضية امس ان القوات التركية اعتقلت اكراداً اتراكاً في ضواحي زاخو في شمال العراق ونقلتهم الى الأراضي التركية. واعتبرت المفوضية نقل هؤلاء الاكراد وهم نازحون «امراً بالغ الخطورة».

الأكراد و«المؤتمر»

وقال ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) لـ «الحياة» ان «الاختراق التركي كان على ٣ جبهات: اولاها المثلث الحدودي خواكورك حيث نفذ انزال جوي بالمروحيات شارك فيه ٣ آلاف جندي مشطوا المنطقة وهي تقريباً غير مأهولة. والجبهة الثانية محور شمال العمادية في منطقة نيروه - كاني ماسي، والثالثة شمال زاخو (على الحدود العراقية - التركية): شرانش ومنطقة حفتانين، وهذا المحور هو الاخطر حيث نسبة الكثافة السكانية مرتفعة». واعرب عن قلقه من «القصف المدفعي والجوي التركي والحشود الضخمة للجيش».

وكشفت مصادر كردية عراقية لـ «الحياة» ان «بعض المسؤولين العسكريين الاتراك كانوا اقترحوا (على الجانب الكردي العراقي) قبل فترة اقامة منطقة امنية، لكن تحقيق هذه الفكرة صعب جداً بسبب النفقات اللازمة وطبيعة المنطقة الوعرة» على الحدود وداخل اراضي العراق.

واصدر المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني في مقره في صلاح الدين اول من امس بياناً اكد فيه ان الحزب لم يكن على علم بالعمليات التركية مسبقاً واعتبر انها «تمس السيادة الوطنية لبلادنا ونأمل بأن تنتهي في أسرع وقت ممكن».

وصرح السيد شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني) في أنقرة في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» بأن «مناطق الحدود (العراقية مع تركيا) كانت ليل الاثنين - الثلثاء مسرح قتال بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني. وتعرض الاهالي في قرى كثيرة لسوء معاملة من قبل الجيش».

وزاد ان «طائرات تركية قصفت قرى عدة شمال مدينة رانية التي تبعد نحو ١٥٠ كيلومتراً عن الحدود مع تركيا ونحو ٥٠ كيلومتراً عن الحدود العراقية - الايرانية. وفي قرية بلنكان قتلت طفلة عمرها ٥ سنوات وجرح ٤ اشخاص». واشار الى ان وحدات برية تركية واصلت امس «عمليات تمشيط» في شمال العراق معرباً عن قلقه من سقوط ضحايا في صفوف المدنيين. واعتبر ان «تركيا لا يمكنها ان تنفذ عملية كهذه في المنطقة من دون تنسيق مع الحزب الديموقراطي» الكردستاني.

الى ذلك اكد ناطق باسم الحركة الاسلامية في كردستان العراق لـ «الحياة» امس ان «قوات تركية فتشت مجمعين سكنيين لاكراد العراق هما هيجاوه ودارگار في منطقة زاخو» الخاضعة لسيطرة قوات حزب بارزاني. وجدد ادانة الحركة التوغل ملوحاً باستعدادها لـ «مواجهة الجيش التركي اذا واصل عملياته».

وقال: «على الاتراك ان يتحملوا النتائج». وتحدث عن «قصف الجيش العراقي مناطق قرب خانقين (ضواحي كركوك) ومنطقة شوان» اول من امس.

ورداً على سؤال لـ «الحياة»، قال ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان «دخول القوات التركية كردستان العراق عمل يتعارض مع القانون الدولي، وانتهاك لسيادة العراق». واضاف: «ليس لنا تواجد في مناطق العمليات (البرية التركية) ولذلك لا نملك معلومات دقيقة عن مجريات الأمور وطبيعتها، لكننا نخشى على حياة المدنيين من ابناء شعبنا، ونعتقد ان من الأفضل لتركيا ان تحل مشكلاتها الداخلية ضمن حدودها».

وحض «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض الجامعة العربية على مطالبة تركيا باخراج قواتها فوراً، واكد ان قوات تركية «تقتحم منازل وتخرب مرافق وتعذب مواطنين» في مدينة زاخو.

إسرائيل تتهم حركة "حماس" بمحاولة تفجير شاحنة مفخخة

■ القدس المحتلة – رويتر، ا ف ب – حظرت إسرائيل امس دخول السيارات الفلسطينية من قطاع غزة بعدما أعلنت احباط محاولة لتفجير شاحنة مفخخة في بئر السبع (جنوب) اول من امس. واتهم قائد الشرطة الإسرائيلية حركة «حماس» بالمحاولة.

وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي: «في ضوء محاولة الهجوم تقرر منع دخول السيارات من قطاع غزة الى اسرائيل» ولم يحدد مدة سريان الحظر.

وأوضح ان دورية للشرطة الاسرائيلية اشتبهت في شاحنة في بلدة تل السبع قرب بئر السبع، فصعد أحد رجال الشرطة الى الشاحنة لتفتيشها وشوجم بقضيب حديد. واضاف ان اشتباكاً وقع بين عناصر الدورية والركاب الثلاثة اسفر عن جرح شرطيين واعتقال فلسطيني من قطاع غزة واعتقال آخر في وقت لاحق، في حين نجح الثالث في الفرار. وزاد انه تم استدعاء تعزيزات من الشرطة وخبراء للمتفجرات فجروا الشاحنة.

ولم يعلن أي من الفصائل الفلسطينية مسؤوليته عن الحادث، لكن الناطق باسم الشرطة الإسرائيلية بار كوهين قال ان «الشبهات تتجه الى حماس او الجهاد الاسلامي».

ووجه قائد الشرطة الاسرائيلية عساف هيفيتز أصابع الاتهام الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) قائلاً: «نعتقد ان الارهابيين ينتمون الى حركة حماس».

واعلن أن الفلسطيني الثاني المشارك في محاولة الهجوم اعتقل في مسجد في بلدة تل السبع. وكان عثر على فلسطيني مختبئاً في الشاحنة التي كانت محملة عشرات الكيلوغرامات من المتفجرات واسطوانات الغاز.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية في وقت سابق صباح امس ان الشاحنة كانت متجهة الى مركز سكاني اسرائيلي بهدف تفجيرها، وأن قوات الشرطة والجيش نفذت عملية تمشيط واسعة بحثاً عن الفلسطينيين الفارين، وكانت نفذت ليل الاثنين – الثلثاء عمليات تفتيش من منزل الى منزل في تل السبع.

واضاف هيفيتز: «من المحتمل أن يكون هناك ارهابيون آخرون مشاركون في المحاولة وعثرنا على السلاح الذي سرق من الشرطي ونعلم ان الشاحنة عبرت حاجز ايريتز بين اسرائيل وقطاع غزة». وتابع: «ليس لدى اسرائيل في هذا المعبر وسائل لرصد المتفجرات المخبأة في شاحنة او سيارة».

ودان مسؤولون فلسطينيون الحظر الاسرائيلي على دخول السيارات من غزة الى اسرائيل، معتبرين انه سيزيد معاناة غزة الاقتصادية وسط استمرار القيود على عدد الفلسطينيين المسموح لهم بدخول اسرائيل للعمل.

وقال المدير العام لقسم التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية السيد مجدي الخالدي: «نرفض هذه السياسة وسنطالبهم بتغييرها». واضاف ان الفلسطينيين يرسلون زهوراً وخضصيات الى مطارات في اسرائيل يومياً من أجل تصديرها وأن الحظر سيعرقل التصدير.

وتسافر مئات من الشاحنات الفلسطينية إلى اسرائيل يومياً لهذا الغرض، وتحمل في طريق عودتها إلى غزة المواد الغذائية وغيرها من السلع الاساسية.

وجاءت محاولة تفجير الشاحنة غداة هجوم بأسلحة على باص يقل مستوطنين قرب الخليل في الضفة الغربية المحتلة ادى الى مقتل اثنين منهم واصابة خمسة. واعلنت «حماس» مسؤوليتها عن الهجوم.

عرفات يدين محاولة تفجير الشاحنة

■ غزة، القاهرة – «الحياة» – ندد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس بمحاولة تفجير الشاحنة المفخخة قرب بئر السبع معتبراً ان من وراءها «يفتقدون الى الاحساس بالمسؤولية الوطنية». وقال ان ما حصل «لا يجوز ابداً» لأن هذه العملية تأتي في الوقت الذي وافق الاسرائيليون على زيادة عدد السيارات الفلسطينية المسموح دخولها من قطاع غزة الى اسرائيل». وتساءل: «هل قطع أرزاق العمال الفلسطينيين واغلاق الطريق أمام الحركة الفلسطينية الاقتصادية هو موقف وطني؟».

وقال عرفات خلال احتفال جماهيري حاشد أقيم في خان يونس لمناسبة ذكرى معركة الكرامة: «على القاصي والداني ان يعرف ان القرار الفلسطيني المستقل ينبع من هنا: من أول أرض فلسطينية محررة، وهذا يعني الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. شاء من شاء وأبى من أبى. ومن لا يعجبه فليشرب من بحر خان يونس».

وأضاف: «نقاتل عندما نقرر القتال، ونصالح عندما نصالح، وهذا هو القرار الفلسطيني المستقل الذي خضنا معاركه على مدى الثلاثين عاماً الماضية. وهو قرار ليس موجهاً من الجبهة الاسلامية (في اشارة الى حركة المقاومة الاسلامية) أو هذا الطرف أو ذاك، لكنه نابع من الارادة الفلسطينية التي مثلها هذا الفدائي في معركة الكرامة، وهذا الطفل في انتفاضة الحجارة».

وتابع: «عندما قاتلنا قاتلنا ببطولة وشجاعة وبرجولة، ولكن عندما نصالح نصالح أيضاً برجولة وليس نص نص». وزاد ان منظمة التحرير الفلسطينية عندما اتفقت مع اسرائيل كان الاتفاق باسم الشعب الفلسطيني كله.

من جهة اخرى، يصل عرفات الى القاهرة غداً للاجتماع مع أعضاء مجلس الادارة الدولية لبرنامج الولايات المتحدة في الشرق الأوسط التابع لمجلس العلاقات الخارجية الاميركية (مقره نيويورك).

وسيرافق عرفات وفد يضم السادة زهدي النشاشيبي وزير المال في السلطة الفلسطينية وأحمد قريع (أبو علاء) وزير الاقتصاد والتجارة والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي. وتستمر الزيارة بضع ساعات يعود عرفات بعدها الى أريحا للاجتماع مع نائب الرئيس الأميركي آل غور بعد غد الجمعة.

كلينتون يأسف للهجوم "الارهابي" في الضفة

■ واشنطن – رويتر – أعرب الرئيس بيل كلينتون عن تعاطفه مع ذوي مستوطنين اسرائيليين قتلا في هجوم شنه مسلحون فلسطينيون قرب الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ليل اول من أمس: «أعرب الرئيس كلينتون عن أسفه للهجوم الارهابي الذي وقع الاحد قرب الخليل، وهو يقدم لذوي القتيلين والجرحى مواساته».

وكانت السلطات الاسرائيلية اعلنت ان اربعة مسلحين يرجح انتماؤهم الى «حركة المقاومة الاسلامية» قتلوا اثنين من المستوطنين وجرحوا خمسة آخرين قبل ان يفروا.

وقال ماكوري: «مرتكبو هذه الجريمة الذين يلجأون للارهاب لضرب عملية السلام لن يسمح لهم بالنجاح في مسعاهم».

٩٣ عضواً في مجلس الشيوخ يطالبون بنقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس

■ واشنطن – رويتـر – ابلغ ٩٣ عضواً في مجلس الشيوخ الاميركي وزير الخارجية وارن كريستوفر أول من امس ضرورة ان تبدأ الولايات المتحدة بالتخطيط لنقل سفارتها من تل أبيب الى القدس.

ووقع الاعضاء رسالة سلموها الى كريستوفر جاء فيها ان السياسة الاميركية يجب ان تكون واضحة في شأن كون القدس «عاصمة اسرائيل الابدية».

وتابعت: «نؤمن بان سفارة الولايات المتحدة مكانها القدس. وسيكون من الملائم جداً البدء بالتخطيط الآن لضمان مثل هذا التحرك، بحلول أيار (مايو) ١٩٩٩ عندما يبدأ سريان اتفاقات سيجري التفاوض عليها في شأن الوضع الدائم للقدس.

ووقع الرسالة بالاحرف الأولى العضو الديموقراطي دانييل باتريك موينيهان والجمهوري الفونس داماتو عن نيويورك. ويضم مجلس الشيوخ ١٠٠ عضو.

وتحتفظ الولايات المتحدة وغيرها من الدول بسفاراتها في تل ابيب على اساس ان الوضع الدائم للقدس لم يتحدد. واشار العضوان الى ان الكونغرس وافق بغالبية مطلقة على قرارات تدعو الولايات المتحدة الى الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

واقرا بان القدس تمثل مسألة حساسة في عملية السلام في الشرق الأوسط لكنهما شاركا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين رأيه القائل ان المدينة هي «العاصمة الابدية لاسرائيل» ولن تكون محل مفاوضات.

وزارة المال توصي بالتخلي عن «فصل» الضفة

الجيش الاسرائيلي يعتقل عناصر من «حماس» و«الجهاد»

■ القدس المحتلة – ا ف ب، رويتر – ذكرت مصادر فلسطينية وشهود امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ٢٤ من الناشطين الاسلاميين واغلق مسجدين في مناطق عدة في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت المصادر ان قوات من الجيش الاسرائيلي دهمت فجر امس بلدتي قناطية وسيلة الحارثية (شمالاً) واعتقلت ٢٤ من اعضاء حركتي «المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي» وانصارهما.

وتاتي حملة الاعتقالات بعد العثور على جثتي شابين من قباطية قتلا الأحد الماضي كما يبدو بانفجار قنبلة. وقالت المصادر الاسرائيلية ان الجيش كان يطاردهما لانتمائهما الى «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس».

الى ذلك، قالت المصادر ان الجيش دهم ليل الاثنين – الثلثاء مسجدين في قريتين غرب مدينة رام الله وأمر بإغلاقهما ثلاثة اشهر بحجة العثور على مواد تحريضية فيهما.

اوصت وزارة المال الاسرائيلية حكومة اسحق رابين بالتخلي عن خطة فصل الفلسطينيين عن الاسرائيليين.

وابلغت لجنة كلفتها الحكومة درس الآثار الاقتصادية للخطة وزير المال ابراهام شوحاط ان الخطة «ليست عملية ومحفوفة بالأخطار».

واكدت اللجنة التي يراسها ديفيد بروديت المدير العام للوزارة في بيان لها اول من أمس ان لديها شكوكاً إزاء «احتمال تنفيذ الخطة في ما يتعلق بالنواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية».

وكان وزير الشرطة موشي شاحال وضع الخطة لاقامة «منطقة امنية» بين اسرائيل والضفة الغربية، وصلت تقديرات نفقاتها الى ٧٠٠ مليون دولار. وستعرض على مجلس الوزراء لمناقشتها في غضون اسبوعين.

وتبنت الحكومة للمرة الأولى فكرة الفصل في كانون الثاني (يناير) الماضي بعدما ادى هجوم انتحاري نفذه اسلاميون الى مقتل ٢١ اسرائيلياً.

وقال شاحال ان الخطة تتضمن إقامة «منطقة أمنية» على امتداد الضفة الغربية لن تكون بالضرورة متماشية مع حدود ما قبل حرب ١٩٦٧. واضاف ان المنطقة ستكون «مرنة» واعلانها منطقة عسكرية مغلقة قيد البحث. وتابع: «إنها تمتد بامتداد الضفة الغربية بأكملها وليست خطاً بل منطقة».

ويوجد الآن سور امني الكتروني وطريق امني بين اسرائيل وقطاع غزة. وذكر شاحال انه لن تقام اسوار إلا في المواقع التي تتعذر حمايتها بوسائل اخرى.

كوزيريف يزور المنطقة هذا الشهر

■ موسكو – رويتر – اعلنت وزارة الخارجية الروسية امس ان وزير الخارجية اندريه كوزيريف سيزور مصر وسورية ولبنان واسرائيل في ٢٨ آذار (مارس) الجاري.

وقال الناطق باسم الوزارة ان روسيا ترغب في المساعدة في دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط ولم يعط الناطق تفاصيل اخرى عن جولة كوزيريف التي تستغرق اربعة أو خمسة أيام.

احتفال أردني بذكرى معركة الكرامة في غياب اسرائيلي

■ عمان – أ ف ب، رويتر – احتفل الأردن امس بالذكرى الـ ٢٧ لمعركة الكرامة التي صد فيها الجيش الأردني والفدائيون الفلسطينيون محاولة اختراق اسرائيلية في اتجاه الضفة الشرقية.

وهذه هي المرة الأولى التي يحتفل فيها الأردن، منذ وقع معاهدة سلام مع اسرائيل بذكرى لشهدائه الذين سقطوا في القتال ضد الدولة العبرية.

وحضر الاحتفال في موقع المعركة في غور وادي الأردن الملك حسين والوزراء والسفراء العرب والأجانب المعتمدون لدى الأردن. لكن السفارة الاسرائيلية في عمان لم ترسل أي مندوب الى الاحتفال.

وقال الفريق الركن عبدالحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الأركان الأردنية «ان الجيش وبتوجيهات من الملك حسين يقوم بدوره في مواجهة التحديات والأخطار، على مستوى الأداء والتجهيز والتدريب والتسليح».

كشف اسم رئيس الـ «شين بيت» وعنوانه

■ القدس المحتلة – ا ف ب – افادت صحيفة «جيروزاليم ريبورت» التي تصدر مرتين شهرياً ان هوية رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية الاسرائيلية (شين بيت) وعنوانه نشرا عبر شبكة «انترنيت» العالمية للمعلوماتية.

وتمكن ملايين الناس في العالم بما في ذلك اسرائيل، منتصف آذار (مارس) الجاري من قراءة رسالة «ترحب بالرئيس الجديد الـ (شين بيت) لمناسبة تسلمه مهماته».

وورد في الرسالة التي يُعرف مصدرها أنه يمكن ارسال «رسائل تهنئة» الى رئيس الـ «شين بيت» الذي اعطت اسمه وعنوانه الصحيحين في القدس. وكان البرلمانيون الاسرائيليون طالبوا مراراً بكشف هوية رئيس الـ شين بيت، لكن هذا الجهاز عارض ذلك. وأثار تعيين الرئيس الجديد للجهاز الذي كشف رسمياً الحرف الأول من اسمه «ك» ضجة في اسرائيل.

ازدياد عدد المستوطنين اليهود في الضفة وغزة

■ القدس المحتلة – ا ف ب – أعلن مكتب الاحصاء الاسرائيلي امس ان عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة وفي قطاع غزة ارتفع بنسبة ٩ في المئة العام الماضي ليصل الى ١٢٧ الف مستوطن. وأفاد المكتب ان العدد الاجمالي للسكان الاسرائيليين ارتفع ٢,٥ في المئة ليصل الى ٥ ملايين و٤٦٢ الفاً عام ١٩٩٤.

والمعطيات التي أوردها المكتب عن المستوطنين اقل من تلك التي نشرها مجلس المستوطنات الذي احصى ١٣٥ الف مستوطن اسرائيلي يعيشون في ١٢٥ مستوطنة في الضفة الغربية و٦ الآف مستوطن في ٢٠ مستوطنة في قطاع غزة، أي ما مجموعه ١٣١ الفاً.

وبالاضافة الى الضفة الغربية وغزة هناك نحو ١٦٠ الف مستوطن اسرائيلي يعيشون في القدس الشرقية المحتلة و١٣ الفاً آخرين في هضبة الجولان السورية المحتلة.

مبارك استقبل كينكل ورئيسة البرلمان الألماني

بون تلتزم الموقف الأميركي من العراق والمعاهدة النووية

□ القاهرة، المنامة – «الحياة»:

■ استقبل الرئيس حسني مبارك أمس وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل في حضور وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وفولف بترديترس تشيلنج سفير المانيا في القاهرة.

وصرح كينكل بانه بحث مع مبارك في الوضع في العراق ومسألة رفع العقوبات الدولية المفروضة على هذا البلد والوضع في ايران، الى جانب العلاقات بين مصر والمانيا. معرباً عن سعادته لوجوده في القاهرة للمشاركة في افتتاح مكتبة مبارك في الجيزة التي انشئت بالتعاون مع مؤسسة «برت لسمن» الالمانية التي ساهمت بمبلغ ٩ ملايين مارك لانجاز المشروع.

وذكر انه أوضح وجهة النظر الالمانية بالنسبة الى امكان رفع الحظر عن العراق. واعلن ان بون لا تزال تؤيد الموقف الأميركي الذي يتمثل في ابقاء العقوبات ما دامت بغداد لم تلتزم تطبيق كل قرارات مجلس الأمن.

واشار الوزير الالماني الى انه بحث أيضاً مع مبارك في مسألة معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وعرض وجهة نظر بلاده القاضية بان توافق مصر على تمديد هذه المعاهدة.

واضاف ان بلاده مستمرة في تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني وقدمت مرتين ٢٥٠ مليون «ايكو» (وحدة العملة الأوروبية وتساوي ١,٢ دولار تقريباً) وان هناك اتفاقاً مع مبارك على ضرورة «ان يشعر الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي بان ثمة تحسناً حصل بعد توقيع اتفاق السلام» بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

واوضح موسى ان نظيره الالماني ابلغ مبارك رسالة من المستشار هيلموت كول تتناول العلاقات بين مصر والمانيا، وعرض السياسة الألمانية والاوروبية ازاء عملية السلام في الشرق الأوسط ومشكلة البرنامج النووي الاسرائيلي اضافة الى عدد من المشكلات الدولية ومن بينها الأوضاع في العراق والبوسنة.

واستقبل مبارك وفداً برلمانياً المانياً برئاسة ريتا سوسموت رئيسة مجلس النواب الألماني في حضور الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري.

وصرحت سوسموت بان الوفد ناقش مع مبارك عملية السلام وكيفية العمل من اجل دعم الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي وتأمين الاموال اللازمة لاقامة مشروعات اقتصادية لرفع مستوى معيشة الفلسطينيين وتأمين فرص العمل لهم وكيفية مواجهة موجة التطرف والارهاب في كل من المانيا ومصر، الى جانب توسيع نطاق التعاون بين البلدين.

وكان موسى وكينكل اجريا مساء اول من امس محادثات، وقال الوزير المصري عن موقف بلاده من تمديد معاهدة حظر الانتشار النووي «ما زلنا ننتظر ان تأتي اسرائيل بموقفها النهائي من المقترحات التي قدمناها للتحرك في الاتجاه الصحيح من اجل ايجاد منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل» في الشرق الأوسط. وأشار الى ان الاتصالات مستمرة، معرباً عن امله بان يلعب الاتحاد الأوروبي دوراً في هذا المجال يتفق ومكانته. وقال ان الاتحاد يستطيع ان يثبت صدقيته وان يتدخل في هذا الموضوع. مشدداً على انه «يوجد برنامج نووي اسرائيلي قرب حدودنا الشرقية وحدود كل من السعودية والأردن وسورية ولبنان. والاحساس هذا يثير تساؤلاً لماذا يسمح لاسرائيل بان يكون لها برنامج نووي خارج معاهدة حظر الانتشار النووي بينما يطالب الجميع بالانضمام الى المعاهدة (...) هذه التفرقة تمس الكرامة العربية وهذا الوضع لا يمكن ان يستمر لما له من آثار سلبية على الرأي العام وأمن المنطقة».

الى ذلك يصل الى البحرين اليوم الوزير كينكل في زيارة يجري خلالها مباحثات مع وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، تتناول عدداً من القضايا الخليجية والعربية والدولية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وتصل الى ميناء سلمان في ٢٧ آذار (مارس) الجاري سفينة التموين الالمانية «غلوكسبورغ» في اول زيارة للبحرين تستغرق ثلاثة ايام. وتستطيع السفينة امداد الفرق البحرية خلال جولات طويلة في عرض البحر، حاملة على متنها ١٢٠٠ طن من الوقود و٤٠٠ الف طن من الذخائر.

عبدالمجيد دعا كينكل لاعادة النظر في دعم اسرائيل

■ القاهرة – «الحياة» – علمت «الحياة» ان الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد طالب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل باعادة النظر في الدعم المالي الذي قررت المانيا تقديمه لاسرائيل، لا سيما ان هذا الدعم سيتم توجيهه الى زيادة القوة العسكرية الاسرائيلية وتزويد الدولة العبرية اسلحة هجومية.

وقال عبدالمجيد الذي التقى الوزير الالماني بعد ظهر امس في مقر الجامعة في القاهرة، ان الدول العربية تؤيد اخلاء منطقة الشرق الأوسط من اسلحة الدمار الشامل، داعياً المانيا الى دور فاعل لاقناع اسرائيل بالانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

اعتقال الاميركيَين في العراق: واشنطن تنتقد الامم المتحدة

■ الكويت، واشنطن – رويتر – اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان بعثة الامم المتحدة لمراقبة الحدود بين العراق والكويت ربما اخطأت في الحادث الذي ادى الى احتجاز بغداد اثنين من المواطنين الاميركيين.

وقالت كريستين تشيلي الناطقة باسم الوزارة في وقت متقدم مساء الاثنين مشيرة الى مهمة البعثة: «طالعت بعض التقارير التي توحي بانه كان عليهم (جنود البعثة) مراقبة نقاط التفتيش بصورة افضل (...) انا لم اذهب الى هناك. اعتقد ان الحقيقة القائلة انهم هم الذين يتولون مراقبة نقاط التفتيش وان سيارة (الاميركيين) عبرت أمر يستحق بالضرورة التحقيق في شأنه».

واستبعدت تشيلي لوم المواطنين الاميركيين اللذين احتجزا في العراق الاسبوع الماضي.

وسئلت هل جلبا على نفسيهما المحنة بتصرفهما الخاطئ فنفت قائلة «لا، ليس استناداً الى المعلومات المتاحة لدي (...) كل المؤشرات التي تحيط بالحادث تشير الى انه جاء نتيجة خطأ عفوي واعتقد ان الأمر سيحسم بسرعة على اسس انسانية فقط».

الى ذلك قالت زوجة احد الاميركيين السجينين في العراق ان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري اكد لها ان واشنطن تعمل جاهدة من اجل اطلاقهما. وقالت ليندا بارلون مساء الاثنين ان بيري اتصل بها خلال زيارته للكويت اول من امس ليعرب عن تعاطفه معها لاعتقال زوجها وليام بارلون وديفيد داليبرتي في ١٣ آذار (مارس) الجاري.

ويقول مسؤولون في اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الكويت ان ممثلين عن اللجنة في بغداد يحاولون التأكد من سلامة الرجلين. وكانت مصادر عراقية في بغداد ذكرت ان محامين يستجوبونهما.

ونقلت وكالة «رويتر» عن بيري قوله مساء أول من امس انه يدعو العراق الى اطلاق الأميركيين بسرعة، وانه لا ينوي توجيه تحذير.

بغداد تهاجم الجامعة العربية

■ بغداد – رويتر – اتهم العراق جامعة الدول العربية أمس بالانحياز الى تأييد تمديد الحظر الدولي المفروض عليه، واعتبر ان الجامعة «تصم اذنيها أمام معاناة العراقيين».

واتهمت صحيفة «الجمهورية» الرسمية العراقية الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد بـ «التواطؤ» مع أعداء العراق للابقاء على الحظر.

وكتبت في مقال افتتاحي في صفحتها الأولى ان «الجامعة وأمينها العام يقبلان بمأساة ابادة الشعب العراقي».

واعتبرت ان الجامعة «أيدت الموقف الأميركي من العقوبات وساندت مزاعم الكويت على حساب الشعب العراقي».

الأمم المتحدة تطلب تمويل برنامج لمساعدة العراقيين

■ جنيف – رويتر – دعت الأمم المتحدة أمس الى تقديم ١٨٣ مليون دولار مساعدة لتخفيف معاناة المدنيين في العراق.

وتجتمع اكثر من ٥٠ دولة مانحة للمعونة في جنيف للبحث في الطلب الذي يتضمن تمويلاً لمهمات ٨١ حارساً تابعين للأمم المتحدة يتمركزون في مناطق كردية شمال العراق. وتجري المحادثات في جنيف بعد يوم من شن تركيا غارات وعمليات عسكرية واسعة في شمال العراق حيث تؤكد ان حزب العمال الكردستاني يقيم قواعد. وتبدأ الأمم المتحدة أول نيسان (ابريل) برنامجاً يستمر عاماً لتمويل شراء معونات غذائية وتوفير خدمة صحية ودعم زراعي وتعليمي، اضافة الى تأمين مأوى واعادة توطين الأسر النازحة داخل العراق.

أمن البحر الأحمر في محادثات مبارك وأفورقي

■ القاهرة – «الحياة» – اجرى الرئيس حسني مبارك محادثات مع رئيس الحكومة الانتقالية الاريترية اسياس افورقي الذي وصل الى القاهرة أول من أمس في زيارة لمصر تستغرق يومين.

وصرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف بان الرئيسين ناقشا مساء الاثنين الأزمة الصومالية وعدداً من القضايا الاقليمية والدولية في اطار منظمة الوحدة الافريقية والتنسيق بين دول القارة.

وزاد ان مبارك وافورقي سيواصلان محادثاتهما صباح اليوم للبحث في التعاون بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واوضح انهما ناقشا القضايا الافريقية عموماً وقضايا القرن الافريقي خصوصاً، في اطار أمن البحر الأحمر، الى جانب مشكلة اللاجئين وانعكاساتها على امن عدد من الدول الافريقية واستقرارها.

انتخابات الجامعة الأردنية: فوز الاسلاميين بغالبية مقاعد مجلس الطلاب

■ عمان – ا ف ب – حصد التيار الاسلامي ٨٤ في المئة من مقاعد مجلس طلاب الجامعة الأردنية ليعزز موقعه باربعة مقاعد اضافية عما كان له العام الماضي، وذلك في الانتخابات السنوية التي انتهت امس في اكبر الجامعات الأردنية واكثرها عراقة.

وأفاد مصدر طالبي ان الاسلاميين فازوا بـ ٦٧ مقعداً من مقاعد مجلس الطلاب الثمانين، في حين وزعت المقاعد المتبقية على المستقلين والتيار اليساري والاتجاه القومي.

وكان الاسلاميون يشغلون ٦٣ مقعداً في مجلس الطلاب السابق للجامعة الأردنية.

ودفع التيار الاسلامي بـ ٧٧ مرشحاً من أصل ٢٢٦ مرشحاً من كل التيارات السياسية، علماً ان نسبة الاقتراع لم تتجاوز ٥٠ في المئة من عدد طلاب الجامعة الذي يقدر بـ ٢٠ الفاً.

ورفع الاسلاميون في حملاتهم الانتخابية شعار «مقاومة التطبيع» مع اسرائيل التي أبرم الأردن معها معاهدة سلام في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

مصر: تمديد حبس ١١ من «الاخوان»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر امس قرارا بتمديد حبس ١١ قيادياً بارزاً في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة لمدة ١٥ يوماً.

وكانت اجهزة الامن اعتقلتهم مع اخرين في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي واحالتهم على النيابة التي قررت حبسهم بعدما وجهت اليهم تهم الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتهديد السلام الاجتماعي وحيازة مطبوعات مناهضة واجراء اتصالات مع جهات اجنبية.

وكانت النيابة اصدرت اول من امس قراراً بتمديد حبس ١٣ قياديا في الجماعة اتهموا في القضية نفسها.

وشمل قرار النيابة امس: محمد علي العريش وعبدالله طه احمد وهدان وصبيح علي صبيح وجمال عبدالناصر حسن بطيشه وحسن اسماعيل عثمان ومحمد عوض عبدالعزيز واحمد محمود محمد ابراهيم ومحمود السعيد حسن الديب ومحمد عبده ابراهيم علي ومحمد سلامة محمد ابو المكارم وابراهيم محمد متولي يس.

وانتقد الامين العام لنقابة المحامين سيف الاسلام حسن البنا، وهو احد اقطاب «الاخوان المسلمين» قرار التمديد واعتبره «تصعيداً بلا مبرر» وقال لـ «الحياة»: «كنا نأمل بأن يتم اطلاق المحتجزين خصوصا ان البلاد تمر بفترة مهمة تستعد خلالها القوى الاسلامية لخوض الانتخابات البرلمانية».

وطالب الحكومة باتخاذ خطوات لبناء الثقة بينها وبين المعارضة السياسية وشدد على ان «سياسة الاعتقال واحتجاز المعارضين تعكس اصراراً من الحكومة على مواصلة سياسة التصعيد مع اقطاب المعارضة».

وتلقى المستشار مرزوق مراد المحامي العام لنيابة الاموال العامة تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات المصري الخاص بفحص اعمال نقابة المهندسين عن العامين الماليين ٩٢ – ١٩٩٣.

واشار التقرير الى وجود مخالفات عدة في اعمال النقابة منها استبدال اجهزة الحاسب الآلي الخاصة بالنقابة باجهزة جديدة على رغم ان الاجهزة القديمة في حالة جيدة مما اضر بأموال النقابة.

واشار التقرير الى صرف اعضاء مجلس النقابة مبالغ مالية كبيرة من دون وجود مستندات تؤيد الصرف او تفيد تسويتها مالياً اضافة الى استدانة النقابة ١٣ مليون جنيه مصري من صندوق معاشات المهندسين وعجزها عن تسديد هذه الديون وتسويتها شكليا بنقل اصول بعض الممتلكات الخاصة بالنقابة الى صندوق معاشات المهندسين مما ادى الى اهدار معاشات المهندسين.

ولفت التقرير الى مساهمة النقابة براس مالها في بعض الشركات الخاسرة من دون اجراء دراسات جادة لنشاط تلك الشركات ما ادى الى ضياع ثمانية ملايين و٨٠٠ الف جنيه مصري من النقابة نتيجة الخسارة التي لحقت بتلك الشركات.

واضاف التقرير ان النقابة منحت جمعية المهندسين للاسكان وصندوق اسكان الشبان ٦,٥ مليون جنيه قرضاً من دون وجود اي عقود تنظمه ومن دون اي عائد.

ضحايا السيول ٩ قتلى

□ المنيا (مصر) – «الحياة»:

■ أكد محافظ المنيا اللواء عبدالحميد بدوي أن لجنة حصر المنازل المنهارة بسبب السيول في هذه المحافظة المصرية احصت تهدم ٣١٠ منازل حتى الآن، وتتوقع حصر الأراضي الزراعية التي اتلفت خلال ستة أيام.

وأضاف ان اللجنة تصنف المنازل التي تهدمت كلياً أو جزئياً وتحصر الاضرار التي اصابتها، واشار الى اقامة ٧٠ خيمة في شكل عاجل لاستقبال المنكوبين، وان ١٣٠ خيمة اخرى ستقام خلال الأيام المقبلة. وقال انه أبلغ هيئة الأبنية التعليمية عن تهدم ثلاث مدارس بسبب السيول.

وأدت السيول الى غرق تسعة اشخاص بينهم ستة أطفال بينما أصيب ١٥ اخرين. والقتلى هم الفت ملك زكي وشقيقتها ميريانا وشنودة جرجس زكي وشقيقه كرلس وأحمد سيد فراج ومنى ابراهيم عرفات وحليم سنوسي علي وحليمة محمد حسن وجثة مجهولة. ومن بين المصابين علي ابراهيم عوض وخلف صابر مجاهد وأبو الحسين توفيق ومحمد وحسن هاشم وعياد وعلي محمد عبدالعظيم.

وقال الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية أثناء زيارته للمناطق المنكوبة في المنيا ان الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي يتابعان الوضع. وأضاف ان معونات مالية عاجلة ستصرف لأسر الضحايا والمصابين بسبب السيول وسيقام معسكر للايواء في كل قرية فيها أكثر من ثلاثين منزلاً منهاراً.

الحكومة السودانية تجدد اتهام اوغندا بدعم قرنق

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ جددت الحكومة السودانية اتهامها السلطات الاوغندية بدعم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق. واكدت أن اوغندا تسلمت مذكرة سودانية فيها أدلة على هذا الدعم.

واعلنت الحكومة انها تتعامل بجدية مع اعلان «الحركة الشعبية» نقل عملياتها العسكرية إلى شمال السودان بما في ذلك الخرطوم.

وقال الدكتور غازي صلاح الدين وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية في مؤتمر صحافي عقده امس في الخرطوم ان حكومة الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني تدعم «الحركة الشعبية» بالسلاح والعتاد وتسهل لها استخدام اراضيها للانطلاق بعملياتها ضد الحكومة السودانية في جنوب ولاية الاستوائية. واكد أن حكومته سلمت السلطات الاوغندية «مذكرة تضمنت ادلة دامغة بدعم اوغندا المتمردين بما يتنافى والعلاقات المشتركة بين البلدين وحسن الجوار وميثاق منظمة الوحدة الافريقية».

الملك فهد يتلقى اتصالاً من كلينتون

■ جدة – «الحياة» – تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء الاثنين اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

وافادت «وكالة الانباء السعودية» انه جرى خلال الاتصال «عرض المستجدات على الساحتين العربية والدولية وصولاً الى كل ما يحقق أمن المنطقة واستقرارها، واشاد الزعيمان بالعلاقات وروابط الصداقة العريقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وتطرقا الى «كل ما يفيد المصالح المشتركة للبلدين».

بيري ناقش في البحرين توسيع التعاون العسكري

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وزير الدفاع الاميركي وليام بيري والوفد المرافق له في حضور رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وأشاد امير البحرين خلال اللقاء بـ «العلاقات الوطيدة» التي تربط بين البحرين والولايات المتحدة معرباً عن ارتياحه الى ما تشهده هذه العلاقات من تقدم وتطور مؤكداً حرص بلاده على دعمها وزيادة حجم التعاون الثنائي في المجالات المختلفة، وبينها المجال العسكري. ونوه بـ «السياسة الحكيمة التي تنتهجها الادارة الاميركية في الحفاظ على امن المنطقة وسلامتها واستقرارها، وخدمة قضايا الأمن والسلام في العالم».

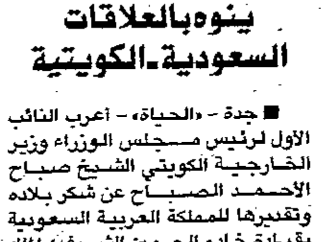
وتم خلال المقابلة عرض العلاقات الثنائية، وتبادل الآراء حول التطورات في المنطقة والقضايا العربية والدولية.

واكد الوزير الاميركي حرص الولايات المتحدة على دعم العلاقات مع دولة البحرين على الصعد كافة ورغبتها في زيادة آفاق التعاون القائم، مشيداً بـ «مساهمة البحرين الايجابية في الحفاظ على امن المنطقة واستقرارها ودعم مسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط».

وعقد بيري جولة محادثات رسمية ووزير الدفاع البحريني نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة، وعرضا العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون العسكري بين البلدين ودعمه.

ويعقد الوزير الأميركي صباح اليوم مؤتمراً صحافياً في مطار المنامة قبل توجهه الى دولة الامارات في اطار جولته الخليجية التي شملت حتى الآن السعودية والكويت والبحرين.

وكان بيري أعلن في الكويت مساء اول من امس ان الكويت والولايات المتحدة اتفقتا على الحاجة الى تعزيز دفاعات الخليج في مواجهة العراق وايران. وزار الاثنين قاعدة الجابر الجوية بعدما اجتمع لاكثر من ساعة مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت. وقال للصحافيين ان «المحادثات كانت مرضية جداً، واعتقد اننا على اتفاق تام في شأن طبيعة التهديد واهمية التعاون معاً لمواجهته».

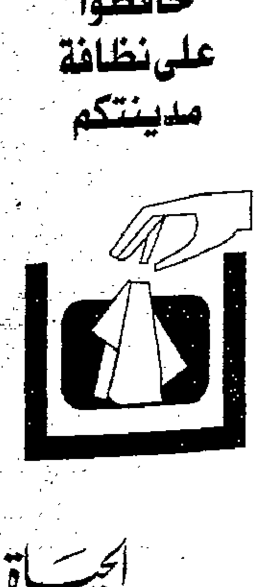


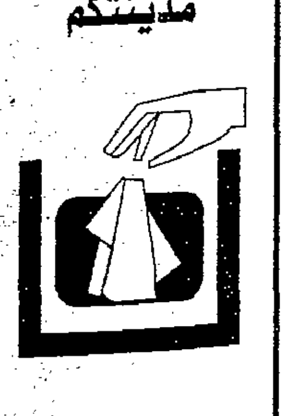
صباح الأحمد ينوه بالعلاقات السعودية ـ الكويتية

■ جدة – «الحياة» – أعرب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح عن شكر بلاده وتقديرها للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز منوهاً بـ «مواقفها المبدئية الثابتة مع دولة الكويت». وأشاد بالعلاقات «المتميزة» بين السعودية والكويت مشيراً الى انها «تضرب جذورها في عمق التاريخ».

وصرح صباح الأحمد الى وكالة الأنباء الكويتية قبيل مغادرته الرياض اول من امس انه عبر عن ذلك الموقف خلال اجتماعه مع كل من الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في الرياض الاثنين.

وأوضح صباح الأحمد الذي شارك في اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي التي اختتمت في الرياض اول من أمس انه بحث مع كبار المسؤولين السعوديين في التعاون الوثيق القائم بين البلدين.

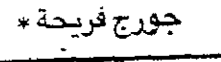




بداية الجامعة الأميركية في بيروت الشرقية ونهايتها (٦ من ٦)

تسوية بين الادارة ورئيس الجامعة انهت الفرع الخارجي

جورج فريحة *



■ «المؤسف ان الجامعة الاميركية لم تستجب لطلب البطريرك بل ان اسكندر والسلطي عزيا الى البطريرك في اجتماع مجلس الامناء في حزيران (يونيو) ١٩٩٠ تأييده لموقفهما من الفرع الخارجي، وكذلك مواقف كثيرة مشابهة نقلاها الى المجلس عن الشخصيات السياسية والبارزة من ازمة الفرع الخارجي. وجوابا عن هذه الوثيقة المزيفة ارسل البطريرك صفير بالفاكس الرسالة الآتية الى الرئيس هرتر في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠:

«عزيزي الدكتور هرتر

ارى من واجبي ابلاغك ان اسرة الفرع الخارجي واولئك الذين يمثلون في لبنان شعروا بالغضب والصدمة من قراركم باغلاق الفرع الخارجي وانهاء برنامج الهندسة فورا. ولازالة سوء التفاهم حول احدى النقاط اريد ان اركز انني لم ادع مطلقا الى اغلاق الفرع الخارجي. وبالنسبة لي فان توحيد الجامعة، وهو ما أؤيده، يمكن ان يتم بالترتيبات الادارية والتعاون وليس عن طريق الغاء اي من اقسام الجامعة. وأود ان اضيف، ببعض القلق، ان امن اطفالنا لا يزال غير مضمون في بيروت الغربية، سواء جسمانيا ام نفسيا. لكن لم يحصل الى الآن ان تغلق مؤسسة تعليمية واحدة أياً من فروعها في بيروت الغربية او الشرقية بذريعة الوضع الامني.

ايها السيد الرئيس: اسمح لنفسي ان احضك على اعادة النظر في قرارك حول اغلاق الفرع الخارجي. وأملي ان لا تخذلني في ذلك. واشكرك سلفاً.

البطريرك نصر الله ب. صفير»

كما ذكرنا اعلاه، ففي ٢٤ ايلول ١٩٩٠، اصدر الفرع الخارجي بيانا حمل توقيع كل المنسقين وممثلي الهيئة التعليمية اضافة الى توقيعي، اتهم السلطي واسكندر بتزوير المعلومات وحرف الوقائع ضد الفرع الخارجي. ونشرت الصحف المحلية كلها البيان، الذي كان مدعوما بالوقائع التي تدحض تقريرهم الخاطئ الى الامناء.

ووجه الرئيس شارل الحلو رسالة الى رئيس الجامعة هرتر في الرابع من تموز (يوليو) ١٩٩٠، وفتحت الرسالة الطريق امام كل مساندي الفرع الخارجي لارسال البيانات بانتظام ضد ادارة الجامعة الاميركية. ولم يكن جواب هرتر على رسالة الرئيس الحلو مقنعا، ما دفع الرئيس السابق الى توجيه رسالة ثانية باللغة الفرنسية، بتاريخ ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٩٠، قال فيها الآتي:

«عزيزي الدكتور هرتر:

لا أود ابدا ان اعطي مراسلاتنا طابعا سجاليا. بل انني، على العكس من ذلك، مقتنع ان تبادل الآراء بيننا يغنيه اهتمام متشابه بالمصلحة العامة. اضافة فانني اشعر ان الاعتبارات الرئيسية التي احاول مكاشفتك بها تحتوي على مقدار كبير من المنطق والانصاف ولا اعتقد ان من الممكن بالنسبة لي ان اجيب على كل النقاط المذكورة في رسالتك. ولو كنت سأقوم بذلك لكان عليّ، على رغم تحفظاتي، اللجوء الى تنظيمات اعلنت تحيزها تجاه قضية «الفرع الخارجي». الا انني اود ان اشير الى قضيتين اثنتين لهما تأثير مهم على كلينا. الاخيرة منهما هي تسليم الشهادات في الجامعة الاميركية، بما رافقه من مشاهد وخطب ورسائل بليغة.

ما جلب انتباهي وانتباه الكثيرين من مواطنيّ خلال الاحتفال هو عدم تمكنك من الحضور. وانا على ثقة، ايها السيد الرئيس، انك تشعر باسف عميق لغيابك انت وزملائك والمتعاونين معكم من الاميركيين، الذين اضطروا الى البقاء بعيدا عن لبنان لاسباب امنية. كيف يمكنك ان تؤكد ان من بين قسمي بيروت، هناك قسماً آمن تماما وقسما ينقصه الامان تماما؟

كيف يمكن لسلطات الجامعة الاميركية والولايات المتحدة ان ترى، في الظروف الحالية، ان من الافضل والانسب ان يكون هناك مركز واحد في بيروت بدل مركزين، خصوصا وان المركز الثاني موجود فعلا؟ ولماذا تواصلون تفكيكه بدل اعطائه كل الفرص الممكنة لان يستمر، والمرافق اللازمة لطلبته؟

اضافة، في اي مكان في الشرق الاوسط وفي اية مؤسسة ثقافية او اقتصادية او سياسية، يمكن للوقت ان يبدو مناسبا للتقليص الى مركز واحد عندما تتوفر الامكانات العملية والاخلاقية المعنوية لوجود مركزين؟

الحدث الآخر الذي جذب انتباهي هو انه كان من الضروري منح آلف من الطلبة امكان تأجيل امتحانات الدخول الى ايلول، اللجوء الى القضاء.

هل هذا ما يصدق؟ الواقع انه حصل. وكنت اؤمن دوما ان الثقافة التي تنشرها المدارس والجامعات لا تقتصر على المعرفة، بل انها تهدف في الدرجة الاولى الى رفع المستوى الاخلاقي للشبيبة المتعلمة ورفع البلد ككل الى المبادئ الانسانية في العدالة واحترام القانون. ولم اعتقد ابدا ان لنا ان نسجل الاستحواذ نتيجة القوة المتفوقة نجاحا حقيقيا. فانتصار القوة لا يدوم طويلا. كما انها لا تستطيع فرض نفسها على ما هو صحيح وعادل. من جهتي، اجد عزاء وميزة في انني ادافع عن الجانب الاضعف في هذه المحاججة. الا انني استمر في الامل في انه عاجلا او آجلا، ستكون معي.

مع افضل التمنيات شارل حلو

ملاحظة: اسمح لنفسي ارفاق بعض الوثائق الملفقة التي ارسلها الى بعض التنظيمات».

الوثائق والادلة المساندة لهذه الرسالة عرضت في تقرير قدمه مشتركا الى الرئيس حلو رابطة اولياء الطلبة في الفرع الخارجي، ورابطة خريجي الفرع، ومؤسسة حقوق الانسان والانسانية (لبنان)، وقام الرئيس حلو بنقلهما الى رئيس الجامعة هرتر مع رسالته.



شارل مالك في حفل تخرج لفرع الجامعة. (الحياة)

في ٢٢ آب (اغسطس) عقد اجتماع عام في مقر الفرع في الاشرفية حضره ممثلون عن طالبي الانتساب الى الجامعة الاميركية، ورابطة ذوي طلبة الفرع، ورابطة خريجي الفرع، ومؤسسة حقوق الانسان والانسانية (لبنان). وبعد مناقشة مستفيضة حول عدم تجاوب الجامعة الاميركية مع طلبات مساندي الفرع الخارجي، اصدر المجتمعون البيان الآتي:

«عقد اولياء طلبة الفرع الخارجي وخريجوه ومجموعة من الطلبة الذين رفعوا قضيتهم على الجامعة الاميركية الى المحاكم اجتماعا في ٢٢ آب ١٩٩٠. وحضر الاجتماع ايضا كمراقب عضو في رابطة حقوق الانسان والانسانية. وبعد دراسة كل التطورات المتعلقة بفرع الجامعة الاميركية في المناطق الشرقية، اتفق الحاضرون بالاجماع على النقاط الآتية:

١- نشكر بحرارة الرئيس شارل حلو على الموقف الذي اتخذه دعما للعدالة والمساواة. واظهر الرئيس حلو كالمعتاد قدرته على الامساك بجوهر المشكلة في شكل مسؤول ووطني.

٢- نؤكد على تمسكنا بالمبادئ التالية واستمرارنا في الدفاع عنها حتى النصر:

أ) الخضوع لاحكام المحاكم. كما نطلب من الجامعة الاميركية - الرئيس والادارة والامناء - الخضوع لهذه الاحكام للحفاظ على كرامة الجامعة وسمعتها.

ب) حق اطفالنا الذي لا يمس في «المساواة الكاملة بين الناس» - وهو شعار الشرعة الدولية لحقوق الانسان والمادة الاولى والثانية منه - اي حقهم في التعليم في بيئة تضمن امنهم وحريتهم. وواجبنا تجاه اطفالنا هو «ضمان ان تكون لهم الحياة» المادتان ٣ و ٢٦ من شرعة حقوق الانسان.

ج) اذا تمكن الفرع الخارجي من الاستمرار والتطور سيكون ذلك انتصارا اخلاقيا للجامعة الاميركية، وهو انتصار يليق بها تماما. الم يكن الفرع الخارجي انشئ اساسا لمواجهة المتطلبات الاكاديمية لمنطقة لبنانية كبيرة.

٣- نذكر الجامعة ان قرارا قضائيا عاجلا صدر في ١٩٩٠/٧/٢٧ يجبر الجامعة الاميركية بفرعيها على:

أ) تأجيل المهلة النهائية لقبول الطلبة الجدد الى ١٩٩٠/٧/٣١.

ب) تأجيل امتحانات الدخول الى الاسبوع الاول من ايلول ١٩٩٠

ج) اجراء امتحانات الدخول في الفرع الخارجي.

٤- نذكر رئيس وادارة ومجلس امناء الجامعة الاميركية انها لم تخالف في تاريخها اي حكم قضائي، او مبادئ العدالة وحقوق الانسان ومناشدات اولياء الطلبة القلقين على سلامة ابنائهم ومطالب قطاع كبير ومتنوع من المجتمع واعتراضات الكثيرين من اعضاء الهيئة التدريسية المخلصين. وتذللنا الهوة بين المثل العليا التي تحملها الجامعة وموقف ادارتها الحالية.

٥- نطلب من ادارة الجامعة الاميركية التجاوب بسرعة وايجابية مع هذا النداء من قطاع كبير من المجتمع اللبناني. ونحن على ثقة ان ادارة الجامعة الاميركية ستضع العدالة والمساواة فوق كل الاعتبارات الاخرى.

٦- نضع كل هذه المعلومات بتصرف اعضاء المجتمع المعني».

وزارني الاباتي بولس نعمان وطلب مني ان نكتب مسودة رسالة بالتنكس الى امناء الجامعة تأييدا للفرع الخارجي، على ان يوقعها مشتركا الجنرال ميشال عون وسمير جعجع. وشيعنا النص الآتي وتم التوقيع عليه. وكان هذا الشيء الوحيد الذي اتفق عليه الزعيمان بعد الحرب الضارية بينهما. ووجهت الرسالة بالفاكس الى اجتماع الامناء في ١٥ حزيران (يونيو) في نيويورك:

«الى السادة المكرمين رئيس واعضاء مجلس الامناء لجامعة بيروت الاميركية:

باستطاعة الفرع الخارجي لجامعة بيروت الاميركية، في ضوء التحسن التدريجي في وضع المنطقة الشرقية واستمرار المؤسسات التعليمية في اكمال برامجها في شكل طبيعي، قبول الطلبة الجدد للسنة الدراسية المقبلة من دون اي قلق. ونحضكم على مراجعة قراركم المتخذ في حزيران من السنة الجارية وايضا اعطاء المئات من الطلبة الذين لم يتمكنوا بعد من اخذ امتحانات الدخول فرصة مشروعة للقيام بذلك في الفرع الخارجي».

وعند قراءة الرسالة على المجلس طعن اسكندر بصدقية التوقيعين وحاول اقناع المستمعين بان الوثيقة مزورة. وسواء اقتنع المجتمعون بذلك ام لا فان الرسالة لم تؤثر على الامناء.

في ١١ ايلول (سبتمبر) وجه سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية»، من خلال كل اجهزة الاعلام، خصوصا تلفزيون «ال بي سي» وهو الاهم في لبنان، النداء الآتي الى الرئيس هرتر حاضا اياه على العودة عن قرار الجامعة الاميركية اغلاق الفرع الخارجي:

«الكلية للجميع مهما كانت ظروفهم وطبقاتهم، من دون اعتبار للون او التابعية او العرق او الدين. وللرجل، سواء كان ابيض او اسود او اصفر، مسيحيا او يهوديا او مسلما او كافرا، ان يدخل ويتمتع بكل الامتيازات التي تقدمها المؤسسة لثلاث او اربع او ثماني سنوات، وان يخرج مؤمنا بالله واحد او عدد من الالهة او بلا اله. لكن من المستحيل على اي شخص الاستمرار معنا فترة طويلة من دون ان يعرف ما نؤمن انه الحقيقة والاسباب لدينا لهذا الايمان».

هذه ليست كلماتي بل كلمات دانييل بليس التي دونتم في الصفحات الاولى من الكتاب السنوي للجامعة. وانا على يقين انه لو كان معنا اليوم لكان صدم بطريقتكم في افناء القيم الاميركية العظيمة في الخارج.

اين هي الظروف التي تسمح بالمشاركة للجميع، مهما كانت تابعيتهم، عندما لا يستطيع رئيس الجامعة الاضطلاع بمسؤولياته على مكتبه في الحرم الجامعي؟

اين هي الظروف التي تسمح بالمشاركة للجميع، مهما كانت دياناتهم، عندما يجب اسكان الطلبة المسيحيين تحت تدابير امنية مشددة، من ضمنها تعريض ابنائهم للتفتيش قبل ان يروا ابناءهم وبناتهم؟ هل عليّ تذكيرك بكل الاعضاء في اسرة الجامعة الذين تعرضوا للخطف واطلاق النار او لاي شكل آخر من الاعتداء خلال السنوات الثلاث او الاربع او الثماني الاخيرة، لسبب «بسيط، هو تابعيتهم ودياناتهم»؟

الى ذلك، هل ان حرمكم في غرب بيروت في وضع يسمح له بتعليم القيم التي آمن بها دانيال بليس. واقل ما فيها شعار جيفرسن في «الحياة والحرية وتطلب السعادة»؟ اين الاساتذة الاميركيون في الحرم اليوم وهم الوحيدون الذين يمكن لهم اعطاء هذه القيم الى الاجيال الجديدة في هذا الجزء من العالم».

وتبعت ذلك رسالة وجهت في ٢٢ ايلول الى رئيس واعضاء مجلس الامناء، جاء فيها الآتي:

«الازمة التعليمية الجوهرية المتعلقة بجامعة بيروت الاميركية، بما فيها من متضمنات اجتماعية وسياسية مهمة، تتطور في شكل خطر. ويدفعني هذا الى كتابة هذه الرسالة لحضكم على حلها قبل ان يكون لها نتائج غير مرغوب فيها على الحضور التعليمي الانكلو ساكسوني في لبنان والشرق الاوسط.

في ١٩٧٦ انشأت جامعة بيروت الاميركية فرعا في شرق بيروت تحت الاسم الملطف «الفرع خارج الحرم». وجاء ذلك نتيجة تفكك في المركزية فرضته الظروف عندما لم يعد عدد كبير من الطلبة والاساتذة من بيروت الشرقية يشعر بالامان في بيروت الغربية. واعتبر الفرع جزءا موقتا من جامعة بيروت الاميركية وعومل بعداء من قبل الحرم في غرب بيروت ومكتب الجامعة في نيويورك، وكان وجوده عمل سياسي متقصد به ان يكون نتيجة لا مفر منها من نتائج التغير الاجتماعي العميق في لبنان. ذلك ان مهمة الفرع كانت لا تتجاوز توفير التنوير العلمي ببساطة وتواضع الى اولئك المواطنين اللبنانيين غير القادرين، لاسباب خارجة على ارادتهم، على الذهاب الى الحرم الرئيسي في قلب بيروت الغربية. كما نجحت في توفير التعليم الانكلو - ساكسوني، وذلك للمرة الاولى في هذا الاقليم الفرانكوفوني المهم من لبنان. وبهذا فان مهمة الفرع كانت تعليمية وليس سياسية. وقد نجح فرع بيروت الشرقية في شكل ملحوظ وكان عملية مقتصدة ماديا، وانتجت الالوف من الخريجين الذي لعبوا بعد ذلك دورا مثمرا في لبنان والعالم العربي والعالم عموما.

بدأت الازمة الحالية في جامعة بيروت الاميركية نتيجة للاحداث المأسوية التي وقعت في المنطقة الشرقية في الفترة بين شباط (فبراير) وايار (مايو) من هذه السنة. وكما حدث في ظروف مماثلة في السابق، في بيروت الشرقية وبيروت الغربية على السواء، ادى القتال الى اغلاق المدارس والجامعات موقتا. وكان من الطبيعي ان يلتحق كثير من الطلبة من «الفرع الخارجي» بالحرم الرئيسي في بيروت الغربية لاكمال ما تبقى من الفصل الدراسي، على غرار ما كان يقوم به سابقا طلبة من الحرم الرئيسي اذ اعتادوا الالتحاق بـ«الفرع الخارجي» في فترات الاضطراب في بيروت الغربية. استأنف «الفرع الخارجي» الدوام في ١١ حزيران مع هدوء الاوضاع في بيروت الشرقية واعادة فتح المدارس والجامعات. لكن المثير للدهشة انه تحت ستار «اعادة توحيد الجامعة والوضع المستقر» في بيروت الغربية اقدمت ادارة الجامعة الاميركية برئاسة د. فريدريك هرتر، الذي لم يتمكن حتى من زيارة مكتبه في بيروت، على اتخاذ القرار المتعنت باغلاق «الفرع الخارجي». بالطبع، كان ردنا الفوري كـ«قوات لبنانية»، وكقادة مسؤولين للمنطقة الشرقية عموما ان نرفض هذا القرار. اعتبرنا ان هذا القرار مجحف وغير شرعي ومتحيز وغير مقبول. واقيمت دعاوى قضائية وصدرت قرارات من المحاكم ضد الجامعة الاميركية. ومهما بلغت مساعي الجامعة الاميركية للاستئناف في المحاكم واللجوء الى الضغط السياسي لنقض قرارات المحكمة ستبقى محاولتها لاغلاق «الفرع الخارجي» وصمة عار على سجلها المديد كمصدر للتنوير التعليمي في المنطقة.

لن يكون الاغلاق في مصلحة لبنان او الولايات المتحدة وسيلقى معارضة قوية من جانبنا. فهو سيحرم الطائفة المسيحية الكبيرة في لبنان من نافذة تعليمية الى الولايات المتحدة وسيحرم الولايات المتحدة من موطئ قدم ثقافي مهم. وبما ان اغلاق «الفرع الخارجي» سيجلب ايضا شبح اغلاق الجامعة الاميركية عموما، سواء لاسباب سياسية محلية او لاسباب متعلقة بسياسة الكونغرس الاميركي، فان الخطر يتعاظم.

اوجه اليك هذه المذكرة بامل ان تكونوا اكثر دراية بكيفية التعامل مع هذه القضية وخدمة مصالح جامعة بيروت الاميركية والولايات المتحدة ولبنان بكل طوائفه.

القائد العام للقوات اللبنانية سمير جعجع.

احتفال في نهاية العام ١٩٧٨ الدراسي. (الحياة)

من احتفالات الجامعة. (الحياة)

عبأ جعجع ايضا مكتب «القوات اللبنانية» في واشنطن لاجراء اتصالات مع اعضاء في الكونغرس الاميركي ومجلس الشيوخ ومع الشتات اللبناني. في الوقت نفسه، لعب يونان ابو سليمان ممثل «الفرع الخارجي» في اميركا الشمالية دورا رائعا كمسؤول ارتباط بين «الفرع الخارجي» وكل مؤيديه في لبنان وبين اجهزة الاعلام الاميركية. وتطوع ليمضي ساعات في ترجمة واستنساخ وارسال وثائق مهمة الى شخصيات اميركية معنية. ولعب ايضا دور مبعوث وقناة اتصال بين الادارة وبعض امناء الجامعة وخريجيها.

واستقبل بابلو بوانتي سفير الفاتيكان لدى لبنان مسؤولي «الفرع الخارجي» واداريه وطلب منهم ان يوجهوا الى كبير اساقفة نيويورك الكاردينال جون اوكونور رسالة يتولى المونسينيور بوانتي نفسه تسليمها الى الكاردينال.

وبين الخطوات الاخرى التي اتخذها رجال الدين الرسالة التي وجهها المونسينيور خليل ابي نادر كبير اساقفة بيروت للطائفة المارونية في صورة شخصية في ٢٨ ايلول ١٩٩٠ الى الكاردينال اوكونور، جاء فيها:

«نيافة الكاردينال جون اوكونور
كبير اساقفة نيويورك

ارى ان من واجبي بصفتي كبير اساقفة بيروت للطائفة المارونية ان اناشدكم للمساعدة على انقاذ الفرع الشرقي للجامعة الاميركية في بيروت التي تقع ضمن ابرشيتي.

انشيء هذا الفرع في ١٩٧٦ في بيروت الشرقية نتيجة لحدوث تغيير ديموغرافي قسري عندما اصبح عدد كبير من المسيحيين من بيروت الشرقية عاجزا عن العبور الى بيروت الغربية او العيش فيها. ونجح الفرع في ان يدخل للمرة الاولى التعليم الانكلو-سكسوني الى المنطقة المسيحية من لبنان التي كانت فرانكوفونية تماما. وتخرج الاف من اولادنا من هذا الفرع في مختلف فروع المعرفة وتفوقوا بامتياز في حياتهم بعد التخرج. وكمثال على ذلك نال ميشال مخلوف هذه السنة اعلى درجة في العالم في «اختبار القبول للكلية الطبية» (إم. سي. أي. تي.) الذي ترعاه الولايات المتحدة ويعطى للطلبة الراغبين في دراسة الطب في انحاء العالم.

ويواجه الفرع حاليا ازمة قاتلة بدأت عند تفجر الحرب في المناطق المسيحية الشرقية. فقد ادى القتال الى اغلاق كل المؤسسات بما فيها المدارس والجامعات في صورة موقتة. وكان من الطبيعي ان يلتحق بعض الطلبة من الفرع الشرقي بالحرم الرئيسي في بيروت الغربية، كما لجأ في السابق طلبة من بيروت الغربية الى الفرع في فترات الاضطراب.

استأنف الفرع الشرقي انشطته الاكاديمية في صورة عادية في ١١ حزيران، لكن ما اثار الاستغراب ان ادارة الجامعة اتخذت القرار باغلاقه. وكان السببان اللذان قدما لاتخاذ قرار كهذا هما سياسة اعادة توحيد المؤسسات في البلاد والاوضاع المستقرة السائدة في لبنان. وحسب رأيي فان القرار سابق لاوانه لان ايا من السببين المذكورين لم يتحقق بعد.

ويمكن لاغلاق الفرع ان يحرم طائفة مسيحية كبيرة في ابرشيتي في بيروت كذلك لبنان عموما من مركز تعليمي مهم نجح في ايصال الثقافة الاميركية الى مناطقنا.

اتوجه اليك بامل ان تحاولوا بذل قصارى الجهد عبر صلاتك في الولايات المتحدة لاعادة تثبيت الفرع لما فيه خدمة طائفتنا المسيحية في لبنان.

مع خالص التقدير
خليل ابي نادر كبير اساقفة بيروت».

علمنا لاحقا ان الكاردينال اوكونور اجرى اتصالات شخصية مع الامناء الا انه فشل في الغاء قرارهم تجاه «الفرع الخارجي».

وخلال هذه الفترة من كفاح «الفرع الخارجي» من اجل البقاء خطرت لمسؤوليه وبعض اصدقائه المهتمين بالمسألة ان يعيدوا احياءه بواسطة رخصة لانشاء جامعة جديدة. وتطلب هذا اصدار قرار حكومي. وكان رئيس الوزراء الجنرال ميشال عون لا يزال مستعدا لان يأذن بذلك ووعد بان يساعد على تأمين انتساب من مؤسسة اميركية. ونصحني بان اتشاور مع مستشاره لشؤون التعليم السيد بشارة حبيب الذي سيضع اللمسات الاخيرة على قرار الترخيص قبل توقيعه. في الوقت نفسه، طلب من المحاميين ادمون فخري وبشارة حاتم ان يعدا القرار وفق القواعد المنسجمة مع القانون اللبناني. كما اعد تخطيط الحرم الجديد على اراض في الاشرفية، قدمها نيكولاس ساسين نائب رئيس رابطة اولياء الامور، وادمون فخري محامي «الفرع الخارجي»، وفي كسروان قدمها نبيل ابي عاصي رئيس قسم الفيزياء في «الفرع الخارجي». في غضون ذلك، سافر د. جورج مر (Murr)، وهو استاذ في «الفرع الخارجي» ورئيس «مركز ابحاث التعليم والتنمية في لبنان» الى لندن وحصل على موافقة شفوية من جامعة لندن على انتساب الجامعة الانكلوسكسونية الجديدة اليها. وكانت فكرة الحصول على رخصة جديدة بحثت سابقا مع خليل ابو حمد والمجلس الاستشاري لـ«الفرع الخارجي» الذي ضم فؤاد بطرس وجورج افرام ونائلة معوض ورزق ورزق. كما نوقشت بتفصيل في اوقات سابقة مع العازاريين وكانت على وشك ان تتحول الى واقع. كان جورج متى هو الاخر احد المانحين المحتملين لارضه في عجلتون في كسروان لاقامة جامعة مستقلة جديدة، كما اعلن في مناسبات مختلفة آخرها في منزله في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨ خلال زيارة مع نائلة معوض.

وفي ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ هزم عون عسكريا وفر الى السفارة الفرنسية في الحازمية. وانهارت حكومته وانتهى حلم انشاء جامعة جديدة. وبعد ذلك باسبوع، في ٢٠ تشرين الاول ١٩٩٠، اغتيل داني شمعون وعائلته ليشيع ذلك الفوضى والرعب وسط كل القادة المسيحيين وافراد الطائفة. وخلال هذه الفترة هيأت نفسي للخروج بسرعة من البلاد مع عائلتي لانني، وآخرين كثيرين، شعرنا باننا قد نصبح اهدافا غير محمية مهددة وسهلة. وفي ٣٠ تشرين الاول ١٩٩٠، عينت سليم كنعان في منصب مدير عام خلال فترة غيابي في باريس.

وقبل اسبوع من رحلتي الى باريس زارني كبير اساقفة جبيل المونسينيور بشارة الراعي لنعد سوية آلية ينقل بموجبها كل «الفرع الخارجي» الى جامعة نوتردام التي كان يرأسها. لكن بعد ٤٠ ساعة من التهيئة لهذا الانتقال لم ينته المشروع الى نتيجة بسبب التباين في الذهنية بين مدرستين في التفكير، احداها لفريق «الفرع الخارجي» والثانية للرهبان.

وتسلم سليم كنعان، الذي كان منسق شؤون الطلبة، تأكيدا خطيا على تعيينه قائما بمهام المدير من كل المنسقين عدا ميشال نعمة. الا ان ادارة الجامعة الاميركية الغت التعيين لانها استمرت في اعتباري رسميا مقصى عن المسؤولية. وتوجهت الى المحكمة التي اصدرت هذا الحكم المهم في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠:

«بعد استعراض كل الاحكام السابقة، خصوصا الاحكام المؤرخة ١٩٩٠/٩/٢٨ و ١٩٩٠/١٠/٤ و ٩٠/١٠/١٢ من قبل قاضي الامور المستعجلة، وتماشيا مع محتوياتها، نقضي بان الدكتور جورج فريحة والدكتور سليم كنعان، الذي يشغل منصبه خلال تغيبه، يمتلكان صلاحية التوقيع، منفردا ومشتركا، على الوثائق المالية كافة المتعلقة بالفرع خارج الحرم، من ضمن ذلك سحب المال من البنوك، لكي يتمكن الفرع من الاستمرار في العمل».

ولهذا القرار اهمية من ثلاث نواح: اولا، انه جاء من قاض جديد هو شكري صادر الذي تم تعيينه مؤخرا من قبل حكومة الحص بعد سقوط الجنرال عون، والذي حل محل القاضي جوزيف الجر. وكان الاخير يتهم دوما بالتحيز لجانب الفرع الخارجي. ثانيا، اكد القاضي الجديد على كل الاحكام السابقة، وكرس صلاحياتي كمدير للبرنامج الخارجي، واقر تعييني سليم كنعان قائما باعمال المدير خلال غيابي. ثالثا، انه حافظ على شرعية وعمل الفرع الخارجي. وهز الحكم الجامعة الاميركية، خصوصا مكتبها في نيويورك والرئيس هرتر، لان السلطي واسكندر كانا اكدا في تقرير الى الامناء في ١٧ آب: «اذا رفعت القضية الى محكمة محايدة يمكن الدفاع عنها بسهولة لان الجامعة كانت دوما اعلنت ان الفرع خارج الحرم برنامج موقت وليس فرعا. ومع التعاطف القوي الذي تحظى به الجامعة الاميركية لدى الاوساط السياسية كلها لن يكون صعبا الخروج بقرار ايجابي من المحكمة».

وكانت قرارات المحكمة كلها في غير صالح الجامعة الاميركية، خصوصا القرار الاخير الذي اصدره قاض عينته حكومة الحص، المؤيدة الاقوى للجامعة الاميركية. ووجهت، متزامنا مع الحكم الاخير، رسالة بالفاكس الى هرتر:

«تسلمت رسالة من نائب الرئيس السلطي تعرض رأيه حول احكام المحاكم في ما يخص عملي كمدير. واتساءل اذا كان السلطي اخذ اي استشارة قانونية قبل كتابة رسالة كهذه لانها من دون اساس تماما. واعتقد ان الوقت قد حان، لانكم تجمعون المعلومات من جهة واحدة، للحرم الرئيسي لكي يدعوني لاعطاء وجهة نظر الفرع خارج الحرم. ان لجلسة كهذه ان تساعد لا شك على ضمان الحقوق المشروعة للجميع. اتطلع الى جواب مبكر من جهتكم، المخلص».

وعبر هرتر، الذي ازعجه الحكم الاخير من المحكمة وارتاح، كما ارجح، الى رسالتي، لاصدقاء مشتركين، من بينهم امين سجل الجامعة فؤاد حداد واحد اعضاء مجلس الامناء نيكولاس خوري، عن نيته حل ازمة الفرع الخارجي وديا معي في اجتماع يعقد في نيويورك. وفي الاول من كانون الاول ١٩٩٠ اتصل هرتر بي هاتفيا في باريس ودعاني لرؤيته في نيويورك. وفي اليوم نفسه اجتمعت مطولا الى مستشاري القانوني خليل ابو حمد واتفقنا على النقاط الرئيسية لاتفاق محتمل.

غادرت باريس الى نيويورك بالطائرة مع زوجتي الاحد ٢ كانون الاول. واتصلت بعد وصولي بهرتر وحددنا موعدا للقاء الاثنين ٣ من الشهر نفسه. وتم الاجتماع في مكتب الجامعة الاميركية في نيويورك بحضور نائب الرئيس وليام رايس ومحامي الجامعة انتونيا غرمباتش. وبعد اربع ساعات من التباحث اتفقنا على ان اقوم انا من جهتي بصياغة اتفاق، ويقوم هرتر من جهته بالمثل، على ان يكونا معتمدين على النقاط التي بحثت واتفق عليها خلال الاجتماع. وخلال الحوار كان ابو حمد في باريس على اتصال معي على خط هاتفي مفتوح، مشاركا في النقاش ومسديا الي نصحه عند الضرورة لايضاح وجهة نظري. وفي اليوم التالي الرابع من كانون الثاني (يناير) واصلنا الاجتماع بحضور الاشخاص انفسهم، وايضا مع الاتصال الدائم بخليل ابو حمد في باريس. واقترح هرتر ان اقدم صيغتي اولا. وبعد ما قمت بذلك غادر غرفة الاجتماع مع رايس وغرمباتش للتداول. وعادوا بعد نصف ساعة ليعلنوا موافقتهم على الصيغة كلها. ولم تعد بعد ذلك حاجة لعرض صيغة هرتر. وتمت طباعة المسودة ووقعت عليها مع هرتر. وكانت المادة الاخيرة في الاتفاق، وهي الرابعة، كالآتي:

«هذا الاتفاق يشكل ابلاغا سريا وخاصا ولن يصرح به الى اي شخص عداي والدكتور هرتر والسيد وليام رايس ومحامي خليل ابو حمد ومحامية الجامعة الاميركية انتونيا ا. غرمباتش وزميلتها سارا اي. بول، الا في حال انتهاك الاتفاق».

* المدير السابق للجامعة الأميركية في بيروت الشرقية

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

حرب الأخوة!

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

حين طالبنا، نحن ضحايا الاضطهاد، بالخبز، اعلنت الحكومة الكردية «الموقرة» حالة الطوارئ واتهمونا بـ«الطابور الخامس» واعتقلوا من اعتقلوا ومارسوا التصفية الجسدية. وعند مطالبتنا بالحريات السياسية، هبت وسائلهم الاعلامية لاتهامنا بالمحرضين ضد الدولة الكردية الفتية، وعند مطالبتنا بحق العمل، قالوا: نحن دولة فقيرة لا تملك المال الكافي لدفع الاجور. والآن حين نطالب بايقاف الحرب الاهلية، يصم قادة الحزب الديموقراطي الكردستاني الموحد والاتحاد الوطني الكردستاني آذانهم ويواصلون تمرير مختلف الاكاذيب المشروعة وغير المشروعة ويواصلون تنفيذ الجرائم الوحشية ضد المدن والقصبات والقرى الآمنة بالسكان.

أليست هذه الممارسات امتداداً لجرائم السلطة الفاشية المتسلطة على رقاب فقراء الشعب العراقي؟ ما الفارق؟

ان الفارق هو ان الجلاد ورجل الامن ورجل المخابرات تحت سلطة الطاغية كانوا بالدرجة الاولى ذوي انتماء قومي عربي، والآن فإن رجال تلك المؤسسات العفنة هم بالدرجة الاولى ذوو انتماء قومي كردي في كردستان العراق. ما أهمية ذلك بالنسبة الى البطن الجائع؟ لا شيء.

ان القضية اكبر مما نتصور. لأن ظهرة الحرب الأهلية وتحطيم الأسس الاقتصادية والعمرانية اصبحت ظاهرة شبه عامة ومدروسة، تطبخها كبريات الشركات الاحتكارية العالمية وبقنوات ممثليهم في الاحزاب السياسية الحاكمة والمخابرات تتقدمهم قوات الرفق بالانسان مجهزة بآلاف الخيم ومواد غذائية مستهلكة بعض الشيء (لا بأس!) وعدد من ملائكة الجنة و«الصحافيين» (...)

والحق يقال ان كل الفرق المتحاربة تقوم بسفك الدماء والهدم من اجل المصلحة العليا، وهي خدمة للوطن والجماهير ضد الاعداء والخونة. ولذلك فإن ما يحدث في كردستان العراق ليس حالة شاذة والحمد لله. انه من اجل نيل الديموقراطية والدفاع عن حقوق الكرد (...).

وان المواطن المغلوب على أمره ضائع بين أكداس الاتهامات المتبادلة. (...) فالخطابات النارية والتهم متشابهة، وربما هناك بعض فوارق بسيطة الى درجة لا تستحق الذكر. وهناك من يرد ويرفض ويحتج. (...)

وهكذا فالجريمة تتواصل والتهديدات بتوسيع دائرة الحرب تتعالى، والمجرمون ما زالوا على قيد الحياة ومعترف بهم دولياً كرجال سياسة، ويحملون جوازات سفر تمكنهم من اللقاء مع رئيس هذه الدولة ودائرة مخابرات تلك أو سكرتير ذلك المسؤول في هذه الدولة الديموقراطية، في حين ان قائمة الضحايا تطول وتطول...

وازاء هذا الدمار والقتل ترتفع بعض الاصوات القومية المفلسة بتسميتها بـ«حرب الاخوة»!

أية أخوة هذه حين يوجه «الأخ» قنابل اسلحته الثقيلة ضد الآخر، ويشن حرب الشوارع من بيت الى آخر؟! أليس من المنصف تسميتها بـ«حرب السفلة» يصفق لها الطاغية القابع في بغداد بحرارة؟! وبهذا يكون جلال ومسعود قدما درساً رائعاً في الاخوة العربية - الكردية على المستوى القيادي لكلا الشعبين.

وبرغم كل هذا الجنون والوحشية، لا يزال هناك بعض الوقت من اجل انقاذ طفلة تلعب «الطفيرة» مع صديقتها في احدى الحارات قد تسقط عليها بعد ثانية قنبلة. ولهذا فإنني أهيب بأبناء شعبي ممن يملكون رواية «مائة عام من العزلة» لغابرييل غارسيا ماركيز أو مسرحية «الملك يموت» لأوجين اونيسكو وارسالها بأقرب وقت ممكن للأخوة جلال ومسعود لقراءتها، على أمل أخذ بعض العبر منها.

ومع فشل هذا الاقتراح الغبي، اذ ان من نخاطبهم سياسيون، لا يهمهم اضاعة الوقت مع ملاعيب الادب، فإني أقدم اقتراحاً عملياً آخر: أن يقوم كل من جلال ومسعود وحاشيتهما ومكاتبهما السياسية ولجانهما المركزية بالذهاب الى أحد الوديان واقترح «وادي باليسان» بعد اخلاء السكان منه وليتقاتلوا هناك قتال الشجعان حتى الشهادة.

كوتنكن (المانيا) - سلام عبدالله

في إطار مساعيها الحثيثة لاستمالة الاميركيين

بوتو تدعو الغرب الى مساعدتها في مكافحة "إرهاب المتطرفين"

□ اسلام آباد - من أحمد موفق زيدان:

■ طلبت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو دعم العالم الغربي للتعامل مع «الارهاب الذي ينشره المتطرفون في باكستان». وأوضحت في لقاء مع مراسلي وكالات الانباء الاجنبية قبل اسبوعين من زيارتها المقررة الى واشنطن ان «باكستان ستكون دولة مسلمة معتدلة، يمكن ان تخدم كنموذج للدول الاسلامية الاخرى في مواجهة التنظيمات الاسلامية المسلحة».

واعترفت بوتو بوجود «عصابات إرهابية، ومسلحين مسلمين، على الأراضي الباكستانية معظمهم من الافغان، لكن عدداً منهم باكستانيون وعرب متورطون في مثل هذه الاحداث.

وقالت: «ثمة مليون مهاجر افغاني في باكستان وهؤلاء ليسوا مهاجرين عاديين، معظمهم من الاشخاص الذين في مخيمات المهاجرين وهم مسلحون جيداً ولديهم تجربة في القتال من خلال الحرب الافغانية». واضافت: «لا نملك امكانات كافية للتعامل معهم ونحن بحاجة الى دعم دولي للتعاطي مع هذه المشكلة».

وكشفت بوتو عن اعتقال اجهزة الأمن الباكستانية اخيراً شخصين من أصدقاء رمزي أحمد يوسف في بيشاور الى جانب نهم منزل عمه. ويوسف المتهم بتفجير مركز التجارة العالمي، سلمته اسلام آباد الى واشنطن الشهر الماضي. واعتبرت بوتو نهم منزل عم رمزي «ثروة معلوماتية ستساعدهم (الاميركيون) في حل الألغاز».

وقالت رئيسة الوزراء الباكستانية ان الاعتقالات الاخيرة في بيشاور «كشفت بعض المفاتيح والألغاز المتعلقة بحادث تفجير مركز التجارة العالمي ومقتل الديبلوماسيين الاميركيين في كراتشي». وحول اتهامها رمزي يوسف بمحاولة اغتيالها، «ان احد المعتقلين الستة في بيشاور ابلغ الأمن اثناء التحقيقات ان رمزي حاول قتلي خلال عام ١٩٩٣ لكن القنبلة انفجرت بيده وهو في طريقه وجرحته ونقل على الأثر الى المستشفى».

وقالت بوتو انه خلال زيارتها الى واشنطن في الخامس من الشهر المقبل ستسعى الى «إنعاش العلاقات الحميمة» مع الولايات المتحدة. وحول هذه العلاقات، اضافت: «كانت لنا علاقات خلال الحرب الباردة قائمة على الدفاع ولا تزال باكستان دولة مهمة كونها في مواجهة تنامي الظاهرة الاسلامية المسلحة».

وناشدت رئيسة الوزراء الباكستانية صانعي القرار الاميركي اتخاذ سياسة موحدة ازاء بلادها والهند، ودعت الاميركيين الى النظر في اسباب وجذور السباق النووي في جنوب آسيا. ورأت ان أحد ابرز هذه الأسباب النزاع الكشميري.

وعن الوضع في كراتشي، قالت بوتو: «ان الشرطة والقوات شبه النظامية قادرة على التحكم في الوضع لكن في حال فشلهما سندعو الجيش للتدخل». واتهمت تجار المخدرات والقوى المسلحة بالتورط في اضطرابات كراتشي، واضافت: «ان الارهابيين الذين تدربوا في المخيمات الافغانية وداخل افغانستان هم المتورطون في هذه الاحداث».

المعارضة الهندية تعارض اجراء انتخابات في كشمير

■ نيودلهي - أ ف ب - ندّد حزب المعارضة الرئيسي في الهند امس الثلثاء بخطة الحكومة تنظيم انتخابات في كشمير واعتبر من المستحيل اجراء انتخابات حرة ونزيهة في هذه الولاية الهندية التي تشهد حركة انفصالية.

وقال سيكندار بخت، نائب رئيس حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف، ان «الوضع في كشمير يزداد سوءاً منذ قيام الثورة الاسلامية في نهاية ١٩٨٩».

وأضاف ان ادعاءات سلطات نيودلهي بانها تسيطر على الوضع «غير صحيحة». وأوضح بخت أن الوضع حالياً في كشمير الهندية «لا يسمح باجراء انتخابات».

وكان وزير الداخلية الهندي شانكاراو شافان استطلع اول من امس رأي المعارضة بشأن احتمال اجراء انتخابات في كشمير من اجل تشكيل حكومة اقليمية في هذه الولاية الهندية الوحيدة التي يشكل المسلمون غالبية سكانها.

وكانت الانتخابات الاخيرة في كشمير جرت في ١٩٨٧ ومنذ خمس سنوات تخضع هذه المنطقة لحكم نيودلهي مباشرة. وكان رئيس الوزراء الهندي ناراسيمها راو اعرب مطلع الشهر الجاري عن نيته اجراء انتخابات في كشمير في حزيران (يونيو) او تموز (يوليو) المقبلين. وهي المرة الاولى التي يحدد فيها موعداً زمنياً لاجراء هذه الانتخابات.

المانيا ترفض دعوة روسية لحل حلف الأطلسي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ رفض كل من وزير الدفاع الألماني الاتحادي فولكر روهه (من الحزب المسيحي الديموقراطي)، رئيس جمعية حلف الاطلسي كارستن فوغت (من الحزب الاشتراكي الديموقراطي) دعوة الحكومة الروسية الى حل الحلف. وكانا بذلك يردان على تصريحات لرئيس هيئة الأركان الروسي ميخائيل كوليزنيكوف في هذا الصدد.

ويذكر ان وزير خارجية روسيا اندريه كوزيريف كان دعا في مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذي عقد اول من امس في باريس الى إقامة «نموذج جديد آخر» للحلف لأنه انشئ في وقت كانت أوروبا منقسمة على بعضها، محذراً في الوقت نفسه من «التسرع» في ادخال دول اوروبا الشرقية والوسطى اليه لأن ذلك «سيؤدي الى عزل روسيا». وتأتي الدعوة الى حل الحلف في وقت كان وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل يعلن ان روسيا ستوقع قريباً على اتفاق مع الحلف يحفظ لها دوراً خاصاً فيه.

وقال روهه ان الأطلسي يعتبر «مرساة الاستقرار الوحيدة في اوروبا». واشار الى ان هذا هو السبب في رغبة الدول الاوروبية الانضمام اليه. وعلى عكس المطالبة بحله، كما قال، يجب فتحه امام دول اخرى، «ما قد يؤدي الى اقامة علاقات امنية جديدة مع روسيا». واعتبر فوغت ان حل الحلف يمكن ان ينزع الاستقرار ليس فقط في غرب اوروبا، وانما ايضاً في شرقها.

كريستوفر: لسنا ملتزمين الى حدّ المبالغة بعلاقاتنا مع يلتسن ولنا اتصال مع آخرين

■ واشنطن - رويتر - قال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان واشنطن ليست ملتزمة الى حد المبالغة بالعلاقات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن. واشار في تصريحات امس الثلثاء الى ان الادارة الاميركية تقيم اتصالات مع عدد آخر من السياسيين الروس بينهم الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي «على رغم ان يلتسن يستحق دعمنا كاخلاقي وديموقراطي».

واعرب كريستوفر عن رفض ادارة الرئيس بيل كلينتون قرار مجلس الشيوخ (الجمهوري) قطع المساعدات عن روسيا اذا واصلت الاخيرة تعاونها النووي مع ايران. ويأتي ذلك عشية محادثات يجريها الوزير الاميركي مع نظيره الروسي اندريه كوزيريف هذا الاسبوع بشأن قضايا لا تزال تعكّر العلاقات الاميركية - الروسية وبينها توسيع حلف شمال الاطلسي وايران والحملة العسكرية الروسية على الشيشان.

وبعد اقل من اسبوع من انتهاء جولته في الشرق الاوسط غادر كريستوفر واشنطن امس متوجهاً الى باريس حيث يلتقي وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه ثم يتوجه الى جنيف لاجراء محادثات مع كوزيريف الاربعاء والخميس.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ازال مصدراً محتملاً للتوتر في العلاقات الاميركية - الروسية عندما وافق اول من امس على زيارة موسكو في التاسع من ايار (مايو) لحضور الاحتفالات بمرور ٥٠ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وقال مسؤولون اميركيون ان كريستوفر سيلح على كوزيريف كي تتخلى روسيا عن خططها الخاصة ببيع مفاعلين نوويين تصل قيمتهما الى ٨٠٠ مليون دولار لايران. وقالوا انه سيستشهد في هذا بقرار واشنطن الغاء صفقة قيمتها بليون دولار بين شركة «كونوكو» للنفط الاميركية وايران كدليل على استعداد الولايات المتحدة للتضحية بمصالح مالية لتعزيز سياستها الرامية الى «احتواء» ايران. واشار مسؤولون اميركيون الى حل وسط يتمثل في ان تشترط روسيا على ايران ان تشحن الى الخارج نفايات الوقود النووي المستهلك التي يمكن اعادة معالجتها لانتاج اسلحة نووية.

مصادرها تتحدث عن "مناورة" اميركية - اسرائيلية للاساءة الى علاقاتها مع الخليج

اصرار موسكو على التعاون مع ايران يؤجج الصراع بينها وواشنطن

□ موسكو، لندن - «الحياة»:

■ توحي تصريحات المسؤولين وتعليقات اجهزة الاعلام في روسيا ان موسكو مصرة على المضي قدماً في تعاونها مع طهران على رغم «الضغوط الاميركية التي تتعرض لها» وترغب المصادر الروسية في التلميح الى وجود «اصابع اسرائيلية» وراءها، حسبما أفاد بعض هذه المصادر في حديث الى «الحياة» امس الثلثاء.

في الوقت نفسه، تسعى موسكو الى قطع الطريق على اي مناورة اميركية - اسرائيلية للاضرار بعلاقاتها مع العواصم الخليجية. وأكد مستشار الرئيس بوريس يلتسن لشؤون التعاون العسكري مع الخارج بوريس كوزيك ان موسكو ستواصل الحوار في هذا الشأن مع الدول الخليجية اذا أثارت الأخيرة الموضوع.

ويبرر مستشار يلتسن موقف موسكو بانها «مضطرة الى الوفاء بتعهداتها ازاء الايرانيين» في ما يتعلق بالاتفاق على تزويدهم غواصات نووية ومساعدتهم في بناء مفاعل بوشهر النووي الذي انسحبت المانيا من المشاركة فيه. وقال السفير الروسي في دولة الامارات العربية المتحدة اوليغ دي جوفسكي أن الخبراء في بلاده «توصلوا الى نتيجة مفادها ان تسليم غواصة ثالثة الى ايران لا يخل بالتوازن العسكري في المنطقة».

وبدا ان اصرار روسيا على التعاون مع ايران ودول الخليج في آن، يحزز المواجهة بينها والولايات المتحدة التي تقف الى جانبها العواصم الغربية في معظمها. وتحاول موسكو حسب المصادر التي تحدثت اليها «الحياة» ان تؤكد أمرين رئيسيين تسعى من خلالهما الى تطمين دول الخليج. الأمر الاول ان «التعاون الروسي - الايراني طابعه سلمي كما تحاول ان تشير الى تورط اسرائيلي في الحملة ضد هذا التعاون».

وتحرص روسيا على توضيح موقفها في وقت تشارك في معرض الدفاع الدولي «ايدكس - ٩٥» في أبو ظبي وتأمل من خلال مشاركتها في تسويق أكبر قدر ممكن من أسلحتها ومعداتها.

كما تحرص على الرد على قرار مجلس الشيوخ الاميركي الذي طالب نهاية الاسبوع الماضي ادارة الرئيس بيل كلينتون بوقف اي تعاون نووي مع الحكومة الروسية اذا اصرت الاخيرة على موقفها ازاء مساعدة الايرانيين في استكمال العمل في مفاعل بوشهر.

وابلغ مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية «الحياة» امس ان موسكو ترى في قرارات الكونغرس الاميركي «محاولة واضحة للضغط عليها»، وأعرب المصدر نفسه عن اعتقاده بوجود «أصابع اسرائيلية وراء هذه المحاولة». كذلك لمح المصدر الى وجود رابط بين الحملة ضد التعاون الروسي - الايراني وموقف اسرائيل من معاهدة الحد من الانتشار النووي المقرر اعادة النظر فيها خلال مؤتمر في نيويورك في نيسان (ابريل) المقبل.

وأكد مسؤولون روس آخرون تحدثت اليهم «الحياة»، هذا الكلام وأشار بعضهم الى ان «الولايات المتحدة واسرائيل تعدان منذ فترة طويلة لتحرك مشترك على الساحة الدولية خصوصاً في ظل ما هو معروف من التعاون بين الجانبين في ما يتعلق بالموقف في الشرق الأوسط والمنطقة عموماً».

وأبدت المصادر نفسها قناعتها بأن كثرة الكلام من تعاون ايراني - روسي هدفه ضرب العلاقات الروسية - الخليجية وقطع الطريق على اي تعاون دفاعي بين الجانبين.

وفي أبو ظبي (رويتر)، قال مستشار الرئيس الروسي لشؤون التعاون العسكري في مؤتمر صحافي أمس على هامش معرض الدفاع الدولي ان «الحوار حول هذه القضايا جميعاً متواصل مع كل دول الخليج وسنناقش هذه القضية اذا طرحت».

وتسلمت ايران في وقت سابق غواصتين روسيتين من طراز كيلو كلاس لتصبح الدولة الوحيدة التي تنشر غواصات في المنطقة. وقال مسؤولون روس ان لا يسعهم الافصاح عن موعد تسليم الغواصة الثالثة. ويأتي ذلك على رغم ان واشنطن حضت موسكو على انهاء تعاونها العسكري مع ايران الذي يشمل ايضاً توريد طائرات حربية متطورة وأن تمتنع عن مساعدة الجمهورية الاسلامية للحصول على التكنولوجيا النووية.

وباعت روسيا عربات مدرعة للكويت والامارات العربية المتحدة كما باعت صواريخ للكويت وتتطلع الى بيع المزيد من الأسلحة لدول الخليج.

وتدرس الامارات وبعض دول الخليج شراء طائرات هليكوبتر مضادة للغواصات وفرقاطات خفيفة في ما يعتبره محللون انه رد على نشر الغواصات الايرانية.

ولدى روسيا عدد من الزبائن في العالم لصاروخ «اس - ٣٠٠ في» للدفاع الجوي وهو الصاروخ المنافس لصاروخ باتريوت الاميركي الذي ذاعت شهرته خلال حرب الخليج بين ١٩٩٠ و١٩٩١.

وتعمل روسيا على مطابقة صاروخ «اس - ٣٠٠» مع انظمة غربية اخرى مستخدمة حالياً مثل انظمة دفاع «رابير» البريطانية «وهوك» الاميركية.

الشرطة استجوبت شهوداً لكنها لم تتوصل الى مشتبه بها

طوكيو: البحث مستمر عن منفذي الهجوم على المترو

■ طوكيو - رويتر - ركزت الشرطة اليابانية أمس الثلثاء تحقيقاتها في هجوم بغاز الأعصاب على محطات مترو الانفاق في طوكيو على افادات ادلى بها نحو ٣٠ شاهداً قالوا انهم رأوا اشخاصاً يتركون عبوات الغاز المميت في عربات مزدحمة بالركاب.

لكن الشرطة قالت انها لم تتوصل بعد الى مشتبه فيهم او دوافع واضحة للهجمات التي اسفرت عن قتل ثمانية اشخاص واصابة حوالى خمسة آلاف آخرين.

ولم يعلن احد مسؤوليته عن الهجمات التي تصفها الشرطة بانها جريمة قتل عشوائي فيما يشتبه خبراء علم الجريمة في انها من تدبير جماعة منظمة لديها معلومات علمية.

وتلقت شرطة طوكيو اقوال ٣٠ شاهداً افادوا انهم رأوا اشخاصاً مثيرين للريبة. وذكرت شبكة تلفزيون «تي. بي. اس» ان من المشتبه فيهم شخصاً يخضع للعلاج في مستشفى لاصابته بتسمم في الهجوم.

وشوهد ذلك الشخص وهو في الثلاثينات من العمر يركل بقدمه عبوة ملفوفة في صحيفة خارج عربة في محطة كودنماكو وهي من اهداف هجوم غاز الاعصاب.

وحاول الرجل الهروب من المكان لكنه انهار وسقط بتأثير الغاز على رصيف المحطة. وقالت الشرطة انها لا تتعامل معه على انه مشتبه فيه.

وقال خبراء طبيون ان الغاز المستخدم هو غاز الاعصاب القاتل المعروف باسم سارين الذي طوره العلماء خلال الحرب العالمية الثانية وهو يشل الجهاز العصبي ويمكن ان يقتل خلال دقائق.

وعبأت شرطة طوكيو ٣٠٠ مخبر لمعرفة العبوات التي كانت تحمل الغاز وكيف انتشر في المحطات المستهدفة في الهجوم.

وقالت ان خمسة مجهولين على الاقل تركوا عبوات مختلفة في عربات المترو مليئة بسائل سارين الذي يتحول الى غاز في درجة الحرارة العادية. وركب الخمسة قطارات مترو على ثلاثة خطوط في وقت متزامن بعد الثامنة صباحاً بقليل وهو وقت الذروة الصباحية.

وقالت شرطة العاصمة ان ٧٦ شخصاً في حالة حرجة في المستشفيات في حين ان ٤٦ آخرين في حالة خطرة يعاني معظمهم من مشاكل في الجهاز التنفسي.

وقال اكيرا فوكوشيما استاذ علم النفس الجنائي في جامعة صوفيا لتلفزيون «تي. بي. اس»: «من المرجح ان المشتبه فيهم ينتمون الى جماعة سياسية او دينية او جماعة ذات ايديولوجية مشتركة».

وتركزت تكهنات وسائل الاعلام على جماعة «اوم شينري كيو» وهي طائفة دينية سرية جرى التحقيق مع مسؤوليها عقب تسرب غامض لغاز سارين في العام الماضي في مدينة ماتسوموتو وسط اليابان.

ونفت الطائفة اي صلة لها بالهجوم واتهمت الحكومة بمحاولة الايقاع بها.

وبحلول صباح امس الثلثاء كانت وحدات من سلاح الحرب الكيماوية في الجيش طهرت القطارات والمحطات التي تأثرت بالغاز السام في شبكة مترو الانفاق وعادت الخدمة الى طبيعتها.

وكان امس يوم عطلة عامة في طوكيو، لذا فان عدد ركاب المترو اقل من الأيام العادية. ولكن مسؤولي المحطات قالوا ان حجم الركاب اليوم يقل بنسبة ٣٠ في المئة عن الحجم العادي في ايام العطلات.

عناصر الدفاع المدني ينظفون امس احدى مقصورات المترو التي تعرض للهجوم. (أ ف ب)

جوبيه يعرب عن تخوفه من احتدام القتال مجدداً

معارك ضارية قرب توزلا لليوم الثاني

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعلن مسؤول في الامم المتحدة ان قوات حكومة البوسنة المسلمة التحمت مع قوات الصرب الانفصالية امس الثلثاء لليوم الثاني على التوالي.

الا ان القتال الدائر بالقرب من توزلا شمال شرق البلاد لم يكن بضراوة المعارك التي جرت اول من امس الاثنين حين شن جيش البوسنة هجوماً على القوات الصربية.

وابدى وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه امس الثلثاء تخوفه من تجدد القتال في يوغوسلافيا السابقة. وقال جوبيه للصحافيين اثر محادثات مع نظيره الروسي اندريه كوزيريف «نشعر بقلق شديد. انا مقتنع باننا نتحرك نحو تجدد العمليات العسكرية في البوسنة والهرسك».

وحث جوبيه مجموعة الاتصال المؤلفة من خمس من الدول الكبرى على بذل جهود جديدة لإطالة أمد وقف النار في البوسنة والتوصل الى اتفاق بين الامم المتحدة وكرواتيا على بقاء قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية في المنطقة.

ووصف الناطق باسم الامم المتحدة غاري كاوارد ما يجري في الجبهة الممتدة مسافة عشرة كيلومترات بين مدينة توزلا وهي اكبر معقل للمسلمين خارج العاصمة سارايفو ومرتفعات مايفيتسا التي يسيطر عليها الصرب بأنه «قد يكون نهاية الهدنة الحالية وبداية معارك الربيع المتوقعة».

ووفق مصادر الحكومة البوسنية التي اعلنتها اذاعة سارايفو فان «٢١ شخصاً قتلوا وجرح ٧٤ غيرهم بينهم خمسة في حالة خطرة بسبب القصف المدفعي الصربي الذي استهدف داخل مدينة توزلا».

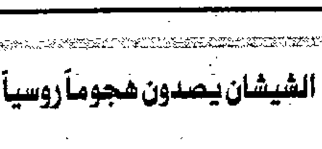
لكن اذاعة بلغراد نقلت امس عن تقديرات ممثلي الامم المتحدة ان «عدد القتلى لا يقل عن ٣٠ شخصاً والجرحى اكثر من ٢٠٠ وانهم من جنود معسكرات الجيش البوسني داخل مدينة توزلا، وان القوات الدولية احصت ما بين ٤٠٠ و٥٠٠ قذيفة سقطت على مدينة توزلا خلال خمس ساعات».

ووفق مصادر الامم المتحدة فان «نحو الفين من الجنود البوسنيين الذين تساندهم خمس دبابات بدأوا امس هجوماً قوياً على مرتفعات مايفيتسا الاستراتيجية التي تنتشر فيها المدفعية الصربية التي تقصف مدينة توزلا وتشرف ايضاً على الممر الذي يربط المناطق التي يسيطر عليها الصرب في شمال غربي البوسنة مع جمهورية الصرب».

وقال بيان الجيش البوسني الذي صدر امس «ان الصرب اضافة الى قصف مدينة توزلا قاموا خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة بعدوان على جبهات الفيلق الثالث للجيش البوسني والمناطق السكنية حول مدن شهر وتيسليتش وفوزوتشا وزافيدوفيتشي (شمال وسط البوسنة) لكن خطوطنا الدفاعية بقيت من دون تغيير». وحول الوضع في سارايفو افاد البيان «انه كان هادئاً نسبياً الليلة قبل الماضية الا ان القناصة الصرب منذ صباح اليوم (صباح امس الثلثاء) بدأوا اطلاق النار على الاحياء السكنية في المدينة فيما قصفت المدفعية الصربية الطرق المارة عبر جبل ايغمان في وقت تواصل عدوانها حول مدن بيخاتش وفيليكا كلادوشا وبوسانسكا كروبا في مقاطعة بيخاتش».

اما وكالة «تانيوغ» فنقلت امس عن مصادر صرب البوسنة ان «هجوم المسلمين القوي بجنود المشاة تساندهم المدفعية الذي بدأ امس (اول من امس الاثنين) تواصل على المواقع الصربية في جبهة مايفيتسا واكدت قيادة الصرب انها ردت على الهجوم بعنف».

في غضون ذلك ادعى رادوفان كاراجيتش انه «ليس للصرب اي سلاح ثقيل في المنطقة المحظورة حول سارايفو وطالب الامم المتحدة بالتصرف بحياد واتهمها بالانحياز الى جانب المسلمين».



حول العالم

الشيشان يصدون هجوماً روسياً

● شالي (روسيا) - أ ف ب - أعلن مسؤولون عسكريون شيشانيون ان معارك جرت ليل الاثنين - الثلثاء على الجبهة في جنوب شرقي الشيشان حاولت خلالها القوات الروسية، من دون جدوى، متابعة تقدمها باتجاه الجنوب.

وقال مساعد القائد العسكري في المنطقة شهيد حسن تاتاييف ان القوات الروسية، التي تواجه المقاتلين الانفصاليين الشيشانيين على طول نهر ارغون، حاولت التقدم باتجاه الجنوب على طول خط الجبهة الذي يبعد حوالى ستة كيلومترات عن مدينة شالي (على بعد عشرين كلم الى جنوب شرقي غروزني).

وأضاف ان المقاومة صدت المحاولة. وتقع القاعدة الوحيدة للكتيبة المدرعة الشيشانية على بعد بضعة كيلومترات الى جنوب شالي.

وسمع قصف مدفعي كثيف واطلاق صواريخ وأصوات رشاشات خلال الليل مصدرها منطقة المعارك التي كانت تضاء باستمرار بالقنابل المضيئة.

وحصل قصف مكثف ايضاً في منطقة ارغون (١٥ كلم الى الشرق من غروزني) حيث ما زالت المقاومة صامدة.

وقال «الكومندان» تاتاييف ان القوات الروسية لم تتقدم ايضاً في هذا الاتجاه (تتبع ارغون لمنطقة شالي العسكرية). وأضاف «اننا نسدد الضربة تلو الضربة».

الفرنسيون يطالبون بمكافحة العنصرية

● باريس - رويتر - يفيد استطلاع للرأي نشر أمس الثلثاء أن ثلثي الفرنسيين يقولون انهم عنصريون لكن ٦٨ في المئة يقولون ان على الحكومة محاربة العنصرية وكراهية الاجانب.

وجاء في الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «لوموند» ان ٣٦ في المئة فقط ممن شملهم الاستطلاع قالوا انهم لم يتفوهوا قط بعبارات عنصرية او يظهروا مشاعر عنصرية.

واعترف ٦٥ في المئة بعنصريتهم الى حد ما. وقال عدد مماثل (٦٢ في المئة) ان عدد العرب في فرنسا اكثر مما ينبغي.

وذكرت لوموند ان وزارة العدل سجلت ٢٤ حادثة عنصرية في العام ١٩٩٤ وهو عدد الحوادث نفسه في العام السابق عليه. وكان معظم هذه الحوادث موجهاً ضد العرب.

وهناك نحو أربعة ملايين مسلم، في فرنسا معظمهم من أصل جزائري أو مغربي أو تونسي.

تشاد: خطف اميركي يعمل في الأمم المتحدة

● نجامينا - أ ف ب - أعلن وزير الداخلية التشادي عبدالرحمن عزو مسكين أمس الثلثاء ان اميركياً يعمل في برنامج الأمم المتحدة للتنمية في تشاد خطف مع ثلاثة أشخاص آخرين غرب البلاد.

وقال الوزير للصحافيين ان انطوني جونسون الموظف في برنامج الأمم المتحدة للتنمية والمنتدب للعمل في مكتب الأمم المتحدة للساحل خطف ليل الأحد - الاثنين في ماو ولم يذكر سبب خطفه.

وأضاف الوزير ان مواطناً مالياً يعمل لدى جونسون وتشاديين يعملان في مكتب الأمم المتحدة للساحل خطفا ايضاً.

"الحياة الاقتصادية"

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤١٦٥
الين الياباني	٨٩,٣٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٤٥

(* ١٧,٠٤ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٢,٩٠ $
السعر السابق
٣٨٢,٠٠

الشركات الاميركية تحصد صفقات 'ايديكس - ٩٥' وزيارة بيري تعزز فرص بيع الفرقاطات للامارات

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ حصدت الشركات الاميركية حتى الآن معظم الصفقات التي تم الاعلان عنها حتى مساء اليوم الثالث في معرض الدفاع الدولي «ايديكس - ٩٥» وينتظر ان يتعزز موقف الشركات الاميركية بشأن الصفقات الجديدة مع اقتراب وصول وليم بيري وزير الدفاع الاميركي الى ابو ظبي اليوم. وتتركز الانظار بشكل أساسي على صفقة فرقاطات للامارات.

وأعلن في «ايديكس - ٩٥» امس عن فوز شركة «آي. إند. تي» الاميركية بصفقة انشاء نظام حديث للاتصالات الرقمية للقوات المسلحة في الامارات وفق آخر المبتكرات العالمية لتلبية حاجات القوات المسلحة من الاتصالات المتطورة. وتبلغ القيمة الاجمالية للصفقة ٤٣٥ مليون درهم (١٢٠ مليون دولار).

وقال العقيد الركن معضد الخيلي الناطق باسم «ايديكس - ٩٥» انه تم استدعاء شركات عالمية عدة متخصصة في هذا المجال لتقديم عروضها لهذا المشروع وتم اختيار ثلاث شركات منها هي «الكاتيل» الفرنسية و«سيمنز» الالمانية و«اي. تي. اند تي» الاميركية. وبعد الدراسة والتقويم الفني والمادي لهذا المشروع فازت شركة «آي. تي. اند تي» بالصفقة.

وقال ناطق باسم الشركة ان العقد هو اكبر عقد عسكري تحصل عليه الشركة في الخليج وثاني اكبر عقد تحصل عليه في المنطقة بعد مشروعها في السعودية التي بلغت قيمته ٤ بلايين دولار. ويتم تنفيذ المشروع اعتباراً من هذه السنة ويستغرق ٦ سنوات.

كذلك اعلن عن فوز شركة «وستنغهاوس» الاميركية بعقد في اطار برنامج المبادلة (اوفست) مع كليات التقنية العليا في الامارات للتعاون العلمي بينهما ولم تذكر قيمة العقد.

وتؤكد مصادر اميركية ان وزير الدفاع الاميركي وليم بيري الذي سيزور معرض «ايديكس - ٩٥» سيعطي دفعة قوية للشركات الاميركية في منافستها مع شركات غربية أخرى للفوز بصفقة فرقاطات حديثة تنوي القوات المسلحة الاماراتية اتخاذ قرار في شأنها قريباً.

وتتنافس من الجانب الاميركي للفوز بالصفقة شركة «نيوبورت نيوز» لبناء السفن بعرضها الفرقاطة المتقدمة «اف. اف - ٢١» التي صممت خصيصاً للقوات البحرية في دولة الامارات.

ويبدو ان الامارات تسعى الى امتلاك فرقاطات حديثة لمواجهة تهديدات محتملة في الخليج خصوصاً بعد حصول ايران على غواصتين روسيتين ونيتها امتلاك غواصة ثالثة.

غير ان مسؤولين روساً ينكرون ان هذه الغواصات لا تشكل اي اختلال لميزان القوى في الخليج.

وقال تيري مليكل هاتفيلد مدير الاتصالات في شركة «نيوبورت» في لقاء مع «الحياة»، ان الشركة قدمت عرضاً لتزويد الامارات فرقاطتين من طراز «اف. اف - ٢١» وان العرض لقي ارتياحاً من جانب الامارات وان القرار النهائي يعود الى الامارات».

وكشف هاتفيلد، الذي رافق رون براون وزير التجارة الخارجية الاميركي في زيارته الشهر الماضي الى ابو ظبي، ان «براون تلقى اثناء تلك الزيارة رداً ايجابياً ومشجعاً في شأن صفقة الفرقاطات، الا انه لم يتم اتخاذ اي قرار اثناء الزيارة».

وقال ان «زيارة وليم بيري اليوم الى ابو ظبي ستعطي بالتأكيد دفعة مهمة لموقف الشركة للفوز بصفقة الفرقاطات لكنها لا تشكل العامل الحاسم في قرار الامارات».

وكشف هاتفيلد عن ان قائد القوات البحرية الاميركية في الخليج نصح حكومة الامارات بشراء الفرقاطات الاميركية نظراً لتطابق مواصفاتها مع ظروف المنطقة.

وأعرب عن امله ان يتم الاعلان عن هذه الصفقة قريباً. وقال: «لكنني لا اتوقع ان يكون ذلك خلال اليومين الباقيين على معرض «ايديكس - ٩٥».

غير ان مصادر في ابو ظبي رجحت ان تفوز شركة «نيوبورت» بعقد الفرقاطات بعد الاعلان اول من امس عن فوز «شركة ابو ظبي لبناء السفن» بعقد لإعادة تأهيل ست قطع لسلاح البحرية الاماراتية كلفتها ١٠٠ مليون درهم.

وتم تأسيس «شركة ابو ظبي لبناء السفن» بالمشاركة بين حكومة ابو ظبي وشركة «نيوبورت» على أساس برنامج التوازن (اوفست).

وقال هاتفيلد: «لا شك في ان شراكتنا مع حكومة ابو ظبي في انشاء شركة ابو ظبي لبناء السفن يعزز موقعنا في شأن صفقة الفرقاطات». واضاف: «ان اهتمامنا بانشاء هذه الشركة ووجودنا في ابو ظبي يعودان ايضاً الى اهتمامنا بالترويج للسفن والفرقاطات التي نصنعها في منطقة الخليج انطلاقاً من موقعنا الجديد في ابو ظبي».

واعطى هاتفيلد انطباعاً بأن شركته هي المنافس القوي ولديها الفرصة الأكبر للفوز بصفقة الفرقاطات. وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» عن توقعه توزيع هذه الصفقة على اكثر من شركة «ان الصفقة ستذهب الى شركة واحدة. ونامل ان نكون نحن الفائزين».

وكشف ان الفرقاطة «اف. اف - ٢١» ستكون فرقاطة القرن المقبل وتم تصميمها بمواصفات خاصة مناسبة للبحرية في الامارات وتستطيع التعامل مع كل الغواصات واكتشافها وحماية نفسها من الهجمات الصاروخية كونها زودت رادارات وانظمة قاذفة متقدمة وطائرات هليكوبتر.

وذكر هاتفيلد ان الكويت تدرس شراء فرقاطات اميركية من طراز «اف. اف - ٢١» وان ١٢ شركة عالمية تتنافس على هذه الصفقة.

وقال ميشال جانال النائب الاول لرئيس شركة «ديملر بنز - ايروسبيس» الالمانية في لقاء مع «الحياة»، ان شركته «قدمت عرضاً للامارات لتزويد الفرقاطات التي تنوي شراءها رادارات متقدمة وأجهزة اتصال حديثة وانظمة دفاعية متطورة». وأضاف: «طورنا اجهزة الرادارات التي ستستخدم في الفرقاطات واستطعنا ان ننافس الشركات الفرنسية داخل بيتها وبعنا هذه الرادارات الى فرنسا لتركيبها في سفنها الحربية».

وكشف جانال توقيع عقد مع القوات المسلحة الاماراتية لتزويدها معدات دفاعية متطورة جداً «كما تم الاتفاق على تزويدها انظمة التدريب والمساندة والاتصالات في مجال الدفاع الجوي. ونجري مفاوضات جدية وصلت الى مراحل نهائية مع سلطنة عمان لتزويدها معدات دفاعية متطورة».

وأفاد: «فتحنا اول مكتب اقليمي خارج المانيا في ابو ظبي العام الماضي لاهتمامنا بالإمارات والمنطقة ككل. وفتحنا مكتباً آخر في الصين. وننوي فتح ٧ مكاتب اخرى في قارات العالم». وأضاف ان مبيعات الشركة العام الماضي بلغت ١٨ بليون مارك، فيما بلغت مبيعات «ديملر بنز» الأم ١٠٠ بليون مارك.

ومع ارتباط صفقة الفرقاطات بالغواصات الايرانية التي اشترتها طهران من روسيا تسعى روسيا الى تهدئة مخاوف دول الخليج من الغواصات الايرانية.

واكد بوريس كوزيك مساعد الرئيس الروسي للشؤون العسكرية والتكنولوجية ان صفقة الغواصات الروسية الى ايران لن تغير موازين القوى في منطقة الخليج.

وقال في مؤتمر صحافي امس في «ايديكس - ٩٥» ان روسيا مهتمة جداً بالحفاظ على ميزان القوى في هذه المنطقة.

الدولار يتدهور إزاء الين ويستقر مقابل المارك

□ لندن - «الحياة»:

■ في غياب احصاءات اقتصادية اميركية مهمة واقفال سوق طوكيو لعطلة رسمية، خيم الهدوء النسبي على اسواق القطع الدولية امس. لكن ذلك لم يمنع الدولار من التدهور الى سعر ادنى قياسي جديد ازاء الين الياباني في الاسواق الاوروبية والاميركية، علماً بانه استقر ازاء المارك.

وسجل الدولار في سوق نيويورك امس ١,٤٠٠٦ مارك و٨٨,٤٥ ين مقابل ١,٤٠٣ مارك و٨٩,٣٢٥ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاثنين. وارتفع الاسترليني الى ١,٥٨٤ دولار من ١,٥٧٦٥ دولار.

ولم يتأثر الدولار من تصريحات وزراء المال في الاتحاد الاوروبي الذين اعربوا امس عن قلقهم من التقلبات الحادة في اسعار الصرف خلال الاسبوعين الماضيين والتي ادت الى تدهور بعض العملات الرئيسية الى مستويات دنيا قياسية.

وقال وزراء المال في تصريحات صحافية عقب اجتماع عقدوه في بروكسيل امس ان سعر الدولار الضعيف لا يعكس المعطيات الاقتصادية الاميركية.

وكرر الوزراء بذلك تصريحات ادلى بها هانس تيتماير رئيس المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) اول من امس مفادها ان هبوط سعر العملة الاميركية مبالغ فيه.

كما قال الوزراء الاوروبيون ان تدهور سعر الفرنك الفرنسي الى معدلات متدنية قياسية ازاء المارك لا يعكس ايضاً المعطيات الاقتصادية. وتدهور الفرنك الفرنسي الى ٣,٥٨٨ فرنك ازاء المارك مطلع الشهر الجاري قبل ان يتحسن سعره الى ٣,٥٥ فرنك لكل مارك امس.

وعلى رغم ان معظم المحللين لا يستبعد استمرار هبوط سعر الدولار ازاء المارك والين في المدى القريب، الا ان الاسواق لا تتوقع اي تقلبات حادة الاسبوع الجاري وقبل اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) الثلثاء المقبل لبت اسعار الفائدة.

ويتوقع اليوم صدور احصاءات التجارة الاميركية لشهر كانون الثاني (يناير) الماضي التي ستعطي اشارة الى الاسواق عن اتجاهات الانفاق الاميركي في الواردات. لكن على رغم اهمية هذه الاحصاءات واحتمال تأثيرها في الاسواق اليوم الا ان انظار الاسواق ستظل مركزة على اجتماع مجلس الاحتياط الفيديرالي الاسبوع المقبل. والسؤال الذي يدور على لسان الجميع في الاسواق اذا كان المجلس سيرفع اسعار الفائدة ام لا. ويتوقع محللون ان يستمر تدهور الدولار اذا لم يرفع المجلس اسعار الفائدة. ولا تزال بعض التوقعات تقول ان الدولار سيواصل هبوطه حتى يصل الى ١,٢٥ مارك و ٨٥ يناً.

ومما ساهم في استقرار الدولار ازاء المارك احصاءات التضخم الجديدة في المانيا التي اظهرت ان الضغوط التضخمية ليست شديدة الى حد يفرض على المانيا رفع اسعار الفائدة بسرعة. اذ سجل مؤشر اسعار الجملة زيادة نسبتها ٠,٢ في المئة الشهر الماضي بعد ارتفاعه بنسبة ٠,٥ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتتوقع الاسواق استقرار الدولار نسبياً ازاء المارك الاسبوع الجاري نتيجة عوامل فنية بينها تصحيح التقلبات الحادة في اسعار الصرف في الاسبوعين الماضيين وعمليات شراء الدولار لتغطية المواقع الدولارية.

وزير النفط: الانتاج في حدود مليوني برميل يومياً

رئيس نقابة عمال 'نفط الكويت' لـ'الحياة': الانتاج يتراجع ٥٠ الف برميل يومياً

■ الكويت - «الحياة»، رويتر - اعلن وزير النفط الكويتي عبدالمحسن المدعج ان اضراب عمال النفط لم يؤثر في الانتاج. وقال: «ان الخطة الطارئة تنفذ على نحو جيد وان الانتاج يسير على المستوى السابق نفسه». لكن رئيس نقابة عمال «شركة نفط الكويت» محمد السرحان قال لـ «الحياة» ان «عمليات الانتاج تأثرت في شكل كبير في الأيام الماضية الامر الذي تسبب في انخفاض معدلات الانتاج بنحو ٥٠ الف برميل يومياً».

وشدد وزير النفط على ان الانتاج لا يزال في حدود مليوني برميل يومياً. ويصل المردود الكويتي من انتاج النفط وتصديره الى بليون دولار شهرياً.

ونقلت «رويتر» عن تجار نفط في الكويت ان «الاضراب لم يؤثر بعد في الانتاج ولا علامات واضحة بعد على ذلك».

وقال الوزير المدعج رداً على سؤال عن كيفية عدم تأثير أضراب مئات من العمال في الانتاج «ان العمال الكويتيين من اقسام الصيانة وغيرها يقومون بأعمال الانتاج والتصدير».

وأعرب عن أمله بأن تتخذ النقابة خطوة ايجابية لوقف الإضراب قريباً والبدء بالتفاوض مع ادارة الشركة. لكن السرحان قال لـ «الحياة» انه لا توجد نية لدى النقابة لتعليق الاضراب ما لم تنفذ المطالب العمالية كافة.

وقد صعدت النقابة حملتها ضد ادارة «شركة نفط الكويت». ونظمت مهرجاناً خطابياً دعت اليه عدداً كبيراً من الاتحادات والنقابات العمالية وبعض نواب مجلس الامة (البرلمان). وأكد المشاركون في المهرجان تضامنهم مع العمال وتأييد النقابة في مطالبها.

ودعا النواب عبدالله الهاجري وتركي العازمي ومبارك الدويلة وخالد العدوة وشارع العجمي الى التوصل لحل ينصف العمال وينهي مشكلة الاضراب.

وشدد النائب العجمي على ضرورة حل مجلس ادارة شركة النفط بعد تعنت اعضائه بالنسبة الى منح العمال حقوقهم.

ورفض النائب الدويلة التهديد باتخاذ اجراءات تأديبية او عقابية في حق المضربين. وقال: «لن نقف مكتوفي الأيدي».

اليمن يوقع عقداً مع 'توتال' لاستثمار حقل مأرب للغاز

■ عدن - رويتر - قالت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان وزارة النفط والثروة المعدنية وقعت امس عقداً مع شركة «توتال» الفرنسية لاستثمار حقل غاز مأرب. وكان اليمن اعلن الشهر الماضي اختيار «توتال» للمشروع الذي يكلف ٦ بلايين دولار ويمتد على ٢٥ سنة. ويقدر انتاج المشروع بنحو ٥ بلايين طن من الغاز الطبيعي المسيل سنوياً.

واضافت «سبأ» ان المفاوضات مع «توتال» ستستمر لعقد بقية الاتفاقات التفصيلية ومناقشة مشاركة الشركات الأخرى المهتمة بالمشروع خصوصاً «هنت أويل» و«اكسون» و«انرون» الاميركية.

في باريس اعلنت «توتال» انها وقعت عقداً مع اليمن في شأن الشروط الاقتصادية لصفقة لتطوير مشروع للغاز الطبيعي المسيل.

قيمة ١٣ ألف منها تبلغ تريليون دولار

«ايرباص» تتوقع نمواً قوياً لسوق الطيران التجاري وطلبات لـ١٥ ألف طائرة في السنوات الـ٢٠ المقبلة

□ لندن - «الحياة»:

■ تتوقع شركة «ايرباص انستري» الاوروبية لصناعة الطائرات أن تكون هناك طلبات لشراء حوالي ١٥ الف طائرة تجارية لتلبية النمو في حركة السفر في العالم وتجديد الطائرات القديمة لدى الشركات في السنوات الـ ٢٠ المقبلة.

وجاء ذلك في دراسة عن توقعاتها للسوق الدولية للطيران من اواخر ١٩٩٤ حتى نهاية السنة ٢٠١٤.

وتغطي التوقعات الطلبات على الطائرات التي تفوق سعتها ٧٠ مقعداً من جانب شركات الطيران الـ ٢١٤ الاكبر في العالم، باستثناء الشركات العاملة في «اسرة الدول المستقلة» (الاتحاد السوفياتي السابق).

وذكرت الدراسة أن السوق مفتوحة لطلبات فعلية تبلغ ١٣٤٠٠ طائرة قيمتها نحو تريليون دولار اميركي (حسب سعر الصرف الحالي). إذ أن ١٦٠٠ طائرة هي قيد الطلب الآن من جانب شركات طيران (١٣٥٠ طائرة) وشركات تاجير (٢٥٠ طائرة).

وقال جون ليهي نائب الرئيس المسؤول عن الجانب التجاري في «ايرباص انستري» بمناسبة نشر هذه الدراسة انه «على رغم الأزمة التي مرت بها صناعة الطيران في الأعوام القليلة الماضية، إلا أن هذه التوقعات تظهر بوضوح ان النقل الجوي صناعة قابلة للنمو وان «ايرباص انستري» على ثقة تامة بانها صناعة مربحة أيضاً».

وأكد التقرير ان الطلب العالمي على النقل الجوي سيواصل النمو بقوة بمعدل سنوي يبلغ ٥,١ في المئة، مما سيؤدي إلى بلوغ حركة المسافرين الحالية ثلاثة أضعاف معدلها الحالي في فترة ٢٠ سنة. غير أن النمو سيختلف بين منطقة واخرى. إذ يتوقع ان تنمو السوق المحلية شبه المتخمة في اميركا الشمالية بنسبة سنوية لا تتجاوز ٣.٧ في المئة، فيما ستنمو منطقة آسيا - المحيط الهادئ ذات الاقتصاد النشيط بمعدل سنوي يصل إلى ٧ في المئة، والصين الشعبية بمعدل ١٠ في المئة بعد أن تبدأ الفترة المذكورة بنسبة متدنية من النمو.

واضافة إلى هذا النمو في حركة نقل المسافرين، فإن ما يزيد على ٨٠ في المئة من اساطيل الطائرات التجارية، اي نحو ٧٣٠٠ طائرة ستكون بحاجة إلى تغيير لأسباب عدة أهمها الارتفاع المتواصل في تكاليف الصيانة والتشغيل وانخفاض معدل الانتاجية للطائرات القديمة.

وتقول الدراسة إن اجمالي الطائرات التي ستسلم إلى الشركات في الحقبة المذكورة يشكل نحو ٣,٧ مليون مقعد طيران تتوزع بالتساوي تقريباً بين طائرات ذات ممر واحد (٧٧٠٠ طائرة) وطائرات ذات ممرين (٧٣٠٠). وسيكون معدل حجم الطائرات المطلوبة ٢٤٦ مقعداً، مع نسبة ١٤٢ مقعداً في الطائرات ذات الممر الواحد و٣٥٥ في فئة الممرين، مما يشير إلى ان نسبة متزايدة من الأساطيل ستكون في فئة الطائرات الأوسع، مرتفعة من ٢٨ في المئة حالياً إلى ٤٦ في المئة بحلول السنة ٢٠١٤.

وافادت الدراسة أن معظم الطلب على الطائرات الجديدة سيكون على فئات الطائرات التي يراوح عدد مقاعدها بين ١٢٥ و٣٥٠ مقعداً. وهي «فئات تغطيها ايرباص انستري في مصانعها الحالية». وفي المقابل، يقدر ان الطلب على الطائرات ذات المقاعد التي تفوق الـ ٥٠٠ بـ ٨٠٠ وحدة.

وعموماً ستزيد قدرة اساطيل العالم للركاب اكثر من الضعفين وستنمو من ١,٦ مليون مقعد اليوم إلى ٤ ملايين مقعد بعد ٢٠ سنة.

وتوقعت «ايرباص انستري» أيضاً أن تصبح سوق آسيا - المحيط الهادئ السوق المهيمنة في مجال الطيران التجاري، إذ أن حصتها من مقاعد الطائرات في العالم ستنمو إلى ٣٣ في المئة بحلول سنة ٢٠١٤، أي أنها ستتجاوز حصة اميركا الشمالية (٣٢ في المئة). وبالنسبة إلى عدد الطائرات فإن حصة منطقة أسيا - للهادئ ستنمو إلى ٢٥ في المئة من الاسطول الدولي مقابل ٣٦ في المئة في اميركا الشمالية و٢٦ في المئة في اوروبا.

وعلى رغم النمو ستبقى سوق الطيران مركزة في يد شركات قليلة. إذ أن حصة الشركات الأكبر الـ ١٢ من النقل العالمي ستتراجع في شكل طفيف من ٤٥ في المئة إلى ٣٧ في المئة في فترة الـ ٢٠ سنة، على حد قول الدراسة.

في اجتماع جمعيتها العمومية

«العزيزية - بندة» تقرر عدم توزيع أرباح

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أقرت الجمعية العمومية العادية وغير العادية لشركة «العزيزية - بندة المتحدة» التقرير المالي للشركة لعام ١٩٩٤. ووافقت في اجتماع عقدته ليل أول من أمس في غرفة تجارة الرياض على توصية المجلس عدم توزيع أرباح وترحيل أرباح العام الماضي الى الاحتياط العام للشركة لمواجهة عمليات التوسيع والتطوير التي تنوي الشركة تنفيذها.

ووافقت الجمعية العامة للشركة على اعادة تعيين مكتب «وني مري وشركاهم» لمراجعة حسابات الشركة للسنة المالية الجارية، وتعديل المادة الرابعة من النظام الاساسي للشركة. وأجاز التعديل للشركة، إذا كانت لها مصلحة، ان تشترك او تساهم في الهيئات أو الشركات التي قد تعاونها في تحقيق أهدافها. كما أجاز لها الاندماج فيها أو شراءها. كذلك سمح التعديل للشركة بتملك أسهم اي من الشركات المساهمة السعودية الأخرى.

وكانت شركة «العزيزية - بندة المتحدة» اعلنت تحقيق ارباح العام الماضي بلغت ٦٠,٢ مليون ريال (١٦ مليون دولار). وجاء تحقيق الأرباح بعد مضي سنة على اندماج اسواق العزيزية ومجموعة أسواق أسوا بندة في شركة واحدة وبعد تسوية أوضاع شركة بندة التي كانت تكبدت خسائر عام ١٩٩٣ قدرت بنحو ٣٦,٤ مليون ريال. واجرت الادارة الجديدة للشركة المدمجة اعادة تقويم لاصول بندة، كما اعادت هيكلتها بهدف احداث نقلة في اعمالها.

وتوقعت مصادر في شركة «العزيزية - بندة» في لقاء مع «الحياة» ان تواصل الشركة التي تتركز أعمالها في الرياض سياستها التوسعية الى عدد من مناطق المملكة خصوصاً المنطقة الشرقية بعد شرائها العام الماضي اسواق الأسرة السعيدة في جدة في صفقة تجاوزت قيمتها ١٢٠ مليون ريال.

وتتضمن الخطة افتتاح منافذ تسويقية جديدة في المناطق الثلاث (الرياض وجدة والشرقية) أو شراء اسواق حالية ودمجها في الشركة الأم (العزيزية - بندة).

مجلس الاحتياط الفيديرالي يجتمع الثلاثاء للبحث في السياسة النقدية

مخاطر احتمال عدم رفع اسعار الفائدة الاميركية

□ واشنطن - من مايكل براون:

■ يواجه مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) وضعاً اقتصادياً يمكن تلخيصه بأن معدل البطالة الاميركية هو الآن ٥,٤ في المئة من القوى العاملة، اي ادنى مما يعتبره المجلس نفسه معدلاً غير تضخمي مقبول وان نسبة استخدام الطاقة الانتاجية وصلت الى اعلى ما شهدته الولايات المتحدة منذ خمسة عشر عاماً وان العجز في الحساب الجاري يتفاقم ويزداد وان اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية بدأت ترتفع منذ فترة من الزمن بنسبة سنوية تصل الى نحو اربعة في المئة وبأن سوق الاسهم البالغة النشاط تحطم ارقاماً قياسية يومياً تقريباً وبأن سعر صرف الدولار يتراجع «بهمة، لا تكل ولا تمل».

وفي حال كهذه يصعب على المراقب ان يتصور وضعاً اقتصادياً من هذا القبيل في المانيا او فرنسا او بريطانيا لا يقابله اقدام السلطات المالية في هذه الدول الاوروبية على رفع اسعار الفائدة من دون اي تردد. والحقيقة هي ان المسؤولين الاوروبيين لو كانوا يواجهون في بلادهم وضعاً يشبه الوضع الاميركي، لكان همهم الاول ينحصر في تجنب اغضاب الناس عن طريق التأخر في اتخاذ التدابير الآيلة الى تهدئة النمو الاقتصادي المحلي وحماية العملة. وازاء هذا كله يتساءل المراقبون عن الاسباب التي تدعو الى ان يبدو مجلس الاحتياط الفيديرالي وكأنه لن يرفع اسعار الفائدة الاميركية عندما يعقد اجتماعه المخصص لمراجعة السياسة المالية الاسبوع المقبل. كما يتساءلون عن الاسباب التي تدعو حي المال في نيويورك الى اعتبار عدم اقدام مجلس الاحتياط الفيديرالي على اي تدبير او تعديل في السياسة النقدية ملائم. ويقول المراقبون ان تفسير ما يجري حالياً يكمن في ان مجلس الاحتياط الفيديرالي بدأ رفع اسعار الفائدة الاميركية مطلع العام الماضي لكي يحول دون ان يضغط النمو الاقتصادي السريع على معدلات التضخم ويدفعها الى الارتفاع. واقدم المجلس على رفع اسعار الفائدة على رغم ان التضخم لم يكن وقتها يشكل تهديداً مباشراً او فورياً. وبحلول شباط (فبراير) من السنة الجارية كان مجلس الاحتياط الفيديرالي قد ضاعف اسعار الفائدة القصيرة الأجل مرتين واوصلها الى ستة في المئة اي الى مستوى يعتبره المسؤولون في المجلس كافياً ليلجم النمو الاقتصادي الى حد ما.

وتزداد المؤشرات الآن الى ان النمو الاقتصادي الاميركي معتدل او لم يعد محموماً لا سيما في القطاعات التي تتأثر باوضاع اسعار الفائدة مثل قطاع السيارات وقطاع الاسكان وقطاع المواد الاستهلاكية المعمرة. وبالنظر الى ان معظم التشدد في السياسة المالية حصل في الاشهر القليلة الماضية، لم يشعر الاميركيون بعد بالآثار الكاملة لهذا التشدد. ولهذا تستوجب الحكمة ويدعو التعقل الآن الى البقاء في حال السكون وعدم اتخاذ اي اجراءات او تدابير.

ولا يجادل احد الآن في ان سرعة النمو الاقتصادي او وتيرته اعتدلت منذ اواخر العام الماضي. وكانت التقارير التي نُشرت الاسبوع الماضي، والتي اشارت الى تراجع مبيعات المفرق (التجزئة) وتراجع بناء المساكن الجديدة في شباط (فبراير) الماضي، آخر التقارير من نوعها التي شكّلت معاً سلسلة من المؤشرات الى ان نمو الطلب يضعف. لكن الخلاف والجدال يتمحور حول مدى الضعف او التباطؤ وحول اهميته الحقيقية.

وبالنظر الى الارتفاع الحاد الذي سجلته اخيراً اسعار الاسهم والسندات الاميركية يعرب عدد كبير من المستثمرين عن اعتقاده بأن ما يحصل حالياً هو تكيّف دائم غير موقت مع تباطؤ في النمو الاقتصادي. وبكلام آخر ان ما يحصل حالياً هو هبوط سليم وآمن للاقتصاد الاميركي بعد تحليقه في اجواء الازدهار المحموم، او ان ما يحصل هو بداية هذا الهبوط الذي كانت الآمال معلّقة عليه والافئدة ترنو اليه. وما سيحصل هو ان الضغط على القيود التي تكبّل الطاقة الانتاجية سيخف بدلاً من ان يشتد. ويبدو ان مجلس الاحتياط الفيديرالي كسب المعركة ضد التضخم. وهذا الرأي تلقى دعماً رسمياً ربما غير متعمد من ألان غرينسبان، رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي، عندما ألمح الشهر الماضي الى انه ربما تمكن من خفض اسعار الفائدة القصيرة الأجل في وقت لاحق من السنة الجارية. لكن غرينسبان كان اكثر حذراً بعد ذلك عندما مثل امام لجان الكونغرس الاميركي. لكن الاسواق المالية لم تصغ الى ما قاله لرجال الكونغرس. وعلى كل حال تذهب ما أوضحه غرينسبان امام الكونغرس مع ريح ما كان يدلي به حكّام آخرون ورؤساء اقليميون في مجلس الاحتياط الفيديرالي من آراء هي ابعد ما تكون عن روح التشدد لأن احداً من هؤلاء لا يرغب في اي رفع اضافي لأسعار الفائدة.

لكن مع هذا كله يعرب عدد كبير من الخبراء الاقتصاديين الانكياء عن شكّه في ان يكون مجلس الاحتياط الفيديرالي فعل ما يكفي لخفض نسبة النمو الاقتصادي الى المستوى الذي يمكن ان يستمر هذا النمو معه، اي الى ٢,٥ في المئة. وكون الاقتصاد العام تباطأ لا يقدم اي دليل، في حدّ ذاته، على اي شيء، لأن نسبة النمو الاقتصادي التي وصلت الى ٤,٦ في المئة سنوياً في الربع الاخير من العام الماضي لم يكن من الممكن ان تستمر على كل حال. فالاوضاع الاقتصادية في اي دولة من الدول لا تسير في خط بياني مستقيم. ففي الاعوام الاربعة الماضي، اي منذ ركود عام ١٩٩٠/١٩٩١ ازداد النمو الاقتصادي السنوي باطراد من نحو ٢,٥ الى اربعة في المئة العام الماضي. لكن التبدلات ربع السنوية التي تحصل في النمو الاقتصادي ترسم خطاً حول هذا الاتجاه يشبه اسنان المنشار.

وفي العام الماضي، على سبيل المثال، ازداد انفاق المستهلكين بنسبة سنوية فعلية وصلت الى ٤,٧ في المئة في الربع الاول، لكن هذه النسبة تراجعت الى ١,٣ في المئة في الربع الثاني ما حفز محللي سوق الاسهم النيويوركية على التكهن بأن النمو الاقتصادي سيتراجع في النصف الثاني من العام. لكن الحقائق اثبتت خطأ هذا التكهن. فما حصل فعلاً هو ان نسبة الاقتصادي ازدادت وتسارعت ما اضطر مجلس الاحتياط الفيديرالي الى لاندفاع في تشديد سياسته المالية.

وما يحدث حالياً ربما كان تكراراً لما حدث العام الماضي. فانفاق المستهلكين يبدو مهيئاً للنمو اثنين في المئة، او اقل، خلال الربع الجاري، في حين نما بنسبة سنوية تصل الى خمسة في المئة في الربع الاخير من العام الماضي. لكن هذا التراجع في الانفاق ربما كان منطلقاً لنمو آخر او لطفرة اخرى تحصل في وقت لاحق من السنة الجارية.

ويقول بيل غريغز، الناشط في مؤسسة «غريغز أند سانتوه» التي تتخصص في تتبع سياسة مجلس الاحتياط الفيديرالي في اسواق المال النيويوركية: «يبدو الاقتصاد الاميركي، لا سيما القطاع الصناعي منه، في حال العافية القوية». ويذكر ان هذه المؤسسة تقدم المشورة للمستثمرين ايضاً. وينتظر غريغز ان تتراجع نسبة النمو الربع الجاري لكن فقط الى نسبة سنوية تصل الى ٣,٥ في المئة. وهي نسبة اعلى بكثير مما تسوغه القوة الكامنة في المدى البعيد في الاقتصاد الاميركي. كما يتوقع غريغز ان يكون النمو قوياً نسبياً في الربع الثاني على رغم ان المحتمل ان يتراجع الانتاج كرد فعل متأخر على تراجع المبيعات خلال الربع الجاري.

لكن يجب النظر الى تراجع الانفاق في ضوء الوقائع الاقتصادية الاخرى. وفي الشهرين الأولين من السنة الجارية ارتفع عدد العاملين في وظائف غير موقتة بنحو ٥٠٠ الف عامل ما تناسب مع ما حصل العام الماضي عندما ازداد عدد الوظائف الجديدة بنحو ثلاثة ملايين وظيفة. وازداد الانتاج الصناعي بنسبة سنوية تجاوزت ستة في المئة. وواصلت ضغوط الاسعار تراكمها وازديادها، وشملت هذه الضغوط السلع كلها لا الخام ونصف الخام منها فقط التي بات من المنتظر حالياً ان ترتفع اسعارها على نحو ملحوظ وسطرد. ومنذ نهاية العام الماضي ازدادت اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية بنسبة سنوية تصل الى ٤,٣ في المئة.

ومما يلفت النظر ان الخبراء الاقتصاديين الذين ينشطون في المناطق الصناعية المزدهرة من الولايات المتحدة هم اكثر قلقاً بيّناً ازاء القيود المفروضة على الطاقة الانتاجية من الخبراء الذين ينشطون في المناطق الاميركية الساحلية كنيويورك حيث النمو اكثر تواضعاً. ويذكر ان معدلات البطالة في الولايات المتحدة كلها هي ٥,٤ في المئة، لكن في المناطق الغربية المتوسطة، اي غير الساحلية، التي يقطنها عدد كبير من منتجي السلع الراسمالية الانتاجية، تراجعت معدلات البطالة الى ٤,٦ في المئة. وتصل نسبة المستخدم من الطاقة الصناعية في عدد كبير من الشركات الناشطة في منطقة شيكاغو الى نحو ٩٥ في المئة حالياً، وهي نسبة اكبر بكثير من النسبة المماثلة في الولايات المتحدة ككل، اي ٨٥,٧ في المئة، وهي النسبة التي، بدورها، تزيد على تلك النسبة التي كانت شائعة في عهد الرئيس السابق ريغان المزدهر جداً في الثمانينات.

ويهتم المراقبون بما يحدث في المناطق الغربية المتوسطة لأن هذه المناطق تقف على رأس التوسع الاقتصادي الذي يختلف تركيبه كثيراً عن تركيب التوسع الذي شهدته الثمانينات. فالقطاعات الاكثر حيوية في التوسع الراهن هي الاستثمارات الرأسمالية والمنتجات الصناعية والصناعات التصديرية، لا العقارات والشركات المنتجة للمواد الاستهلاكية الفردية. وازداد الانفاق على المعدات الصناعية بنحو ١٨ في المئة، بالقيمة الفعلية، في غضون عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤. وشهدت الصادرات ارتفاعاً حاداً وصلت نسبته الى نحو ١٤ في المئة بحلول نهاية العام الماضي.

ومن المحتمل ان تستمر حيوية هذين القطاعين على رغم انفجار ازمة المكسيك الاقتصادية، وهي الدولة التي يصل ناتجها المحلي الاجمالي الى اربعة في المئة فقط من ناتج الولايات المتحدة المحلي الاجمالي. وستستفيد الشركات الاميركية، التي تنتج السلع الرأسمالية، من الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده حالياً اوروبا واليابان، ومن استمرار الدولار المنافس جداً نتيجة تراجع سعر صرفه، علماً بانه تراجع حتى الآن نحو ١٥ في المئة، حيال المارك الالماني والين الياباني، عن سعره المتوسط ازاء هاتين العملتين في غضون العامين الماضيين. وتبدو الاوساط المالية مقتنعة بأن مجلس الاحتياط الفيديرالي فعل ما فيه الكفاية لكي يلجم هذا التوسع الاقتصادي القوي. لكن المقربين من النشاط الصناعي في المناطق الغربية المتوسطة من الولايات المتحدة يعربون عن شكهم في ان يكون المجلس فعل ما يكفي حتى الآن. ويقول جيم أنابيل، الخبير الاقتصادي الرئيسي لدى مصرف «فيرست ناشونال بنك اوف شيكاغو»: «في اعتقادي ان بنية اسعار الفائدة الراهنة لا تكفي لابقاء النمو الاقتصادي متواضعاً نسبياً كما يرغب مجلس الاحتياط الفيديرالي».

ويضيف انابيل ان مما لا مفر منه ان معدلات التضخم سترتفع لأن السياسة المالية ليست متشددة بما يكفي لارتفاع معدلات البطالة او لخفض النسبة المستخدمة من الطاقة الانتاجية.

وربما ضاعف مجلس الاحتياط الفيديرالي اسعار الفائدة القصيرة الاجل، لكن الخبراء الاقتصاديين يميلون الى تناسي ان هذه الاسعار خُفّضت الى مستويات غير عادية، اي الى ثلاثة في المئة، بغية مداواة «ازمة الاقراض» التي حدثت في مطلع التسعينات. واذا نظر المراقب الى تاريخ الولايات المتحدة الاقتصادي لاكتشف ان وصول اسعار الفائدة القصيرة الأجل الى ستة في المئة لا يُعتبر تشدداً او متهكاً. وتقل القيود المالية حالياً حتى عما كان مجلس الاحتياط الفيديرالي يرغب فيه بسبب التراجع الحاد الذي سجله الدولار وبسبب تراخي شروط الاقراض المصرفي والتراجع الاخير الذي سجلته اسعار الفائدة الخاصة بالسندات كافة اي التي تراوح فترة استحقاقها من عامين الى ثلاثين عاماً.

اتجاهات

استراليا تستأنف تصدير الاغنام الى السعودية

● كانبيرا - رويتر - أعلنت استراليا امس انها ستستأنف تصدير الأغنام الحية الى السعودية بعد توقف استمر ٤ اعوام ونصف عام. وكانت تجارة الاغنام الحية توقفت بين البلدين بعدما رفضت السلطات السعودية دخول شحنة من الاغنام الاسترالية كبيرة السن والمصابة بالأمراض.

وقال بوب كولينز وزير الصناعات الأولية والطاقة ان مصدري الاغنام في استراليا وافقوا على مجموعة من الشروط الصارمة وضعتها السلطات السعودية وان اول شحنة من الاغنام ستتوجه الى السعودية الشهر المقبل.

وأوضح جون كيرين رئيس مؤسسة اللحوم والماشية ان مسؤولين سعوديين واستراليين اجتمعوا في الأشهر القليلة الماضية وان هناك الآن تفاهماً واضحاً في ما يتعلق بالمتطلبات الضرورية لاستئناف صادرات الاغنام الحية. وأشار الى انه سيتعين ان يرافق كل شحنة طبيب بيطري وان تتجه الشحنات الى السعودية مباشرة وان يتطابق عمر الاغنام مع المتطلبات الصارمة المتعلقة بالسن.

وقال كولينز «ان دخول سوق الاغنام الحية السعودي قد يضيف ٢٠ مليون دولار استرالي (١٤,٦ مليون دولار اميركي) الى حجم التجارة في الشرق الأوسط سنوياً».

وقبل وقف التجارة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٠ بلغ حجم صادرات الاغنام الاسترالية للسعودية ١٥٠ مليون دولار استرالي (١٠٩ ملايين دولار اميركي).

مسؤول اميركي يتوقع زيادة محصول القمح المصري في ٩٥-١٩٩٦

● واشنطن - رويتر - توقع ملحق زراعي اميركي ان تنتج مصر ٤,٨ مليون طن من القمح سنة ١٩٩٥/١٩٩٦ التي تبدأ في تموز (يوليو) وتنتهي في حزيران (يونيو) ارتفاعاً من ٤,٤ مليون طن يتوقع انتاجها في ١٩٩٤ - ١٩٩٥.

واشار الملحق في تقرير سنوي عن الحبوب والعلف أعد من القاهرة في ١٠ آذار (مارس) الجاري الى زيادة متوقعة في مساحة الأرض المزروعة وارتفاع المحاصيل بعد الامطار الغزيرة التي هطلت هذا الموسم وقصر فترة السدة الشتوية التي تغلق خلالها بوابات المياه في السد العالي السنة الجارية.

وعلى رغم ان زيادة انتاج القمح تمثل اولوية، الا انه من غير المرجح ان تتمكن الامدادات المحلية من تلبية اكثر من ٥٠ في المئة من الطلب في السنوات الخمس المقبلة.

أميركا ستؤيد المرشح الايطالي لمنظمة التجارة الدولية

● جنيف - رويتر - أعلن مسؤول كبيرة في منظمة التجارة الدولية أمس الثلثاء ان الولايات المتحدة ابلغت المنظمة رسمياً انها ستؤيد ريناتو روجييرو الايطالي مرشح الاتحاد الأوروبي لرئاسة المنظمة.

وقال كريشناسامي كيسافاباني سفير سنغافورة ورئيس المجلس العام لمنظمة التجارة لوكالة «رويتر» ان البعثة الاميركية لدى المنظمة في جنيف نقلت اليه هذا النبأ. وتوقع ان يعلن هذا الموقف رسمياً في واشنطن في وقت لاحق من أمس.

ايران: مضاعفة اسعار البنزين ومعظم المشتقات النفطية

● طهران - أ ف ب - قررت الحكومة الايرانية مضاعفة اسعار البنزين ومعظم المشتقات النفطية أمس الذي صادف عيد رأس السنة الايرانية، في تدبير يهدف الى زيادة عائداتها الضريبية ومحاولة خفض الاستهلاك المحلي.

وارتفع سعر البنزين من ٥٠ الى ١٠٠ ريال (من ١,٢ سنت اميركياً الى ٢,٥ سنت) لكن ايران تبقى احدى دول العالم حيث البنزين الأرخص سعراً.

وارتفع سعر الفيول من ١٠ الى ٢٠ ريالاً وسعر المازوت من ٢٠ الى ٤٠ ريالاً وسعر السوبر من ٧٠ الى ١٤٠ ريالاً.

وهذا الارتفاع، وهو الأول منذ ثلاثة أعوام، يكاد لا يغطي نسبة التضخم. واعتبر وزير النفط الايراني غلام رضا آقازاده ان تأثيره على النشاط الاقتصادي وعلى ارتفاع الاسعار «ضئيل جداً».

ويهدف قرار الحكومة الى التخفيف من عبء الدعم على المنتجات النفطية الذي يقدره المسؤولون بنحو ١٠ بلايين دولار سنوياً.

«اوكسيدنتال» تتوقع زيادة انتاج النفط في اليمن وفنزويلا

● نيويورك - رويتر - توقعت شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» ان يرتفع الانتاج العالمي من النفط سنة ١٩٩٥ نظراً لزيادة اكبر من المتوقع في انتاج اليمن ولمشاريع تعزيز معدلات استخراج النفط في قطر وفنزويلا.

وتوقعت الشركة في تقريرها السنوي الذي أعلنته أول من أمس ان يبلغ متوسط الانتاج اليمني ١٦٥ الف برميل يومياً السنة الجارية ارتفاعاً من ١٥٢ الف برميل يومياً عام ١٩٩٤. وقالت انها تنتظر ان تساهم مشاريعها لزيادة معدلات استخراج النفط في قطر وفنزويلا بنحو ٤٥ الف برميل يومياً سنة ١٩٩٥.

وبدأت الشركة مشاريعها في قطر في أيلول (سبتمبر) الماضي. اما في ما يتعلق بمشروعها في فنزويلا فيتوقع ان يبلغ متوسط الانتاج اليومي منه ٣٠ ألف برميل.

الجزائر ترفع اسعار الحليب ١٧,٦ في المئة

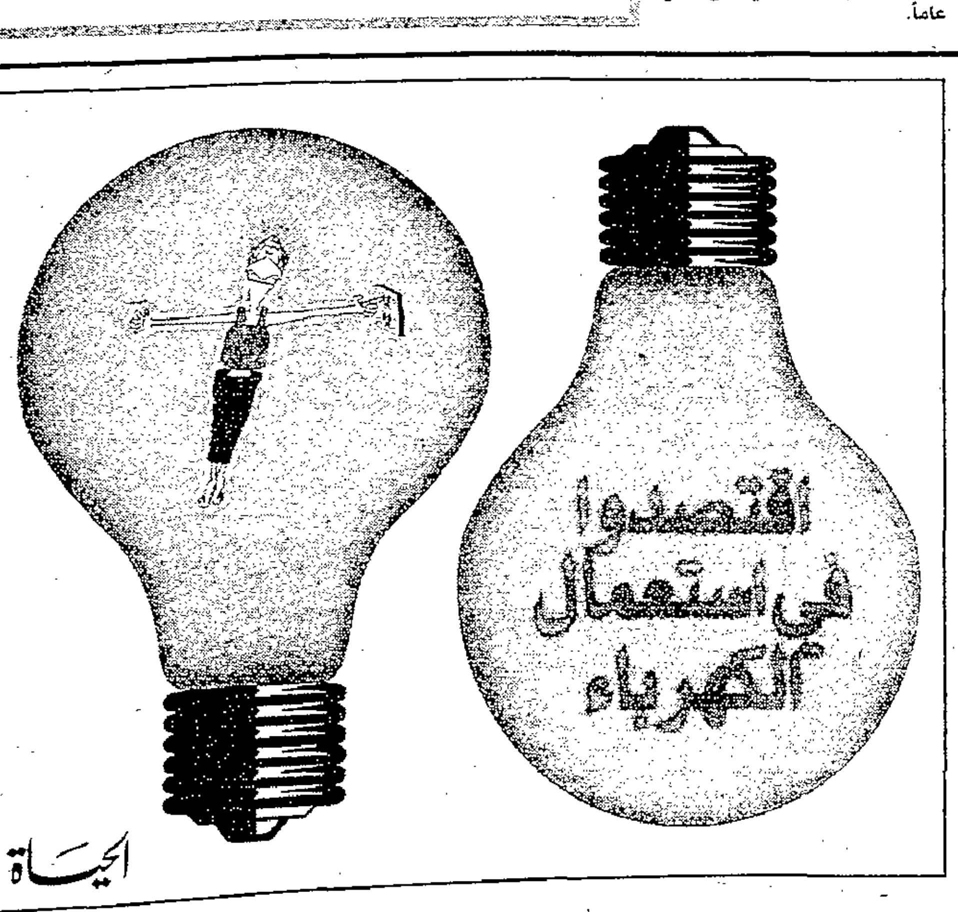
● تونس - رويتر - أعلنت وزارة التجارة الجزائرية امس ان اسعار الحليب ارتفعت ١٧,٦ في المئة لتعديل هوامش الربح ومساعدة الحكومة في تغطية عجز في الموازنة يبلغ ٣,٦ بليون دولار.

وقالت الوزارة في بيان بثته اذاعة الجزائر ان لتر الحليب المبستر ارتفع سعره الى عشرة دنانير من ٨,٥ دينار.

وكانت الحكومة الجزائرية رفعت اسعار الحليب في كانون الثاني (يناير) الماضي بما يصل الى ٢١ في المئة في اطار مساعيها المستمرة الى التحول تدريجاً نحو العمل بقواعد السوق الحرة.

وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي رفعت الجزائر ايضاً اسعار البنزين والخبز وأسعار سلع اساسية أخرى.





الانتعاش الاقتصادي في اوروبا لن يؤدي الى انتعاش سوق العقارات

□ لندن – من سايمون لندن:

■ ينتظر المراقب للوهلة الأولى ان يكون القطاع العقاري الأوروبي هذه السنة اكثر تفاؤلاً اذ فاقت معدلات النمو الاقتصادي في الدول الأوروبية توقعات العام المنصرم. وشهدت بريطانيا، على سبيل المثال، أسرع واكبر نمو سنوي عرفته البلاد في السنوات الست الماضية كما تدنت معدلات التضخم الى مستوى، لم تشهد بريطانيا مثيلاً له منذ نحو ثلاثين عاماً. وبالاضافة الى هذا استقرت الايجارات في معظم الاسواق الأوروبية. وبات بوسع اصحاب العقارات، نظرياً على الأقل، التطلع الى عودة نمو متواضع، لها سنة ١٩٩٦.

وتوحي التكهنات الرسمية بان اوروبا تقف على عتبة عودة انتعاش اقتصادي ثابت غير عابر. ففي كانون الأول (ديسمبر) الماضي صدر عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، التي تتخذ من باريس مقراً لها، بيان يقول ان الاقتصاد سينمو في كل الدول الصناعية الأعضاء في المنظمة السنة الجارية والسنة المقبلة وان متوسط معدل النمو السنوي سيكون نحو ثلاثة في المئة.

ولو صحت توقعات المنظمة بالنسبة الى الاقتصاد الاوروبي عموماً فالقطاع العقاري ما زال يواجه عدداً من علامات الاستفهام والشكوك.

فاسعار الفائدة تتجه نحو الارتفاع في معظم الدول في غضون السنوات القليلة المقبلة فيما يرتفع معدل النمو الاقتصادي ويتسع نطاقه. وستكون آثار هذا الارتفاع مختلفة على الأسواق العقارية، لكن من المؤكد ان التغير في اسعار الفائدة الطويلة والقصيرة الاجل قد يؤثر سلباً في أسعار الموجودات.

ومن اكثر الأسباب مدعاة للقلق بالنسبة الى اصحاب العقارات، هو ان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية تتوقع ارتفاع معدلات البطالة في اوروبا من ١١.٧ في المئة في العام الماضي الى ١١.٨ في المئة سنة ١٩٩٥.

ونظراً الى ان نسبة البطالة في صفوف القوى العاملة تحدد الطلب على العقارات، فان تكهنات المنظمة لا تشير الى احتمال حدوث انتعاش سريع في الطلب على العقارات التجارية او الايجارات.

ولا توحي اوروبا بقدرتها على توفير فرص عمل جديدة في المدى البعيد. كما لا يوحي هذا بالتفاؤل والارتياح، في الوقت الذي يبدو فيه ان معدلات البطالة لا تتجه صعوداً في شمال اميركا، فإنها ارتفعت في اوروبا من نحو اثنين في المئة منتصف الستينات الى نحو ١٢ في المئة حالياً.

ومما لا شك فيه ان عودة الانتعاش الاقتصادي في اوروبا بقوة وزخم، ستؤدي في نهاية المطاف الى تراجع معدلات البطالة. لكن من غير الواضح اذا كان الانتعاش سيؤدي الى توفير فرص عمل كافية لـ «امتصاص» المكاتب والمخازن والمصانع الفارغة التي لا حياة فيها حالياً والتي تشبه السيف المسلط على الأسواق العقارية.

وربما ادت عمليات اعادة تنظيم هيكليات الشركات، التي تسبب فيها الركود الاقتصادي اصلاً الى الحد من «استهلاك» المكاتب والعقارات التجارية اجمالاً في غضون السنوات القليلة المقبلة.

فالتنافس والتكنولوجيا والتغيرات الطارئة على السوق الاوروبية، كلها عوامل تتضافر وتؤدي الى خفض ما تستخدمه الشركات الصناعية من مساحة لكل وحدة انتاجية. ومثال هذا لشركة «هويرلبول»، وهي من اكبر الشركات العالمية التي تنتج الادوات المنزلية الكبيرة. وتبلغ مساحة الارضيات المستخدمة في الانتاج الصناعي حالياً ما كانت عليه منذ خمس سنوات، لكن انتاجية المتر المربع ازدادت نحو ٢٥ في المئة. وفي ما يخص التوزيع، خفضت المجموعة عدد مستودعاتها الى ثماني عشرة على رغم ان عدد الوحدات المنتجة التي تدخل الى هذه المستودعات وتخرج منها ازداد بنحو الربع.

وستؤدي الخطوة التالية في عملية اعادة تنظيم بنية هذه المجموعة الى خفض عدد مراكز التوزيع الاقليمية الى ثمانية مراكز فقط. وليس هذا كل شيء، فعلى رغم ان المجموعة تتبوأ مكانة قوية في مجال اختصاصها، وتنعم بارباح متعافية، فقد اعلنت انها ستخفض عدد العاملين لديها بمقدار ثمانية في المئة، ومعظمه في اوروبا. بناء عليه تركز المجموعة جهودها حالياً على تقنين ما تحتاج اليه من مكاتب تجارية.

ولا يعتبر وضع هذه المجموعة استثنائياً. اذ بدأت الشركات العاملة في مجالي الصناعة والخدمات في طول اوروبا وعرضها، تنظر الى ما تملكه من عقارات كموجودات انتاجية، وبالتالي تتساءل عن كيفية الاستفادة القصوى من هذه العقارات. وفي اوروبا لكل سوق عقارية نقاط ضعف ونقاط قوة.

ففي المملكة المتحدة تخضع الايجارات الطويلة الامد لمراجعة تهدف فقط الى زيادتها، وان عدداً كبيراً من المستاجرين يدفع اجوراً عالية لا تبررها اوضاع السوق.

ونظراً الى عدم وجود ما يشير الى نمو واسع النطاق في العقارات المعدة للاجار، فمن المحتمل ان يبقى هؤلاء المستاجرون «أسرى» في مساكنهم الحالية.

وبالاضافة الى ما يسببه اصحاب العقارات من تراجع في عمليات التاجير، لا سيما في مناطق مثل احياء المال اللندنية حيث تراجعت الايجارات بنسبة ٥٠ في المئة عما بلغته، سيتلقى اصحاب العقارات هؤلاء دخلاً ثابتاً منها على مدى عدد من الاعوام المقبلة. ويقع العبء الاكبر في فرنسا على استثمارات المؤسسات المالية في القطاع العقاري. فعلى رغم البدء باولى الخطوات للاعتراف بمدى الخسائر واماطة اللثام عنها، فان اصحاب العقارات يصرون في الغالب على عدم البيع باسعار معقولة خوفاً من الخسائر. لهذا فالسوق الاستثمارية جامدة، ويشعر عدد كبير من المستثمرين الدوليين، الذين يأملون في شراء العقارات الفرنسية فيما السوق في دورتها السفلى، بالاحباط والياس.

أما في المانيا، فالوضع اكثر تعقيداً مما هو عليه في فرنسا وبريطانيا. فكل سوق المانية اقليمية تحاول التوصل الى نوع من التوازن الخاص بها بين المعروض والمطلوب من العقارات التجارية. ففيما يحتمل ان يكون الوضع في مدن المانية مثل هامبورغ وفرانكفورت جيداً، سيستغرق التخلص من الفائض الكبير في العقارات التجارية في برلين وقتاً طويلاً. وعلى رغم ذلك ارتفعت اسعار المباني بسبب تدفق المدخرات الخاصة الى صناديق الاستثمار الجماعية التي تهتم بالعقارات دون غيرها من الموجودات.

ومع ذلك، على السوق العقارية ان تتكيف مع جمود الأوضاع عندما ستبدأ السيولة بالتراجع.

اما القاسم المشترك بين الدول الاوروبية فهو ظهور سوق عقارية ذات وجهين، الاول وجود فائض كبير من العقارات التجارية ذات النوعية الرديئة والآخر يمثل نقصاً سيلمسه الجميع قريباً في العقارات الجيدة أو الممتازة.

وهذا التباين بين نوعية العقارات المتوفرة وبين ما يطلبه المستاجرون يشكل التحدي الكبير الذي يواجه السوق العقارية الاوروبية.

ويوفر هذا التحدي فرصة جيدة امام الشركات المعمارية لكي تعود الى البناء. وظهرت الى الآن بوادر عدة في حي المال اللندني وفي الاسواق التجارية اللندنية عموماً. وبحلول نهاية السنة الجارية سيشهد عدد كبير من المدن الأوروبية الأخرى عودة النشاط الى حركة البناء والاعمار.

لكن لا يبدو محتملاً عودة النشاط المعماري الى سابق حجمه في الثمانينات. وليس فرنسا الدولة الاوروبية الوحيدة ما زالت مؤسساتها المالية تداوي جراحها الناجمة عن اخر جولة خاضتها في مجال القروض العقارية.

ويحتمل ان تكون عروض الأموال المخصصة لانشاء عقارات «مغامرة» محدوداً اكثر مما كان عليه منذ بضعة أعوام. أضف الى هذا أن تراجع الايجارات خلال الأعوام القليلة الماضية أحال العمران في عدد كبير من المدن الى نشاط غير مربح وغير مجد.

واذا تظهر اشارات واضحة بيّنة الى عودة الايجارات الى ما كانت عليه سابقاً فان تجديد عدد كبير من العقارات القديمة سيبقى امراً غير مربح وبالتالي لا يستحق الانفاق عليه.

لهذا كله ستشهد السنة الجارية عدم ارتياح اصحاب المباني القديمة. فتراجع الطلب على المكاتب والعقارات التجارية وتدني الايجارات سيدفع للمستاجرين الى اختيار المباني الجديدة.

وفي اوروبا تتداول الالسن فكرة تحويل مباني المكاتب الخاوية الى مساكن او الى اغراض اخرى. لا يبدو منطقياً الا في عدد قليل من المناطق الهامشية. والخيار الوحيد المعقول امام عدد كبير من اصحاب المباني هو الانتظار والامل في ان يكون «المتكهنون» اتخذوا جانب المبالغة في الحذر والتحفظ.

التوصية بتوزيع ٢٢ مليون دولار على المساهمين

١٠٢ مليون دولار أرباح "البنك العربي" العام الماضي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قدر السيد عبدالمجيد شومان، رئيس مجلس ادارة «البنك العربي» أرباح المصرف العام الماضي بنحو ٧٠.٥ مليون دينار (١٠٢.٦ مليون دولار) مقابل ٥٩.٥ مليون دينار في العام ١٩٩٣، أي بنسبة نمو مقدارها ١٨.٥ في المئة. وقدر صافي أرباح «مجموعة البنك العربي» بنحو ١٤١.٢ مليون دينار، أي بنسبة نمو مقدارها ٣١.٧ في المئة. وقال في تقديمه التقرير السنوي للمصرف للعام ١٩٩٤، ان المؤسسة تحقق هذه النتائج الجيدة لأول مرة في تاريخها.

وقدر السيد شومان مجموع موازنة المصرف الذي يحتفل السنة الجارية بذكرى تأسيسه الخامسة والستين بنحو ١١.٢ بليون دينار، ومجموع موازنة «مجموعة البنك العربي» بنحو ٢٠.٥ بليون دينار مشيراً الى ان نسبة السيولة النقدية بقيت على مستوياتها التي تفوق المستويات المحلية والدولية. وقدر نسبة الأموال النقدية وشبه النقدية في المصرف الى مجموع الموجودات في نهاية العام بما يعادل ٥٨.٩ في المئة.

وقدر مجموع محفظة القروض والتسهيلات الممنوحة بعد تنزيل مخصص الديون في نهاية العام الماضي بنحو ٥.١ بليون دينار مقابل ٤.٣ بليون دينار في نهاية العام ١٩٩٣، أي بمعدل نمو مقداره ٧٩٤.٦ مليون دينار.

وقال السيد خالد شومان، نائب رئيس مجلس ادارة «البنك العربي» ونائب المدير العام ان فروع مؤسسات «مجموعة البنك العربي» العاملة في اوروبا حققت مجموعاً يبلغ ٣٨.٤ في المئة من مجموع الموجودات ومحفظة القروض والتسهيلات المصرفية ٢٢.٥ في المئة والودائع ٣٩.٥ في المئة والايرادات ٣٤.٣ في المئة.

واوضح ان البلاد العربية، من دون الأردن حققت ما نسبته ٢٧.٣ في المئة من مجموعة الموجودات و٣٧.٣ في المئة من محفظة القروض والتسهيلات المصرفية و٢٩ في المئة من الودائع و٣٠.٢ في المئة من الايرادات. واحتل الأردن المرتبة الثالثة حيث حققت الفروع فيه ما نسبته ١٨.٢ في المئة من الموجودات و١٨.٧ في المئة من محفظة القروض والتسهيلات المصرفية و٢٠.٩ في المئة من الودائع و٢١.٨ في المئة من الايرادات.

اما منطقة الشرق الاقصى واستراليا فقال انها تتقدم على اميركا الشمالية في ما يتعلق بحجم القروض والتسهيلات المصرفية حيث حققت ما نسبته ١٦.٣ في المئة والايرادات ٨.٢ في المئة، بينما احتلت اميركا الشمالية المرتبة الرابعة حيث حققت ما نسبته ٨.٢ في المئة من حجم الموجودات ونحو ٦.٨ في المئة من الودائع.

وأشار التقرير السنوي للعام الماضي الى ارتفاع مجموع ايرادات المصرف الى ٢٥٥ مليون دينار مقابل ٢٢١ مليون دينار في العام ١٩٩٣، أي بنمو مقداره ٣٤.٢ مليون دينار ونسبته ١٥.٥ مليون دينار، وقدر مجموع مصاريف التشغيل بنحو ١٥٦ مليون دينار مقابل ١٤١.٤ مليون دينار في العام ١٩٩٣، اي بزيادة مقدارها ١٤.٥ مليون دينار ونسبتها ١٠.٣ في المئة.

وقدر التقرير مجموع صافي الفوائد عن العام ١٩٩٤ بنحو ١٢٢.٢ مليون دينار مقابل ١٤٣.٣ مليون دينار في العام ١٩٩٣ مشيراً الى ان انخفاض معدلات الفوائد على معظم العملات الرئيسية قد أثر بعض الشيء على حجم الفوائد المقبوضة والمدفوعة، وحدد نمو ايرادات فارق العملة المتحققة من التعامل بالعملات الاجنبية بما نسبته ٢٥.٩ في المئة، حيث زادت من ١٢.٩ مليون دينار في العام ١٩٩٣ إلى ١٦.٢ مليون دينار في العام الماضي.

وأشار الى أن القوائم المالية لـ «البنك العربي» تاثرت بعض الشيء بتغيير سعر صرف الدينار الاردني مقابل العملات الرئيسية التي يتعامل بها المصرف وفروعه موضحاً ان سعر صرف الدينار يرتبط الى حد ما بسعر صرف الدولار الاميركي الذي تراجع في صورة ملموسة خلال الجزء الأعظم من العام ١٩٩٤ مقابل العملات الأخرى قبل ان يسترد بعض خسائره مع نهاية العام.

اما ايرادات المصرف الأخرى فقد حققت زيادة مقدارها ٧.٥ ملايين دينار في العام الماضي حيث زادت من ٢٢.٦ مليون دينار الى ٣٠.١ مليون دينار، اي بما نسبته ٣.٣١ في المئة.

وقدر موجودات المصرف نهاية العام الماضي بنحو ٨.٣ بليون دينار مقابل ٧.٦ بليون في العام ١٩٩٣، اي بنمو مقداره ٧٢.٦ مليون دينار ونسبته ٩.٦ في المئة. اما الحسابات النظامية المتقابلة فقد زادت الى نحو ٢.٩ بليون دينار في العام الماضي مقابل ٢.٤ مليون دينار في ١٩٩٣ مما يجعل المجموع العام للموازنة بما فيها الحسابات النظامية ١١.٢ بليون دينار مقابل نحو ١٠ بلايين دينار في العام١٩٩٣.

وقال التقرير السنوي ان المصرف استطاع زيادة حجم استثماراته في القروض والتسهيلات خلال العام الماضي لتصبح، بعد طرح قيمة مخصص الديون المشكوك فيها نحو ٣.١ بليون دينار مقابل نحو ٢.٧ بليون دينار في العام ١٩٩٣، اي بنمو مقداره ٤٦٣ مليون دينار ونسبته ١٧.٣ في المئة.

وقد أوصى مجلس ادارة المصرف بتوزيع مبلغ ١٥.٤ مليون دينار (٢٢.٤ مليون دولار) على المساهمين وهو مبلغ يمثل ٣٥ في المئة من القيمة الاسمية لرأس المال المدفوع، وتخصيص الرصيد الباقي من صافي الربح الى الاحتياطات الظاهرة، مما يجعل مجموع حقوق المساهمين بعد تنفيذ التوزيع المقترح نحو ٤٨٧ مليون دينار مقابل ٤٣٢ مليون دينار في العام ١٩٩٣.

اما مجموع حقوق المساهمين في «مجموعة البنك العربي» فيصل الى ١.٢ بليون دينار تقريباً، وبذلك يزيد معدل حقوق المساهمين الى مجموع الموجودات ليصل الى ٥.٩ في المئة مقابل ٥.٧ في المئة في ١٩٩٣ لدى المصرف والى ٨.١ في المئة مقابل ٧.٤ في المئة في العام ١٩٩٣ لدى المجموعة.

تغير المناخ عرّض الأرض إلى ٥٨٠ كارثة العام الماضي

الكوارث الطبيعية تضاعفت ٤ مرات وأكلافها ١٤ مرة في عقدين

□ لندن – من رالف اتكينز:

■ تكلف الكوارث الطبيعية شركات الضمان العالمية اربعة عشر ضعفاً كلفتها في الستينات، بالقيمة الحقيقية، كما ان هذه الكوارث تسبب ضرراً اقتصادياً اكبر مما سببته في الماضي، على حد ما جاء في احصاءات صدرت عن شركة «ميونيخ ري» اكبر شركة في العالم كله ناشطة في مجال اعادة الضمان.

ويعزى هذا الوضع الجديد الى أسباب اهمها تركز الموجودات ذات القيمة الاقتصادية الكبيرة، بما فيها العقارات والشركات، في المناطق المعرّضة للكوارث في العالم، على حد ما تقول شركة «ميونيخ ري» التي تعرب ايضاً عن خشيتها من ان التبدلات المناخية تساهم في افقاد المشكلة.

وتُظهر احصاءات «ميونيخ ري» ان عام ١٩٩٤ شهد كوارث غير عادية مثل زلزال «نورثريدج» في لوس انجليس، من أعمال الولايات المتحدة، الذي كان اسوأ زلزال في السجل العالمي المعروف من حيث الخسائر الاقتصادية الاجمالية، وكان ثاني أكبر مصدر من مصادر الخسائر بالنسبة الى شركات الضمان.

لكن المنتظر ان تكون الخسائر الاقتصادية السنة الجارية اسوأ ما في السجلات الدولية بسبب زلزال «كوبي» الياباني والفيضانات التي شهدتها اوروبا اخيراً. وتشير التقديرات الى ان زلزال «هانشين العظيم» الذي تسبب في مقتل ٥٣٨٠ نسمة، كلف ما زاد على مئة بليون دولار من الخسائر الاقتصادية وثلاثة ملايين دولار من الخسائر المضمونة، في حين بلغت خسائر زلزال لوس انجليس الاقتصادية ثلاثين بليون دولار ووصلت خسائر شركات الضمان «بفضله» الى ١٠.٤ بليون دولار.

وفي اعتقاد شركة «ميونيخ ري»، التي تضمن شركات التأمين العادية ضد الخسائر الكبيرة الفادحة، ان السنوات العشر المنتهية عام ١٩٩٤ شهدت ازدياد الكوارث الطبيعية الرئيسية اربعة اضعاف ما كانت عليه في الستينات. وبعد أخذ معدلات التضخم في الاعتبار، كانت الخسائر الاقتصادية اكبر بستة اضعافه. كما كانت خسائر شركات الضمان اربعة عشر ضعفاً ما كانت عليه في الستينات.

وحصل اكثر الكوارث الطبيعية الـ ٥٨٠ العام الماضي في اسيا حيث وقعت النسبة الاكبر من الكوارث وحيث وقع اكبر عدد من الضحايا أيضاً بسبب هذه الكوارث. وتمثل ثلث الكوارث التي سجلتها «ميونيخ ري» في الفيضانات التي كانت مسؤولة عن نحو نصف القتلى.

لكن نحو نصف الـ ٦٥ بليون دولار التي خسرتها العالم بسبب الكوارث الطبيعية ياتي من الزلازل وتركز معظم الخسائر المضمونة، البالغة خمسة عشر بليون دولار، في الاميركتين ما عكس ميل الاميركيين اجمالاً الى شراء الضمان اكثر بكثير من ميل الآسيويين نحو هذا الشراء.

وجعلت الزيادة الحادة في الكوارث الطبيعية ولف اوتو بوير، عضو مجلس الادارة في شركة «ميونيخ ري»، يقول محذراً ان قطاع الضمان الخاص لا يمكن ان ينتظر منه احد ان يؤمن الغطاء للخسائر والضرر المتاتي من القوى الطبيعية اذا أصاب هذا الضرر باستمرار المنطقة او المناطق نفسها. ودعا بوير الى مزيد «من المشاركة في تحمل الاخطار» بين طالبي الضمان وشركات التامين وشركات اعادة التامين، بالاضافة الى الحكومات.

وقال جيرهارد بيرز، رئيس مجموعة الأبحاث الجغرافية العلمية في شركة «ميونيخ ري» ان السرعة التي ترتفع بها حرارة الغلاف الجوي مشكلة يجب ان يعالجها مؤتمر القمة الخاص بالمناخ الارضي الذي سيعقد في برلين في وقت لاحق من الشهر الجاري. واضاف ان تزايد العواصف والفيضانات وازدياد حدتها وعنفها يعزيان الى الزيادة السريعة التي تطرأ على الحرارة في الهواء والمحيطات.

لكن مع هذا كله لن تزداد رسوم الضمان العام الجاري بسبب ازدياد كلفة الكوارث الطبيعية. ويقول مراقبو سوق الضمان ان رسوم ضمان السلع المنزلية وضمان العقارات تراجعت في الأشهر الأخيرة لأسباب اهمها الزيادة في المقدرة على الضمان في شركات الضمان الدولية.

التلفزيون يستقطب القسط الاكبر من الايرادات

الانفاق الاعلاني في البحرين يتراجع بنسبة ١٢ في المئة عام ١٩٩٤

□ لندن - «الحياة»:

■ بعد ارتفاع الانفاق الاعلاني في البحرين في صورة منتظمة خلال الفترة بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٣، تراجع الانفاق العام الماضي بنسبة ١٢ في المئة بالمقارنة مع ما كان عام ١٩٩٣، مما يجعل البحرين الدولة الخليجية الوحيدة بين دول مجلس التعاون الخليجي التي لم يسجل فيها الانفاق الاعلاني زيادة العام الماضي. وجاء هذا التراجع بعد تحقيق زيادة في الانفاق نسبتها ١٦ في المئة عام ١٩٩٣ بالمقارنة مع العام السابق له.

وتظهر الاحصاءات الاخيرة التي صدرت عن «المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية» (بارك) ان الانفاق الاعلاني في دولة البحرين سجل العام الماضي ٢٤,٩ مليون دولار مقابل ٢٨,٤ مليون دولار عام ١٩٩٣. ويبلغ تعداد السكان في الدولة نحو ٥١٨ الف نسمة حسب تقديرات البنك الدولي، مما يجعل نصيب الفرد من الانفاق الاعلاني نحو ٤٨ دولارا سنويا. ويعتبر مستوى الانفاق الفردي متدنيا بالمقارنة مع المستويات العالمية في الدول الصناعية الكبرى، علما بانه افضل من مستوى الانفاق في معظم الدول العربية باستثناء السعودية والكويت ودولة الإمارات. وخلافا للوضع في معظم دول المنطقة، يستقطب التلفزيون في البحرين الحصة الكبرى من الانفاق الاعلاني، علما بأن حصته العام الماضي تراجعت على حساب ارتفاع حصتي الصحف والمجلات. وبلغت حصة التلفزيون ٥٢ في المئة من اجمالي الانفاق مقابل ٦٥ في المئة عام ١٩٩٣. وسجل الانفاق من خلال هذه الوسيلة الاعلامية ١٢,٩٩٩ مليون دولار مقابل ١٨,٤٦ مليون دولار خلال الفترة قيد المقارنة.

وجاءت الصحف في المرتبة الثانية بعد التلفزيون. اذ بلغ اجمالي الانفاق الاعلاني من خلالها ١١,٢٤٩ مليون دولار العام الماضي، تعادل ٤٥ في المئة من اجمالي الانفاق في الدولة، مقابل ٩,٣٧٢ مليون دولار عام ١٩٩٣، تعادل نسبة ٣٣ في المئة من اجمالي الانفاق، مما يعني ان نصيب الصحف ارتفع بمقدار ١٢ في المئة من الاجمالي. وارتفعت حصة المجلات من اجمالي الانفاق الى ثلاثة في المئة من اثنين في المئة خلال الفترة قيد المقارنة. وسجل الانفاق ٧٥١ الف دولار مقابل ٥٦٨ الف دولار.

وبالنسبة الى المساحات الإعلانية، حقق التلفزيون في البحرين أعلى نسبة بين وسائل الاعلام العام الماضي، علما بأن عدد الاعلانات تراجع بالمقارنة مع ما كان عام ١٩٩٣. وتقاس المساحات الاعلانية بوحدات اساسها ان كل ثلاثين ثانية اعلانية في التلفزيون تعادل صفحة اعلانية كاملة في المجلات ونصف صفحة اعلان في الصحف.

وقالت «بارك» ان عدد الوحدات الاعلانية في التلفزيون البحريني بلغ ٣٧٥٧٢ وحدة تعادل ٨٧ في المئة من الاجمالي مقابل ٥٥١٠١ وحدة عام ١٩٩٣ تعادل ٩١ في المئة من الاجمالي. وارتفع نصيب الصحف الى ٥١٨٢ وحدة تعادل ١٢ في المئة من الاجمالي مقابل ٤٨٤٤ وحدة تعادل ثمانية في المئة من الاجمالي، وذلك خلال الفترة قيد المقارنة. وبلغ نصيب المجلات ٤٣٢ وحدة تعادل واحداً في المئة من الاجمالي مقابل ٦٠٦ وحدات تعادل ايضا واحداً في المئة من الاجمالي. وبالنسبة الى مقياس النشاط الاعلاني، اي عدد الاعلانات في وسائل الاعلام الرئيسية في الدولة، تراجع نصيب التلفزيون البحريني الى ٦٨ في المئة من ٧٨ في المئة خلال الفترة قيد المقارنة. اذ هبطت حصة التلفزيون من الاعلانات الى ٣٥٣٥٧ وحدة اعلانية من ٥٢٣٧٠ وحدة اعلانية.

لكن نصيب الصحف من الاعلانات ارتفع على حساب التلفزيون. اذ ارتفع النشاط الاعلاني في الصحف الى ١٦١١٩ وحدة اعلانية تعادل ٣١ في المئة من الاجمالي، من ١٤٣٦٩ وحدة تعادل ٢١ في المئة من الاجمالي. وحافظت المجلات على نسبة واحد في المئة العام الماضي من اجمالي الوحدات الاعلانية، علما بان عدد الوحدات تراجع الى ٥٢١ وحدة من ٦٨٤ وحدة. بالنسبة الى توزيع الانفاق الاعلاني شهريا، اتضح ان العام الماضي كان مشابها لعام ١٩٩٣، مع الاخذ بعين الاعتبار ان حجم الانفاق كان اقل. وسجل الانفاق طفرات في آذار وأيار (مارس ومايو) وتراجع الى ادنى مستوى خلال السنة في آب (اغسطس) ليعود الى الارتفاع خلال الربع الاخير من السنة مسجلا اعلى مستوى في تشرين الاول (اكتوبر). وتميزت اشهر الصيف، اي خلال الفترة من حزيران (يونيو) وحتى ايلول (سبتمبر)، بهبوط الانفاق الى ادنى مستويات السنة.

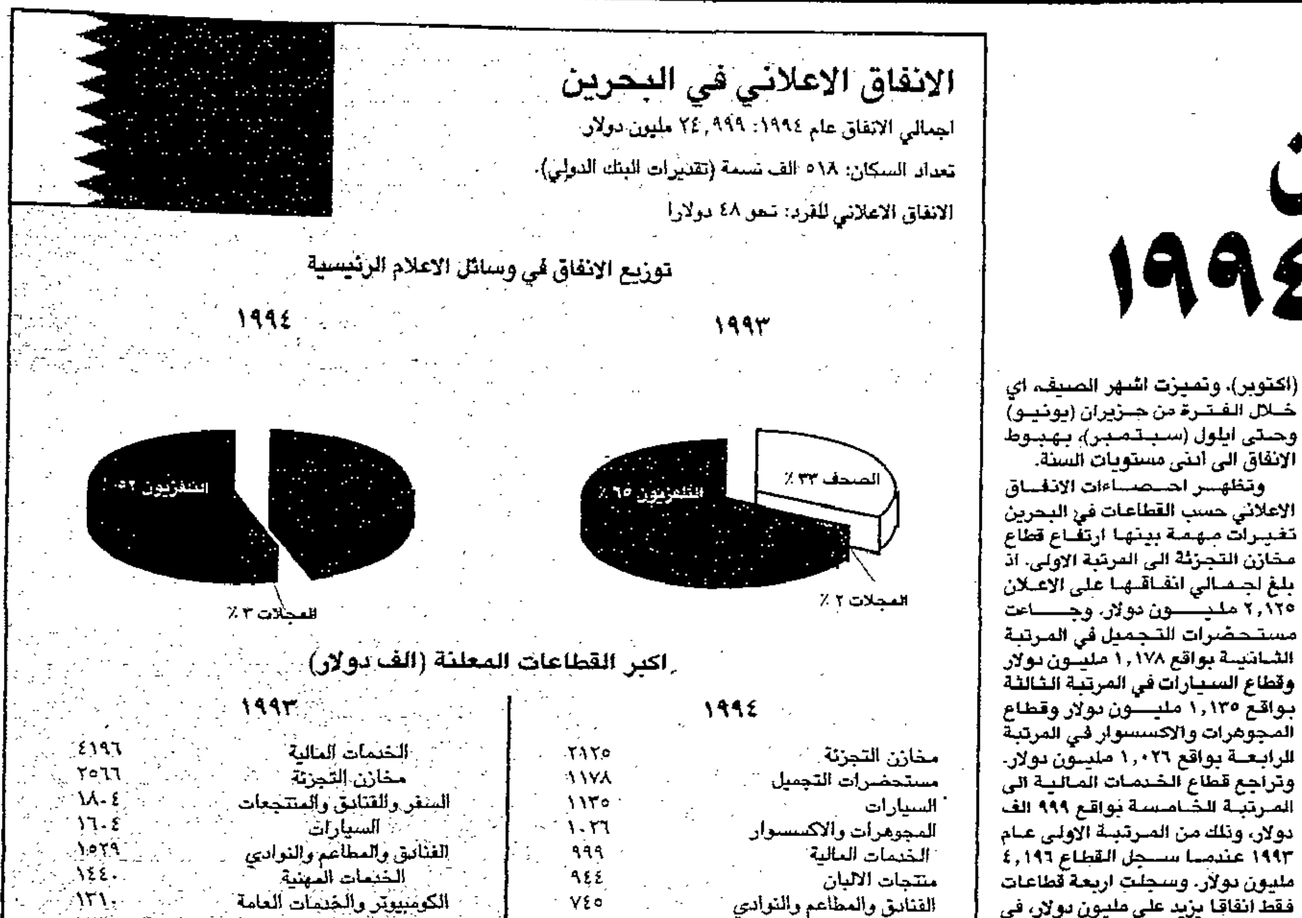
وتظهر احصاءات الانفاق الاعلاني حسب القطاعات في البحرين تغيرات مهمة بينها ارتفاع قطاع مخازن التجزئة الى المرتبة الاولى. اذ بلغ اجمالي انفاقها على الاعلان ٢,١٢٥ مليون دولار. وجاءت مستحضرات التجميل في المرتبة الثانية بواقع ١,١٧٨ مليون دولار وقطاع السيارات في المرتبة الثالثة بواقع ١,١٣٥ مليون دولار وقطاع المجوهرات والاكسسوار في المرتبة الرابعة بواقع ١,٠٢٦ مليون دولار. وتراجع قطاع الخدمات المالية الى المرتبة الخامسة بواقع ٩٩٩ الف دولار، وذلك من المرتبة الاولى عام ١٩٩٣ عندما سجل القطاع ٤,١٩٦ مليون دولار. وسجلت اربعة قطاعات فقط انفاقا يزيد على مليون دولار، في حين سجلت تسعة قطاعات اكثر من مليون دولار عام ١٩٩٣.

يذكر ان البحرين كانت الدولة الوحيدة بين دول مجلس التعاون التي لم يتاثر فيها الانفاق الاعلاني بمضاعفات حرب الخليج عام ١٩٩١ كما حدث في السعودية والكويت وغيرهما من دول مجلس التعاون.

وزاد الانفاق الاعلاني في البحرين عقب تحرير الكويت، اي خلال الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٢، الى ضعفي ما كان تقريباً. اذ سجل زيادة نسبتها ٩٠ في المئة، من ١٢,٩ مليون دولار الى ٢٤,٥ مليون دولار. اما خلال الفترة بين ١٩٨٩ و١٩٩٠ فحقق الانفاق زيادة طفيفة من ١٠,٩ مليون دولار الى ١١ مليون دولار. وتشمل وسائل الاعلام الرئيسية في البحرين التلفزيون البحريني، الذي يبث عبر قناتين، الأولى بالعربية والثانية بالانكليزية، وعددا من الصحف الرئيسية بالعربية بينها «اخبار الخليج» و«الأيام». وتصدر في الدولة صحيفة «غالف دايلي نيوز» بالانكليزية. اما المجلات الرئيسية فهي «المواقف» و«صدى الاسبوع» و«البحرين».



انفاق قطاع الخدمات المالية في البحرين على الاعلان تراجع العام الماضي.



اكبر القطاعات المعلنة (الف دولار)

١٩٩٤		١٩٩٣	
مخازن التجزئة	٢١٢٥	الخدمات المالية	٤١٩٦
مستحضرات التجميل	١١٧٨	مخازن التجزئة	٢٥٦٦
السيارات	١١٣٥	السفر والفنادق والمنتجعات	١٨٠٤
المجوهرات والاكسسوار	١٠٢٦	السيارات	١٦٠٤
الخدمات المالية	٩٩٩	الفنادق والمطاعم والنوادي	١٥٢٩
منتجات الالبان	٩٤٤	الخدمات المهنية	١٤٤٠
الفنادق والمطاعم والنوادي	٧٤٥	الكومبيوتر والخدمات العامة	١٣١٠
مستحضرات العناية الصحية	٦٠٦	مستحضرات التجميل	١٢٩٨
مستحضرات العناية بالشعر	٥٦٦	الاجهزة الالكترونية	١٠٢٠
الترفيه	٥٦٠	المجوهرات والاكسسوار	٩٧٣

توزيع الانفاق الشهري عام ١٩٩٤: (مليون دولار)

وسائل الاعلام الرئيسية:
التلفزيون: القناة ٤ (باللغة العربية) والقناة ٥٥ (باللغة الانكليزية).
الصحف الرئيسية باللغة العربية: «اخبار الخليج» و«الأيام».
الصحف الرئيسية باللغة الانكليزية: «غلف دايلي نيوز».
المجلات الرئيسية: «المواقف» «صدى الاسبوع» و«البحرين».

المصادر: «بارك»، «اطلس البنك الدولي».

جوائز الجودة للشركات التجارية والصناعية في دبي: "بنك الشرق" افضل شركة محلية وجمعة الماجد رجل الاعمال لعام ١٩٩٤

□ دبي - «الحياة»:

■ في احتفال تميز بالفخامة وحضره ما يزيد على ٧٠٠ رجل اعمال من الامارات والعالم وعشرات الديبلوماسيين المعتمدين في الامارات، اعلنت دبي الاسبوع الماضي اسماء الفائزين بجائزتها للجودة في عاملها الاول وسط منافسة شديدة بين ٢٠٠ من الشركات المحلية والعالمية العاملة في الامارة.

واختارت اللجان المعتمدة بتقويم الطلبات تحت اشراف الدائرة الاقتصادية السيد جمعة الماجد رجل الاعمال لعام ١٩٩٤، بينما اختير «بنك الشرق» الذي تملك غالبية اسهمه عائلة الغرير كافضل شركة تجارية محلية.

وفازت شركة «دبي. اتش. ال» بجائزة افضل شركة تجارية عالمية. وحصلت شركة «مكتوموورت» المتخصصة بتصنيع منصات الحفر ومستلزمات الانتاج النفطي كافضل شركة صناعية عالمية عاملة في دبي.

وقال ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي يشغل منصب وزير الدفاع في دولة الامارات ورئيس الدائرة الاقتصادية في دبي والذي وزع الجوائز على الشركات الفائزة: «ان جائزة دبي للجودة تاتي من شعورنا بالمسؤولية الدائمة نحو ضرورة مواكبة العصر خصوصاً، ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين الذي يتطلب دخوله الكثير من الاستعداد والعمل».

واضاف ان «الجائزة تعتبر احد المشاعل التي تضيء الطريق لنا في دولة الامارات الى مشارف القرن المقبل وذلك في ضوء التزامنا برؤية تنموية شاملة من اجل مجتمع ناجح واقتصاد مزدهر»، مؤكداً حرص دبي على تدعيم موقع دبي التنافسي مهما اشتدت عواصف التغيير.

وقال السيد محمد علي المدير العام في الدائرة الاقتصادية في دبي في حفل توزيع الجوائز: «ان الجائزة تتميز بمرونة نظامها ومنطقية توجهاتها وموضوعية معاييرها وهي في ذلك تتميز عن مفاهيم الجودة الاخرى كادارة التوعية الشاملة ومقاييس الـ ISO ٩٠٠٠ للجودة، فبينما تركز مواصفات ISO على رقابة وتوثيق الانظمة والعمليات، الداخلية للشركات فان ادارة التوعية الشاملة تركز على المستهلكين وتلبية رغباتهم، لذلك كان كل منهم اداة وليس غاية في حدّ ذاتها».

واضاف: «ان نظام جائزة دبي للجودة يعتمد على عملية تحسين وتطوير مستمر ويشمل مختلف العناصر والمعايير التي تكفل تقديم خدمات ومنتجات ذات جودة عالية للمستهلكين. ولقد اعتمدنا معايير ونماذج عالمية في هذا المجال وتم مزجها وتطويرها لتتلاءم مع ظروف العمل الاقتصادي».

وشدد على انه من اجل ضمان العدالة والموضوعية في تقويم الشركات المشاركة واختيار اكثرها تطبيقاً لمعايير الجودة، فقد تم تحديد معايير التقويم وعناصره الرئيسية التي تم شرحها للشركات عبر سلسلة من المحاضرات والندوات التعريفية خلال الاشهر الماضي.

اما من ناحية التقويم فقد تم على مرحلتين، تمثلت اولهما في قيام اعضاء اللجنة الفنية بتقويم الشركات المتقدمة ورفع تقاريرهم الى اللجنة العليا للجائزة التي قامت بدورها بمهمة الاختيار النهائي للفائزين.

واكد العيار ان المنافسة كانت جداً حادة بين كثير من المتميزين، معرباً عن اعتقاده ان الفوز والنجاح كانا من نصيب الجميع، اذ ان الفائدة لا تقتصر على مجرد الحصول على الجائزة وانما هي عملية المنافسة الشريفة على مستوى العالم لضمان محاولة التحسين والتطوير المستمر.

وكانت الدوائر الاقتصادية في دبي حددت في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي شروط لجائزة دبي للجودة للمنشآت والافراد والراغبين وفقاً لقواعد خاصة شملت ان تكون المنشاة مناسبة للفئة المرشحة لها وان يتوافر الاعتقاد بان المنتج او الخدمة تستحق التقدير او التمييز وان تكون المنشاة مرخصة في دبي، في حين اقتصر الترشيح لجائزة رجل الاعمال على الشخصيات اصحاب السجل المتميز في تقديم الخدمات والمنتجات، والذين ساهموا في اي شكل فاعل في خدمة المجتمع. وفتح باب الترشيح في هذا المجال امام رجال الاعمال المواطنين والوافدين العاملين في دبي.

وشاركت نحو ٢٠٠ شركة ومؤسسة اجنبية ومحلية في الترشيح لجوائز دبي للجودة السبع. بينما بلغ عدد الطلبات التي تم قبولها وعرضت على اللجنة الفنية ١٠١ طلب.

وانحصرت المنافسة بعد عملية التقويم النهائية بين ٢٠ شركة. واستندت معايير التحكيم التي قامت اللجنة الفنية المكونة من ٢٢ خبيراً بتطبيقها على طلبات الترشيح الى جائزة «مالكوم بالدريج» الاميركية مع اضافة معايير خاصة بمدينة دبي تاخذ في الاعتبار التخطيط الاستراتيجي للجودة الفائقة وارضاء العميل والمحافظة على البيئة وخدمة المجتمع.

أبو ظبي تستضيف في نيسان معرض الاتصالات "ميدكوم - ٩٥"

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يقام في مركز ابو ظبي الدولي للمعارض في الفترة بين ١٥ نيسان (ابريل) المقبل و١٨ منه معرض ومؤتمر الشرق الأوسط للاتصالات «ميدكوم - ٩٥». ويشارك في المعرض ما يزيد على ١٢٠ شركة من ٢٠ دولة تعرض مجموعة من التقنيات الحديثة في ميدان الاتصالات تشمل شبكات الاتصال وتكنولوجيا الاقمار الاصطناعية ومؤتمرات الفيديو، والبرمجيات، والأمن، والبث الاذاعي والهواتف المتحركة.

وتوقع خبير عالمي في مؤتمر صحافي تم عبر الاقمار الاصطناعية بين أبو ظبي وجنيف تعاظم الدور الذي تلعبه منطقة الشرق الأوسط في مجال تطوير الاتصالات.

وقال بيكا تيرجان الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات (اي-تي-يو) ان دولة الامارات العربية المتحدة تقف على مفترق طرق خطوط الاتصالات العالمية العملاقة.

وكان بيكا تيرجان يتحدث للصحافيين في جنيف حيث مقر الاتحاد الدولي الذي ترعاه الامم المتحدة وذلك في اطار أول مؤتمر صحافي في الخليج يتم باستخدام تقنية الربط بالفيديو. اذ تم ربط مقر الاتحاد الدولي للاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية وتكنولوجيا الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة (اي-اس-دي-ان) وذلك لتحقيق الاتصال بين مجموعة من كبار ممثلي صناعة الاتصالات العالميين والمحليين في كل من فندق «ابو ظبي هيلتون» وصالة عرض «باناتيك» في دبي. وضم فريق ابو ظبي الذي رأسه تشارلز كيستنبوم الملحق التجاري الاميركي كلاً من السادة علي الفيادي من غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي وسلم أبو جودة من «اي-تي-اند تي» والان تايلور من شركة «نورث تيليكوم» وبيل سميث من شركة «جيبكا». واستضاف المؤتمر في دبي رئيس «باناتيك» برفقة اندرو ناغورسكي مدير انظمة المعلومات في كليات التقنية العليا في دولة الامارات وانور قطب مدير «نتووركنج اند سيرفيسز تيليماتيكس» وجيمس ماجي مدير المعرض في «انفوستر انترناشونال».

وقال تيرجان ان نية دولة الامارات استضافة معرض ومؤتمر الشرق الأوسط الدولي للاتصالات «ميدكوم - ٩٥» يبرز تركيز الصناعة العالمية على المنطقة كواحدة من اسرع المناطق نمواً خصوصاً في مجال انشاء وتطوير البنية التحتية للاتصالات. واشار الى ان وجود الأطراف الرئيسيين من انحاء العالم يؤكد اهمية هذا الحدث لعرض آلاف التقنيات الجديدة الخاصة بصناعة الاتصالات. كما اشار الى ان منطقة الشرق الأوسط تلعب دوراً محورياً في شبكة الاتصالات العالمية، اذ تعتبر ملتقى لخطوط الاتصالات والمعلومات ونقطة تقاطع لها.

واوضح كيستنبوم ان اتحاد صناعة الاتصالات يدرك اهمية المنطقة كواحدة من اكبر الأسواق العالمية للصناعة الاميركية.

وقال ان صناعة الاتصالات وفرت لدولة الامارات فرصة ممتازة اذ قام معظم الشركات العالمية بتاسيس مكاتب اقليمية لها في الامارات.

"بي. ام. دبليو" تشارك في رعاية الالعاب الأولمبية

■ لندن - «الحياة» - اعلنت شركة السيارات الالمانية «بي. ام. دبليو» انها انضمت الى الشركات الدولية الكبرى التي سترعى الالعاب الاولمبية المقبلة التي ستقام في مدينة اتلانتا (ولاية جورجيا) الاميركية سنة ١٩٩٦. ولم تحدد الشركة تفاصيل الاتفاق وقيمة العقد التسويقي الذي سيسمح لها بتسويق علامتها التجارية بصفتها شركة السيارات «الاجنبية» التي سترعى الالعاب الاولمبية.

وانضمت «بي. ام. دبليو» الى شركة السيارات الاميركية «جنرال موتورز كوربوريشن» التي كانت وقعت اتفاقا لرعاية الالعاب الاولمبية كشركة السيارات «المحلية». وتسمح الهيئة الاولمبية عادة لشركة سيارات واحدة برعاية الالعاب الاولمبية، ويعتبر قرار السماح لشركتين خروجا عن المألوف.

ومن المقرر ان تطرح «بي. ام. دبليو» سيارة جديدة في الاسواق السنة المقبلة بمناسبة الالعاب الاولمبية تتناسب مع طبيعة هذه الالعاب. وستزود الشركة الدورة الاولمبية السيارات والدراجات النارية.

وتعتمد لجنة الالعاب الاولمبية في اتلانتا على الرعاية التجارية بالكامل لتمويل الالعاب، في حين تعتمد اللجان الاولمبية عادة على المنح الحكومية بالاضافة الى ما يمكن تحصيله تجاريا. ويقدر ان اللجنة تنوي تحصيل ثلثي المبلغ المطلوب ومقداره ١,٥٨ بليون دولار من الرعاية والاتفاقات مع شبكات التلفزيون لبث الالعاب. وتنوي تحصيل ثلث المبلغ المتبقي من التذاكر والمبيعات.

مسؤول في "عربسات" يدعو الى تحسين الرسالة الاعلامية لقنوات البث الفضائي

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ دعا مسؤول في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) الدول العربية الى النهوض بالرسالة الاعلامية لقنوات البث الفضائي لمواجهة الغزوة الاعلامية المرتقبة مع توجه بعض الدول غير العربية الى توجيه بث قنواتها الى المنطقة العربية.

وحذر المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه من استحالة منع التقاط القنوات الأجنبية من خلال الأطباق الفضائية المنتشرة حالياً في مختلف الدول العربية. وقال ان مواجهة هذه المعضلة ستعتمد اساساً على الرقي بمستوى الرسالة الاعلامية للقنوات العربية، مشيراً الى مستوى البث الحالي لهذه القنوات وغلبة الطابع التجاري عليها وعدم رسمها لسياسة اعلامية هادفة واضحة بعد.

ودعا المسؤول في المؤسسة، التي تشارك فيها الدول العربية التي تعتزم اطلاق اقمار خاصة بها، الى التعاون مع «عربسات».

وقال ان المؤسسة وجهت دعوات الى كل من مصر والامارات التي اعلنت عن خطط خاصة لاطلاق اقمار اصطناعية. كما كشف ان المؤسسة تلقت اخيراً طلباً من القناة الفضائية الخاصة (اوربت)، التي تمتلكها «مجموعة الموارد» السعودية، لاستئجار قنوات من «عربسات» على رغم اعلان القناة عن اطلاقها قمراً خاصاً بها. وقال ان طلب «أوربت» جاء للافادة من اقمار الجيل الثاني للمؤسسة التي تعاقدت المؤسسة عام ١٩٩٣ مع شركة «ايرو سباسيال» الفرنسية على اطلاقها في عقد بلغت قيمته في حينها ٢٥٧,٩ مليون دولار ويتضمن اطلاق قمرين. لكنه اشار الى ان العقد مع الشركة الفرنسية يشمل خيارات عدة ما يعني امكانية اطلاق اكثر من القمرين المتعاقد عليهما.

وقال ان الشركة الفرنسية ماضية في تنفيذ العقد. وتوقع في هذا الصدد ان تطلق «عربسات» اقمار هذا الجيل منتصف السنة المقبلة.

وقدر المسؤول العمر الافتراضي للجيل الثاني من الاقمار ١٥ عاماً مشيراً الى ان أعمار اقمار الجيل الأول سبعة اعوام فقط، وان هذا راجع الى ان هذه الاقمار خسرت خمس سنوات من عمرها الافتراضي لعدم توافر التجهيزات الأرضية للافادة من الاقمار منذ البداية. وحول الوضع الحالي للافادة العربية من هذه الاقمار، ذكر المصدر ان الدول العربية كافة تفيد من الاقمار الحالية عدا الصومال التي حالت ظروف الحرب الأهلية فيها من استخدام القنوات التي وفرتها اقمار «عربسات»، اضافة الى ليبيا التي تفيد حالياً من «عربسات» من خلال تونس، وتشغل المؤسسة حالياً قمرين تشغيلاً كاملاً.

الى ذلك اكد المصدر تحقيق المؤسسة نتائج جيدة خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، لكنه رفض الكشف عن تفاصيل تلك النتائج. وقال ان المؤسسة سترفع تقريرها المالي لمجلس وزراء المواصلات العرب الذي سيلتقي في القاهرة في ١٢ ايار (مايو) المقبل.

"ساتشي آند ساتشي" تعيّن جنيفر لانغ رئيسة لوكالة الاعلان "وورلدوايد" في لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت شركة الاعلان البريطانية «ساتشي آند ساتشي» انها عينت جنيفر لانغ رئيسة لوكالة الاعلان «ساتشي آند ساتشي وورلد وايد» في لندن. وكانت لانغ عملت في «ساتشي آند ساتشي» لمدة ١٧ عاماً قبل ان تستقيل عام ١٩٨٧ لتؤسس وكالة الاعلان «لانغ هنري».

وجاء تعيين لانغ في هذا المنصب المهم في اطار عملية اعادة هيكلة شركة الاعلان الدولية عقب استقالة رئيسها السابق ومؤسسها موريس ساتشي أواخر العام الماضي واستقالة اخيه تشارلز من منصب الرئيس الفخري في الشركة الشهر الماضي.

ويشمل الاتفاق بين لانغ و«ساتشي آند ساتشي» شراء الاخيرة وكالة الاعلان التي تملكها لانغ بمبلغ ١,٢ مليون جنيه استرليني (١,٩٠٨ مليون دولار) تدفع في شكل اسهم في «ساتشي آند ساتشي» مقدارها ١,٤ مليون سهم. كما يشمل الاتفاق تقاضي لانغ راتبا سنويا مقداره ١٧٥ الف جنيه (٢٧٨,٢٥ الف دولار) بالاضافة الى بعض التعويضات المرتبطة باداء الشركة.

ويتوقع ان يؤدي تسلم لانغ منصب رئيس وكالة الاعلان في لندن الى انتقال زبائن وكالة «لانغ هنري» الى «ساتشي آند ساتشي»، علما بان لانغ لم تؤكد اذا كان زبائنها سينقلون ادارة حساباتهم الاعلانية الى «ساتشي آند ساتشي». ويقدر حجم الحسابات الاعلانية التي تديرها «لانغ هنري» بنحو ٤٠ مليون جنيه (٦٣,٦ مليون دولار).

وكانت «ساتشي آند ساتشي» خسرت واحداً من اهم واكبر زبائنها الشهر الماضي عندما قررت شركة الاغذية والحلويات الاميركية «مارز» سحب حسابات اعلانية تصل قيمتها الى نحو ٤٠٠ مليون دولار كانت تديرها وكالتا اعلان تابعتان لـ «ساتشي آند ساتشي».

وتواجه «ساتشي آند ساتشي» ايضا احتمال خسارة واحد من اهم حساباتها الاعلانية البريطانية. اذ قررت شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) اعادة النظر في حسابها الاعلاني الدولي الذي تصل قيمته الى نحو ٦٠ مليون جنيه استرليني (٩٥,٤ مليون دولار) سنويا، في خطوة تعتبر ردا على قرار شركة الاعلان «ساتشي آند ساتشي» اقالة موريس ساتشي من منصب رئيس الشركة.

ويتوقع ان يؤدي تعيين لانغ في منصب رئيسة الوكالة في لندن الى تغيير انطباع الزبائن عن الشركة التي قررت الشهر الماضي اسقاط اسم ساتشي من الشركة القابضة «ساتشي اند ساتشي»، والاستعاضة عنه باسم «كوربيانت»، ليعكس المرحلة الجديدة التي يتوقع ان تدخلها الشركة عقب رحيل الاخوين ساتشي من الشركة.

لكن على رغم اسقاط اسم ساتشي من شركة «ساتشي آند ساتشي» القابضة الا ان هذه لا تنوي اسقاط الاسم من وكالة «ساتشي آند ساتشي وورلدوايد» وذلك على رغم ان موريس ساتشي أسس وكالة اعلان جديدة سمّاها «نيو ساتشي ايجنسي» (وكالة ساتشي الجديدة).

وكان مجلس ادارة «ساتشي آند ساتشي» اعلن في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان موريس ساتشي استقال من منصبه عقب خلاف حاد مع عدد من كبار حملة اسهم الشركة في شأن عدد من القضايا بينها اتفاق تعويضات بين موريس وادارة المجموعة تصل قيمته الى خمسة ملايين جنيه استرليني (٧,٩٥ مليون دولار).



جنيفر لانغ: (رويترز)

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٣/٢٠	متوسط السعر ٣/١٩	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٦٠	١٣.٦٣٤	١٩٤	١٩٢	١٩٣	١٩٠	١٧٥	١٣,٣	٦,٢	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٦	٧.٠٢٠	١٨٩	١٨٨	١٨٩	١٨٩	١٤٨	١٨,٩	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	٤٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	-	٣٠٧	١٦,١	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٥٣٧	٣٥٣	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٢٨٢	٩,٢	٧,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٨	١.٦٠٠	٣٨٠	٣٧٩	٣٧٩	٣٨٠	٢٥٩	١٠,٨	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	١٠.١٠٥	٢٨٦	٢٨٣	٢٨٥	٢٨٥	١٣٨	١٧,٣	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٨٠	٢٠٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٧	١.١٠٦	٤٤٧	٤٤٥	٤٤٧	٤٥٠	١٥١	١٠,٦	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٤	٦٨٦	٥٨٥	٥٧٠	٥٧٩	٥٦٨	٢٧٨	٩,٥	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣١	٧.٩١٥	٦٠٠	٥٩٥	٥٩٧	٥٩٩	٢٧٢	١٠,٢	٦,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١١٣	٧٢.٣٩٠	٢٩٤	٢٨٩	٢٩٢	٣٠١	١٨٢	١٥,٣	٣,٣	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٢٩	٥٥٨	٨,٦	٤,٦	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٩	١.٢٢٩	٦٠٠	٥٩٠	٥٩٥	٦٠٥	٢٩٤	١١,٣	٤,٢	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٠٤	٨٢.٦٥٥	١٠٤	١٠٠	١٠٢	١٠٥	٥٥	٨٥,٦	٢,٥	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٧	٧.٠٠٩	٢٢٩	٢٢٥	٢٢٧	٢٣٣	٢١٠	١٣,٤	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٥	٨.٢٥٣	١٣٥	١٣٢	١٣٣	١٣٥	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٥	٢.٠٠٠	١٤٩	١٤٧	١٤٨	١٥٠	١٥٢	٩,٢	٣,٤	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٥٣	٢٦.٢٩٧	١٠٣	١٠٠	١٠١	١٠٣	١٠٢	٤٢,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٧	٨٠١	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٦٤	١٤,٤	٥,٤	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٤	-	-	-
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	-	-	-	-	-	-	١٠٠	-	-	-
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢٢	٥.١٨٥	٢٥٦	٢٤٧	٢٥١	٢٥٤	١٥٠	٨,١	٥,٣	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٥٣	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	١٨٠	٧,٦	٩,٥	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٦٢	١٢٧	-	-	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	٤١٨	٣١٢	٣١٢	٣١٢	٣١٧	١٤٩	٦,٦	١١,٢	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٤٩	٨.٨٩٥	٢٤٥	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٧	١٠١	٤٣,٤	٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٥١	١٨.٣٧٦	٧٥	٧٣	٧٤	٧٦	٤٣	١٠,٢	٣,٤	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٧	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٥.٥٧٦	٧٦	٧٤	٧٥	٧٦	١١١	٨	٩,٣	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣	٢.٠٧٥	١١٩	١١٩	١١٩	١٢٠	١٠٨	١٤,٢	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٣	١٥.٤٧٣	٦٩	٦٨	٦٨	٦٩	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٦١	٩٩.٧١٩	١٠٣	٩٨	١٠٠	١٠٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	٣	١.٥٠٠	١٢٢	١١٨	١٢٠	-	٥٧	٢٣,٨	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٢٢	١٢.٢٥٠	١٠٠	٩٨	٩٩	١٠٢	٩٥	٢٤,١	٤,٥	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٩	١٨.٣٩٧	١٢٩	١٢٦	١٢٧	١٣٠	١٠٢	٦١,٧	٣,٩	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	٢	٤٢٥	١٨٠	١٧٧	١٧٩	١٨٢	١١٠	٢٦,٨	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٥٨	٣٥.٩٧٣	٥٤	٥٢	٥٣	٥٦	٢٨	٨٠,٣	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	٨٠٠	٩٠	٨٨	٨٩	-	٩١	-	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٦	٣.٢٢٩	٨٨	٨٣	٨٥	-	٨٨	-	٨,٢	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٦	٤٣٤	١١٣	١١٢	١١٣	١١٢	٢٣٤	١٣,٣	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٨	١٢.٥٢١	٣٧	٣٦	٣٦	٣٨	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	١.٠٥٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٥	١٦٩	٥٩,٧	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١٤١	٩٠	٨٩	٩٠	-	٢٠٠	١٠,٧	٥,٦	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١٠	٩٩٦٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	٤٥	٧٥,٦	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	٤.٨٥٠	٧١	٦٩	٧٠	٧١	١١٢	٨,٢	٧,١	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	٥٧٠	٥٠	٤٩	٥٠	-	٦١	٥٢,١	-	-

فاينانشال تايمز ١٠٠
اقفال امس
٣١٣٥
+ ١٠,٨
الاقفال السابق
٣١٢٤,٢٠

كاك - فرنسا
اقفال امس
١٨١٣,٧٨
+ ٢,٢١
الاقفال السابق
١٨١١,٥٧

نيكاي داو - اليابان
اقفال الاثنين
١٦١٢٩,٩٦
- ١٢١,٢٧
الاقفال السابق
١٦٢٥١,٢٣

داكس - المانيا
اقفال امس
١٩٨٢,٩٥
- ٨,٨٠
الاقفال السابق
١٩٩١,٧٥

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٦٦	٩٥/٣/١٦	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١٥١٠٢٤	٣	١٧٣	٠,١٧٤	٩٥/٣/١٩	-٠,٠٠١٠	٢٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٨٠٠٠	٢	-	٠,٢٧	٩٥/٣/٢٠	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	٢٢٧٠٠	٢	٠,١٧٢	٠,١٧٥	٩٥/٣/٢٠	-٠,٠٠٣٠	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢٤	٩٥/٣/١٩	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٥/٣/٨	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٦٥	٩٤/١٢/١٤	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/٣/١٥	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,٩	٩٥/٣/١٦	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣٢	٩٥/٣/٧	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤/١١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٥/٣/٢٠	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣١	٩٥/٣/١	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٥/٢/٢٧	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٥١	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٧٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٥	٩٥/٢/٧	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٨٩	٩٥/٣/١٥	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٨٠٠٣٦	٣	٠,٤٣٤	٠,٤٣٤	٩٥/٣/١٩	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٦	٩٥/٣/١٢	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣١٢	٩٥/٣/١٥	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	٢٥٠٠٠	٢	٠,١٩	٠,١٩	٩٥/٣/١٤	-	٢٤٤	١٩٢

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/٢١	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٣٨٥٠٠٠	١٩	٧٧٠٠٠٠	٥٠٠	٣-٢٠
	بنك الخليج	٣٣٥	٥٧٦٢٠	٥	١٧٢٠٠٠	٣٣٥	٣-٢٠
	البنك التجاري	١٣٨	٤١٩٥٢	٢٨	٣٠٤٠٠٠	١٣٨	٣-٢٠
	البنك الاهلي	٢٥٥	١٤٠٩٩٤٠,٢	٤٥	٥٥٧٨٦٠٩	٢٥٠	٣-٢٠
	البنك العقاري	١٥٠	٣٠٠٠	١	٢٠٠٠٠	١٥٢	٣-٢٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٠	٣٦٤٠٠	٢	٢٦٠٠٠٠	١٤٠	٣-٢٠
	بنك برقان	١٨٨	٤١٣٦٠	٢	٢٢٠٠٠٠	١٩٠	٣-٢٠
استثمار	بيت التمويل الكويتي	٣٢٠	١٧٩٢٠٠	١٤	٥٧٠٠٠٠	٣٢٠	٣-١٩
	التسهيلات التجارية	٨٣٠	٥٥٩٩٥٠	١٤	٦٧٥٠٠٠	٨٣٠	٣-٢٠
	الساحل للتنمية	١٠٢	٢٨٥٦٠	٤	٢٨٠٠٠٠	١٠٤	٣-٢٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	سهم	جديد
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	٣-٢٠
	وربة للتامين	٢٥٥	٢٥٥٠	١	١٠٠٠٠	٢٥٠	٣-١٩
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	١٣٠	٣-١٩
	العقارات المتحدة	١١٨	١٢٩٨٠٠	٣	١١٠٠٠٠٠	١١٨	٣-٢٠
	الوطنية العقارية	١١٠	٢٢٠٠	١	٢٠٠٠٠	١١٠	٣-٢٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	-	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٧,٥	٣٨٠٠	١	٨٠٠٠٠	٥٠	٣-٢٠
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٣٠	٩٢٧٥٠	١	١٧٥٠٠٠	٥٣٠	٣-١٨
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	٤٩٠	٣٩٢٠٠	٤	٨٠٠٠٠	٥٠٠	٣-٢٠
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢١٦	٣-٢٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	-	-
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٥٦	١٨٦١٢٠	١٧	١٢٠٠٠٠٠	١٥٤	٣-٢٠
	مجمعات الاسواق	١٢٠	٤٥٦٠٠	٥	٣٨٠٠٠٠	١٢٠	٣-٢٠
	الهواتف المتنقلة	-	-	-	-	٧٦٠	٣-١٩
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	-	-
	الخدمات التطبيقية	٣٤٥	٤١٤٠٠	٤	١٢٠٠٠٠	٣٤٥	٣-٢٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٣٦	٩٤٤٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٣٨	٣-٢٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	٣-١٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٥٦٠	٣-١٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٨	٣-١٩
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤	٣-١٣
	العربية للاستثمار	١٨	٨٦٤٠	٤	٤٨٠٠٠٠	١٧,٥	٣-٢٠
	اسمنت الشارقة	٩٩	١٩٨٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	٩٤	٣-١٩
	اسمنت الخليج	١٤٤	٢٨٨٠	١	٢٠٠٠٠	١٣٤	٣-٢٠
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٥٢	١-٢٨

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٣/٢١	متوسط سعر ٣/٢٠	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٩,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٢
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٤٥٥,٠٠	٤٥٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٥٥	,٤٦٧٨	٤,٧٢٤	٣٠٠,٥	١٦,٧٨	٣,٩١٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٣٥	,٣٧٢٤	٢٣,٦٩	١,٣٣٣	,٣٠٨٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨١٢	,٣٨٠٣	٢٤,١٩	١,٣٥١	,٣١٥٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٦٣	٣,٧٠٦	٢٣٥,٨	١٣,١٧	٣,٠٧٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٩٣	٣,٦٢٧	٢٣٠,٧	١٢,٨٩	٣,٠٠٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٦٠	,٣٨٣٧	٢٤,٤١	١,٣٦٣	,٣١٨١
الليرة اللبنانية	١٦٣٥	٢٥٨٧,٨	١١٧٠,٦	١٨,٤٠	٣٢٩,٤	١٤١٣,١
الجنيه المصري	٣,٣٨٨	٥,٣٦٣	,٤١٢١	٢٦,٢٢	١,٤٦٤	,٣٤١٦
الدينار الاردني	,٦٨٧	١,٠٨٧	٢,٠٣٢	١٢٩,٣	٧,٢٢٣	١,٦٨٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٣٠	٤,٤٨٣	٢٨٥,٢	١٥,٩٣	٣,٧١٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٥٢٣	,٠٠٧١	,١٢٧٣	,٥٤٥٦
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٢٨	,٧١٥٩	,٠١١٢	,٢٠١٥	,٨٦٣٧
الين الياباني	٨٨,٨٥	١٤٠,٦٣	٦٣,٦١	-	١٧,٩٠	٧٦,٧٤
المارك الالماني	١,٣٩٦	٢,٢١٠	-	,٠١٥٧	,٢٨١٤	١,٢٠٦
الفرنك الفرنسي	٤,٩٦٢	٧,٨٥٤	٣,٥٥٣	,٠٥٥٨	-	٤,٢٨٦
الفرنك السويسري	١,١٥٧	١,٨٣٢	,٨٢٨٩	,٠١٣٠	,٢٣٣٣	-
الليرة الايطالية	١٧٢٣	٢٧٢٧,١	١٢٣٣,٦	١٩,٣٩	٣٤٧,١	١٤٨٨,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٣٧	٦,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٨	٧,٣١	٦,٠٦	٦,٥٦	-	-	٦,٨١	٧,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٥٦	٦,٦٨	٧	٧,١٢	٧,٦٢	٧,٧٥
الين الياباني	٢,١٨	٢,٢٥	٢,١٨	٢,٢٥	٢,٠٩	٢,١٥	٢,٠٣	٢,٠٩	٢	٢,٠٦
المارك الالماني	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,٠٦	٥,١٨	٥,٣٧	٥,٥٠
الفرنك الفرنسي	٨,٠٥	٨,٣٠	٧,٨٧	٨,٧٥	٧,٨٧	٨,٧٥	٨,١٨	٨,٤٣	٧,٥٥	٧,٨٠
الفرنك السويسري	٣,٥٦	٣,٦٩	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥٦	٣,٦٩	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٦	٤,٠٩
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٧٥	١١	١١,٢٥	١١,٥٠	١١,٧٥	١١,٨٧	١٢,١٢	١٢,٠٦	١٢,٣١

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)

المعدن	١٩٩٥ ٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٥	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,٩٠	٣٨٢,٢٠	٣٨٢,٦٥	٣٨٣,٧٠	٣٨٦,١٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٩	٤,٦٩	٤,٦٩	٤,٦٩	٤,٧٣	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٩,٠٥	٤١٩	٤١٨,٥٠	٤٢٠	٤٢٣,٥٠	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن في لندن

المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٥	تسليم ٣ اشهر ٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٥
نحاس (دولار)	٢٩٤٠	٢٨٨٩	٢٨٩٣	٢٨٩٣	٢٩١٦	٢٨٩٤,٥	٢٨٧٦,٥	٢٨٩٢,٥	٢٨٩٤	٢٩٠٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٥١	١٧٣٦,٥	١٧٥٥	١٧٦٦	١٧٩٤	١٧٨٨	١٧٦٥,٥	١٨٠٠	١٨٠٩,٥	١٨٣٠
زنك (دولار)	١٠١٧	١٠٠٦,٥	١٠٠٤,٥	١٠٠٥	١٠١٦,٥	١٠٤٠,٥	١٠٣٣	١٠٣٢	١٠٣٢,٥	١٠٤٢
نيكل (دولار)	٧٣٠٠	٧١٤٥	٧٢٠٧	٧٢٧٠	٧٥٢٠	٧٤٣٠	٧٢٨٠	٧٣٣٥	٧٣٧٥	٧٦٤٠

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٥ ٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦	٣/١٥	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٣٠	١٦,٣٥	١٦,٢٠	١٦,٢٥	١٦,٢٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٧٥	١٦,٨٠	١٦,٦٠	١٦,٦٥	١٦,٥٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٤٠	١٨,٤٠	١٨,١٥	١٨,٢٠	١٨,١٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم أيار (مايو) ١٩٩٥

اسعار صرف عملات متفرقة

الدولة	العملة	٣/٢١	٣/٢٠
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٤١٢	,٩٤١٢
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٥٠٦	٨,٨٥٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٦٨	٢٥,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٤١٢٥	١,٤١٣٥
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٦٩	٢٤,٧١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٧٩	,٧٧٢٧
اليونان	دراخما	٢٢٩,٣٦	٢٣٠,٠١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,١٠	١٢٨,٤٢
الفرنك الافريقي		٤٩٥,٧٢	٤٩٨,٧٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٩٥,٧٥	٤٩٨,٧٠
استراليا	دولار	١,٣٧٨٥	١,٣٧٧٠
كندا	دولار	١,٤٠٨٥	١,٤٠٩٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٥٠٠	,٦٤٨٦
قبرص	جنيه	,٤٤٩٠	,٤٤٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف في لندن (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,١٥	١٠٠,٦٥	١٠٢,٦٨	١٠٢,٧١
العائد	٦,٨٠	٦,٩٦	٧,١٢	٧,٤٠

* نيويورك ظهراً

السلع الغذائية

السلعة	١٩٩٥ ٣/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٩,٥	٣٧٩	ايار
بن (دولار)	٣٠٧٥	٣٠٧٩	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٧٥	٩٩٤	ايار
قمح (جنيه)	١١٣	١١٤	ايار
شعير (جنيه)	١٠٨	١٠٨	ايار
صويا (دولار)	١٦٨,١	١٦٩,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	٢٩٥	٢٩٤	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية.
●● جدول أسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٣/٢١

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي (أ)	٨٧٦٠	١٠٧٦٦	٣٠٩٤	١٢٥
الاوامر الخاصة (أ)	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٨٧٦٠	١٠٧٦٦	٣٠٩٤	١٢٥
التداول العادي (ب)	١٤١٢٢	٣٢٦١	٧٥٥	١٣٠
الاوامر الخاصة (ب)	-	-	-	
مجموع فئة باء	١٤١٢٢	٣٢٦١	٧٥٥	١٣٠
المجموع العام	٢٢٨٨٢	١٤٠٢٧	٣٨٤٦	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٧	٣/١٦	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	١٦١٢٩,٩٦	١٦٢٥١,٢٣	١٦٣٥٥,٦٨	٢١٥٥٢,٨١	١٦١٢٩,٩٦
نيويورك	داو جونز*	٤٠٩٤,٤٠	٤٠٨٣,٦٨	٤٠٧٣,٦٥	٤٠٦٩,١٥	٤٠٨٣,٦٨	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣١٣٥	٣١٢٤,٢٠	٣٠٨٩,٣٠	٣٠٩٤,١٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٨٧,٩٥	١٩٩١,٧٥	٢٠٠٥,٢٤	١٩٩٢,٠٦	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨١٣,٧٨	١٨١١,٥٧	١٧٨٨,٨٣	١٧٨٦,٩٣	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٤٢,٢٢	١٦٤٨,٢٥	١٦٣٨,٠٨	١٦٣٣,٧٨	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٥٨٠,٣١	٨٥٩٤,٤٣	٨٥٣٤,٧١	٨٣٤٧,٧٥	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٨٩,٠٧	٢٠٩١,٥٤	٢١٠١,٨٣	٢٠٧٥,٩٢	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩١٤,٧٠	١٩٠٤,٥٠	١٩٢١,٢٠	١٩٠٨,٩٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	459	-0.5	482	381
ALLIED DOMECQ	525	7	632	493
ANGLIAN WATER	470	0	602	446
ARGOS	384	8	384	307
ARGYLL GROUP	293	0	315	228
ARJO WIGGINS APL.	248	-10	315	221
ASDA GROUP	73.75	0.25	73.75	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	598	3	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	285	5	295.5	229
BAA	476	2	522	419
BANK OF SCOTLAND	216.5	2	218	174.5
BARCLAYS	611	3	619	499
BASS	525	4	593	488
BAT INDS.	431	15	473	372
BBA GROUP	191	3	230	174
BET	110	0	133.5	99
BICC	336	3	460	303
BLUE CIRCLE IND.	293	6	342	256
BOC GROUP	693	-9	765	665
BOOKER	399	4	460	374
BOOTS	515	-3	582	458.5
BOWATER	432	6	500	388
BPB INDUSTRIES	278	0	348	273
BRIT.AEROSPACE	499	-6	518	420
BRIT.PETROLEUM	421	3.5	435	349
BRIT.SKY BCAST.	259	2	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	507	-5	521	372
BRITISH AIRWAYS	398	-3	443.5	344
BRITISH GAS	295	0	316.5	253
BRITISH LAND	388	16	432	345
BRITISH STEEL	159.5	-5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	385	2	408	353.5
BTR	312.5	-4.5	399	275.5
BUNZL	170	0	185	141
BURMAH CASTROL	881	5	916	784
BURTON GROUP	76	1.5	76	51.5
CABLE & WIRELESS	390	-3	478	354
CADBURY SCHWEPPS	452	1	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	205	2	230	188
CARADON	266	7	397	226
CARLTON COMMS.	906	3	951	797
CHARTER	798	3	836	638.27
CHUBB SECURITY	312	-1	394	278
COATS VIYELLA	178	0	248	167
COMMERCIAL UNION	546	6	592.96	473.5
COMPASS GROUP	321	0	353.34	291.77
COOKSON GROUP	202	0	274.79	188
COURTAULDS	450	5	578	403
DAILY MAIL'A'	1075	23	1270	870
DALGETY	418	3	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	409	12	409	269
DE LA RUE	890	3	1052	827
DELTA	464	4	579	421
DIXONS GP.	221	-1	222	170
EAST MIDL.ELTY.	611	6	890.91	561
EASTERN GROUP	579	3	863	560
ELECTROCOMPONENTS	492	0	525	443
EMAP	411	3	423.74	356
ENG.CHINA CLAYS	355	3	446.29	321
ENTERPRISE OIL	380	3	457	372
EUROTUNNEL UNITS	255	-12	476.91	199
FARNELL ELTN.	543	0	580	492
FISONS	165	2	165	105.5
FKI	156	7	209	135.5
FORTE	242	2	262	209.5
GENERAL ACCIDENT	578	10	653	491
GENERAL ELEC.	295	1	320	259.5
GKN	596	6	657	537
GLAXO	703	-5.5	708.5	532
GLYNWED	313	7	390	293
GRANADA GROUP	539	9	561	476
GRAND MET.	394	6	491	355
GREENALLS GP.	415	8	475	400
GT.UNVL.STORES	569	15	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	192	8	201	161
GUINNESS	421	2	503	405
HAMMERSON	332	8	405	304
HANSON	236.5	0	281.5	220.25
HARRISONS &CROS.	152	1	210	136
HAYS	294	0	311.5	261
HEPWORTH	289	2	454	265
HILLSDOWN HDG.	176	1	187	152
HSBC HOLDINGS	716	0	805	589
HSBC HOLDINGS (L)	706	-1	819	578
IMI	305	6	364	286
IMP.CHM.INDS.	711	13	868	670
INCHCAPE	306	-3	565	294
JOHNSON, MATTHEY	519	2.5	626	491
KINGFISHER	448	1	606	389
KLEINWORT BENSON	615	6	639	427
KWIK SAVE GP.	529	5	649	520
LADBROKE GROUP	170	-1	207	147
LAND SECURITIES	606	8.5	680	545
LAPORTE	670	2	817	626
LASMO	155	1	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	476	-5	508	408
LLOYDS ABBEY LF.	358	-10	409	313
LLOYDS BANK	590	-3	597	522
LONDON ELTY.	608	-2	774	535
LONRHO	144.5	1	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	197	0	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	993	13	1058	794
MAI	251	2	290	218
MANWEB	646	-2	879	634
MARKS & SPENCER	404.5	7.5	441	369
MEPC	405	9	500	354
MERCURY ASSET	743	0	799	538
MFI FURNITURE	117	-2	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	613	-6	840	547
MORGAN CRUCIBLE	317	2	390	300
MORRISON(WM)SPMK	144	2	149	117
NAT.WSTM.BANK	522	4	531.5	424
NATIONAL POWER	432	-0.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	301	-1	305	201
NEXT	288	4	288	219
NFC	165	-1	242	146
NORTH WEST WATER	537	2	602	457
NORTHERN ELEC.	745	5	1128	601
NORTHERN FOODS	205	-1	234	194
NORWEB	640	-5	863	587
PEARSON	586	6	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	566	-2	741	551
PILKINGTON	172	0	207	143
PORTALS GP. DEAD - T	1040	0	1084	631
POWERGEN	468	-2	600	450
PROVIDENT FINL.	545	-1	556	417
PRUDENTIAL CORP.	322	-10.5	338	275
RACAL ELECTRONIC	234	-1	261	203
RANK ORG.	391	-1	437	356
RECKITT & COLMAN	630	6	677.07	529
REDLAND	448	4	570	415
REED INTL.	775	-1	879	714
RENTOKIL GROUP	236	0	244	199.5
REUTERS HOLDINGS	474	5	531.5	408
RMC GROUP	991	11	1019	807
ROLLS-ROYCE	164.5	2.5	203.5	148
ROTHMANS UNITS	478	3	478	337
ROYAL IN.HDG.	299	0.5	309.5	234
RTZ CORP.	782	5	904	721
RUGBY GROUP	120	3	159	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	421	10	459	378
SAINSBURY (J)	434	-1	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	242	-3	296	242
SCHRODERS	1495	0	1574	1138
SCOT.& NEWCASTLE	506	8	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	305	-1	427	304
SCOTTISH POWER	323	-2	438	312
SEARS	100.5	1	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	913	5	1059	785
SECURITY SER.	758	8	829	607
SEDGWICK GROUP	155	1	219	141
SEEBOARD	351	-3	485	305
SEVERN TRENT	511	-1	606	462
SHELL TRANSPORT	727	-5	758	656
SIEBE	555	7	630	499
SLOUGH ESTATES	238	6	265	208
SMITH & NEPHEW	162.5	2.5	168	137.5
SMITH (DAVID S)	541	1	570	473
SMITH(WH)GROUP	422	-1	549	409
SMITHKLINE BHM.A	524	-3	527	359
SMITHS INDS.	469	5	510	411
SOUTH WEST WATER	486	4	578	462
SOUTH WLS.ELTY.	650	-5	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	638	-1	885	556
SOUTHERN ELEC.	616	-1	835	542
SOUTHERN WATER	549	-3	632	468
STD.CHARTERED	292	4	304	229
STOREHOUSE	225	3	234.5	189
SUN ALL.GP.	328	4	353	264
T & N	162	0	260	144
TARMAC	113	0	194	100
TATE & LYLE	436	5	453	393
TELEWEST COMMS.	180	-3	188.5	167
TESCO	269	2	269	202
THAMES WATER	494	2.5	555	434.5
THORN EMI	1049	17	1156	963
TI GROUP	360	2	425	332
TOMKINS	243	0.5	256	203
TRAFALGAR HOUSE	59	1	106	56.5
TRANSATLANTIC HD	326	1	418	303
TSB GROUP	243	-3	252	198
UNIGATE	367	0	409	319
UNILEVER	1230	4	1230	959
UNITED BISCUITS	338	-1	365	294
UNITED NWSP.	531	8	660	471
VENDOME LUXURY U	452	9	539	426
VODAFONE GP.	205	2.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	722	2	798	569
WASTE MAN.INTL.	279	3	633	276
WELLCOME	1052	-17	1069	499
WELSH WATER	586	2	716	552
WESSEX WATER	278	-1	336.5	260
WHITBREAD	534	3	582.5	496
WILLIAMS HDG.	329	4	397.11	310
WILLIS CORROON	146	2	239	133
WOLSELEY	379	3	473	332
WPP GROUP	106	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	646	-11	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	514	0	609	460.5
ZENECA	886	2	916	675

FRANCE

ACCOR	552	3	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	169.8	-4.1	296	168
AIR LIQUIDE	768	4	783.64	669.09
ALCATEL ALSTHOM	423.8	0.8	713	387.5
ALCATEL CABLE	364.1	7.6	665	350.7
AXA	253.2	3.6	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	680	0	875	550
BANCAIRE	526	5	616	453.3
BIC	704	4	715	570
BNP	233.4	2.8	272.5	215.5
BON MARCHE	830	-2	944	726
BOUYGUES	526	-16	707.02	505
CANAL +	593	1	1047	590
CAP GEMINI SOGETI	170	-0.5	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	175.2	-0.1	195.9	160.1
CARREFOUR	2320	26	2320	1760
CASINO GUIPCHN.	142.2	0.6	184	129
CASTORAMA DUBOIS	741	0	838	638
CCF	211	1	253.4	195.3
CETELEM	932	18	1285	860
CHARGEURS	1062	-7	1527	1050
CHRISTIAN DIOR	422.5	-3	466.4	377
CR.FONC.FRANCE B	534	-12	1280	534
CR.LOCAL DE FRANCE	403.5	2.5	429.9	353
DANONE (EX-BSN)	779	-2	895	692
DOCKS DE FRANCE	736	-9	797	617
EAUX (GEN.DES)	481	12.5	687.5	425
ELF AQUITAINE	368.9	-2	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	759	7	949	676
ESSO	629	1	1088	628
EURO-DISNEY SCA	12.35	-0.15	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	20.3	-1.2	45.9	16
FINAXA	1079	9	1207	907
GAN	162.5	5	516	157.5
HAVAS	355	-2.8	477.7	348.9
IMETAL	478	-2	650	478
LAFARGE COPPEE B	358.1	0.8	469.4	329.4
LAGARDERE GROUPE R	110.1	-2.3	165.8	105.9
LEGRAND	6880	80	7160	5540
LVMH	865	-5	895	746.36
LYONNAISE DES EAUX	434.9	0.9	617	411.1
MATRA-HACHETTE	109	0	143.8	100
MICHELIN B R	202.6	1.6	273	188.5
MOULINEX	109.9	1.9	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	980	5	1225	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1246	11	1273	1031
PARIBAS A	294	1	434.51	268
PECHINEY INTL.	125	0	199.5	125
PERNOD-RICARD	336	3.4	349	287.5
PEUGEOT S.A.	653	-3	926	632
PINAULT PRINTEMPS	1089	4	1089	800
POLIET	392	1	470	350
PROMODES	1060	7	1095	824
RENAULT	164.1	-1.9	184.9	157.3
RHONE POULENC A	111.2	-1.1	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	689	13	689	545
SAGEM	2735	1	3018	2400
SAINT GOBAIN	589	-2	720	571
SAINT-LOUIS	1415	-47	1775	1291
SANOFI	270.6	0.4	274.8	200.5
SCHNEIDER	338.9	-4.1	459.8	335
SEB	483.1	1.6	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	248.9	6.9	432.5	230.1
SIDEL	1288	13	1288	767
SOCIETE GENERALE	530	11	650	469
SUEZ(CIE.)	251.8	1.5	332.3	225.3
SYNTHELABO	249	0.1	249	185
THOMSON-CSF	130.2	-4.3	195	124.7
TOTAL 'B'	271.2	2.8	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	473	-1	546	425
UAP (CIE.)	120.6	-1.8	189.9	110.3
UGINE SA	323	-7	415.5	268
VALEO	257	-6.9	301	235
WORMS ET CIE R	246.4	-0.6	320	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	980	0	1360	960
AEG AG	139	-0.7	195.7	133.5
AGIV	476	-1	630	467
ALCATEL SEL	277	0	430	260
ALLIANZ LEBENS.	1475	-5	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2415	-11	2645.97	2124
ALTANA	634	-1	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	665	5	780	620
ASKO	555	-10	1058	555
BADEN-WUERTT.BANK	667	-2	710	649
BADENWERK	502	-2	508	465
BANKGESELLSCHAFT BER	323	1.5	418.5	321.5
BASF	292.8	-1.7	337.9	289.1
BAYER	344	-0.2	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	377	0.5	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	418.5	1	524	398.5
BEIERSDORF AG	980	12	1105	875
BERLINER KRAFT&LICHT	284.5	-1.5	308	253.5
BHF BANK	365	0	460	362
BILFINGER & BERGER	639	-12	894.5	639
BMW	693	-5	924.2	693
COLONIA KONZERN REGD	1010	-2	1393.9	990
COMMERZBANK	324	-1.5	366.5	302.5
CONTINENTAL	193	1.2	297	191.8
DAIMLER-BENZ	631.5	-6.5	901.04	631.5
DEGUSSA	418	-4.5	566	415
DEUTSCHE BANK	682	-2	810	666
DRESDNER BANK	390.8	-0.7	425.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	670	-5	825	648
DT.SB-KAUF	2310	-60	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	314	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	203	-2	238	190.5
GEHE	555	5	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	587
HEIDELB.ZEMENT	1095	-8.5	1320	1095
HENKEL PREF.	535	0	678	529.5
HEW	261	2	261	190
HOCHTIEF	731	-9	1033	731
HOECHST	293.5	-0.5	367.5	293.5
HOLZMANN PH.	680	-35	882.45	680
IKB DT.INDUSTRIEBANK	262.5	3.5	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	523.5	0	680	520
KARSTADT	593	3.5	646.5	525
KAUFHOF	500	-1	553	432
LEIFHEIT	665	0	848	600
LINDE	841	-12.5	960	841
LUFTHANSA	180	-2	215.77	157.15
MAN	344.5	-8.8	469.5	344.5
MANNESMANN AG	383.5	-5.5	483.5	373
METALLGESELLSCHAFT	110.2	-0.8	285	109.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2635	-15	3305	2512
NESTLE-DEUTSCHLAND	405	0	421	380
PREUSSAG	414.5	-1.5	498.5	409.2
RHEINELEKTRA	1045	-20	1498	1045
RWE	461	-1.5	480	402.5
RWE PREF.	370	-1	383.5	330.1
RWE-DEA	390	0	430	375
SAP	1240	3	1412	542
SAP PREF.	1162	-18	1313	499
SCHERING	1050	1	1138	876
SIEMENS	656.2	0.2	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	651	0	688	610
SUEDZUCKER	745	-5	800	650
THUEGA	528	0	561.56	477
THYSSEN	257.2	-9.6	326	257.2
VEBA	520	0.5	557.6	469.1
VEW (B)	428.5	-1	434	324
VIAG	516	-1	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1080	7	1440	1005
VICTORIA VERS.	1200	0	1338	1150
VOLKSWAGEN	349	0	552.5	349
VOLKSWAGEN PREF.	275.5	0.5	440.5	271
WUERTT.VERS.BET. AG	915	5	1314.02	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	2950	-50	3500	2800
ADIA B	209	-1	272	198
ALUSUISSE B	618	-10	710	605
ALUSUISSE R	616	-9	707	602
ARES-SERONO B	625	-30	799	601
BAER HOLDING B	1165	20	1511.75	1100
BALOISE R	2250	0	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	315
BK VISION B	1175	0	1726.3	1134.43
BROWN BOVERI B	1106	-13	1334	1023
BROWN BOVERI R	217	-1	250	199
BUEHRLE R	100	1.5	168.5	95
CIBA-GEIGY B	720	-5	945	705
CIBA-GEIGY R	716	-7	902	703
CS HOLDING B	461	-6	645.68	454
CS HOLDING R	92	-1.25	127.22	90.75
ELEKTROWATT B	306	-1	391.65	292
ELVIA INS B	3840	0	3840	1560
EMS-CHEMIE B	3840	30	5399.05	3485
HOLDERBANK B	842	-16	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	300	0	390	300
HOLDERBANK R	170	-8	213	154
LANDIS&GYR R	711	6	955	665
LLB B	302	2	369	295
MERKUR R	323	-1	379	322
NESTLE R	1151	1	1268	1070
PARGESA B	1285	-10	1720	1240
PHARMA VISION B	4170	10	5600	3640
PIRELLI INTL. B	125	2	260	123
RICHEMONT B	1215	-5	1370	1020
ROCHE B	11800	25	13000	10800
ROCHE GSH.	6510	-45	7155	5260
SANDOZ B	705	4	810	639
SANDOZ R	690	3	794	612
SCHINDLER R	1500	5	1820	1385
SMH B	593	-3	874	593
SMH R	133.5	-0.5	188	133
SULZER R	690	-2	1070	690
SURVEILLANCE B	1770	-25	2245	1620
SURVEILLANCE R	330	-10	427	319
SWISS BANK CO B	369	-2	445	338
SWISS BANK CO R	183	-0.5	220	166.5
SWISS RE. R	737	-5	811	515
SWISSAIR R	652	-3	888	652
UNION BANK B	1040	-7	1290	1001
UNION BANK R	242	-3	335	228
WINTERTHUR IN. B	640	-6	750	609
WINTERTHUR IN. R	632	-3	710	566
ZURICH IN. B	1155	-7	1408	1129
ZURICH IN. R	1163	-6	1415	1128

JAPAN *

ACOM	2370	-	5900	2220
AISIN SEIKI	1170	-	1510	1080
AJINOMOTO	1010	-	1370	1010
ALL NIPPON AIRWAYS	989	-	1200	965
AMADA	845	-	1290	845
AMWAY JAPAN	2690	-	4790	2690
ASAHI BANK	978	-	1250	978
ASAHI BREWERIES	970	-	1220	942
ASAHI CHEMICAL	580	-	807	580
ASAHI GLASS	1050	-	1290	1050
ASHIKAGA BANK	638	-	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9050	-	14400	8500
BANK OF TOKYO	1330	-	1690	1300
BRIDGESTONE	1280	-	1690	1280
CANON	1390	-	1800	1390
CASIO COMPUTER	970	-	1390	970
CHIBA BANK	721	-	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	491	-	682	491
CHUBU ELEC.POWER	2340	-	2820	2200
CHUGOKU BANK	1560	-	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2250	-	2680	2060
CHUO TST.& BANKING	1110	-	1660	1080
COSMO OIL	590	-	881	590
DAI NIPPON PRINTING	1350	-	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1600	-	2030	1580
DAIEI	1030	-	1840	1010
DAIICHI PHARM.	1450	-	1600	1400
DAINIPPON INK	425	-	560	405
DAIWA BANK	816	-	1110	787
DAIWA HOUSE	1400	-	1610	1310
DAIWA SECURITIES	941	-	1860	941
DDI	700000	-	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	454000	-	529000	412000
EBARA	1350	-	1800	1350
EISAI	1470	-	1840	1420
FAMILY MART	4010	-	5641.66	4010
FANUC	3500	-	4890	3500
FUJI BANK	1790	-	2440	1790
FUJI ELECTRIC	444	-	598	420
FUJI PHOTO FILM	1950	-	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1060	-	1200	995
FUJITSU	817	-	1170	817
FUKUOKA.BANK OF	705	-	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	508	-	775	505
GENERAL SEKIYU	908	-	1050	888
GUNMA BANK	1010	-	1200	991
HACHIJUNI BANK	1090	-	1230	1070
HANKYU	509	-	629	501
HEIWA CORPORATION	2200	-	2860	2200
HINO MOTORS	745	-	1030	725
HIROSHIMA BANK	535	-	675	535
HITACHI	831	-	1110	814
HITACHI METALS	1050	-	1330	940
HITACHI ZOSEN	412	-	585	412
HOKKAIDO ELEC.POWER	2230	-	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	298	-	520	295
HOKURIKU BANK	604	-	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2180	-	2680	2080
HONDA MOTOR	1370	-	1950	1350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2240	-	3320	2240
ISETAN	1320	-	2200	1310
ISHIKAWAJIMA	383	-	516	371
ISUZU MOTOR	393	-	559	393
ITO YOKADO	4260	-	5650	4140
ITOCHU CORPORATION	531	-	763	530
JAPAN AIRLINES	605	-	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10300	-	17900	9890
JAPAN ENERGY	326	-	492	326
JAPAN TELECOM	2210000	-	4650000	2120000
JAPAN TOBACCO INC	850000	-	1110000	775000
JOYO BANK	692	-	915	690
JUSCO	1610	-	2450	1600
KAJIMA	843	-	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	-	2780	2070
KAO	1020	-	1280	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	339	-	488	339
KAWASAKI STEEL	334	-	457	320
KEIO TEITO ELEC.	542	-	600	523
KEYENCE	9020	-	11900	8550
KINDEN (OK)	1930	-	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	754	-	855	750
KIRIN BREWERY	1010	-	1260	995
KOBE STEEL	240	-	335	238
KOKUSAI DENSHIN	7300	-	12400	7300
KOKUSAI SECURITIES	1010	-	2120	1010
KOKUYO	2200	-	2780	2150
KOMATSU	615	-	993	615
KUBOTA	601	-	759	601
KUMAGAI GUMI	420	-	595	420
KURARAY	970	-	1240	968
KYOCERA	6240	-	7510	6000
KYOWA HAKKO.	854	-	1010	846
KYUSHU ELEC. POWER	2310	-	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1890	-	3210	1880
LONG-TERM CREDIT	755	-	1220	724
MABUCHI MOTORS	5840	-	7860	5800
MARUBENI	443	-	578	432
MARUI	1270	-	1990	1270
MATSUSHITA COMMS.	1960	-	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	975	-	1180	975
MATSUSHITA ELECTRIC	1280	-	1920	1280
MATSUSHITA KOTOBUKI	1910	-	3640	1910
MAZDA MOTOR	404	-	641	404
MITSUBISHI BANK	1970	-	2890	1970
MITSUBISHI CHEMICAL	455	-	583	455
MITSUBISHI CORP.	1010	-	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	605	-	734	580
MITSUBISHI ESTATE	916	-	1290	916
MITSUBISHI HEAVY	571	-	828	565
MITSUBISHI MATERIAL	391	-	575	391
MITSUBISHI MOTORS	800	-	995	787
MITSUBISHI OIL	821	-	1200	814
MITSUBISHI TST.& BKG	1250	-	1820	1160
MITSUI & COMPANY	646	-	883	646
MITSUI FUDOSAN	951	-	1300	949
MITSUI MARINE	579	-	883	579
MITSUI O S K LINE	309	-	450	294
MITSUI TST.BANKING	765	-	1380	765
MITSUKOSHI	735	-	1100	735
MURATA MANUFACTURING	3280	-	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	460	-	580	453
NANKAI ELEC.RY. (OK)	693	-	923	692
NEC	900	-	1300	890
NEW OJI PAPER	928	-	1090	896
NGK INSULATORS	823	-	1120	823
NICHIDO FIRE&MARINE	650	-	907	644
NICHII	985	-	1580	970
NIKKO SECURITIES	761	-	1440	761
NINTENDO	5140	-	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	450	-	709	432
NIPPON EXPRESS	839	-	1090	801
NIPPON FIRE	557	-	802	525
NIPPON LIGHT METAL	461	-	787	461
NIPPON OIL	560	-	780	560
NIPPON PAPER INDS.	589	-	783	569
NIPPON STEEL	324	-	403	322
NIPPON YUSEN	544	-	666	528
NIPPONDENSO	1690	-	2120	1690
NISSAN MOTOR	639	-	910	633
NISSHIN STEEL	389	-	516	389
NISSHO IWAI	452	-	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	1990	-	2830	1990
NKK CORPORATION	232	-	301	232
NOMURA SECURITIES	1520	-	2550	1520
NSK CORPORATION	617	-	793	565
NTN	568	-	787	550
NTT	710000	-	943000	690000
OBAYASHI CORPORATION	660	-	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	715	-	772	682
OKI ELECTRIC	557	-	817	557
OMRON (OK)	1610	-	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4550	-	5270	4440
OSAKA GAS	345	-	512	341
PIONEER ELECTRONICS	1850	-	3040	1850
PROMISE	4110	-	9250	3810
RICOH	760	-	1010	755
ROHM (OK)	3500	-	4640	3060
SAKURA BANK	1100	-	1490	1080
SANKYO (1ST)	2080	-	2540	2060
SANWA BANK	1720	-	2340	1650
SANYO ELECTRIC	441	-	603	441
SAPPORO BREWERY	861	-	995	840
SECOM	5290	-	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4400	-	7920	4400
SEIBU RAILWAY	2990	-	4530	2990
SEKISUI CHEMICAL	1040	-	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	-	1340	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6340	-	7609.1	6200
SEVENTY SEVEN BANK	947	-	1100	900
SHARP CORPORATION	1360	-	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2250	-	2650	2110
SHIMIZU	865	-	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1550	-	2300	1540
SHIONOGI	734	-	994	720
SHISEIDO	1020	-	1270	1010
SHIZUOKA BANK	951	-	1490	951
SHOWA DENKO	281	-	383	281
SHOWA SHELL	1040	-	1530	1020
SONY	4100	-	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4100	-	6700	4100
SUMITOMO BANK	1740	-	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	425	-	580	425
SUMITOMO CORPORATION	800	-	1100	750
SUMITOMO ELECTRIC	1060	-	1600	1060
SUMITOMO MARINE	729	-	1020	705
SUMITOMO METAL	267	-	367	258
SUMITOMO METAL MINES	696	-	998	696
SUMITOMO TRUST & BAN	1080	-	1790	1040
SUZUKEN	8800	-	9200	6500
SUZUKI MOTOR	884	-	1510	867
TAISEI	581	-	724	580
TAISHO PHARM.	1620	-	2100	1590
TAKEDA CHEMICAL	1050	-	1290	1030
TDK	3880	-	5030	3820
TEIJIN	449	-	604	418
TOBU RAILWAY	565	-	695	540
TODA CORP	838	-	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	-	2860	2190
TOKAI BANK	928	-	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1000	-	1370	979
TOKYO DOME CORP.	1560	-	2150	1550
TOKYO ELECTRIC POWER	2590	-	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2530	-	3380	2400
TOKYO GAS	369	-	555	359
TOKYO STEEL	2000	-	2740	2000
TOKYU	569	-	809	569
TONEN CORPORATION	1330	-	1600	1310
TOPPAN PRINTING	1080	-	1550	1050
TORAY	576	-	783	576
TOSHIBA	551	-	870	551
TOSTEM CORPORATION	3050	-	3680	2660
TOTO	1400	-	1900	1370
TOYO SEIKAN	2870	-	3440	2710
TOYO TRUST&BANKING	700	-	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1500	-	2060	1470
TOYOTA MOTOR	1660	-	2230	1650
UBE INDUSTRIES	321	-	432	321
YAMAGUCHI BANK	1560	-	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	546	-	1000	546
YAMANOUCHI PHARMS.	1970	-	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	1010	-	1340	990
YAMAZAKI BAKING	1700	-	2180	1690
YASUDA FIRE	556	-	868	556
YASUDA TRUST	587	-	1030	587
YOKOHAMA.BANK OF	689	-	958	680

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.3	0.1	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	22.05	0.2	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	12.1	-0.2	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	34.1	-0.4	42	24.85
CHINA LT.& POWER	37.9	0.2	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.75	0.05	10.1	4.47
CITIC PACIFIC	19.05	-0.1	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.95	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.3	0.75	27.4	16.9
GUOCO GROUP	29	0.95	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.6	0.1	15.3	9.5
HANG SENG BANK	52.5	0.25	60	42.6
HEND.INV.	5.4	0.1	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.9	-0.9	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	13.85	-0.05	17.5	11
HK.LAND HDG.	16	0.65	24.3	13.6
HK.TELECOM	14.75	0	17	12.5
HONG KONG ELECTRIC	25.35	0.15	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.6	0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	85.75	0	95.75	71.25
HUTCHISON WHAMP.	33.5	0	39.2	25.05
HYSAN DEV.	17.4	0.2	25.9	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)D	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	4.72	-0.28	5.38	3.85
NEW WORLD DEV.	21.85	0.2	29.2	15.25
SINO LAND CO.	5.8	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	53.75	-0.5	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.45	-0.1	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	53.25	-1.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	28.25	0.2	37.7	25.6
WHARF HDG.	26.8	0	34.8	21.25
WHEELOCK	13.1	0.1	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.5	-0.1	9.2	7.7
CAUSEWAY INVESTMENT	1.34	-0.03	3.18	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.4	0.15	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7.3	0.05	8.9	5.43
CYCLE & CARRIAGE	11.4	0	14.2	9.2
DBS LAND	3.6	-0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.8	0	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.3	0	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.6	-0.2	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	9	0	9.84	6.15
JARDINE STGC. (US$	3.9	0.06	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.18	0	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.1	-0.1	13.5	9.35
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.85	-0.25	13.7	9.05
٢. SINGAPORE AIRLINE	8.15	-0.15	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.3	-0.05	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.4	-0.05	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.78	-0.02	3.58	2.69
١. SINGAPORE TELECOM	2.77	-0.01	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	0.08	5.55	3.26
UNITED OVERSEAS BANK	10.9	0.1	11.5	8.91

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	25	0.2	31	18.7
DCB HOLDINGS	5.65	0	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.8	0.3	20	14
GENTING	22.6	0	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.38	-0.1	5.25	3.5
HICOM HOLDINGS	5.1	0	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.9	0.2	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.84	0	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.3	0	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.24	-0.08	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.2	-0.1	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	-0.05	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.3	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.7	-0.1	17.2	14.2
PROTON	8.5	-0.2	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.6	0	4.76	3.18
RENONG	3.82	0	4.24	2.38
RESORT WORLD	13.7	-0.2	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	18.4	-0.5	19.1	15
SIME DARBY	6.15	-0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7	-0.35	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.3	-0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.2	-0.1	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.6	-0.2	15.1	10
YTL CORP.	12	-0.1	12.5	5.89

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.36	-0.01	2.58	2.06
AMCOR LTD.	9.66	0.06	10.06	8.48
ANZ BANK	4.84	0.03	5.34	3.65
BORAL	3.46	0.04	4.18	3.16
BRAMBLES INDS.	12.7	0.18	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.62	0.14	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.35	0	3.25	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.16	0.03	9.19	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.6	0.2	9.68	7.92
COLES MYER	4.52	0	4.93	3.93
CRA	17.76	0.22	20.44	15.92
CSR	4.37	0.03	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.16	0.01	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9.2	0.05	11.6	8.85
LEND LEASE	16.42	0.22	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	1.77	-0.02	3.33	1.77
NAT.AUST.BANK	11.18	0.04	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.54	0.09	6.54	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.79	-0.01	5.4	2.7
PIONEER INTL.	3.17	0.01	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.83	0	2.9	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.92	0.09	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.97	0.01	5.21	4.05
WOODSIDE PTL.	5.12	0.01	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.95	0.03	3.38	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	78.75	-0.25	83.88	67
ABBOTT LABS.	37.75	0.88	37.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	55.5	-0.75	57.88	43.25
AIR PRDS.& CHEMS.	48.75	0.38	50	39.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.25	-0.38	30.13	20.38
ALBERTSONS	31.5	0	31.63	26.13
ALLIED SIGNAL	38	-0.38	39.13	30.88
ALLSTATE CORP.	27.75	0.38	27.75	22.88
ALUMINUM CO.AM.	38.5	0.88	45.12	32.5
AMER.BRANDS	37.38	-0.13	38.13	30
AMER.ELEC.PWR.	32	-0.25	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	33.38	0.88	34	25.5
AMER.GENERAL	32	-0.13	32.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	74.38	-0.13	74.5	56
AMER.INTL.GP.	105.13	0.25	106.75	82.5
AMERITECH	42.38	-0.75	44	36.88
AMGEN	66.25	0.38	70.75	35.36
AMOCO	61.13	0.13	63.38	51.63
AMP	36.63	-0.5	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	57.88	0.13	58	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.63	0.13	20.88	14.29
AT&T CORP.	52.88	0.13	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	112	0.38	112.88	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	63.88	0.38	63.88	49
BANC ONE	27.75	0.13	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	31	-0.25	33.5	25.06
BANKAMERICA	47.75	0	49.75	38.63
BAXTER INTL.	33.75	0.38	33.75	22
BELL ATLANTIC	53.25	0	58.13	48.88
BELLSOUTH	58.5	-0.5	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22200	0	24850	15450
BOEING	49.25	-0.38	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65.38	0.63	65.38	50.63
BROWNING-FERRIS	33.63	0.13	33.63	25.25
CAMPBELL SOUP	50.13	-0.38	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	89.75	1.5	89.75	67
CATERPILLAR	51.13	-0.38	60.37	48.38
CHASE MANHATTAN	35	0.5	40	31.88
CHEMICAL BANKING	39.38	0	40.88	34.13
CHEVRON	47.88	-0.13	48	40.5
CHRYSLER	39.88	-0.38	58.13	39.88
CHUBB	79	0	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	34.75	-0.19	37.75	19.63
CITICORP	43.25	0.5	47.75	36.63
COCA COLA	57.75	-0.5	58.5	39.38
COLGATE-PALM.	66.5	-0.13	66.63	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	42.38	0.38	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	33.13	0.63	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	62.75	-0.63	63.75	27.75
CONAGRA	33	0.13	33.25	26.38
CONS.EDISON NY.	27.13	-0.5	31.25	23.13
CORNING	33.75	0.25	34.5	28.88
CPC INTL.	55.63	0.38	55.63	44.25
CSX	78	-0.5	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	42.63	-0.25	43.13	32.25
DEERE	77.5	0.38	89.88	61.63
DISNEY (WALT)	55	-0.38	56.13	37.88
DOMINION RES.	36	-0.25	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	67.75	-0.5	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	58.75	1	62	52.13
DUKE POWER	38.63	-0.5	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	53.38	0.38	61.5	49
EASTMAN KODAK	51.75	-0.38	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	63.88	-1.13	67.13	56.5
ENRON CORP	33.13	0	34.63	27
EXXON	65.13	-0.13	65.63	56.5
FED.HM.LN.MGE.	56.13	-1	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	76.38	-0.25	89.38	68.13
FIRST UNION	43.63	0.13	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.38	-0.38	32.25	24.75
FPL GROUP	35.5	0	36.88	27.5
GANNETT	53.75	0.38	56.75	46.75
GEN.ELEC.	54.13	-0.13	55.38	45.63
GEN.MILLS	62.5	-0.38	63.75	49.38
GEN.MOTORS	40.75	-0.38	60.5	36.63
GEN.MOTORS'E'	40.75	0.5	41.13	32.88
GEN.RE	130.38	0.88	132.25	104.25
GEORGIA PACIFIC	73.63	-0.38	78.63	57.88
GILLETTE	83.88	1.13	83.88	62.38
GTE	34.13	-0.25	34.38	29.88
HEINZ.H.J.	39.88	0	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	121.38	1.13	121.38	72
HOME DEPOT	45.5	-0.25	49.75	39.63
INTEL	83.38	2.48	83.38	56.5
INTL.BUS.MACH.	83.5	0.88	83.5	52.25
INTL.PAPER	71.75	-0.13	79.88	61
ITT	101.63	-0.25	101.88	77
JOHNSON&JOHNSON	62	-0.5	62.5	36.75
K MART	12	0	19.13	12
KELLOGG	59.75	0.63	60.5	47.75
KEYCORP	28.38	-0.63	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	52	0.25	60	47.25
LILLY ELI	69	0.13	69	47.5
LIMITED	19.25	0.63	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	122.25	1	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	24.25	0	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	82.5	-0.13	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	34.63	-0.75	44.5	33
MCDONALDS	35	-0.13	35.13	26
MCDONN.DOUGLAS	55.75	0.75	57.63	35.2
MCI COMM.	20.19	-0.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	70	2.38	70	35.25
MERCK	44.63	0.63	44.63	28.38
MERRILL LYNCH	43.38	-0.63	44.5	33.25
MICRON TECH.	73.75	3.88	73.75	30.38
MICROSOFT	71.13	1.19	71.75	41.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.75	0.63	57.75	47.25
MOBIL	89.5	0.13	90.38	73
MONSANTO	76.75	0.38	86.5	68.75
MORGAN (JP)	60.63	0.25	66.75	55.38
MOTOROLA	54.13	-1.25	64.25	43.5
NATIONSBANK	49.25	-0.63	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	67.63	0.38	67.63	59.25
NORWEST	25	-0.13	28	21.13
NOVELL	19	0.38	21	14
NYNEX	40.13	-0.25	40.88	33.75
OCCIDENTAL PTL.	20.38	-0.25	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	33.63	0.25	33.63	17.92
PACIFIC GAS &.ELEC.	24.88	0.13	31	21.63
PACIFIC TELESIS	29.88	-0.25	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	44.25	0.63	57.25	40.63
PEPSICO	40.25	0.13	40.25	29.75
PFIZER	86.5	0.63	86.5	53.63
PHILIP MORRIS	66.63	2.88	66.63	47.5
PHILLIPS PTL.	34.88	-0.13	36.88	26.63
PNC BANK	24.38	-0.13	31.5	20.13
PPG INDUSTRIES	35.75	0	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69.5	0.13	69.5	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	27.13	-0.25	29.63	24.38
RAYTHEON	71.88	-0.63	72.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.81	0.13	7	5.38
ROCKWELL INTL.	39	-0.38	43.25	33.88
SARA LEE CORP.	27.25	-0.38	27.63	19.5
SCECORP	15.25	-0.25	17.38	12.5
SCHERING PLOUGH	77.75	0.38	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	58.13	-0.5	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	52.38	1.13	52.38	43.13
SOUTHERN	20.25	0	21.25	17.5
SPRINT CORP.	29.25	0.13	40	26.5
STHWSTN.BELL	43.25	0.63	44.25	38.63
SUNTRUST BANKS	53.5	-0.38	54.38	43.88
TELE COMMUNICATIONS	21.69	-0.31	24.13	18.38
TENNECO	46.25	0	57	37.38
TEXACO	64.5	-0.38	67.25	59
TEXAS INSTS.	88.88	1.38	91.13	64
TEXAS UTILITIES	30.5	-1	37.88	29.75
TIME WARNER	38.5	-0.13	42.5	32.13
TOYS R US	24.88	-0.25	38.75	23.75
TRAVELERS	38.75	0	39.75	31
UNION PACIFIC	53.25	0	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	46.25	-0.38	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	65.13	-1.13	68	55.38
UNOCAL	28.13	0	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	44	0.38	47.94	35.25
US.WEST	40.25	0.13	43.5	34.75
UST	31.5	1.25	31.5	24
VIACOM B	46.13	0.13	47.25	22.25
WAL-MART STORES	24.63	0.25	27.63	20.88
WARNER LAMBERT	79.75	1.38	86.75	60.5
WELLS FARGO	158	-1.63	160.63	136.63
WEYERHAEUSER	37.25	0	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.13	0	30	23.25
XEROX	117.75	1.5	120.13	91

* عطلة رسمية

عودة الحصار العسكري الاسرائيلي للشواطئ اللبنانية...

في عيدها الخمسين: نظرة الى المشوار العربي ماضياً وحاضراً ومستقبلاً

جامعة الدول العربية... لم يبق لنا سواها!

باسل أمين عقل *

■ في مثل هذا اليوم، قبل نصف قرن تماماً تم التوقيع على ميثاق جامعة الدول العربية من جانب رؤساء وفود مصر والسعودية والعراق والاردن وسورية ولبنان. اما اليمن فقد وقع على الميثاق يوم ١٠ ايار (مايو) ١٩٤٥ حين اصبحت ولادة الجامعة العربية رسمية.

وقد جاء انشاء الجامعة العربية تتويجاً لمشوار عربي نضالي مشترك بدأ في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين وتميز باحداث ومشاريع ومؤتمرات شعبية. اهمها التعاون ضد الحكم التركي منذ عام ١٨٨٢ والمؤتمر العربي السوري عام ١٩١٣، والجمعيات العربية السورية قبل الحرب العالمية الاولى، التي شكل قادتها فيما بعد حزب الاستقلال العربي عام ١٩١٨، والثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف حسين عام ١٩١٦، والمؤتمر الاسلامي في القاهرة الذي ناقش الفيديرالية العربية عامي ٢٣ - ١٩٢٢، والمؤتمر الاسلامي الشامل في القدس عام ١٩٣١ والمؤتمر القومي العربي في سورية عام ١٩٣٧، واقتراح الدولة العربية الواحدة بزعامة عبدالعزيز آل سعود عام ١٩٤١، وثورة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ وكتاب نوري السعيد الازرق حول الوحدة العربية عام ١٩٤٣، وبروتوكولات الاسكندرية لتشكيل الجامعة العربية عام ١٩٤٤. وولدت الجامعة العربية بعد معارك فكرية وسياسية خاضها رواد الدعوة العربية الى التحرر والوحدة العربية على مدى سبعين عاماً.

ولم يأت ميثاق الجامعة العربية ترجمة لهذا التراث النضالي العربي او مجسداً لأماني الغالبية من ابناء الامة العربية في الوحدة التي كانوا ينشدونها ويحلمون بها كسياج يحميهم من الاطماع الاستعمارية والصهيونية وكالعادة لامجاد الماضي التليد. وانما ان الميثاق جاء خلواً من اية اشارة الى الوحدة العربية كهدف عاجل او آجل. وكان في طليعة المنتقدين للميثاق عبدالرحمن عزام وجميل مردم ويوسف ياسين ومكرم عبيد الذي اقترح على سبيل دعم الجامعة العربية تشكيل مجلس شعبي عربي تتمثل فيه الدول الاعضاء. ووصف محمود النقراشي الميثاق بانه خطوة حذرة، ووصفه فارس الخوري بانه بداية متواضعة، بينما اعلن عبدالحميد كرامي ان الجامعة العربية بميثاقها لن تحقق المثل التي يصبو اليها العرب. اما عبدالحميد بدوي وزير خارجية مصر آنذاك فقد قال ان الوحدة لا تفرض ولكنها تأتي نتيجة مساع انضاجية وتطويرية تستغرق ردحاً من الزمن. وفي لبنان رحب المسيحيون بالميثاق لأنه يحافظ على سيادة لبنان، بينما عبر المسلمون عن خيبة املهم لأن نصوص الميثاق اقتصرت على التعاون والتنسيق العربي من دون الوحدة. وانضم الى معارضي الميثاق حزب الوفد المصري والحركات الوحدوية في كل من سورية والعراق. وقد رحبت بريطانيا (الدولة صاحبة النفوذ الاكبر في المنطقة) بقيام الجامعة العربية وذلك للاسباب الآتية:

اولاً: وثوقها بالنصر في الحرب العالمية الثانية وبالتالي ثقتها بقدرتها على الامساك بزمام الامور في المنطقة.

ثانياً: تطمين الرأي العام العربي والفلسطيني - بهذا الموقف البريطاني المتعاطف - حول مخاطر الصهيونية والهجرة اليهودية واحتمالات قيام دولة يهودية في فلسطين.

ثالثاً: اضعاف النفوذ الفرنسي في كل من سورية ولبنان.

رابعاً: احتواء دور مصر الذي بدأ يتعاظم عربياً نتيجة تفاعلات الدعوة الى وحدة الشعوب العربية والاسلامية، التي حمل لواءها جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وعبدالرحمن الكواكبي.

خامساً: افساح المجال امام الرغبة العربية العاجزة والمكبوتة في الوحدة العربية للتعبير عن نفسها في شكل تقارب عربي وتنسيق.

وهكذا جاءت الجامعة العربية مشروعاً عربياً للتعاون والتنسيق وحلاً وسطاً بين تكريس السيادة وتحقيق الوحدة. جاءت الجامعة العربية لتثبيت الكيانات السياسية القائمة اولاً، ثم لتكون نقطة بداية وخطوة اولى نحو تحقيق الاماني الوطنية العربية في التعاون والتكامل والوحدة ثانياً. وفي ظل الظروف التي كانت سائدة آنذاك ما كان يمكن ان ينص الميثاق على اكثر مما نص عليه. فقضية الدمج او الوحدة كانت تتطلب مستوى من النضج السياسي كان غائباً واظنه الآن مغيباً. واية حركة سياسية وحدوية كانت تحتاج الى اهداف عقائدية واضحة واطار تنظيمي قادر على تعبئة الجماهير لخدمة تلك الاهداف. ولم يكن لدى العالم العربي، يوم قامت الجامعة العربية، جهاز او تنظيم عربي على صلة بالجماهير العربية من خلال فروعه ومكاتبه. وبالاضافة الى ذلك فان الوحدة العربية عند قيام الجامعة العربية كانت مفهوماً نظرياً وفكرة تجريدية يختلف معناها ومغزاها من منطقة عربية الى اخرى، ومن اقليم الى اقليم. ففي حين كان العلمانيون في مصر وسورية ولبنان يميلون الى الاخذ بمبدأ الحفاظ على الاستقلال والهوية القطرية ضمن اطار التعاون العربي، اصر الوحدويون العراقيون على النهج التكاملي ضمن امبراطورية عربية تكون اداتها الجيش العراقي. اما الهاشميون فقد كانت الوحدة العربية تعني لهم وحدة سورية الكبرى والعراق تحت زعامتهم. وفي مصر اتخذ المثقفون وبعض السياسيين منحى اكثر يميل الى التعاطي مع الوحدة العربية باسلوب تدريجي، مفضلين البدء على سبيل الاختبار، بالانبعاث الثقافي العربي. ويعزى السبب في هذا التفكير المصري الى عدم وجود تطلعات او اطماع اقليمية لدى مصر في آسيا العربية.

واليوم، وقد دخلت الجامعة العربية عامها الخمسين، لا بد ان نتساءل: ماذا كان دور الجامعة العربية خلال رحلة نصف القرن هذه؟ لماذا لم يتحول التعاون والتنسيق الى وحدة؟ ما هي مسؤولية الجامعة العربية في النكسات والمحن التي تعرضت لها الامة العربية؟ وماذا ينتظر الجامعة العربية؟

بادئ ذي بدء لا بد ان نعترف بأن الجامعة العربية مؤسسة غير فاعلة في نظر معظم الناس خصوصاً الجماهير قبل الحكام. وهذا مرجعه ليس هيكليتها التي ترهلت، او ميثاقها الذي يحتاج الى تحديث وتعديل، او نظام التصويت في مجالسها والقائم على الاجماع لا الاغلبية الامر الذي يشل عملها. ان هذه الظواهر تحتاج كلها الى معالجة. ولكن الاهم من ذلك كله هو ارتباط اسم الجامعة العربية في ذهن المواطن العربي بالنكسات والمحن التي تعرضت لها الامة العربية خلال خمسة عقود وما رافق ذلك من احباط ويأس. ومن سوء الطالع ان نكبة فلسطين حلت عام ١٩٤٨ والجامعة العربية لا تزال طفلاً يحبو في عامه الثالث. ومع ذلك فقد دينت الجامعة العربية وحملت اوزار تلك الكارثة. وفي هزيمة ١٩٦٧ دينت الجامعة العربية مرة اخرى بسبب غيابها عن المسرح السياسي، الذي ظهرت عليه فقط بعد الهزيمة وفي قمة الخرطوم. وفي عام ١٩٧٨ نجحت الجامعة العربية في قمة بغداد في بلورة موقف عربي موحد تجاه تفرد الرئيس السادات بزيارة اسرائيل واتفاقيتي كامب ديفيد. ومع ذلك دينت الجامعة العربية لأنها عجزت عن توفير بديل لكامب ديفيد مما ادى الى انعقاد مؤتمرات الصمود والتصدي خارج نطاق الجامعة العربية. وفي عام ١٩٩٠ تعرضت الجامعة العربية لأقصى الاحكام والاتهامات لأنها عجزت عن لم شمل العرب في قمة القاهرة وتوفير حل عربي لمشكلة احتلال العراق للكويت مما نتج عنه مجيء القوات الاجنبية. وفي عام ١٩٩٣ لم تسلم الجامعة العربية من المسؤولية عندما وقع الطرف الفلسطيني اتفاقية اعلان المبادئ مع اسرائيل. فقد اعتبرت الجماهير العربية ان تلك الاتفاقية بشروطها الجائرة والظالمة هي وليدة حالة العجز العربي التي تمثلها الجامعة العربية والنظام العربي. وخلال تلك الادانات لم يتم تحديد او تعريف ما هو المقصود بالجامعة العربية: المبنى ام النظام الداخلي ام شخص الامين العام ام الدول الاعضاء التي تتكون منها الجامعة العربية.

وبسبب تلك العثرات والنكسات التي عرضناها آنفاً كانت ثقة المواطن العربي في الجامعة العربية تزداد اضمحلالاً حتى ان اسم الجامعة العربية اصبح مرادفاً لكل فشل يصيب العرب. وتحولت الجامعة العربية الى ضريح يضم رفات العروبة والوحدة العربية والقومية العربية. ولهذا السبب يكاد الحديث اليوم عن العروبة والوحدة العربية والقومية العربية يصبح من نسج الخيال وضرباً من ضروب الاساطير وذلك تحت وطأة الاستسلام والاهتراء والتفسخ والضياع والتقوقع العربي والهرولة نحو اسرائيل. وبلغ الامر بالمستشرق اليهودي الشهير برنارد لويس ان تكتب بحثاً في مجلة «فورين أفيرز» الفصلية البارزة نعى فيه والى الابد القومية العربية وذرف الدموع على العروبة التي انتهت في رأيه بعد ان جرفتها وقضت عليها ذيول احتلال الكويت ومضاعفاته. ومن المؤسف ان بعض الكتاب والمثقفين العرب اعتبروا هذا النمط من الكتابة حداثة في التفكير وواقعية في التحليل وثأر عروبتنا، وهو واقع ومصير لا فكاك منه، عبارة عن ثياب نلبسها ونخلعها حسب موضة العصر وتطورات الامور.

وهنا يطرح السؤال التالي نفسه: هل ظهر خلال عمر الجامعة العربية بديل لها كأداة تقريب وتوحيد وماذا كانت النتيجة؟ الجواب هو ان العالم العربي عايش انماطاً من الادوات التوحيدية عبر خمسين عاماً. فقد شهدنا مرحلة «الزعيم» كأداة توحيدية ممثلاً بجمال عبدالناصر. ومرّ العالم العربي قبل عبدالناصر وبعده بمرحلة «الحزب» كأداة توحيدية ممثلاً بحزب البعث العربي الاشتراكي. كذلك شهدنا مرحلة «العائلة» كأداة توحيدية ممثلة بالهاشميين في كل من الاردن والعراق. وعاصر العالم العربي ايضاً مرحلة «النظام» كأداة توحيدية ممثلاً بالجماهيرية الليبية التي سعت على مدى عقدين من دون كلل او ملل لتحقيق الوحدة الاعلانية مع اكثر من قطر عربي. والنتيجة الاجمالية ان جميع المحاولات الوحدوية من جانب الزعيم والحزب والعائلة والنظام باءت بالفشل لان بعضها ولد ميتاً بينما رفض الجسم السياسي العربي استيعاب البعض الآخر فمات في مهده. وبالاضافة الى ذلك، برزت في السنوات الاخيرة فكرة المجالس الاقليمية التي تستهدف التعاون والتنسيق مثل مجلس التعاون العربي الذي انهار بعد احتلال الكويت والاتحاد المغاربي الذي لم يثبت وجوده ومجلس التعاون لدول الخليج الذي لا يزال صامداً رغم الخلافات الحدودية التي تعصف به.

والحصيلة النهائية لهذا المشوار من عمر الجامعة العربية هي ان العالم العربي قد عاد اليوم بعد تجارب خمسين عاماً الى المربع الرقم واحد الذي كان فيه يوم قامت الجامعة العربية. وهذه حقيقة تبعث على الألم والأسى. فالمنطقة العربية اليوم يسودها منطق الكيانات السياسية المنكفئة على نفسها داخلياً لعدم ثقتها بمن حولها. والعمل العربي المشترك اليوم عبارة عن نشاط شكلي وتجميلي (كوزميتيك) لرفع العتب ولا لون له ولا طعم ولا رائحة ناهيك عن فاعليته. وأزمة احتلال الكويت ما زالت تلقي بظلالها المقيتة على مجمل العلاقات العربية نبذاً وحقداً وانسلاخاً. وفوق ذلك كله فقد قامت اسرائيل خلال هذه السنين كإسفين دقّ قسراً وعنوة في قلب الوطن العربي. ثم راحت تثبت نفسها شرعية واعترافاً وامتداداً داخل الدول العربية تحت دعوى التكامل الاقتصادي والتعاون الشرق اوسطي مع الاستمرار في التوسع الاستيطاني وقضم الارض تطبيقاً لسياسة الامر الواقع.

وواضح من السياق انه في ظل الاوضاع الراهنة لم يبق لنا سوى الجامعة العربية كمظلة عربية ومنظمة للحد الادنى من العمل العربي المشترك. وصحيح ان كل اناء بما فيه ينضح وان الجامعة العربية مرآة تعكس ما هو قائم ومباح في الدول الاعضاء. ولكن هذا لا يعني بأي حال من الاحوال ان تبقى الجامعة العربية على حالها. فلا بد من اعادة النظر في ميثاقها ونظامها الداخلي واجهزتها المتخصصة بحيث تتحول الى اداة مبادرة وفاعلة. وعلى سبيل المثال لا بد من خلق جهاز له صلاحيات مجلس الامن ولا مناص من تقوية سلطات الامين العام وصلاحياته لتصبح شبيهة بسلطات الامين العام للامم المتحدة الذي يدرس الآن تقريراً رفع اليه حول تطوير الامم المتحدة حتى تواكب المتغيرات الدولية. واذا كان ظهور منظمة التجارة الدولية كعلامة بارزة في النظام الدولي الجديد قد دفع الامم المتحدة الى اعادة النظر في بعض اجهزتها المتخصصة افلا تدفعنا دعوة بيريز الى تحويل الجامعة العربية الى منظمة شرق اوسطية تضم اسرائيل الى اعادة النظر في هذه المنظمة الاقليمية العربية تركيباً وتحديثاً وتحدياً؟

> ان العالم العربي وهو يقف على مشارف القرن الواحد والعشرين ويواجه تحديات اسرائيلية وأمنية واقتصادية وسياسية واجتماعية لا حدود لها بحاجة الى:
> قيادة مستنيرة تكون الجامعة العربية آليتها.
> ومصالحة حقيقية تكون الجامعة العربية أداتها.
> وتنمية اقتصادية تكون الجامعة العربية بوتقتها.
> ونهضة شاملة تكون الجامعة العربية وعاؤها.

ان العالم العربي وهو يقف على مشارف القرن الواحد والعشرين ويواجه تحديات اسرائيلية وامنية واقتصادية وسياسية واجتماعية لا حدود لها بحاجة الى:

- قيادة مستنيرة تكون الجامعة العربية آليتها.
- ومصالحة حقيقية تكون الجامعة العربية اداتها.
- وتنمية اقتصادية تكون الجامعة العربية بوتقتها.

ونهضة شاملة تكون الجامعة العربية وعاؤها.

واما القيادة فانها مفقودة منذ زمن للبعض من حكامنا وما على هذا البعض الا ان يتقدم ويتحمل مسؤولياته ويمارس دوره الطبيعي.

واما المصالحة فقد آن اوانها وطال انتظارها. ومهما كانت الجروح فالتحديات التي تنتظرنا اهم ولتكن لنا عبرة في الاتحاد الاوروبي الذي تهزه الخلافات السياسية والنقدية والجمركية ولكن السفينة تستمر نحو وجهتها. والمطلوب من القيادات مشاورات ومصارحة ومبادرات وقمماً مصغرة تفضي الى القمة الموسعة.

واما التنمية الاقتصادية فان اسرائيل في ظل الاوضاع العربية الرديئة هذه تسعى الى فرض السوق الشرق اوسطية حتى يصبح العالم العربي بثرواته وايديه العاملة نهباً لها. ومع ذلك فاننا قادرون على مواجهة هذا التحدي بالتنسيق والتكامل بين الدول العربية. والسوق الشرق اوسطية لن تكون بديلاً من السوق العربية المشتركة. وقد تم انشاء العديد من الصناديق التنموية العربية ومنظمة اوابك والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. ان السلام مع اسرائيل والانفتاح المتوقع للاسواق العربية على السوق الاسرائيلية قد يشكلان بعض التحديات التي يمكن التغلب عليها بالحد الادنى من التعاون والتنسيق العربي.

واما النهضة الشاملة فيكفي ان نقرر هنا الحقيقة المرعبة وهي ان ثلث العالم العربي يعيش تحت حزام الفقر على رغم ثرواته الهائلة وان نصف العرب يعيشون حالة بطالة ظاهرة او مستترة مما يخلق من حولنا مظاهر التململ والارهاب والتطرف. والنهضة الشاملة تعني التصدي لهذا الواقع المرير من خلال اعادة نظر جذرية في مجمل اوضاعنا الاجتماعية والسياسية والثقافية والانتاجية والعلمية والتربوية من خلال خطط وبرامج تأخذ بالحديث من المدنية من دون التفريط بالقديم من تراثنا وقيمنا، وتوفر الفرص للعمل والانتاج والابداع لابناء المجتمع على اساس متكافئ.

بقي ان نضيف ان الجامعة العربية وهي تدخل عامها الخمسين لا تبدأ من الصفر. فادراجها مليئة بالاتفاقات والمشاريع الحيوية والاساسية منها ما خرج الى النور ومنها ما ينتظر التنفيذ. وعلى سبيل المثال هناك اتفاقية الجامعة العربية الثقافية لعام ١٩٤٧، وميثاق الدفاع المشترك لعام ١٩٥٠، واتفاقية التجارة والترانزيت لعام ١٩٥٣، وبنود مشروع معاهدة لانشاء مصرف التنمية العربي لعام ١٩٥٧، واتفاقية الاتحاد البريدي العربي لعام ١٩٥٨، وتشكيل المجلس الاقتصادي العربي لعام ١٩٦٠ وتشكيل قوة دفاع خاصة بالجامعة العربية لعام ١٩٦١ (لحماية الكويت من تهديدات عبدالكريم قاسم)، واتفاقية الوحدة الاقتصادية في حزيران (يونيو) ١٩٦٢. هذه الاتفاقات والمشاريع، وهناك الكثير غيرها، تشكل عماد العمل العربي المشترك الذي نقترح احياءه من خلال بعث دور الجامعة العربية وتنشيطه. وبمعنى آخر فان آليات العمل العربي المشترك موجودة اذا توفرت النية للعمل بها والالتزام بمقرراتها. والالتزام من مشاكل الجامعة العربية المزمنة التي تحتاج الى حل حتى تنطلق من عقالها وذلك بسبب نظامها القائم على الاجماع بدلا من الاغلبية ما يضعف جماعية العمل العربي ويترك تنفيذ القرارات خاضعاً لأهواء الدول الاعضاء واجتهاداتها من دون ضبط او ربط.

ان العالم العربي يواجه اليوم منعطفاً خطيراً للغاية سواء على صعيد تضامنه او مواجهته الخطر الاسرائيلي. فالسلام مع اسرائيل لم يكتمل بعد وقد لا يكتمل لأن اسرائيل لم تحسم امرها بالنسبة الى خيار الارض أم السلام. ومازالت تستوحي سياستها من شعار بن غوريون: حدودنا حيث جنودنا. واسحق رابين يخشى سحب جيشه وفقاً لاتفاقية اوسلو من المدن الفلسطينية تمهيداً للانتخابات خشية ان ينقض عليه غريمه بنيامين نتانياهو المتفوق عليه شعبية وفقاً لقياسات الرأي العام ويسلبه مركزه عام ١٩٩٦ وهو عام الانتخابات في كل من اسرائيل واميركا بحجة التفريط بأمن المستوطنين في الضفة الغربية وتركهم تحت رحمة حماس والجهاد الاسلامي. ورابين مستمر في الوقت نفسه في سباق مع الزمن لتكثيف المستوطنات حول القدس لاستكمال مشروع القدس الكبرى وتوسيع باقي المستوطنات في الضفة الغربية مع شق طريق دائري حول القدس لتحزيم المدينة وخلق وقائع مادية على ارض الواقع لا تبقي شيئاً للمفاوض الفلسطيني حين تبدأ بعد عام مفاوضات الوضع النهائي حول القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود. والهدف هو تحويل ما تبقى من الاراضي الفلسطينية مثل نابلس ورام الله والخليل وأريحا الى رقع جغرافية لا تواصل بينها بسبب المستوطنات المزروعة وسطها وحولها. وما زالت اسرائيل تبتز السلطة الفلسطينية يومياً بشأن امن المستوطنين ومحاربة الارهاب الاسلامي وترهن - ادعاء وكذباً - اي توسيع لسلطة الحكم الذاتي بحل مشكلتها الامنية التي لا حل لها ما دامت مستمرة في احتلال الاراضي.

وفي الولايات المتحدة تحول الرئيس الاميركي الى بطة عرجاء في مطلع العام الثالث من حكمه بسبب هزيمة حزبه الديموقراطي في الانتخابات الكونغرسية، ما يجعله في امس الحاجة الى رضاء اسرائيل مما يجنبه الضغط عليها، وهو الذي يتطلع كأي رئيس اميركي الى فترة رئاسة ثانية. ولأن البعض منا يأمل في دور اوروبي ضاغط فلا بد من القول ان اوروبا مشغولة الآن بقضاياها. ففي بريطانيا حكومة ضعيفة منقسمة على نفسها تواجه حزباً اختار قيادة شابة ممثلة بتوني بلير الذي يتوقع ان يكون رئيس الوزراء المقبل. وفي فرنسا التي تستعد لانتخاباتها الرئاسية فان كل التطورات في العالم تخضع لمنظور تلك الانتخابات. وفي ايطاليا ازمات حكومية وفضائح مالية كما ان اسبانيا مشغولة باستقرار عملتها. اما المانيا فدرجت على ان لا تبادر بشيء بالنسبة الى الصراع في الشرق الاوسط.

وفي ضوء معالم هذه الصورة للعالم من حولنا اراني اتساءل: اذا كانت عوامل اللغة والدين والتاريخ والجغرافيا المشتركة بيننا لم تجمعنا ولم توحد بيننا، الا تجمعنا المصلحة الواحدة والاخطار المشتركة؟ الا يجمعنا على سبيل المثال لا الحصر الرغبة في التقدم والاستقرار والازدهار لمواكبة التغيرات في عالم جديد تسوده التكتلات الاقتصادية والتجمعات السياسية؟ الا يجمعنا تمسك اسرائيل بالارض وبالمستوطنات وبالترسانة النووية التي تزيد على مئتي رأس نووي تهدد بها كل العرب؟ واخيراً الا تجمعنا القدس درة العرب والمسلمين والمسيحيين وعروس فلسطين وعاصمتها ومهبط الانبياء ومسراهم وقبلتهم ونحن نراها يومياً تذبل وتذوب تحت ضربات معاول الاستيطان والتوسع، ساكتين خانعين؟

* مفكر فلسطيني عضو المجلسين الوطني والمركزي

شرعية دولية للقرصنة الاسرائيلية

■ ليس عند واشنطن سوى «القلق» و«الأسف» حيال السياسات التي تنفذ برضاها وموافقتها، من دون ان تكون مضطرة الى اعلان تأييدها لها. من الأمثلة البارزة على ذلك، في آخر الاخبار، الحصار البحري الاسرائيلي للساحل اللبناني. والواقع ان رفع الحصار أو «تخفيفه» اعتبر في حينه من «انجازات» وارن كريستوفر خلال وجوده في المنطقة الأسبوع الماضي. واستحق الوزير الاميركي على هذا الانجاز شكر الحكومة اللبنانية وامتنانها، فضلاً عن اشارتها الى انها لم تقدم اي تنازل في المقابل. لكن تبين ان رفع الحصار مجرد كلام في كلام.

طبعاً، ساهم هذا الكلام في تهدئة الجو المحموم بين السوريين والاسرائيليين، وبالتالي في التمهيد لاستئناف المفاوضات، الأمر الذي اعتبر ايضاً من «انجازات» كريستوفر، ويؤمل بأن لا يكون مصيره كمصير الانجاز الأول. اذ بات مفهوماً لدى مختلف الاطراف ان تأخير التوصل الى تقدم حقيقي في المفاوضات يعني الدخول في متاهة التأجيل، من دون ان يعني التأجيل رغبة في انضاج الحلول وجعلها اكثر ملاءمة لمفاهيم الحق والعدل والقانون ولشعار «السلام الشامل» الذي يتسابق الجميع على رفعه والدفاع عنه.

اذاً، الحصار مستمر، ولعله مرشح لأن يصبح دائماً طالما ان اسرائيل وجدت فيه مصلحة، وطالما ان لبنان لم يشعر في مواجهته سوى العجز. والملفت في الحال اللبنانية انها، منذ بدء ما يسمى «عملية السلام»، تدفع ثمن المساومات والتجاذبات على مختلف المسارات من دون ان يسجل اي تحرك مجد على المسار اللبناني نفسه. وقد يكون الحصار هو الحل «الوقائي» الذي وجدته اسرائيل للحد من ضربات المقاومة اللبنانية، فإذا بحكومة لبنان تختار هذا التوقيت للاعتراف بالمقاومة وتبنيها. ولهذين الاعتراف والتبني شروط قد لا تكون الحكومة قادرة على التزامها، وهي تعلم ذلك، بدليل انها غير مسموح لها بأن تحرك الجيش في الجنوب وفقاً للمصلحة اللبنانية، فضلاً عن ان المقاومة ذاتها لم تكن خيارها وحتى بعد تبنيها لها لن تكون مشرفة عليها، ناهيك عن ان البحث في تجميد المقاومة أو تصفيتها ليس من صلاحياتها حتى لو فرض الاسرائيليون حصاراً شاملاً على البلد.

هذا الحصار قرصنة دولية واضحة، انتهاك فاضح لكل ما يعرف من قوانين وأعراف دولية، تخريب موصوف ومبرمج لكل ما يشاع عن مناخ سلام وتطبيع في الشرق الأوسط. ماذا تستطيع الحكومة اللبنانية في مواجهة هذا الحصار؟ لا شيء. بالأمس كان في امكانها ان تفعل الحد الادنى، ان تتقدم بشكوى الى مجلس الأمن، ان تدعو هذا المجلس للانعقاد ولاتخاذ قرار يلزم اسرائيل برفع الحصار. ليس فقط ان هذا المجلس، في كل تاريخه، لم يلزم اسرائيل بأي شيء على الاطلاق، بل اكثر من ذلك انه بات اليوم أعجز من ان يصدر اي قرار ضدها وإلا واجه «الفيتو» الاميركي. تعلم لبنان من تجارب سابقة ان مجلس الأمن لا يستطيع لأجله اكثر من بضع كلمات للمواساة ورفع العتب. اي ان القرصنة الاسرائيلية هي الوحيدة المحمية من الشرعية الدولية، وبالتالي فلا مرجعية دولية يمكن لبنان ان يلجأ اليها.

ما دام الحصار مفروضاً، بموافقة اميركية غير معلنة، وبتخطيط اسرائيلي واضح الاهداف، قد يكون تكثيف عمليات المقاومة ضد الاحتلال هو السبيل الوحيد لمواجهة هذا الحصار. فمن يتخذ مثل هذا القرار؟ طالما ان لبنان لا يفاوض فلا خوف عليه من ان يعلق التفاوض او يوقفه احتجاجاً على الحصار، ولأن احد طرفي المسار السوري - اللبناني يدخل الآن الى مرحلة خطيرة في المفاوضات فانه لن يبادر الآن الى التعكير على نفسه بتصعيد المقاومة.

عبدالوهاب بدرخان

«منطقة آمنة»... لتركيا!

■ يقوم الجيش التركي بعملية عسكرية واسعة في الأراضي العراقية. انها حرب ترفض ان تقول اسمها وتفضل عليه تقديم نفسها بصفتها مجرد «حملة تأديبية». لقد تجاوزت أنقرة حدودها مرتين. مرة حين دخلت أرض دولة مجاورة. ومرة حين تلطت وراء مواجهة «ارهاب» حزب العمال الكردستاني من أجل حرمان أكرادها من ممارسة أبسط حقوقهم. ولم ينفع معها ان تعبر هذه الحقوق عن نفسها بطريقة برلمانية وسلمية. الاكراد هم الهدف لا الحزب. و«استئصال البشمركة» ستار لقمع مطالبة الأقلية.

وتلعب التشنجات التركية الداخلية دوراً مؤكداً في «الهرب إلى الأمام». القومية المتعصبة تدفع نحو مواجهة الاكراد، يحتج عليها التيار الاسلامي، تتراجع الدولة أمامه بعض الشيء، فتندلع اشتباكات مع العلويين الشيعة. وفي ظل هذا الوضع المأزوم يتحول شمال العراق الى منطقة اغراء ممتازة. كان القصد تحويله الى ملاذ امن لأكراد العراق فإذا به «منطقة آمنة» لمسلحي حزب العمال الأتراك. وقد تفاقم الأمر مع اقتتال جماعات مسعود بارزاني وجلال طالباني وادعاءات البعض منهم شن حرب دونكيشوتية ضد الجيش العراقي مرفقة بانقلاب لا يشبه، لارتباكه، سوى انقلاب موسكو في صيف ١٩٩١.

تحظى الخطوة التركية الأخيرة بدعم أميركي معلن. وفي هذا ما يدل على حقيقة مواقف واشنطن حيال «أصدقائها» الأكراد. فهي لا تمانع في تحويل عرب «المؤتمر الوطني العراقي» الى أوصياء عليهم في أول مناسبة. وهي تضع شروطاً لتحسين علاقتها مع ايران ليس بينها تغيير سياسة طهران حيال الأكراد. وفي حين يبدو السلوك الأميركي، في هذا المجال، محكوماً بالسلوك حيال الجهة التي يعاديها الأكراد أو تعاديهم، وليس بأي دعم بريء لهم، يصر كل من بارزاني وطالباني على تجاهل هذه الحقيقة الساطعة ويتصرفان كما لو أن اشقائهم الأتراك عبء عليهم. وفي هذا تجاهل كامل لواقع ان التفاوت في أوضاع أكراد العراق وأكراد تركيا - لأسباب عديدة منها وجود القوات الغربية فوق الأراضي التركية وبموافقة الحكومة - هو مصدر للتوتر يصعب ضبطه إلا بأحد أمرين: اما ارتقاء الوضع في جنوب تركيا الى مستوى الوضع في شمال العراق، أو هبوط هذا الأخير الى مستوى الأول!

لا تتردد الولايات المتحدة في اتخاذ هذا الموقف وتحمل تناقضاته. أما أوروبا، العاكفة هذه الايام على مناقشة حقوق الاقليات فيها، فانها تتبنى موقفاً شبيهاً بالموقف الأميركي ولكنها تفعل ذلك... بخجل. ستصدر أصوات أوروبية لتطالب تركيا بايجاد حل سياسي للمشكلة الكردية. غير أن هذه الأصوات ستخمد بسرعة بعد أن ضاعت فرصة الضغط على أنقرة. ولقد كانت هذه الفرصة سانحة عشية الموافقة على انضمامها الى الاتحاد الجمركي. بعد ذلك أصبح التراجع عن هذه الخطوة صعباً وأصبحت المناشدة بديلاً من الضغط.

لن يصدق أحد دموع «المؤتمر الوطني العراقي» التي يذرفها على سيادة البلاد. فليس سراً أن وجود «المؤتمر» هو النتيجة الطبيعية للانتقاص الأصلي من هذه السيادة. ولن تنفع هذه الادعاءات في ردع تركيا عن التوغل الى حيث شاءت في «المنطقة الآمنة» طالما ان موافقتها على بقاء قوات التحالف فوق أراضيها هي شرط أمان هذه المنطقة. ومن المرجح ان يبقى صوت الحكم في بغداد خافتاً باعتبار ان كل ما يجري في الشمال يقدم صورة عن حال عبثية لا مخرج منها إلا عبر حل يطاول العراق ويشرك دول المنطقة كلها في ايجاد مخرج عقلاني وديموقراطي للأزمة الكردية.

جوزيف سماحة


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٣٠٠٥٩ - الرياض ١١٥٢٥، الهاتف ٤٦٤٠٣٥٢، ٤٦٥١٩٩١/٤٦٤٠٣٥٢، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤٩٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٥٨٤ CENTRA الفاكس ٦٦٠٨٣١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٣٤٣، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الحصير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨ الهاتف: ٣١٤٤٢٠، الفاكس: ٢٣٢٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«الأيام الثلاثة الأخيرة لفرناندو بيسوا»

الايطالي تابوكي يأتي بالأطياف لتأثيث سيرة ناقصة

□ باريس - من حسن الشامي:

■ ثمة ما يدعو الى الاعتقاد بوجود وشائج كثيرة تربط بين الكاتب الايطالي انطونيو تابوكي وبين الشاعر البرتغالي الراحل فرناندو بيسوا. صحيح ان تابوكي متخصص في الأدب البرتغالي ويقوم بتدريسه في جامعة بيزا الايطالية، وصحيح انه نشر بالايطالية الاعمال الكاملة لبيسوا، إلا ان الجانب الاكاديمي قد يكون الاقل اهمية في حبكة الوشائج المشار اليها. ذلك ان الروائي الايطالي قرر في كتابه الصادر حديثاً عن دار «سوي» في باريس بعنوان «الأيام الثلاثة الأخيرة لفرناندو بيسوا» أن يقدم للقارئ سيرة خيالية عن اللحظات الأخيرة في حياة بيسوا وهو ممدد فوق سرير في مستشفى في لشبونة قبل وفاته يوم ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٣٥. ولذا اضاف تابوكي الى عنوان كتابه الكبير عنواناً فرعياً هو «هذيان» وكان «الهذيان» هذا نوع ادبي خاص على غرار «قصة» و«رواية» و«محاولة».

طبقاً لهذه الترسيمة الهاذية، يروي لنا تابوكي وقائع خيالية عن ايام بيسوا الأخيرة حيث يستقبل تخيلاً أطياف اشخاص حقيقيين عرفهم بيسوا في حياته وعقد معهم قرابة روحية مشحونة بقدر كبير من التصوف. معظم الأشخاص القادمين لوداع الشاعر ليسوا سوى اقرانه ومشاكليه الذين استعار اسماءهم لتوقيع العديد من قصائده. وقد بقيت هذه التواقيع لغزاً لفترة طويلة. ومن المرجح أن تابوكي اراد التوغل في دلالات هذا اللغز، اي في مكانته وأبعاده الوجودية ذات الطابع الصوفي، من دون ان يغفل عناصر التاريخ الحقيقي لنشأة هذه التواقيع الغريبة. فالمعروف ان بيسوا الذي كان القاسم المشترك والمؤسس للطلائع الأدبية في البرتغال، نشر قصائده في مجلات ادبية ووقعها حيناً باسم البرتو كايرو، وحيناً باسم ألفارو دو كامبوس، وحيناً آخر باسم ريكاردو رايس. هذه الأسماء لم ترد الى بال بيسوا عفو الخاطر او تخيلاً محضاً كما يحصل عادة في اختيار الأسماء المستعارة والفنية والأدبية وحتى الفلسفية. هذه الأسماء هي أسماء أشخاص حقيقيين التقى بهم وتعرف عليهم فرناندو بيسوا خلال حياته البسيطة المتواضعة الدائرة بين العمل وارتياد المقاهي الشعبية أو شبه الشعبية واقامته في فنادق بسيطة أو في غرف للايجار.

في هذا الاطار الحكائي ينسج انطونيو تابوكي حوارات حميمة وشيقة بين الشاعر بيسوا وبين أطياف هؤلاء الأشخاص الذين شاكلوه روحياً الى حد استعارة أسمائهم وهم احياء يرزقون. ولهذا فإن الحبكة الخيالية لهذيان السيرة تستمد عناصرها من السير الحقيقية لكل هذه الشخصيات بما فيها سيرة بيسوا بالذات وعلى الأخص. وعندما يطلع القارئ على النبذات السريعة والمكثفة التي يضعها تابوكي في آخر كتابه القصير نسبياً، والتي يقدم فيها العناصر البارزة لسيرة كل واحد من أبطال الحكاية، فإنه، أي القارئ، سوف يدرك معنى اللجوء الى أسماء مستعارة. وهنا يتبدى حجم التوظيفات العاطفية التي تشي بها عملية التوقيع باسم ليس هو الاسم الحقيقي للشاعر. بل ثمة ما يدل على، ومن دون الوقوع في التوصيفات النفسية البدائية، على أن بيسوا كان يتنكب في هذه الاسماء رموزاً تقوده الى الوجوه التي افتقدها منذ حداثة سنه. هذا ما يحاول تابوكي التدليل عليه عن طريق الايحاء الادبي.

هكذا نعلم مثلاً أن بيسوا ولد عام ١٨٨٨ في لشبونة، وانه كان ابن ناقد موسيقي مات بالسل عندما كان الشاعر في الخامسة من عمره، وأن جدته لابيه «ديونيسيا» اصيبت بنوع من الجنون الحاد ثم ماتت في احد المصحات العقلية، وانه ذهب عام ١٨٩٥ الى جنوب افريقيا مع أمه بعد ان تزوجت ثانية من قنصل البرتغال في تلك البلاد. ونعلم ان بيسوا تلقى كل دراسته في جنوب افريقيا باللغة الانكليزية ثم عاد الى البرتغال لمواصلة دراسته الجامعية، ثم انقطع عنها وراح يعمل في شركة صغيرة للاستيراد والتصدير. عندما نعلم كل ذلك وننظر الى سيرة البرتو كايرو الذي احتل رمزياً دور الاستاذ والأب في حياة بيسوا فإننا سنتعرف الى القرابة الوجودية والروحية ذات الدلالة النفسية البعيدة الغور التي حولت كايرو الى صوت حميم ساكن لوعة بيسوا وحرماناته ولازمها. ذلك ان البرتو كايرو ولد في لشبونة عام ١٨٨٩ ومات عام ١٩١٥ في قرية في الريف البرتغالي بعد أن أصيب بمرض السل مثله مثل والد فرناندو بيسوا. وقد أمضى كايرو سنوات حياته القصيرة في منزل عمته في تلك القرية البعيدة، مستسلماً للتامل والعزلة وكتابة بعض القصائد ذات الطابع الرثائي الساذج والبريء.

أما ألفارو دو كامبوس فقد ولد عام ١٨٩٠ وحصل من جامعة غلاسكو على شهادة عليا في الهندسة البحرية. إلا انه لم يمارس مهنته أثناء اقامته في لشبونة. من بين المحطات المهمة في حياة هذا المهندس البوهيمي سفره الى الشرق الاقصى وقد كتب قصيدة صغيرة عن هذه الرحلة. وكان سلوكه في الحياة كما في الأدب ينمّ عن خليط من الاتجاهات المختلفة والمتناقضة، اذ كان في آن واحد مستقبلياً وعدمياً، طليعياً ومسفاً. وقد دخل هذا الرجل الذي كتب عام ١٩٢٨ احدى ابرز قصائد العصر وهي «محل بيع التبغ»، دخل في حياة بيسوا بقوة الى حد انه تسبب بتخريب خطوبة بيسوا مع الفتاة الوحيدة التي أحبها هذا الأخير وهي اوفيليا كيروز التي كانت تشتغل سكرتيرة تضرب على الآلة الكاتبة في الشركة التي كان يعمل فيها بيسوا. الى ذلك، يعلمنا تابوكي ان دو كامبوس كان بورجوازياً ومناهضاً للبورجوازية في الوقت ذاته، «رقيقاً جداً واستفزازياً سريع الغضب، عصابياً وقلقاً». الملفت للنظر أكثر من غيره هو انه مات يوم ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥، اي بالضبط في اليوم الذي مات فيه فرناندو بيسوا وفي العام ذاته.

لا تغيب ملامح السيرة الحقيقية لألفارو دوكامبوس او بعض هذه الملامح عن بال الكاتب انطونيو تابوكي بل هو يدمجها في قالب الحوار الحكائي المتخيل بين الشخصيتين. فنحن نجد مثلاً خلال هذا الحوار اشارات واضحة الى دور الفارو في إفساد علاقة بيسوا الغرامية مع محبوبته، ونجد اشارة الى سفره الى الشرق الأقصى، والأهم من ذلك هو العرض السريع والموجز لتقلبات دو كامبوس النفسية والفكرية. فهو يقول لبيسوا بانه كان غبياً في البداية لا يحسن التمتع بالحياة، ثم قرر بعد ذلك ان يفك الرموز المستغلقة للواقع «وكان هذا الواقع قابل للانكشاف، ثم اصابني الاحباط. ومع الاحباط وقعت في العدمية. بعد ذلك لم أعد أعتقد في أي شيء حتى في ذاتي».

القرين الثالث لبيسوا، أي ريكاردو ريس ولد عام ١٨٨٧ وتلقى دروسه في معهد لليسوعيين (الجزويت). وقد أصبح طبيباً ولكن مزاولته لمهنته من اجل التعيش منها تظل أمراً مجهولاً. العنصر البارز في سيرة هذا الرجل هو مغادرته البرتغال عقب تأسيس الجمهورية وذلك بسبب تمسكه بافكاره المؤيدة للملكية. وكان الى ذلك شاعراً حسياً ومادياً وكلاسيكياً جديداً.

هناك شخصيتان أخريان التقى بهما بيسوا في حياته ويكرّس لهما انطونيو تابوكي فصلين من المخاطبة الحكائية مع الشاعر المشرف على الموت. الشخص الأول هو برناردو سواريس المجهول سنتي الولادة والوفاة والذي كان يعيش حياة بسيطة اذ كان يعمل محاسباً صغيراً في شركة لتصدير واستيراد الأقمشة في لشبونة. وكان هذا الرجل يحلم دائماً بمدينة سمرقند، وقد كتب نصاً في شكل يوميات يظهر فيه الطابع الغنائي والميتافيزيقي لتأملاته ويحمل عنوان «كتاب الاضطراب».

الشخصية الثانية انطونيو مورا الذي كان يؤمن بالحلولية. هذا الفيلسوف أمضى الفترة الأخيرة من حياته في احد المصحات النفسية وهناك التقاه فرناندو بيسوا، وخلال هذا اللقاء أعطى الفيلسوف الوثني مخطوطاته الى الشاعر.

يلتقط تابوكي هذه العناصر المستقاة من تراجم وسير الأشخاص الذين تحولوا الى أصوات سكنت ولازمت القلق الروحي الخالص لبيسوا، ثم يحددها في قوالب سردية قائمة على الحوار والمكاشفة بين بيسوا وبين أصحابه. وليس من الصعب علينا ان نتبين صورة الحيّز الذي تنعقد فيه وعليه هذه الحوارات. فالدلائل كثيرة على عمق القلق والاضطراب اللذين يعصفان بكل هذه الشخصيات على تنوع واختلاف مساراتها ومصادرها وأصولها. من خلال هذه الشخصيات المضطربة كان بيسوا يعثر على ما من شأنه ان يؤثث روحياً سيرته الناقصة المسكونة بالبحث عن قوام وجودي لها. وها هنا يظهر البعد الصوفي في حبكة هذه الصلات. ذلك ان ما يصبو اليه بيسوا انما هو التعرف على كيانه الحقيقي، على ذاته التائهة. من هنا اعتقاده العميق بوجود أواصر خفية وسرية بين الأشياء كما بين البشر. ومن هنا تنبجس تعبيراته ذات الميل الباطني والتي تبلورت في قصائد قد تكون من اجمل قصائد القرن، خصوصاً في ديوانه «حارس القطعان». هذه الرمزية الصوفية الناهضة وسط عالم يتحطم تاركاً شروخه الصغيرة والكبيرة في أرواح ونولت أقران وأتراب بيسوا، تذكرنا بالرسائل الفلسفية لابن سينا والسهروردي وغيرهما. بل ان اللجوء الى التوقيع باسم شخص آخر وحقيقي ينطوي على حمولة رمزية مشحونة بالرغبة في استكمال الذات واتمامها، يذكرنا بحمولة للأسماء والمصاحبات الرمزية لفلاسفتنا، كما في «حي بن يقظان» وقصة «الغربة الغربية»... الخ.

القمر خلف التلة

■ «كم كانت الساعة؟ لم يكن بيسوا يعرف شيئاً عن الوقت. هل كان الوقت ليلاً؟ هل كان النهار قد بزغ؟ جاءت الممرضة وحقنته بحقنة أخرى. ما عاد بيسوا يشعر بالألم في جانبه الأيمن. كان يجد نفسه في الوقت الحاضر مغموراً بسلام غريب، كما لو أن ضبابة هبطت عليه.

الآخرون، فكّر بيسوا، سيأتون الآن. من المؤكد أنه كان يريد أن يحييهم كلهم قبل أن يرحل، إلا ان لقاء معيناً كان يقلقه، هو لقاؤه مع أستاذه كايرو. ذلك ان كايرو كان قد عاد من (قرية) ريباتيخو وكانت صحته مضطربة جداً. كيف سيأتي إلى لشبونة، ربما في عربة يجرها حصان؟ صحيح أن كايرو كان قد مات، لكنه كان لا يزال حياً، بل سيبقى حياً إلى الأبد داخل هذا البيت الصغير المدهون بالكلس الأبيض في (قرية) ريباتيخو حيث كان ينظر بعين ثابتة إلى مرور الفصول والمطر الشتوي وقيظ الصيف اللاهب.

سمع قرعاً على الباب فقال: ادخل.

كان ألبرتو كايرو يرتدي سترة من المخمل قبتها من الفرو. كان رجلاً ريفياً وكان هذا يظهر من ثيابه. تعال أيها الاستاذ، قال بيسوا، (...). اقترب كايرو من زاوية السرير وشبك ذراعيه. يا عزيزي بيسوا، قال، أتيت لكي أقول لك شيئاً، فهل تسمح لي بأن أدلي باعتراف أمامك؟

عفواً ومعذرة، أجاب بيسوا.

اسمع إذن، قال كايرو، عندما كنت تستيقظ أثناء الليل على يد أستاذ مجهول كان يملي عليك أبياتك الشعرية، وكان يتحدث إليك في داخلك، في داخل روحك، فاعلم ان هذا الاستاذ هو أنا، وأنا الذي كنت أعقد الصلة معك من مكاني في العالم الآخر.

كنت افترض ذلك، قال بيسوا، يا أستاذي الغالي جداً، كنت افترض انه أنت.

مع ذلك ينبغي أن أطلب منك أن تعذرني على جلبي لك كل هذا الأرق، قال كايرو، طوال ليال عديدة لم تنم أثناءها، وحيث بقيت تكتب كما لو انك مأخوذ في جذبات انفعالية، انني اشعر بالندم على ما سببته لك من المتاعب، ولأنني احتللت روحك.

لقد ساهمت في انجاز أعمالي، أجاب بيسوا. لقد قدت يدي. صحيح أنك سببت لي الكثير من الارق، إلا أن هذه الليالي كانت بالنسبة إليّ ليالي خصبة، ففي الليل ولد نتاجي الأدبي، ونتاجي هو نتاج ليلي.

نزع كايرو سترته ووضعها على طرف السرير.

ولكن، ليس هذا هو الأمر الوحيد الذي كنت أريد التحدث فيه معك، قال همساً، هناك سر أريد أن أبوح لك به، قبل أن تفرقنا المسافات الواقعة بين النجوم، لكنني لا أعلم كيف أقوله لك.

قله لي ببساطة، قال بيسوا، كما يقول الناس أي شيء.

اسمع إذن، أجاب كايرو، أنا أبوك. توقف لحظة عن الكلام، ملّس الشعرات القليلة الشقراء على رأسه ثم واصل كلامه: لقد لعبت دور أبيك، أقصد أباك الحقيقي يواكيم دوسيبيرا بيسوا الذي مات بالسل عندما كنت طفلاً صغيراً. أعلم انني أخذت مكانه.

ابتسم بيسوا.

كنت أعرف ذلك، قال، إذ انني اعتبرتك دائماً بمثابة أبي، حتى في أحلامي كنت دائماً أبي، وليس هناك ما يستحق أن تلوم نفسك عليه، أيها الاستاذ، صدقني، لقد كنت بالنسبة اليّ أباً وهو الذي منحني الحياة الداخلية.

مع ذلك عشت حياة بسيطة، أجاب كايرو، حياتي كانت قصيرة وقد انقضت داخل منزل ريفي برفقة عمة لي، ولم أتحدث إلا عن الوقت الذي ينقضي، عن الفصول، عن القطعان.

نعم. قال بيسوا مؤكداً، لكنك كنت بالنسبة إليّ عيناً وصوتاً، كنت عيناً تصف ما ترى، وصوتاً يعلّم مريديه، كما كان ميلاريبا أو سقراط.

انني شخص لم ينل تقريباً من العلم شيئاً، قال كايرو، وحياتي كانت بسيطة جداً، كما قلت لك، أما أنت فعلى العكس، عشت حياة كثيفة، إذ انك مثلت الطلائع (الأدبية) الأوروبية، وابتكرت الاتجاهين السوي والتقاطعي، وارتدت المقاهي الأدبية في العاصمة، بينما كنت أنا أقضي سهراتي بعد العشاء في صنع تشكيلات بورق اللعب على ضوء مصباح، فكيف يكون ممكناً أن أصير أباك وأستاذك؟

الحياة شيء مستغلق لا تفك رموزه، أجاب بيسوا، لا ينبغي أبداً إلقاء الأسئلة، ولا الاعتقاد أبداً، فكل الأشياء محتجبة.

صحيح، أردف كايرو، غير أنني أصرّ على معرفة كيف من الممكن أن أصبح أباك وأستاذك؟

رفع بيسوا جسده وأسنده إلى وسائد السرير. كان يتنفس بصعوبة وكانت الغرفة تتماوج أمام عينيه.

سأقول لك كلّ ما في الأمر، يا عزيزي كايرو، أجاب (بيسوا)، وهو أنني كنت في حاجة إلى مرشد وإلى مختر، ولا أعلم إذا كان كلامي هذا مفهوماً، من دون ذلك كانت حياتي ستتطاير شظايا، وبفضلك عثرت على التماسك الذي ينقصني، أنا الذي اصطفاك في الواقع لتكون أباً وأستاذاً.

هاك الآن، لقد حملت لك هدية، قال كايرو، وهي عبارة عن بضعة أبيات مكتوبة في قالب نثري، لن أنشرها أبداً، وبما أنك الآن تتركني، فإنني سأعلمك بها شفاهياً، وهي تشهد على تعاطفي معك.

أخذ كايرو ورقة صغيرة من جيبه، قرّبها من عينيه بسبب ضعف نظره وراح يقرأ: خلال كل هذه السنوات الطويلة نظرت دائماً إلى القمر، غير انني كنت في نظرة صافية اتبع ابني وتلميذي، كي يتسنى لنظرتي ان تكون نظرته، ولكي يقيض للتلة التي تحجب أفقي ان تكون أفقه المتواضع والساحر.

هذا شعر جميل جداً، قال بيسوا، انني أشكرك، أيها الاستاذ كايرو، وسأحملها معي إلى العالم الآخر.

لقد كتبتَ الكثير من الشعر بالنيابة عني، واصل البرتو كايرو، وقد أردت أنا أيضاً أن أحييك وأقدم إليك تكريم أمرئ كان يكنّ لك دائماً الاعجاب.

اغمض بيسوا عينيه لحظة. وعندما فتحهما كانت الغرفة خالية. قرع الجرس المجاور له لمناداة المرضة.

في أي يوم نحن؟ سألها.

إنها ليلة ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٣٥، أجابت المرضة. هل تحتاج إلى شيء ما؟

لا، شكراً، أجاب بيسوا، انني في حاجة إلى الراحة فقط».

انطونيو تابوكي

(مقطع من «الأيام الثلاثة الأخيرة لفرناندو بيسوا»، نقله عن الفرنسية حسن الشامي).

تونسية تصدر كتاباً من القاهرة

حياة الرايس: المرأة في حضارات متنوعة

□ القاهرة - من أحمد الشهاوي:

■ عُرفت حياة الرايس ككاتبة قصة منذ صدور مجموعتها الاولى «ليت هنداً» في صفاقس - تونس عام ١٩٩١ عن دار صامد للنشر والتوزيع. ولفتت الانتباه بدخولها في مناطق جديدة في القص، والتقاط لحظات فارقة في نفوس البشر وأرواحهم، وبناء عوالم خاصة، معتمدة في كتابتها التجريب في الشكل والبناء، في لغة بسيطة محايدة وجارحة في آن.

لم تنشغل كثيرا بالقضايا الكبرى، لكنها نفذت الى العالم من خلال رؤية عميقة تعتمد البساطة والاحتفاء بالمكان متوحدا بالزمن، منشغلة بالحميم والأليف في سماء البشر والعالم.

ومن القص الى البحث والدراسة، حياة الرايس، لتقدم الى القارئ العربي دراسة جادة وجديدة صدرت في القاهرة عن دار سينا تحت عنوان «جسد المرأة... من سلطة الإنس الى سلطة الجان» وتعتبر ثاني كتاب يصدر عن فلسفة الجسد لباحث تونسي، حيث سبقها قبل عامين جلال الدين سعيد عندما اصدر في تونس كتابه «فلسفة الجسد».

كتاب حياة الرايس يقع في ستة فصول هي: المرأة والحياة السياسية قراءة في اسطورة اثينا، جسد المرأة من سلطة الإنس الى سلطة الجان، صورة المرأة في لاوعي المثقف العربي، الحركات الاصلاحية النسائية في بداية القرن، المرأة التونسية والوضع السياسي الراهن، المرأة التونسية و«مجلة الأحوال الشخصية».

منذ السطور الاولى تدخل حياة الرايس الى أرض كتابها من منطلق فلسفي (درست الفلسفة في كلية الآداب جامعة بغداد وانهت دراستها عام ١٩٨١ وتعد حاليا اطروحتها للدكتوراه)، حيث تذكر في توطئتها انه «لا معنى لحرية المرأة في مجتمع كله عبيد».

وترى ان قضية المرأة «قضية ثقافية، لانها تتعلق بخلق عقلية جديدة تتعامل مع المرأة كإنسان لا كأداة، تعيد الاعتبار الى فكرها وشخصها بلا دونية وتحقير، ثقافة تساهم في خلق نظرة جديدة الى المرأة تليق بإنسانيتها».

والرايس تنفي منذ البداية ان قضية المرأة «مجرد عملية تحرر من العادات والتقاليد» بل تعتبر ذلك طرحا ساذجا لا يؤدي إلا إلى تحرر شكلي لا يمس الجوهر والمضمون، ولا يصل الى صلب ما تريده «المرأة الجدية». وعبر بحثها في الاسطورة اليونانية، وطوافها في دروب التاريخ القديم والحديث رأت حياة الرايس «إقصاء النساء وابعادهن عن الساحة السياسية» فمن خلال صياغة جديدة لاسطورة «اثينا وبوزيدون» توصلت الكاتبة الى «ان اهمية هذه الاسطورة تكمن في تاريخها لانتزاع حقوق المرأة المدنية والسياسية والاجتماعية عند الاغريق». وترى حياة الرايس ان «هذه الاسطورة تعكس عقلية كاملة لا يختلف فيها الخيال الشعبي عن الفكر الفلسفي، وهي مأساة ان يلتقي الرجل العامي مع الفيلسوف في أن المرأة مخلوق من درجة ثانية، وان تعريف ارسطو للمرأة انها «رجل ناقص لا يختلف كثيرا عما يتداول اليوم».

وتحاول ان تربط بين رؤية الفيلسوف الى المرأة ومفهوم الرجل العادي العامي عن المرأة، حيث تصل الى ان كليهما في نظرة واحدة لا تختلف كثيرا «فسقراط يرى ان وجود المرأة هو اكبر منشأ ومصدر للأزمة والانهيار في العالم، إن المرأة تشبه شجرة مسمومة حيث يكون ظاهرها جميلا ولكن عندما تأكل منها العصافير تموت حالاً». وقال أرسطو ان «الانثى انثى بسبب نقص معين لديها في الصفات» وميّز فيثاغورس بين مبدأ الخير الذي خلق النظام والنور والرجل، ومبدأ الشر الذي خلق الفوضى والظلمات والمرأة. ونظرة الفلاسفة الاغريق للمرأة لا تختلف كثيرا عن نظرة الاساطير اليها، فزيوس حبس زوجته ميرا وضربها، كما يضرب الآن اي رجل زوجته، سواء أكان من العامة أم من النخبة المثقفة والمفكرة.

وتعرض حياة الرايس بشكل سريع الى المرأة في الحضارات: الرومانية، الفرعونية، والاسلامية. وقد أرادت الكاتبة من خلال الاستعراض التاريخي لوضع المرأة عبر الحضارات ان تبين «كيف يجتهد الرجال في كل عصر وبطرق مختلفة في اقصاء المرأة عن الحياة العامة بما فيها الحياة السياسية».

وثمة سلطتان لهما علاقة مباشرة بالجسد من وجهة نظر الكاتبة هما السلطة السياسية، والسلطة الاجتماعية. حيث «إن كل سلطة تكاد تقوم على عنف واقعي او رمزي تجاه الجسد، كما ان النظام الاجتماعي يولد اجسادا خاضعة ومتمرسة ومطيعة، فما من سلطة إلا وتقوم على أساس جسدي ما». وجسد المرأة حسبما ترى الرايس يخضع لسلطة مزدوجة، فهو واقع تحت سلطة العام من جهة: النظام السياسي والايديولوجي القائم، وسلطة الخاص. وتلاحظ الكاتبة ان كل شيء ينطلق من أرضية اخلاقية، «فالجسد يخفي المرض والشر والنميمة والفضيحة والعار والعورة والذنب والفتنة»، «وهو مصدر قوة لما له من قدرة على الخصوبة تمكن من حفظ النسل والتناسل واستمرارية البقاء، لذلك فهو يحتاج الى قيادة».

اما عن ديناميكية جسد المرأة في المجتمعات فهي - في نظر الكاتبة - محدودة ايضا، ولا يسمح الضمير الجمعي بالتحرك كثيرا وفي اوضاع مختلفة وبكامل الحرية، فجسد المرأة يجب ان يكون مستقيما دائما، ولا بأس من انحناءة خفيفة تدل على الخجل والخضوع تنال استحسان الناس. ولذلك فجسد المرأة يرتبط ارتباطا وثيقا بظروف وجوده، جسد شكلته التقاليد واخضعته القوانين وحاصرته الضغوط التاريخية والثقافية والمادية والجسد في الأمم عموما منتوج اجتماعي شكلته الثقافة بحيث ان صورته تسكن مشاعرنا وتمثلاتنا الاجتماعية.

أخبار

محمود المسعدي: «السجع في الأدب العربي»

● يصدر للكاتب التونسي محمود المسعدي قريباً كتاب جديد بعنوان «السجع في الأدب العربي» هو في الأصل رسالة دكتوراه تقدم بها لجامعة «السوربون» في النصف الثاني من الخمسينات تحت عنوان Essai sur le rythme dans la prose rimee en Arabe.

وكان المسعدي أصدر ثلاث روايات هي «السد» و«حدث أبوهريرة قال...» و«مولد النسيان» ومجموعة مقالات بعنوان «تأصيلاً لكيان». ويركز الكتاب الجديد الذي يصدر معرباً بقلم مؤلفه على تحليل سجع المقامات وبخاصة مقامات بديع الزمان الهمذاني. كذلك يطرح مسألة الايقاع في بحور الشعر التي وضعها الخليل بن أحمد، ويحاول الاجابة على السؤال: لماذا اقتصر صاحب «العين» على ستة عشر بحراً فقط؟ وكيف نشأ الايقاع وعلاقته بعلم العروض؟

المستقبل العربي: التكوينات التاريخية لجمهوريات القوقاز

● صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» في بيروت العدد ١٩٣ من مجلة «المستقبل العربي». ومن مقالاته وابحاثه: «المشروع الشرق اوسطي والمستقبل العربي» (نيفين عبدالخالق مصطفى)؛ «اعلان الدار البيضاء»: تسوية بين مطالب «السياسي» ومصالح «الاقتصادي» (منصف السليمي)؛ «التكوينات التاريخية لجمهوريات القوقاز وما وراءها» (سيار الجميل)؛ «حول اسباب تداعي مسيرة العمل القومي العربي» (يوسف مكي)؛ «مسؤولية المجتمع العلمي العربي: منظور الجامعة العصرية وافق الحرية الديموقراطية داخل الحرم الجامعي العربي» (رياض قاسم)؛ «المرأة بين الاعلام المكتوب والاعلام المرئي: الحالة اللبنانية» (نهوند القادري عيسى)؛ و«الأسس القانونية للرقابة العليا على الاموال العمومية في الدول العربية: دراسة مقارنة» (محمد ولد ميناط).

«موسيقى التكوين» لخالد عبدالمنعم

● صدر عن هيئة قصور الثقافة المصرية ديوان «موسيقى التكوين» للشاعر خالد عبدالمنعم... وقد استثناه حسين مهران رئيس الهيئة من ترتيب النشر وأمر باصداره في سلسلة «أصوات ادبية» إهداء لروح الشاعر الشاب الذي توفي اثر حادث مفاجئ، وضم الديوان قصائد «الحلم والأسفلت، صلاة العشق، حزن الختام...» وغيرها.

دراسات عربية: الوحدة في عصر التسوية

● صدر عدد مزدوج من مجلة «دراسات عربية» (آذار - نيسان/ مارس - ابريل ٩٥) ومن موضوعاته: الوحدة العربية في عصر التسوية (منير درويش)، الثقافة والتاريخ: بحث في آليات التحول والتمركز الثقافي (د. عبد الهادي عبد الرحمن)، قضايا البحث في جغرافية التنمية الفلاحية (محمد الاسعد)، الاتصال والسيادة واتجاه التدفق العالمي للاعلام (الاخضر ايدروج)، الى أين يقودنا «تجار الشنطة» الثقافية؟ (د. خلف الجراد)، أنا والاستشراق والمستشرقون: ما بين المستشرقين المتعصبين والمستشرقين الايجابيين (د. علي زيعور)، الثابت والمتحول: قراءة ثانية لسرقات ابي تمام الشعرية - د. تامر سلوم سلوم، نقد كتاب: السلاح والخبز (زهير عبدالله)، مراجعة كتاب: الفلسفة العملية عند ابن خلدون وابن الازرق (علي نوح).

اختتم ثلاثيته عن ثورة ١٩٥٢ في مصر

جميل عطية ابراهيم: الروائي هو المؤرخ السري للأحداث

□ القاهرة - من محمود الورداني:

■ ختم الروائي المصري جميل عطية ابراهيم ثلاثيته الروائية عن الثورة المصرية تموز (يوليو) ١٩٥٢، بالجزء الثالث ١٩٨١ أو اغتيال حلم الذي اصدرته دار الهلال في سلسلتها الروائية.

في المناسبة التقينا جميل عطية ابراهيم:

● يلاحظ القارئ فترة زمنية واسعة جدا تفصل بين احداث الجزء الثاني والثالث، لماذا في رأيك؟

- نعم، توجد فترة زمنية واسعة، حيث يتناول الجزء الثاني ازمة الديموقراطية والصراع السياسي بين محمد نجيب وجمال عبدالناصر، بينما تدور معظم احداث الجزء الثالث عام ١٩٨١. اي ان هناك ٢٨ عاما تفصل بينهما، وهي الفترة التي شهدت تغيرات واسعة مثل العدوان الثلاثي (١٩٥٦) وهزيمة ١٩٦٧، فضلا عن التغيرات الاجتماعية المصاحبة لكل ذلك. تناقش الرواية تلك الاحداث بالطبع من دون ان تعرضها، بل تبدو تلك الاحداث في خلفية الشخصيات وتكوينها، وهي على كل حال اشكالية تصادف الروائي حتى اذا كان لا يتناول التاريخ بشكل مباشر، وكل كاتب يوجد حلولا تناسبه وتوافق مزاجه وعمله الفني.

● هل تظن انك تلعب دور المؤرخ في هذه الثلاثية؟

- الروائي هو المؤرخ السري للأحداث، والذي يتابع البسطاء بعيدا عن السلطة. الروائي لا يكتب عن الحكام في معظم الاحيان، ولكن يكتب عن الشعوب ويتابع حركة انفاس الناس في الطريق، احلامهم ومشاكلهم.

● تلاحظ انه بينما دار معظم احداث الجزءين الاول والثاني في «عزبة عويس» على مقربة من شارع الهرم، فإن معظم أحداث الجزء الثالث تدور في جنيف عام ١٩٨١، لماذا اخترت ان تختتم ثلاثيتك في جنيف؟

- جنيف في الرواية مكان لقاء مجموعة من الناس، اما «عزبة عويس» فهي موجودة، طوال الوقت بشخصياتها ومصائبها، وان كانت الحركة على السطح في جنيف، ولا تنسى ان سنوات الثمانينات والسبعينات من قبلها، شهدت اكبر موجات لهجرة المثقفين، وهي الموجة التي بدأت في بداية حكم السادات واستمرت بعدها، كما ان هناك تغيرات عالمية كبرى وقعت في تلك الفترة، مثل مظاهر التفكك والضعف التي ظهرت في الاتحاد السوفياتي، وبداية ظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى منفردة.

● في ما يتعلق ببناء الرواية، هل هناك علاقة مرجعية بين ثلاثيتك وثلاثية نجيب محفوظ؟

- الحكم على البناء الفني في هذه الثلاثية له معاييره الخاصة، فهي ثلاثية وليست مجرد رواية من ثلاثة اجزاء. فثلاثية الاستاذ نجيب محفوظ من ناحية البناء، رواية واحدة متماسكة قسمها الناشر لثلاثة اجزاء وفقا لقول الناشر، بل هو الذي وضع تقسيمها بنفسه. إنها عمل ضخم يتناول عقودا عدة في بناء واحد محكم ذي شكل سردي واحد في الاجزاء الثلاثة، وهي في هذا تشبه رواية الاجيال عند توماس مان.

اما ثلاثيتي فقد كتب كل جزء منها في قالب فني مختلف عن عمد، وكان شكل البناء الفني للأجزاء الثلاثة في ذهني قبل الكتابة واثناء الكتابة.

● اسمح لنا ان نتوقف قليلا هنا عند هذه النقطة؟

- ثلاثيتي مكتوبة في قالب فني مختلف عن عمد، وكان شكل البناء الفني للاجزاء الثلاثة في ذهني قبل واثناء الكتابة، وفي كلمات بسيطة، قالب الثلاثية يشبه قالب السوناتا في الموسيقى. في الجزء الاول استعرض الالحان الرئيسية كلها كما يحدث في السوناتا او في السيمفونية الكلاسيكية. والجزء الثاني «اوراق ١٩٥٤» هو الحركة الثانية الراصدة للصراع والتفاعلات بين الالحان الرئيسية، اما الجزء الاخير فقد جاء على شكل مجموعة من الالحان الحزينة المليئة بالشجن، تتلاقى ولا تتفاعل، وهي الحان يطلق عليها في الموسيقى اداجيو، وتتطلب مهارة خاصة من العازفين وحساسية بالغة من قائد الاوركسترا. وهذه الالحان هي الحان الجزء الاول في معظمها، او الالحان الرئيسية في الحركة الاولى، لهذا ظهرت شخصيات الجزء الاول في شكل مكثف ومتكامل.

● وما دلالة اختتامك للثلاثية بمصرع السادات؟

- لانني اعتبر انه بمصرعه انتهت مرحلة او عدة مراحل من النضال لتبدأ مرحلة جديدة تماما، وقد شاءت الظروف ان يحدث تطابق عالمي بين ما جرى في مصر وما جرى في الساحة العالمية ايضا من تغيرات، فقد تراجعت القوى التقدمية العالمية في الوقت الذي اسدل فيه الستار على ثورة ١٩٥٢، وزاد ترهل الاتحاد السوفياتي الى الحد الذي انذر بالتفكك وبروز الولايات المتحدة كقوة وحيدة. وقد اتاحت لي اقامتي في جنيف ككاتب وصحافي رؤية الاحداث من منظور اوسع، حيث تابعت محادثات غروميكو مع مجموعة من وزراء الخارجية الاميركيين، كانوا ينهبون وهو باق في منصبه، وتابعت بزوغ نجم غورباتشوف وأول لقاء له مع ريغان. لم يكن الاتحاد السوفياتي تفكك بعد وانا مشغول بالرواية، لكن الترهل كان واضحا جدا لي، وعلى حين لعب ريغان دور رعاة البقر، لعب غورباتشوف دور رجل العلاقات العامة الناجح، ووسط كل هذه الظروف العالمية كانت الآلة الاميركية الجهنمية، تتابع عصر برتقالة الشرق الاوسط.

● مصر، بفلاحيها تحديدا، شكلت أحد همومك الرئيسية في الثلاثية، الى أين تسير مصر الآن بعد كل هذه السنوات؟

- بالنسبة لاستشراف المستقبل اعتقد ان الامور اذا استمرت كما هي، أي تدهور اعمال المزارعين وترك الارض لتبور، وفي ظل غياب رؤية واضحة للمجتمع ترسم حركته وتقودها للمستقبل، فإن مصر سوف تدخل القرن الواحد والعشرين وهي تعاني من حالة تفكك وضعف. كما أن عدم تشكيل احزاب قوية ونقابات قوية سوف يقود الى فوضى شاملة في ظل تعنت اسرائيلي شامل وسياسات اميركية غبية في المنطقة.

وختاما، تنتهي الرواية في شتاء عام ١٩٨٢ بموت الدكتور احمد السيد باشا في الغربة في جنيف فجأة. وهذا له دلالته الفنية ايضا، وهي كتبت بعد عام ١٩٨٢ بالطبع، حيث نشر الجزء الاول من الثلاثية عام ١٩٩٠، وكانت عيناي وانا اكتب على رصد التحولات في مصر وعلى الساحة العالمية الواسعة، وساعدني على ذلك وجودي في جنيف، ولهذا ليس غريبا ان تنشغل الرواية برصد التغيرات العالمية الى جانب أن أزمة طابا وعملية التحكيم جرت في جنيف لحسن حظي وتمكنت من متابعتها على المستوى الصحافي.

مقتلة في الطريق العام

يوسف القعيد *

■ كانوا يعرفون ان الولد هو صبي الميكانيكي. وعندما جاء الميكانيكي إتهمه بسرقة المفتاح (الذي كان يضعه تحت رأسه) من الورشة، ليلة الأمس، وقال إنه سيغسله من النجاسة قبل ان يستعمله.

أما البنت، فلم يتعرف عليها أحد. ولم يذكر أي شخص من الواقفين اسما لها.

قال الضابط:

- بسيطة

سيدون أمام اسمها: مجهولة، وستظل هكذا غير معروفة في أوراقه حتى يظهر لها أهل.

عندما جاء الضابط الى المكان الذي لم يكن نظيفا، وجد الناس يتجمعون بصورة جعلت وصوله الى مسرح الحادث صعبا. طلب من العساكر طرد خلق الله من حول المكان بأسرع ما يمكن.

حرز الاشياء التي وجدت بالقرب من القتيلين: فردة حلق صفيح. وفردة غويشة من البلاستيك. ومفتاح كبير يستخدم في فك وتركيب أجزاء السيارة، ومخدة تاه لونها الأصلي من دم البراغيث والبق واكتسبت لونا لا اسم له. وصرة صغيرة لم يعد لها شكلها المستدير الذي كانت عليه قبل الحادث.

كان الذباب مكوما على اللحم المعجون بالدم، ونفايات الطريق، وفضلات الناس التي ما زالت تلمع على جزء من ارضية الشارع. كان المكان مغمورا بالضياء. والخلق أتوا من كل الإنحاء المحيطة. وبقايا الولد والبنت على الارض مغطاة بورق الجرائد.

الواقفون أجسادهم منتنة، رائحة عرق مختلطة بروائح اختمار بول، وتحلل براز وشعور منفوشة وثياب قذرة.

من قبل، كان الضابط يتحجب من حب صديقته للكلام. هذه المرة يبدو انها أكلت قبل حضورها فقط «سد الحنك» منذ ان تحركا من القسم، وهي صامتة، وصمت النساء يخيف.

جمع في ذهنه ما سيكتبه في المحضر الذي سيحرره بالحادث. عين حراسة على بقايا الجثتين، وهو يقوم بعمله الروتيني. نظرت صبره عابدين الى بقايا الطفلة التي لم يتعرف عليها أحد. همست لنفسها: غزالة شاردة، شعرها الطفولي، الذي كان مسبسبا، يحجب بقايا وجهها عن ضوء شمس الصباح.

عاين العلامات التي تركتها عجلات عربية النقل على الارض، ورسم بالطباشير خطوطا على الاسفلت، وهو يرسم، اقترب منه شيخ تخين، كرشه متدل أمامه، وسبحته تصل الى الارض. قال ان ما جرى لا يزيد على كونه فعلا فاضحا في الطريق العام. وربما كان انتحارا بعد الفعل الفاضح مباشرة، فما ذنب سائق العربة الذي هرب بها ولم يمسكه أحد؟

فتح الضابط النوتة الصغيرة التي بيده. دوّن فيها: «فعل فاضح في الطريق العام». اقتربت منه صبره عابدين، نظرت وقرأت ما كتبه. طلبت منه ان يشطب ما دونه، وان يعدله. وانه يجب ان لا يكون قاسيا مع طفل وطفلة ميتين.

افهمها أنه وصف ما جرى بدقة. قالت انه اخطأ، والغلط مردود. نفخ بضيق: قلم الضابط لا يعرف الغلط سكته اليه أبدا. قالت بصوت اكثر غلوا من الاول: ان القلم الذي لا يخطئ لا يصيب، فالخطأ والصواب من طبائع خلق الله. رفع أصبعه محترا: إلا ضابط البوليس.

قال لها إنه مستعد ان يراهنها ان السيد وكيل النيابة سيتفق معه في توصيف الحالة. وربما وقع عليهما، الطفل والطفلة، او الولد والبنت، عقوبة الفعل الفاضح في الطريق العام، اما هي فكانت قد فقدت الرغبة حتى في مناقشته.

كانت صبره عابدين تحن الى كل أطفال الدنيا. ما ان تشاهد طفلا حتى تشعر بالجرح الذي في أعماقها طريا. تنز الدموع تحت الاجفان، تحلم، تتمنى أن تمنح كل أطفال العالم حليبها الدافئ المسكر.

غمغمة في القلب، نهنهة في الصدر، حزن لا حدود له يغمر كيانها كله. نظرت الى الواقفين يتفرجون. سألت نفسها: أليس هؤلاء الرجال والنساء آباء وأمهات؟ أليس لهم أطفال في مثل سن الولد والبنت؟

سألت عن الولد، وسألت عن البنت. كان صوتها مثقلا بالعطف والتفهم. عندما نطقت مسح صوتها التراب المتراكم فوق المناطق التي ما زالت ناعمة في حبات قلوب الواقفين.

هل ماتا جائعين؟ هل كانا عطشانين لحظة مجيء الموت اليهما؟ سألت الواقف بجوارها. بدلا من ان يجيبها أشار الى رأسه. قال ان هذه الست جاءها لطف في عقلها. ما دام الموت قد أتى هل «تفرق» ان يكون البطن ممتلئا أم خاويا؟

قبل ان ينصرف الضابط قالت له صبره، لا بد ولن هناك فاعلا، ولا بد من البحث عنه، بدلا من الحكم عليهما بهذه الطريقة. كان من الصعب عليها ان تتصور، ولو بعين الخيال، قسوته المتناهية. فعل فاضح في الطريق العام، كيف؟ كيف؟ كيف؟ هل هناك ما هو أكثر من موتهما؟ قال لها الضابط:

- لقد نالا جزاءهما.

اشتبكت معه في حوار أوشك أن يتحول الى عراك. والمشكلة أن العساكر حوله يرون ويسمعون ويتابعون. طلب من العساكر الابتعاد وتفريق الناس هربا من الفضيحة و«الجرسة». خاصة وانها بدأت تتوعد الضابط.

قالت لنفسها:

- اللي راح كلب.

نظرت ناحية الأفق:

- واللي جاي سبع.

وكلما تذكرت شكل الطفل والطفلة، توشك ان تغرق في طوفان من الدموع.

كانت إرتعاشات الروح في الطريق اليها.

(فصل من رواية جديدة لم تنشر بعد)

* كاتب مصري.

نشأة الإجتماع السياسي ومثاله اليوناني في ثلاثية أسخيلوس «الأورستية»

من زمن الأرض والدم والذاكرة الدائري... الى زمن المدينة والعقل

وضاح شرارة*

■ كيف يسع مجتمعات وشعوباً، بعد عقود من الإقامة على معتقدات وافكار ومثالات عمل، الرضا بانقلاب هذه المعتقدات والافكار ومثالات العمل؟ وإذا كانت كلمة «الرضا» تدل على الإقبال والطلب والرغبة فالحق ان السؤال، والكلمة على وجه التخصيص، إنما يقصد الى معنى مختلف هو الرضوخ والإمتثال، إن لم يكن الإذعان. لكن وصف موقف مجتمع، او مجتمعات، و«فعله»، بصفة سالبة، شأن الرضوخ والإمتثال والإذعان، حين الإيجاب، ولو المستتر على نفسه والمتصور في صورة السلب والإنفعال، هو صفة الفعل الإجتماعي وشرط تماسك الإجتماع، هذا الوصف يؤذن بتعرض المجتمع الموصوف بالسلب لمصائب ونكبات قاسية.

فالمجتمعات التي يتناولها السؤال المتصدر هي المجتمعات العربية. فهي المقبلة، منذ بعض الوقت، على انقلاب معتقداتها (وهذه ليست بينية دون غيرها من المعتقدات، طبعاً) وافكارها ومثالات عملها. وهي المستقبلة هذا الإنقلاب استقبالاً قد تصح كل النعوت فيه إلا نعته بالرضا والإقبال. وهي، اخيراً، الحاملة كل تجديد او كل انعطاف يتطاول الى تاريخها على محمل الإنقلاب القسري والكامل وعلى وجه القطيعة الباتّة والحاسمة.

ويؤدي هذا، إذا جُمع بعضه الى بعض، الى نسبة كل تغيير الى القسر والقوة، والى نسبة كل قبول الى الإذعان والإمتثال. فيُرسم العالم، وحوادثه ومجتمعاته، برسم واحد هو رسم الهمجية العارية، وتوسم النفس، أي «نحن»، بميسم البراءة والصلاح والبكارة. ونطّرح انفسنا، نحن المجتمعات العربية، من العالم ومن مصائره واحواله، ونرفع عن انفسنا كل تبعة عما صار إليه العالم ويصير كل يوم. فلسنا «من هذا العالم» او هذه الدنيا، شأن «مملكة» السيد الناصري إلا على صورة التقية والكتمان: فنحن جزء من مجتمع الدول والأمم، وبعض من التجارة العالمية ومن سوق الرساميل، ونحن منطقة من مناطق الأمن والإضطراب والتهديد، ظاهراً ليس إلا. اما في قرارتنا، وفي سرنا الذي نخلو به من غير رقيب على ما نظن، فنحن نشحذ سلاحنا الأمضى (أنفسنا) ونعد العدة لننقض على الشر ونطيحه عن عرش الدنيا الظالمة.

اقتراع الموتى

يبدو هذا الرأي مبالغاً في التعويل على بيانات الحركات الإسلامية الغالية وعلى مقالات الصحف العروبية والناصرية الآفلة و«المطربة»، وهو، الرأي، يعوّل حقيقةً على هذه وتلك، ويحتسبها قرينة على ما يعتمل في صدور ناس مجتمعاتنا وعقولهم. لكنه لا يعوّل عليها وحدها. فمثل المعتقدات والأفكار ومثالات العمل التي تلقي كل تبعات الأمور على الغير، وتخص أصحابها، «نحن» المجتمعات العربية، بالبراءة من كل تبعة وبالطهارة المستكملة الشروط، ليست (المعتقدات...) جديدة ولا غير مسبوقة. بل تكاد تكون زاد المسافر وجهازه الحاضر.

وكان «الشعب» الألماني، مثال بعضنا وقدوته العالية، من أعيان السباقين الى اليقين ببراءة النفس وبتبعة الغير، ومن أشراف معتقدي الإصطفاء في النفس والعامية في الغير؛ وهو من وجوه من حملوا كل امر طارىء على مكيدة (مؤامرة) تُوقَع بهم، وناطوا بانفسهم تطهير العالم من أدرانه وإنزال كل امرىء (قوم) منزلته اللائقة به. ويعزو بعض حديدي الملاحظة مماشاة معظم الشعب الألماني الهذيانَ النازي الفظيع، وضعف امتناعه منه ومقاومته إياه، الى رضوخ الألمان لسقوط الإمبراطورية رضوخاً لم يتجاوزوه الى استقبال الديموقراطية بالرضا والإيجاب.

فنجم عن الرضوخ تقيةً، وعن الإقامة، سراً، على اعتقاد الفضل الألماني، و«الرسالة» الألمانية، والخصوصية الألمانية الموكل بها صبغة كل شيء بصباغها، نجم عن هذه بقاء الهيئات السياسية الجديدة قشرة من غير نسغ وجسماً من غير روح. فلم ينقض عقد ونصف العقد على معاهدة فرساي، المجحفة، حتى اوكل معظم الناخبين الألمان مقادير المانيا، واوروبا من ورائها، الى الهذيان الثوري القومي والإجتماعي.

فهذا مثال على عسر الدخول في حد مجتمع جديد، إذا لم يأخذ الداخلون طوعاً باركان هذا الحد ومعاييره، او إذا دخلوا فيه راضخين ومذعنين وحسبه يسرّون في طويتهم الثأر لما يحسبون انهم خسروه وخلّفوه وراءهم وحُملوا على تركه قسراً وغصباً. وهذا شأن معظمنا، «نحن» المجتمعات العربية. فمجتمعاتنا دخلت في حد المعتقدات والأفكار ومثالات العمل المحدثة دخول المضطر وغير المخيّر في امره، وبقيت على موقفها السالب هذا بعد انقضاء ما بين القرنين والقرن على هذا الدخول، بحسب المجتمعات.

وما زالت الروابط والعرى التي تشهدها هذه المجتمعات الى ما تحسب انها خلفته وراء ظهرها، وانه قائم في نفسه وراعها وينتظر عودتها إليه، اسرة وقوية. وهذه الروابط شبيهة بتلك التي تشد عائلة القتيل، وهم اهل ثأره والإقتصاص من قاتله، الى القتيل و«طائره»، او نفسه الهائمة بين الأقبر الى حين إطفاء ثأره، على ما حسب اهل الميت الذي لم يوارَ جدث رحمة من امم كثيرة. فما قصرت مجتمعاتنا على تركه، ورضخت لتركه، لم يُثأر له، ولم يشيَّع التشييع اللائق به ولم يورث إرثاً صحيحاً. فهو يغشى منازل الأحياء، وعقولهم، وجوارحهم، وألسنتهم غشيان «الهامة»، او «الصدى»، أهل القتيل.

ولا يبعد أن يحسب اهل القتيل، اي «نحن»، على انحاء مختلفة، انهم مصابون بالعقم، او ما يشبهه ويقرب منه، فلا يلدون إلا ذرية («حضارة») ضعيفة وهزيلة، لأنهم ناموا على الضيم، ولم يثأروا لقتيلهم، بل صدقوا ان الحياة كلها انسلت من جسد القتيل هذا على حين انه ينبض حياة متجددة فيهم. فيغشى الميتُ الحيَّ، ويقف الحي جهده وسعيه على امر واحد هو الدلالة على انبعاث الميت حياً، وعلى قدرته على إلهام الأحياء ما ينبغي ان يعملوا ويعلموا، وكيف يعملون ويعلمون.

وهذا يترتب ترتباً صحيحاً ومحكماً على ضعف الحاجز بين الأحياء وبين الموتى. فما لم يحجز حاجز سميك وصفيق بين هؤلاء واولئك غلب على عقول الأحياء أن الرابطة التي تربط بينهم لا يدَ لهم فيها، وليسوا هم من يصنعها ويتعهدها، وحسبوا انها تتحدر إليهم ممن سبقهم من اسلافهم. فتغلب علل الجماعة، وهي علل العصبية، عللَ السياسة، وهي المعايير التي يرسو عليها الفعل الإجتماعي الصادر عن الإرادات والتداول. ويروي بعض الأخباريين اليونان ان اهل مدينة ميغار نُصحوا بالإقتراع الأكثري وبالإحتكام إليه في شؤونهم ومداولاتهم، فأولوا ذلك على خلاف معناه المديني، والديموقراطي، فوضعوا صندوقة الإقتراع في المقبرة، حيث الكثرة (الأكثرية) في كل اقتراع هي للموتى وأصواتهم. ويشبه هذا موتى مدينة السد، «المدينة الفاضلة، الشيعية والكربلائية»، ويملأ هؤلاء أفنية دور الأحياء فلا «عمل» للأحياء إلا تأمل أمواتهم؛ وهو يشبه كذلك المكانة التي يوليها دعاة الخمينية الشهادة والشهداء وطلب الموت واسترخاصه؛ وليس هذا ببعيد من خطب عروبية وغالية، فلسطينية وغير فلسطينية، تنكر المفاوضة مع العدو غير المسلم على ارض لا يملكها الأحياء، لأنها إرث الموتى لمن لم يولدوا بعد - وعلى هذا يستحيل ان يأتي يوم يجوز فيه لناس أحياء ان يفاوضوا، او ان يباشروا السياسة «الكبيرة»، فـ«الأمر» او السياسة، إنما يتوارثه من لم يولدوا بعد عن الذين قضوا، وليس الأحياء إلا نَقَلة إرث او وقف ثُرى حبسه الأجداد على الذرية.

الدعويان والحقان

إذا صح هذا الوصف، على وجهه التقريبي جاز الخلوص منه الى اننا نكرر «الإنتقال من القُدس [المقدس] الى التاريخ»، بحسب عبارة للأستاذ الفرنسي الكبير جاك بيرك تعود الى مطالع العقد السابع (الستينات). اي إننا نكرر ما كررناه من قبل غير مرة، وما كرره غيرنا مراراً كذلك. إلا أن بعض هذا الغير ترك عن انتقاله عبارة ما زال يتناقلها الى اليوم، في اعقاب خمسة وعشرين قرناً من الزمن، من شاؤوا انفسهم مختارين غير مكرهين «مولّدي» التراث اليوناني. فالمثاقفة الأوروبية على يد التراثين اليوناني والروماني لم يوجبها «سلطان» يوناني وروماني، على ما لاحظت ماريا دراكي في كتاب في التراث اليوناني القديم، ولم يقسر عليها فتح او استيلاء.

هذه العبارة هي المسرح اليوناني، المأسوي القديم، او بعضه. ولعل ثلاثية أسخيلوس (٤٥٨ ق. م. وما بعدها) الموسومة بـ«الأوريستية»، (وهي من ثلاث مسرحيات: «أغاممنون»، و«الساكبات» - على القبور - و«بنات الليل») أقوى هذه العبارة وأقربها الى تصوير الإنتقال من غلبة علل الجماعة وعصبيتها الى علل المدينة واجتماعها. وقوة العبارة المأسوية اخرجتها من خاص الحوادث التي وُضعت عليها الى عموم متجدد لا تقيده اللغات ولا الأوقات؛ وهذا ما ينسبه المتلمذون على التراث اليوناني إليه، وما ينكره عليه غيرهم من الذين يرون الى الجامع العام، اليوناني والأوروبي «اللغة»، والصيغة، تعسفاً وتسلطاً.

تروي «الأوريستية»، رواية مسرحية عودة الملك الهوميري، نسبة الى هوميروس الشاعر الملحمي اليوناني صاحب «الإلياذة»، المفترض وبعض «الأوذيسة»، أغاممنون، ملك أرغوس وشقيق مينيلاس، الى مدينته وداره. وكان خطف الطروادي باريس، ابن بريام، زوجة مينيلاس هذا، هيلينا، والخطف هو السبب في اندلاع الحرب الملحمية بين اهل المدن اليونانية المتحالفة، تحت أمرة أغاممنون، وبين طروادة، وهي مدينة «يونانية»، كذلك لكنها اقرب الى الشرق الهليني، يوم كانت تركيا كلها يونانية اللغة والثقافة، من «الجسر» (المضائق) الى ليديا وتراقيا وكيليكيا (الأناضول). وفي اثناء إبحار الأسطول الحليف الى الشاطىء الطروادي حبست الرياح الأسطول في أحد الموانىء، ولم تفرج عنه، على ما يزعم القصص الأسطوري والخرافي، إلا لقاء فدى بشري هو بنت أغاممنون البكر، إيفيجيني. ورضي أغاممنون، قائد البحرية اليونانية، وملك الحملة، التضحية بابنته، وهي ولدتها على فراشه كليتمنيستير الملكة، قرباناً للرياح الحابسة ولشهوته السلطان والملك جميعاً. فلم تصفح الأم الثكلى ولم تنس. ويتحدر أغاممنون من والده، أتريه، وتسمى عشيرة أتريه الأتريديين، ويكنى بهم عن اللعنة التي تحل في أهل وفي عشيرة وسلالة. وكان اخو أتريه، ثيياست، استمال زوجة اخيه واستباح فراشه، فما كان من أتريه هذا إلا ان قتل أولاد أخيه، وأطعم اخاه لحمهم. فاستأنف رضا أغاممنون تقديم ابنته قرباناً قطاعات الأتريديين. فلما عاد الملك المظفر الى أرغوس، وعودته هي مطلب الجزء الأول من الثلاثية وهذا الجزء موسوم بإسمه، وجد زوجته، كليتمنيستير، حليلة فراش إيجيست، إبن عمه ثيياست أكل لحم ولده من غير ان يدري. فقتلت الملكة البطل العائد من طروادة، حيث تنبهت اليونان على هول الحروب الأهلية وعلى فداحة الخسارة التي لحقت بها من جرائها، ثأراً لابنتها، إيفيجيني، التي ثكلتها في الطريق الى المدينة الشرقية. وقتله إيجيست ثأراً لإخوته ولأبيه. لم يتأخر أوريست، إبن أغاممنون وكليتمنيستير والثلاثية منسوبة الى إسمه، في العودة الى أرغوس، ليثأر من قاتلي أبيه، أغاممنون، وهما أمه وحليل فراش أبيه وإبن عم الأب. وعودته وثأره لأبيه هما مطلب الجزء الثاني، «الساكبات» - وهن الباكيات القتلى والنادبات اللواتي كانت الشعائر اليونانية تكل إليهن سكب الشراب وإهراقه على قبور الموتى، على نحو نحر الفرس على قبر الفارس العربي الجاهلي. ويهرب أوريست من ثأر امه عن يد «بنات الليل»، اللواتي يسع القتلى تحريضهن على القتلة، على ما فعلت الأم التي أرداها سكين ابنها وتحريض ابنتها. فيلجأ الإبن القاتل الى هيكل شفيعة مدينة أثينا، بالأس أثينا بنت زفس ووليدته من فخذه وإبة الحكمة (السياسية) والأنثى البكر وراعية الأبطال، ولا سيما عوليس (بطل «الأوذيسة»، العائد الى دياره بعد عقد من عودة أقرانه أغاممنون ومينيلاس ونسطور وغيرهم). ويستغيثها فتغيثه، بينما تستصرخ الأم، كليتمنيستير، بنات الليل، ومن جنيات الأرض و«أرواح» البذور ونطف الأرحام، الثأر لها من ولدها. وهذا مطلب الجزء الثالث (وجان بول سارتر، في مسرحيته «الذباب» من المتوسلين بهذا المطلب الى التمثيل على مقالاتهم).

لكن جوار أثينا لا يقطع دابر الثارات ولا يقوى على إطفائها. فبنات الليل يسعهن، إذا لم يُسترضين، إطفاء جذوة الحياة ونسغها في رحم الأرض وأرحام النساء وأنثى الحيوان، وسمّهن الناقع يصيب بالعقم والجدب كل ما ينمو في العتمة قبل أن يخرجه الرباء الى نور الشمس. فهن الرحمة، المتصلة بالرحم، كناية وحقيقة، وراعيات الحرث والنسل، وهن اللعنة او «اللعنات»، على ما يسمين في «الأراضي الست» التي تلي الأرض الأولى، مدرج الدواب عليها من إنس وحيوان ونبات.

وعلى هذا فبنات الليل، او اللعنات، هن روح الحياة نفسها، وميراثها في المخلوقات؛ وهن الآية على تماسك «عوالم» النبات والحيوان والإنسان، ومن يتولى تعهد الإنسان المستقيم والورع والمتقي سويةَ «العوالم» الثلاثة ونماءها المتناسب والمتوارد. ولعل بعض فكرة «بنات الليل» و«اللعنات»، سرى في بعض المقالات الغالية التي تنسب الى بشر قولهم: «نحن ما يمسك به الله الأرض والسماء ان تسوخا».

فعلى بالأس أثينا، راعية المدينة التي تحمل اسمها وسيدة الحكمة، ان تحكّم في دعوى المتقاضيين، «بنات الليل»، القديمات وقاتل امه الآخذ بثأر ابيه منها. وعلى قضاء الراعية و«حكومتها» (أو تحكيمها) ان يبت دعويين تنقض واحدتهما الأخرى: دعوى الدم والأرض والموتى، من وجه أول، ودعوى المدينة والعقد والشرائع الجديدة، من وجه آخر. ولو كانت «الحكومة»، الأثينية حسماً لصراع القديم («العضوي») والجديد («الدينامي»)، على مثال حسم «سُنّة النشوء والتطور»، التي كان يهوى استشهادها قوميونا وشيوعيونا على حد سواء، لغُيّبها الزمن على نحو ما غيب، ويغيب كل يوم، روائع «فكرية»، وسياسية لا تحصى تحل «الدولة»، دولة القانون طبعاً، محل «الطائفية السياسية»، ودويلاتها النتنة والمتآكلة والمتقوقعة...

الرجس المغسول

يسأل الجَوْق (الكورس او الخورس)، في «الساكبات»، كيف يشرى الدم المسفوح وما يشربه فيحول شرّاؤه بين العتمة وبين اكتناف البيوت التي قتل أربابها. فالخلل الناجم عن القتل غيلة، وعن اقتتال الأهل، لا يلبث ان يصيب الجسم السياسي وأهواءه بالمرض والانحراف.

فتحل الرهبة محل الاحترام، وتتولى، عوضه، جمعَ أجزاء الجسم السياسي بعضها الى بعض فلا يتناثر ولا يمزقه الاقتتال الأهلي. لكن تولي الرهبة جمعَ الجسم السياسي، محل الدالة، يؤدي الى تقديم القوة العارية، ومن ظفر بها دهاءً او مصادفة وبختاً، على العدالة، ويرسي السلطة والحكم على القوة دون الدالة. وتزعم الرواية الخرافية اليونانية ان الدم المسفوح يجمد في عروق الأرض، فيمتنع على هذه ري البذور الضاربة فيها. اما اليد الجانية، المصابة برجس القتل «فلا تغسل رجسها كل الأنهار ولو جمعت مياهها في مجرى واحد»، على حسب قول أسخيلوس، وبخلاف قول شكسبير المستكثر «عطور اليمن كلها» على يدي ليدي ماكبث في أعقاب واحد وعشرين قرناً.

ذلك ان الموتى الراقدين تحت التراب يبقون على اضطرابهم وعلى ضغينتهم ما لم تنزل العدالة بقاتليهم، فيصيبون الأحياء بأمراض مروّعة تنخر اللحم بالطواعين والجذام، ويوقظ دمُ الموتى «اللعنات»، وتظهر عين في الدجن تقدح الشرر، ويرسل الجحيم سهاماً سوداء قاتمة، وتهز الحمى المرء وتخرجه من المدينة ملسوعاً بسياط معدنية، وتنفيه من الشعائر، وتحرم عليه ادّاعاً فلا تقبل ضيافته او يستضاف. ويقضي بعلة لا تبقي على شيء. فجزاء الشر شر مثله ونظيره، وجزاء الكراهة كراهة مثلها وعدلها، على حسب قضاء العدالة القديمة قدماً يرجع الى «ثلاثة دهور» (وليست هذه إشارة الى القضاء التوراتي، فهذا، بحسب فلافيوس جوزيف صاحب «الأوابد اليهودية»، في القرن الأول م. ومعاصر تدمير طيطوس الهيكل، لم يعرف الا في دائرة فلسطينية ضيقة).

فالحادثة الإنسانية، اي قتل الزوجة زوجها الملك غيلة ومواراته الثرى من غير تشييع تشارك فيه المدينة واهلها ومن غير بكائه وندبه، هذه الحادثة لا تقتصر آثارها على سنن البشر، وعلى علاقاتهم بعضهم ببعض، بل تتعداها الى آثار كونية وطبيعية: في النبات، والليل، والأجساد، الى آثارها في عقول البشر وكلامهم ورؤاهم.

لكن اعتداد الولدين، أوريست وأخته إلكترا، بحقهما في الثأر لأبيهما وفي وراثته ووراثة ملكه ومكانته وأمواله، لا يؤدي، في المسرحية وبها، الى إنفرادهما بالحق وإفرادهما به. فيقر اوريست، في البيت ٤٦٠ من «الساكبات»، بأن «الحق يناضل الحق»، وتستدرك أخته إلكترا فترجو «غلبة الحق»، على حسب حكم العدالة. ويتضح شيئاً فشيئاً أن ما يدعو اليه ولدا الملك القتيل هو إحقاق حق يثأر للقتيل ظلماً من طريق وراثتهما ميراثه، وهذا ما تتهدده خلافة إيجيست، حليل فراش الوالد، الملكَ القتيل على ملكه ورئاسته. فالمنازعة على الدم، بهذه الحال، ليست طلباً للثأر، ولا استجراراً لدم يسفح نظير دم مسفوح وكفء هذا الدم، بل هي بالأحرى منازعة على عمود الوراثة، على ما تصرح المسرحية الثالثة. فالولد يرث حقاً وشرعاً لأن وراثة غيره لا يسوّغها الا الغصب، ولأن السّلم إليها هو القوة. ويتنزر الفرق بين وراثتين بتمييز حق من حق، وبتقديم حق على حق، وترجيح الحق من طريق الاسم (البنوة) على الحق من طريق الدم (الثأر والأم)، وإقرار الوراثة من طريق معروفة، يحدها الشرع، وتشهد عليها المدينة (الجماعة) وتتوارثها، يقيد الناس وأهواءهم ويجنبهم الشطط والغلو. فالمسوخ التي ترعاها البحار، والأوبئة التي تحضنها الأرض والبحار والأرض كناية عن باطن مظلم ممحو الحدود والصور، إنما يلدهما عشق المرأة الهاذي وجراءة الرجل المتهورة. فالحق (مفرد الحقوق) والعقل مرادفان للحد والقيد، وهما صنوانهما؛ ويخرج المشتبه من اشتباهه واضطرابه وإبهامه، أي من انتشائه، من طريقهما. والفكرة نفسها يقضي العفاف والحياء باحتجابها، على ما يقول أوريست ولو على سبيل الاستدراج، فالقول المبين، بخلاف الكهانة، وحده يجدر بالإنسيين التخاطب به.

على رغم استقواء أوريست بحقه، وقوة إنكاره على فعلة المرأة التي ولدته، تركه قتله المرأة شلواً ينوء بالجريمة، جريمة الأم، وبجزاء الجريمة، وبإرث عترته ونسله؛ فنصره لم يخلف إلا رجساً فظيعاً. ويعلم الابن القاتل والثائر أن دم امه ملاحقه ومتعقبه لا محالة، وأنه منفي من وطنه ومدينته، وفاقد عما قريب عقله. فالدم المسفوح ينقلب، في الأبيات الأخيرة من «الساكبات»، جزاءً غضبي، يقطر من عيونها «دم مقزز».

الفوضى والاستبداد

يلجأ الابن القاتل، هرباً من دم الأم الملح في الثأر والاقتصاص، الى مدينة بالأس أثينا وهيكلها، ويطلب شفاعتها وجوارها وتحكيمها، ويستصرخ «صدى» الأم «أرواح» الأرض الثأر للدم المسفوح. ومعظم الجزء الثالث من الثلاثية هو محاورة بين «الأرواح» القديمة وبين شفعاء المدن الجدد والمحدثين وأوليائها. وصفة القدَم ليست بالصفة النافلة او الضعيفة الخطر. فهي (الصفة) قرينة على الصدق (من اصدائها البعيدة: «الأرض بتحكي عربي»، و«وطني دائماً على حق»، و«سوريا - او المانيا او إيطاليا - ... فوق الجميع»، الخ.)؛ ومصدر الصدق هو العراقة او الأصالة، اي الإقامة على حال لا ابتداء لها لأنها والابتداء واحد، ولأنها والطبع واحد. وتوارث الثارات، وسفح الدم عوض الدم، على سنّة واحدة لا تحول، هما الدلالة على الإقامة على الحال الواحدة وعلى الابتداء، والأصل والطبع.

تنكر «الأرواح» القديمة، وهي تمثيل على المعاني المتوارثة او الرحمانية (زكي الأرسوزي)، على أولياء المدن الجدد، وهم تمثيل على المعاني المدينية المتبلورة في ثنايا الرسوم السياسية الخالفة الحروب الأهلية اليونانية طوال القرنين السابع والسادس ق.م. - تنكر عليهم تنكب العدالة، والإزراء بالتقاليد والسنن والانحراف عنها. وآية هذا الانحراف، على زعم «الأرواح» القديمة، لجوء اوريست المجلل برجس القتل وبالدم الى الهيكل الطاهر. ومثل هذا الإلجاء ينتهك المقدسات المعروفة، والشرائع الموروثة منذ القدم، في سبيل «مخلوق ذائق الموت»، على ما كانت اليونانية ومن بعدها بعض اللغات الأوروبية تكني عن الإنسي بكلمة واحدة. فيؤخذ بالصنع البشري والإنساني، «الوضعي»، ويقدم على ما لا يعرف صانعه ومحدثه. وهذه قسمة غير مألوفة وابتداع صريح (الأبيات ١٥٥-١٧٠ من «بنات الليل»).

ويرد احد الأولياء الجدد، من ينسب اليه نيتشه الأبولينية، على «أرواح» الأرض، ويدفع تهمتها إياه وبالأس أثينا بالقول: إن محلكن حيث تُجز الرؤوس وتفقأ العيون وتسمل، ويسحق المني في أصلاب الأولاد قبل انعقاده، وحيث تقطّع الأطراف ويُرجم ويصرخ ألماً حين يدخل الخازوق في أسفل الظهر - وهذه كلها كانت من تقاليد اليونان «الشرقية»، او التي تقربها من الشرق الفارسي المعاصر. ويسأل «الأرواح»: ما حكم المرأة التي قتلت زوجها؟ فترد هذه: لامرأة لم تقتل رجلاً من «دمها»، او عترتها؛ فينبغي ان يترتب على هذا الا تؤخذ بدمه. ومعنى جواب «الأرواح»، انها ترعى عمود الدم والقرابة المتحدرة من الدم، وليس من الاسم او من عقد «الزواج» (واليونانية، شأن العربية القديمة، تقول «النكاح»). فيرد أحد أولياء المدينة: إنك بهذا تزري العهود المرعية والموثقة الآيلة الى الزيجات. وإذ تتمسك «الأرواح»، بدعوى الدم المسفوح، وتحتج لدعواها بأن الدم إذا سفح استحالت عودته الى العروق التي سال منها وشربته الأرض وخزنته وحفظته، تفصح عن تناول للذاكرة والأثر يحملهما على الضغينة: فالتربة، او باطن الأرض، ذاكرتها تحفظ كل شيء وتخزنه الى أبد الآبدين. نظير زمن لا يحول ولا يتقضى ولا ينصرم، وهو زمن الدائرة بحسب نيتشه الذي يميل اليه، يدعو أولياء المدن الأولمبيون الى الأخذ بزمن يحول ويتقضى هو زمن الخط والعقل السببي، بحسب ماريا دراكي، دارسة الديونيسوسية الأرضية. فالدم على اليد «يروح في سبات، ويغلب عليه «النوم» (البيت ٢٧٩ من «بنات الليل»)، والرجس، ولو كان بفظاعة قتل الأم، يغسل: «فالزمن، اذ يشيخ، يورد كل شيء مورد العدم»، على قول أوريست، الراجع من شهوة الثأر والإرسال، والراضي بتناهي «النفس الذائقة الموت» ودخولها تحت الحد.

تنتصب «حكومة» ملكة (المدينة) أثينا للنظر في دعوى «اللاعنات» وأوريست المستغيث بالملكة ومن اجارته الملكة. وترضى «الأرواح» بقضاء الملكة والولية شريطة ان «تتقصى الدعوى» وهو ما تقترحه الملكة، إذ تقر بدعويين وبمتقاضيين اثنين، بعد ان أقر أوريست بمنازعة حقين وب«مناضلتهما» واحدهما الآخر، وحمل أبولون المنازعة على زمنين او صورتين للزمن تنقض واحدتهما الأخرى. وتكل «الأرواح»، لقاء الحكم لبالأس أثينا. فتختار هذه من خيرة مواطني المدينة حكاماً او قضاة، تقيدهم بالقسم والعهد، وتسبغ على حكمهم وقضائهم صفة الدوام على مر الزمن الآتي، قرينة على خلافة التشريع الجديد الأعراف القديمة.

لكن الرضا بقضاء المدينة والمواطنين لا يعني تسليم «الأرواح» بـ«الشرائع الجديدة». فتنذر «الأرواح» أهل المدينة بالويلات الناجمة لا محالة عن «انتصار» القضاء لقاتل والدته، وعن تحول القضاء عن السنن والتقاليد وتنكبه إلهام الأرض «التي لا تكذب»، على ما يقول محافظو كل المجتمعات والأوقات. فتزعم «الأرواح» ان الجريمة الفظيعة إذا لم تجز جزاءها المناسب والكفء، أعقب ذلك تفشي القتل والاغتيال في الناس، وبحث الناس عن طبابة هذه الحال فلم يجدوا الا عقاقير كاذبة ومشبهة ليس في مستطاعها التستير على انهيار العدالة القوية والرادعة.

وإذ تنهى «الأرواح» عن الدخول تحت نير الفوضى نهيها عن الرضوخ لنير الاستبداد، فتجعل الفوضى نظير الاستبداد وتستولد هذا من تلك وتلك من هذا، تعزو العنف الى ضعف الدين والى ضعف التمسك به. تفاضل المحكمة بين بدائه القضيتين وما يفترضه المتقاضيان من فروض أولى: فالميت لا عودة له الى الحياة (الدنيا)؛ والأم ليست من يلد (والولادة ليست الوضع) المسمّى ولدها فهي مستودع «البذرة»، وحاضنتها وراعيتها أما الوالد حقيقة فهو الرجل؛ والحلف يوم ما أراد الحلفاء دوامه وهو يعود عليهم ما تعود به القرابة وأواصر الدم؛ ويستوي «الاستبداد والفوضى» في الرذل؛ ولا غنى للمدينة (الاجتماع القائم على الحلف والحق) عن بعض الخشية والخوف في تدبير أمورها. ومعظم هذا، وليس كله، على خلاف بدائه «الأرواح». فهذه تعتقد بعث الموتى أحياء، وتنسب إنشاء الولد الى الرحم الذي يتصور فيها، وتقدم «الطبيعة» على الشرع والحد والدم على الاسم والحلف والأهل على المرء الفرد، إلخ. وبعض البدائه مشترك وجرى على لسان «الأرواح» من قبل بحرفه.

وتلفظ المحكمة الحكم، فتتساوى أصوات الحكام الذين يقضون ببراءة القاتل وأصوات الذين يقضون بذنبه وتجريمه. ولا يرجح الحكم بالبراءة إلا ميل راعية المدينة، بالأس اثينا، الى القضاء بالبراءة. وهذا أمارة على أحكام قضاء المدينة وقانونها. فالمدينة لا تحكم بالإجماع، ولا بما يشبهه ويقرب منه، على خلاف «الأرواح» المجمعة على الدوام، وعلى خلاف الجماعات المتكافئة والمتماسكة.

ترد «بنات الليل»، «اللاعنات»، على قضاة المحكمة بالانتحاب والتفجع والعويل، ويصفن الحكم بالخسارة والهزيمة، فلا يكففن عن الترديد: يا لفداحة هزيمتي! وتتهدد المدينة ببث سمّ يعقم أرضها ونباتها وأرحامها جميعاً. فتقول الملكة، راعية المدينة ومنشئة المحكمة الأولمبية وصاحبة القوانين الجديدة، إنهن لم يهزمن ولم يخسرن، فهن لم يُقاتلن ولم يُصرعن، ولم يصدر الحكم عن أناس يحملون حملتهم على أناس مثلهم ويخالفونهم المعتقد والإيمان والرأي؛ فمصدر الحكم هو الاقتراع، المجرد من الهوى ومن القصد، وليس مصدره «الرغبة في إذلالكن»، على ما تقول الراعية والولية والملكية. وتعد هذه «الأرواح»، بسكن يفئن اليه، وبمزار وعتبة، لا يخبو نور زيتها ما بقيت المدينة ورعت حلفها الجديد وشرائعها. ووعدُ بالأس اثينا هذا يسن رسوم الشعائر التي تحتفل بأعياد الأرض، في المدينة الاثينية: لها «بشائر» النبات وثمراتها الأولى، ولها القرابين يوم الولادة ويوم التعريس، ولها بيت تحله بجوار الملكة والراعية. ولقاء هذا التكريم، على «بنات الليل» و«أرواح الأرض»، ان يقلعن عن وخز أحشاء الفتيان والشبان بإبر دامية ينتشون بها من غير شراب، فتأخذهم سورة الغضب وحدها ويقتتلون اقتتال الأهل ويحل الشقاق ساحتهم. فالملكة تحمل شقاق الأهل، او شقاق اليونان، على «قانون» الثارات والدم والأرض، وهو قانون الزمن غير المنطوي والذاكرة الثابتة، وتدعو مواطني مدينتها، اثينا، الى «حب» هذا «القانون»، بحسب كلمة معروفة من الأثر. تقر «الأرواح»، في المرة الرابعة، بأن تحكيم الملكة الراعية عادل، وبانه لا يثلم مكانتها ولا يهدر كرامتها. فالمنتصر هو «الحجة»، («الإقتناع»)، ومناط «الحجة» هو القول او الكلام، بحسب العقل وحدوده وبيانه. والشقاق هو المغلوب، ومناطه الغضب المحموم وسورته. لكن الغضب، بدوره، لا يجلى إجلاء تاماً، فيحفظ له دور وعمل، هو الجمع على الكراهة «بقلب واحد»، على ما يقول جوق «الأرواح»، شريطة تبادل «الصداقة»، بين مواطني المدينة وأهاليها. فالتعاقد بين «الأرواح»، وبين المدينة لا يغفل عن شرائط السياسة القائمة، وبين هذه الشرائط الخشية والكراهة؛ فالناس ليسوا عقلاً، و«المدينة» ليست وليدة إرادة عاقلة وحسب، واجتماع الناس، او تقطّعهم «شعوباً وقبائل»، احد ركنيه الهوى والميل، والغضب والشقاق من لوازمهما.

اي ان انتصار المدينة الكبير واختراعها، (م. فينلي) او ابتكارها هو حملها «التقاليد»، والسنن الموروثة على تدبر نفسها وتعقلها والنظر فيها. فلم تدخل تحت حد العقل، وفي حد «جدله» (م. دراكي)، تسليماً وإنكاراً وجحداً. بل دخلتهما وعصمتها بيدها، جاهرة دخولها وشرائط هذا الدخول. ونظيره اقر «العقل» بتضمنه، شطراً منه، غيره وخلافه. فأثمر قرانُ الدائرة والخط او قران ديونيسوس وأبولون (نيتشه)، المدينة والمسرح المأسوي والمقالات العقلانية والجدلية وتراثاً يتدبر الى اليوم في انحاء المعمور والمهجور.

* كاتب لبناني.

رداً على سمير نقاش:

... بل هي مسؤولية الصهيونية وحدها عن يهود العراق

عبدالله المدني*

■ من قرأ اجابات سمير نقاش التي نشرها ملحق «آفاق» («الحياة») في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ رداً على اسئلة وجهها اليه خالد المعالي، ثم مقالته في صفحة «أفكار» («الحياة»)، العدد ١١٧٠٥ الواقع فيه ١٩٩٥/٣/٩، يتأكد من ان الكاتب أراد من خلال تطرقه المتكرر لذكرياته البغدادية الايحاء برغبة دفينة في العودة الى العراق، ان لم يكن الايحاء بندمه وندم بني مذهبه في ذلك الخروج الكبير من ارض العراق قبل ما يقارب النصف قرن.

ففي السرد حنين جارف الى العراق بوصفه موطن الذكريات الأولى وملاعب الطفولة والصبا، وشوق متدفق الى الحواري والناس والأسواق والأطباق والخان والمقام وضفاف النهر، لا يوقف تدفقه سوى حكايات مأسوية هنا وهناك ارتكبت على أيدي من يسميهم الكاتب بالرعاع من مسلمي العراق، فكانت نذيراً بالعاصفة التي اقتلعت يهود العراق من جذورهم ورمتهم خلف الحدود في احضان كيان مصنع ضم اعراقاً متضادة ولغات مختلفة والواناً شتى، قاسمه المشترك الوحيد هو العقيدة الدينية.

وفي الوقت الذي يجب ان نشجع سمير نقاش وغيره على هذا المسلك وذلك الاعتراف حول مسؤولية الصهيونية عما حصل - وان جاء متأخراً - فإنه يجب ايضاً ان نبدي اسفنا لمجيء اعترافه مشوباً ببعض الاتهامات التي طاولت المسلمين من عرب العراق وحكوماتهم الوطنية من دون دليل موثوق، ولوقوع طروحاته في مستنقع المبالغة الفجة المستندة الى مصادر غير موثوقة وقصص وروايات العامة، أو الرعاع كما يحلو له تسميتهم!

لا نختلف مع الكاتب كثيراً في ذلك الجزء الطويل من مقاله الأخير الذي خصصه لبيان مآثر اليهود العراقيين في تكوين الوطن العراقي الحديث دحضاً لمن يتهمهم بخيانة العراق والتقصير في حقه لولا استغرق في الحديث ومضى بعيداً جداً بحيث لم يترك لغير طائفته اي دور. فبحسب ما ذكره، لم يبق مجال معرفي أو علمي او مهني او اجتماعي في العراق لم يخوضوا فيه ويحتلوا مكانة رائدة بشرف واستقامة كما يقول. فمن الطب والصيدلة والتجارة والزراعة الى الأدب والشعر والغناء مروراً بالمحاماة والادارة والمحاسبة وغيرها، الأمر الذي ينفيه جزئياً اغلب المصادر التاريخية العراقية المحايدة، حيث ان دور يهود العراق قد تركز في مجالات التجارة والصرافة والنقل، ومنها استمدوا كل مظاهر النفوذ والوجاهة اللازمة.

ولا نريد هنا ان نبخس يهود العراق ابداعاتهم التجارية وما عُرف عنهم من العمل الدؤوب وولعهم بتكديس الأموال وتكاتفهم الفطري وترابطهم وتفانيهم في خدمة بعضهم، والتي اثمرت عن احتكارهم تجارة العراق بكل ما في كلمة الاحتكار من معانٍ منذ بداية القرن الجاري وحتى ما بعد قيام الكيان الاسرائيلي في ١٩٤٨. الا انه مما لا ريب فيه ان هذا النفوذ الاقتصادي لم يكن ليتشكل بالصورة التي تشكل به لولا دعم وحماية القوة الاستعمارية المسيطرة على مقدرات الأمور في العراق حينذاك.

وقد بلغ نفوذ العراق التجاري في العراق حداً كان الاعلان عن افلاس احدهم يؤدي الى وقوع ازمة اقتصادية في القطر كله مثلما حدث في اذار (مارس)1936 . ولم يدخل القرن الجاري عقده الثالث الا وليهود العراق بيوتات تجارية خاصة في الهند وانكلترا، وقد اصبحوا شركاء في كبريات صناعاتهما لا سيما صناعة النسيج والاقطان. وكان من بين أثرياء اليهود المالكين لبيوتات تجارية في مانشستر، حسقيل شماس وشاؤول حسقيل ويهودا زلوف. ولكن عائلة ساسون فاقت الجميع سواء بالثروة او بالتفرع الجغرافي، حيث لم تكتف في ذلك الزمن المبكر من القرن الجاري بالوصول الى الهند، بل اكتشفت أسواق الصين وصارت صاحبة الاحتكار الفعلي لاستيراد الافيون والاقمشة والقطن وامتلكت شركات ناشطة في يوكوهاما ونغازاكي فضلاً عن تمددها في اوروبا وسيطرتها على قائمة طويلة من أعرق بنوك وشركات التامين والائتمان الغربية. وإن جزءاً كبيراً من هذا الفضل يعود الى التسامح الذي كانوا يتمتعون به في العراق، سواء عراق ما قبل الاستقلال او بعده، والذي كان على النقيض من اجواء اللاتسامح العرقي في دول الجوار كتركيا وايران.

وهذا التسامح عبر عنه المغفور له الملك فيصل الأول في خطابه عام ١٩٢١ حينما قال: «لا شيء في عُرف الوطن اسمه مسلم ومسيحي ويهودي، بل هناك شيء يقال له العراق».

وقد تجلى تسامح العراقيين مع الطائفة اليهودية في السماح لهم بإقامة الصلات مع اخوانهم في فلسطين وغيرها، زيارة ومراسلة واستيراداً، الى ان اصبحت الحركة الصهيونية مسؤولة عن عمليات القتل والتنكيل والاستيلاء والمواجهة في فلسطين ففرضت بعض القيود ابتداء من ١٩٣٦.

كما ان الدستور العراقي لسنة ١٩٢٥ منحهم ضمن حديثه عن حقوق الاقليات حرية القيام بالشعائر الدينية وتأسيس المدارس العبرية وتدريس المناهج الخاصة المتمشية مع عقائدهم. أما القانون الأساسي العراقي فقد ضمن مشاركة يهود العراق مثلهم مثل بقية الطوائف العرقية في مؤسسات الحكم الوطني.

ولا تفوتنا هنا الاشارة الى ان يهود العراق قد حصلوا على تمثيل كافٍ، ربما فاق ما تسمح به نسبتهم الى العدد الكلي للسكان، في جميع الدوائر الحكومية والانشطة الرسمية الأخرى انه لولا هذا التسامح والتساهل الرسمي والشعبي نحو الطائفة اليهودية باعتبارهم عراقيين قبل ان يكونوا يهوداً، لما كان لهم ان يمتلكوا النفوذ الاقتصادي بتلك الصورة الكاسحة التي اشرنا اليها. على ان يهود العراق للأسف لم يبذلوا ما فيه الكفاية لخطب ودّ مواطنيهم من الطوائف الأخرى أو اشراكهم في ما جنوه من خيرات البلد، وواصلوا اكتناز الأموال دون توجيهها الامر الذي ولد النقمة لدى الطوائف الاخرى ولا سيما الطائفة العربية المسلمة صاحبة الأكثرية العددية والحصة الكبرى من الفقر والتخلف والظلم، واستشرت الغيرة والحسد في صفوفها، حتى اذا ما جاءت المناسبات التي شكلت منعطفات حادة، تُرجمت هذه المشاعر المكبوتة الى حالات الاعتداء والتنكيل ضد «المحتكرين» اليهود، مثلما حدث في الأعوام ١٩٣٦ و١٩٤١ و١٩٤٨. بل انه حتى في ظل احداث ١٩٤١ المعروفة بالفرهود والتي يشار اليها على انها الأكثر سواداً في تاريخ علاقات يهود العراق بعربه وقفت جماعات كبيرة من سكان بغداد العرب تدافع عن اليهود وتوفر لنسائهم واطفالهم الملجأ الآمن ضد رجال العشائر القادمين من خارج بغداد.

واخيراً فاننا نختلف مع ما ذهب اليه الاستاذ نقاش حول قانوني تكوين اليهود العراقيين واسقاط الجنسية العراقية عنهم. فهذان القانونان لم يكونا مؤامرة للاسراع بالتخلص من الطائفة اليهودية مثلما زعم، وانما كانا نتيجة لازدياد حالات الهروب من العراق والانضمام الى الدولة الوليدة على أرض فلسطين. ويبدو ان الآراء كانت منقسمة حيالهما في مجلس الوزراء العراقي. وبامكان من تبقى من رموز العهد الملكي المقيمين في لندن وتونس ان يلقوا المزيد من الأضواء على الظروف التاريخية للقانونين وملابسات صدورهما خدمة للتاريخ واحقاقاً للحق.

وبعكس ما ذهب اليه الكاتب فإن عدد اليهود الراحلين عن العراق عبر ايران وقبرص بصورة غير شرعية كان احد عشر الف نسمة، لكن بمجرد صدور قانون السماح للهجرة مع اسقاط الجنسية انطلقت قوافل المهاجرين حتى بلغت مع نهاية ١٩٥١ اكثر من ١١٣ الف نسمة.

ان اتهام الحكومة العراقية او جيشها او بعض عشائرها العربية المسلمة بلعب ادوار تآمرية في هذا الاتجاه فيه ظلم كبير وتعوزه الأدلة الدامغة ويبقى مجرد ارهاصات للحالمين بالوطن المتسامح الذي افتقدوه الى الأبد.

* كاتب خليجي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٤

تظاهرات صاخبة للنساء الجزائريات دفاعاً عن حريتهن



... وفي الثاني والعشرين من اذار (مارس) ١٩٩٤، لم يعد بإمكان نساء الجزائر ان يسكتن اكثر مما سكتن، لم يعد بإمكانهن ان ينظرن صامتات الى هذا التدهور الذي يعيشه الوطن، ولا الى تلك المهانة التي تخص بها المرأة الجزائرية من قبل العديد من تنظيمات المتطرفين التي، في غمرة الصراعات التي تخوضها، لم تعد تجد لديها برنامجاً تقود على اساسه تحركها، غير ايذاء المرأة الجزائرية ومحاولة قمعها والغاء وجودها.

وهكذا تحول ذلك اليوم الى يوم للمرأة الجزائرية، وشهدت احياء وشوارع العاصمة الجزائرية، تظاهرات صاخبة شاركت فيها النساء الجزائريات وهن يرقصن بافطات تعلن رفض المرأة الجزائرية لما يحدث.

من الطبيعي القول ان تلك التظاهرات لم تؤد الى أي تخفيف للضغط عن المرأة الجزائرية، بل ان الضغط زاد منذ ذلك الحين، وأفادت آخر الاحصائيات ان العشرات من النساء الجزائريات قد تضمن اغتيالاً خلال الشهور الاخيرة، واننا اذا استثنينا المثقفين والفنانين، وهم الفئة الاكثر تعرضاً لعمليات المتطرفين، بدت لنا المرأة بوصفها الضحية الاولى للاحداث الصاخبة التي تعرفها الجزائر.

وهذا الامر يحمل كل تناقضاته اذا نحن تذكرنا الدور العظيم الذي لعبته المرأة الجزائرية خلال الثورة الاستقلالية، فذلك الدور مكّن المرأة في الجزائر من أن تنال قسطاً كبيراً من الحرية ومكانة اساسية (وإن بشكل نسبي بالطبع) خلال مرحلة البناء التي اعقبت الاستقلال، وجعل وضعيتها في بلد «المليون شهيد» كواحدة من افضل الوضعيات في البلدان العربية، مما أتاح للمرأة ان تشارك مشاركة اساسية في الحياة العامة، لا سيما في المناطق المدينية، فإذا بالجزائر تضم نسباً عالية من النساء الطبيبات والمثقفات والمحاميات وصولاً الى النساء العاملات في الحقول السياسية والتربوية وفي الوظائف العامة.

كل هذا راح المتطرفون يطلبون من المرأة التخلي عنه برغم ان الاسلام يحتم على المرأة ان تبقى اسيرة بيتها، مكرسة حياتها لخدمة الرجل والأسرة. نعرف طبعاً، ان هذا ليس من الاسلام في شيء. ونعرف ان المرأة المسلمة، والعربية بالتالي، لعبت دوراً كبيراً في تاريخ الأمة والمنطقة، دوراً لم ينكره عليها احد. والغريب اليوم ان الجماعات المتطرفة، التي يتخذ معظمها من الاسلام غطاء لتحركه، تبدو اليوم وكأنها جعلت من قضية المرأة هدف تحركها الوحيد! أو الوحيد الى جانب التحرك المستند الى العنف. مجمله قبل سنوات كان يبرره أنه انما ينتفض ضد فراغ فكري يصيب الأمة، وضد مشاريع سلطوية انتهت الى الافلاس، وضد اخفاق التنمية بشكل عام، وضد فساد الانظمة الحاكمة التي اضاعت كل الفرص التي اتيحت للنهوض. بشكل او بآخر، كان ذلك التحرك مفهوماً عند بداياته، وكان بإمكانه ان يجد في النصوص الدينية وفي تجربة الأمة ما من شأنه ان يسانده ويعطيه مشروعيته، وذلك قبل ان يتحول، على يد بعض التنظيمات والحركات - على الاقل -، الى مجرد تحرك يسلك طريق الارهاب من اجل الارهاب وحده. وهو ما أتاح الفرصة للعديد من الاطراف الغامضة والمتناقضة ان تتحرك، ودائماً تحت ستار فهم خاطئ وظالم للاسلام. بيد ان هذا شيء، وشيء آخر تماماً ان يقتصر مشروع تحرك العديد من التنظيمات على محاربة وضعية المرأة، وعلى اغتيال المثقفين والفنانين او على الأقل محاولة اسكاتهم.

صحيح ان هذا المشروع قادر، وإن بشكل موقت، على ايذاء المرأة والمثقفين وتحقيق بعض ما يطمح اليه المتطرفون، غير انه على المدى البعيد، لا يعود اكثر من انتحار جماعي يمارسه هؤلاء المتطرفون، وينتهي الامر الى الاساءة الى الاسلام ومكانته في العصر، ولكن لدى ابنائه المؤمنين ايضاً.

من هنا، فإن انتفاضة المرأة الجزائرية في ذلك اليوم، لم تنطلق ضد الاسلام بالطبع، بل ضد المختبئين خلف الاسلام لضرب الاسلام والمسلمين، لا سيما في واحدة من حلقاته الاكثر حساسية وتقدماً: علاقته بالمرأة. وكان من الطبيعي لنساء الجزائر ان يعلنّ خلال التظاهرة تمسكهن بالاسلام: الاسلام الذي يكفل لهن حقوقهن ومكانتهن والمكتسبات التي كانت لهن على مدى التاريخ الطويل.

ابراهيم العريس

«العمارة الاسلامية في البوسنة والهرسك»

سجل للفنون الهندسية الاسلامية قبل ان تبيدها جرافات الصرب!

□ لندن – «الحياة»

■ منذ ان اتضحت ابعاد المؤامرة الصربية، يرافقها الصمت الأوروبي المتواطئ، ضد شعب جمهورية البوسنة والهرسك قبل حوالي اربعة اعوام، عكف مركز الابحاث للتاريخ والفن والثقافة الإسلامية (مقره استنبول) على تسجيل مختلف الجوانب الديموغرافية والعمرانية والتاريخية لهذه الدولة الاسلامية العريقة، خصوصاً في ظل سياسة «التنظيف العرقي» التي مارسها المعتدون الصرب بحق البشر والحجر في تلك الجمهورية الوليدة.

صدر الكتاب الأول في سلسلة عن البوسنة والهرسك قبل حوالي السنتين وكان عن «التاريخ الديموغرافي للبوسنة والهرسك» من تأليف ادم هاندزيك. وخلال الفترة الماضية صدر كتاب ثان «العمارة الاسلامية في البوسنة والهرسك» من تأليف امير باسيك، وترجمه من لغته الأصلية الى الانكليزية مدحت ريبانوفيتش، وكتب مقدمته الدكتور اكمل الدين احسان اوغلو المدير العام لمركز البحوث. وفي برنامج المركز للمستقبل القريب مشاريع اخرى مماثلة الهدف منها ابقاء قضية البوسنة والهرسك حية في اذهان الناس على المستويات كافة.

مؤلف الكتاب مهندس معماري بوسني من مدينة موستار التاريخية التي تعرضت لواحدة من أبشع عمليات التدمير المعاصرة. حصل امير باسيك على شهادته العليا من جامعة سارايفو ومن ثم من جامعة مؤسسة التخطيط المديني والحفاظ على التراث الثقافي. ومن خلال نشاطاته تلك حصل على جائزة الآغا خان للهندسة المعمارية في العام ١٩٨٦. لكن ظروف الحرب اضطرته الى الانتقال الى تركيا حيث يدرس في احدى جامعاتها الآن، الى جانب عمله في مركز البحوث. وكتابه هذا ليس دراسة معمارية اكاديمية فقط بل هو سجل للذاكرة بعد ان عمدت ايدي المعتدين الى تدمير المئات من المعالم الهندسية التاريخية في مدن البوسنة وقراها على امتداد السنوات الأربع الماضية.

في القسم الأخير من الكتاب، يورد المؤلف مجموعة من الملاحق الاحصائية، اهمها هو الملحق الثاني الذي يرصد «التراث الاسلامي المدمر في البوسنة والهرسك بين نيسان ١٩٩٢ وحزيران ١٩٩٣». والعدد مخيف الى حد بعيد: ٥٩١ معلماً اسلامياً تاريخياً معظمها أزيل من الوجود، مع العلم بان هذا الاحصاء يتوقف عند منتصف العام ١٩٩٣ في حين ان حرب الابادة والتدمير والأرض المحروقة ما تزال مستمرة الى يومنا الحاضر... والله وحده يعلم كم من معالم تاريخية اضيفت الى لائحة الآثار المفقودة الى الأبد!

ومن هنا تنبع الاهمية المزدوجة لهذا الكتاب: انه دراسة هندسية معمارية (فنية وتاريخية) للعمارة الاسلامية في البوسنة والهرسك من جهة، وسجل موثق للمعالم التي دمرت او تلك التي تضررت ولكن بالامكان ترميمها اذا سنحت الظروف المناسبة لاحقاً من جهة اخرى. واذا كان المؤلف يقصد من كتابه ابراز الوجه الاسلامي للعمارة البوسنية خلال القرون الستة الماضي، فإنه يسعى ايضاً الى التاكيد على ان البوسنة كانت دائماً المجتمع المنفتح على التفاعل بين مختلف الفئات العرقية والدينية، وهذا التفاعل عبر عن نفسه في الأشكال الهندسية سواء العمارة الدينية أو المباني المدينية... لكن من دون ان تغيب عن الواجهة ملامح المدينة الاسلامية كما تطورت عبر القرون، وبالتحديد في ظل السلطنة العثمانية التي ساهمت في ترسيخ الهوية الاسلامية في البوسنة والهرسك.

والنقطة الاساسية التي يشدد عليها امير باسيك هي ان العدوان الصربي، بإقدامه على التدمير المتعمد للمعالم الاسلامية في البوسنة والهرسك، انما يوجه ضربة للهوية الحضارية التفاعلية التي امتازت بها البوسنة منذ القرن الخامس عشر حتى بالمقارنة مع اقرب المناطق المجاورة اليها: كرواتيا وصربيا. بل ان التراث الاسلامي في البوسنة يختلف في جوانب عدة، عن مثيله في دولة اسلامية مجاورة هي البانيا على سبيل المثال. والسبب في ذلك ان موقع البوسنة الجغرافي وسياسة الانفتاح والتفاعل التي اشتهرت بها طيلة القرون الخمسة الماضية وعدم قيام اي فكر عنصري طائفي فيها ساعدت في تشكيل هوية حضارية – ثقافية كانت قادرة على اكتساب الأفضل من كل طرفه طبعاً مع الحفاظ على جوهر الهوية الاسلامية، خصوصاً في مجال الهندسة المعمارية.

ولكن المؤلف يتخذ وجهة نظر اخرى في تناوله لموضوع البحث. ففي حين ان الكتب الأخرى العربية والاجنبية، التي صدرت خلال الفترة الماضية عن العمارة البوسنية كانت تركز على الجوامع والقلاع والمدارس والجسور وغير ذلك من المعالم الاساسية، فإن باسيك يرغب في اظهار طبيعة المؤسسات المدينية المتكاملة وعلاقات اجزائها بالصورة العامة، وكيف ان هذا الواقع هو الذي يميز المدينة الاسلامية عموماً، والمدينة الإسلامية في البوسنة على وجه التحديد. وهذه وجهة نظر ملفتة اذا علمنا ان العمارة الاسلامية في الأساس هي عمارة مدينية، اي ان الجامع ودار الامارة والسوق تحتل مركز الاستيطان المديني وحولها تنشأ المدن وتنمو. وظل هذا الأمر قائماً منذ انتشار الدعوة الاسلامية في القرن الميلادي السابع، والى ان تكونت المدن الاسلامية واتخذت صورتها النهائية في القرون التالية.

ومع ان امير باسيك يغطي جغرافية البوسنة كلها، إلا انه يعطي مدينة موستار حيزاً اكبر من غيرها ربما لأنه عاش فيها وعمل في برامجها التخطيطية، ولكنه يقول في هذا الصدد ان اختيار هذه المدينة جاء لأنها تقدم نموذجاً واضحاً على تاريخ البوسنة والهرسك. ذلك ان العمارة الاسلامية والحضارة المدينية في موستار تكونتا معاً في الفترة بين القرن السادس عشر والقرن التاسع عشر كجزء لا يتجزأ من السلطنة العثمانية. ويشدد المؤلف هنا على دراسة الوحدات السكنية التي تشكل القطاع الاكبر من التراث العمراني في المدينة، ولأنها تحمل ملامح خاصة جداً من العمارة البوسنية لم تكن متواجدة في اي منطقة اخرى من انحاء الامبراطورية. ويعقد اخيراً مقارنة مع ابرز المدن الأخرى مثل ساراييفو وبانيالوكا وترافنيك، وايضاً مع معالم اخرى ذات صفات اسلامية في اجزاء من البوسنة والهرسك.

من الواضح ان المؤلف يعتقد بان المدن البوسنية تشكلت في صورتها النهائية (الحالية على الأقل) بعد دخول الاسلام الى البوسنة والهرسك في القرن الخامس عشر. فالسوق (البازار) كانت مركز الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في التجمعات السكنية الأولى، وحولها راحت تنشأ المساكن والخانات لخدمة السوق وليس العكس. وكان المسجد الجامع ودار الامارة أو الولاية يضيفان الصفات الروحية والدنيوية على الجنين المديني المتكون من رحم السوق المزدهرة. وعلى هامش هذه الحركة، اخذت تنشأ متطلبات المدينة نفسها: طرق مواصلات، تمديدات للصرف الصحي، مياه للمساكن ودار الامارة والجامع والخانات... الخ.

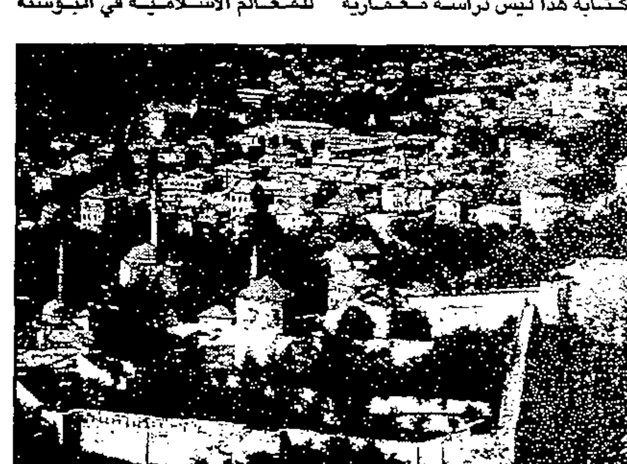
في المرحلة اللاحقة يمكن الحديث عن الهندسة المعمارية. فبعد ان تكونت نواة المدينة وتحددت معالمها الاساسية، اخذ المهندسون المعماريون يتفننون في صياغة افكارهم من خلال الجوامع (القباب والمآذن...) والأضرحة والمدارس والكتاتيب والمكتبات والأوقاف والخانات والطواحين والمخازن والأفران والأسبلة... وغيرها. ومع هذا النمو العمراني، ياتي جانب استخدام المواد المتوافرة محلياً أو المستوردة في البناء. وأخيراً هناك الفنون الزخرفية التي تشكل اللمسات الأخيرة الضرورية لكل عمل عمراني في البوسنة والهرسك، كما في اي منطقة اسلامية بالعالم.

واذا كان الفنانون المسلمون في البوسنة والهرسك لم يخرجوا عن التقاليد الاسلامية الجذرية في الهندسة المعمارية وملحقاتها، فإنه كان لديهم كم هائل من المزايا المحلية التي ساعدتهم في الدمج والمزج بحيث خلفوا لنا تراثاً اسلامياً لا يوجد في اي مكان آخر من العالم الاسلامي. والمحزن في الأمر انه بعد الدمار الصربي الوحشي، فإن القسم الاكبر من هذا التراث لم يعد موجوداً الا في ذاكرة الصور والكتب، ومنها هذا الكتاب، الوثيقة والشهادة.

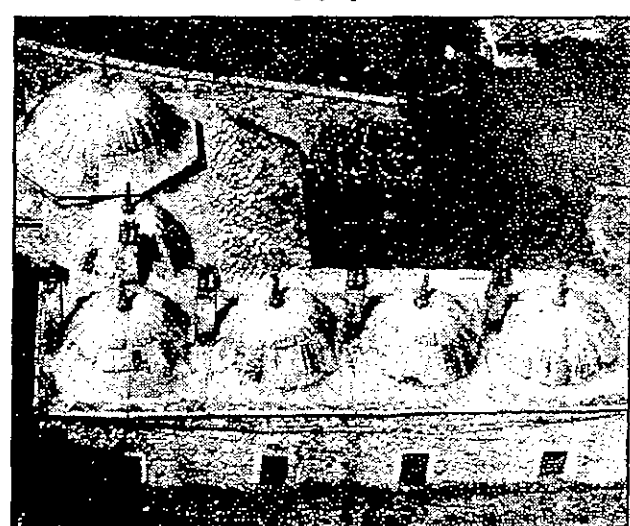
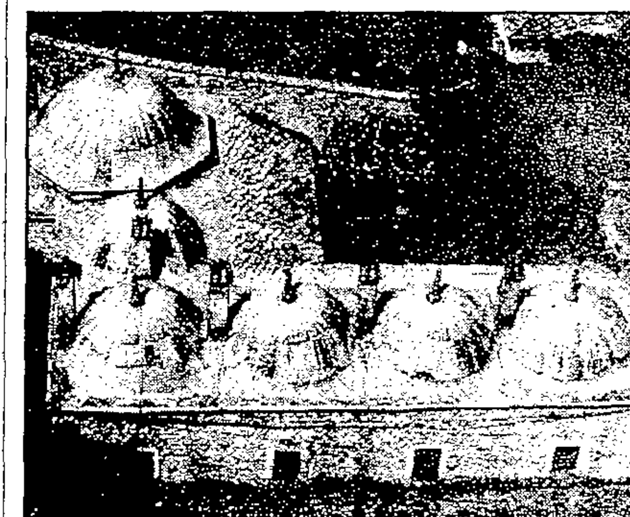
Islamic Architecture in Bosnia And Hercegovina
By: Amir Pasic
Research Ceutre of Islamic History, Art and Culture
Istanbul 1994.

جامع مدينة فوتشا

جامع بريدوفيشا



مدينة ترافنيك

مدرسة شيشمان اجينا

«شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل»

خصيم امرئ القيس في الشعر وفي متاع الحياة

الكتاب: شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل
صنعة: الأعلم الشنتمري
تقديم: حنا نصر الحتي
الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت
راجعه: سعادة سوداح

■ يذكر حنا نصر الحتي في مقدمته انه استند إلى طبعة «ديوان علقمة بن عبدة الفحل» الصادرة عن المطبعة المحمودية في القاهرة في عام ١٩٣٥، ويثبت ذلك في «فهرس المصادر والمراجع»، من دون ان يشير إلى الأبيات المنشورة في آخر الديوان تحت عنوان «صلة الديوان... او الزيادات»، وعددها ٤٨ بيتاً، اهي من استدراكاته على الديوان أم أنها من مستدركات شارح الطبعة القاهرية السيد احمد صقر.

والغريب أن يصل الدكتور الحتي إلى طبعة القاهرة الصادرة قبل حوالي ٦٠ سنة، ولا يشير إلى الطبعة الصادرة عن «دار الكتاب العربي» في حلب بتحقيق الاستاذين لطفي الصقال ودرية الخطيب ومراجعة الدكتور فخرالدين قباوة، في عام ١٩٦٩، وفي مقدمتها ما يفيد بأن تلك الزيادات قد تكون تجمعت كلها او معظمها نتيجة جهودهما.

وإذا كان الرواة القدامى ممن جمعوا عيون الشعر العربي التي اصطلح على تسميتها في ما بعد بـ «المعلقات»، سواء أكانت سبعاً أم تسعاً أم عشراً، تجاهلوا علقمة بن عبدة الملقب بالفحل في مختاراتهم تلك، فقد اعتبر دائماً واحداً من أشهر شعراء العرب قبل الاسلام، ولا ينقص من هذه الشهرة، ولا من مكانته الفنية الرفيعة كونه من «المقلّين»، اي الذين تركوا شعراً قليلاً، فما يروى لطرفة بن العبد والحارث بن حلزة مثلاً لا يزيد عما عرفنا له من شعر.

وقد انصفهما اللاحقون، فعندما ظهرت المختارات التي وضعها ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري حوالي منتصف القرن الخامس الهجري في الأندلس، بعنوان «اشعار الشعراء الستة» كان علقمة واحداً منهم وجاء ترتيبه الثالث، فهم حسب ورودهم في الكتاب: امرؤ القيس، والنابغة الذبياني، وعلقمة بن عبدة، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة بن العبد، وعنترة بن شداد.

وتوجد ثلاث روايات تفسر لنا لقب «الفحل» الذي عرف به الشاعر، أولها يتصل بعلاقته بامرئ القيس، وهما كانا يتطارحان الشعر ويلهوان معاً، غير أن الصلات بينهما انقطعت بعدما أدت إلى طلاق امرئ القيس لزوجته، وزواجها من علقمة الذي خرج من هذه الحادثة بلقب «الفحل» حسب احد التفسيرات، في قصة مشهورة لها دلالتها النقدية ايضاً. فقد احتكم علقمة وامرؤ القيس إلى زوجة هذا الأخير ام جندب. فقالت لهما: قولا شعراً تصفان فيه الخيل على روي واحد وقافية واحدة. فأنشد امرؤ القيس قصيدة أولها:

خليليّ مرّا بي على ام جندب
لنقضي حاجات الفؤاد المعنب

وانشد علقمة قصيدة مطلعها:

ذهبت من الهجران في كل مذهب
ولم يك حقاً كل هذا التجنب

فقالت ام جندب لامرئ القيس: علقمة أشعر منك.

قال: وكيف ذلك؟
قالت: لأنك قلت:

فللسوط الهوب وللساق درة
وللزجر منه وقع أهوج منعب

فجهدت فرسك بسوطك، ومريته بساقك.

وقال علقمة:

فأدركهن ثانيا من عنانه
يمر كمر الرائح المتحلب

فادرك طريدته، وهو ثان من عنان فرسه، لم يضربه بسوطه، ولا مرّاه بساقه، ولا زجره. قال: ما هو باشعر مني، ولكنك له وامق. فطلقها، فخلف عليها علقمة، فسمّي بذلك «الفحل».

وتذهب رواية اخرى إلى انه كان في قبيلته رجل يقال له «علقمة الخصي» فميزوا بينهما بهذا الاسم.

ويرى الاصمعي في كتابه «فحولة الشعراء» انه اكتسب هذا اللقب لأن كل من عارض شاعراً فغلب عليه يسمّى «فحلاً» كما ان الشعراء الذين غلبوا من هاجاهم يلقبون ايضاً بالفحول.

ويرجح الاستاذان الصقال والخطيب في مقدمة طبعتهما احد التفسيرين الأخيرين، لأنهما رأيا في قصة التحكيم ما يجعلهما في حاجة إلى تمحيص «ذلك أن حكم ام جندب ضالع (غير معقول) لأنها كانت تفرك امرأ القيس، فلما سمع حكمها قال: ليس كما قلت، ولكنك هويته، ولا يعقل أن تجرؤ امرأة عربية على أن تؤثر رجلاً على زوجها، وهي لا تدري ماذا يجره حكمها: فقد يجر الطلاق، وقد يجر عضلاً وتعليقاً وقتلاً. ثم كيف يجري على لسان ام جندب كلمتا روي وقافية؟ وهما من الاصطلاحات العروضية التي عرفت فيما بعد. ثم ان القصيدتين طويلتان وبارعتان، ومن المستبعد ان يقولهما الشاعران على البديهة. ويعزز هذا ان الكثيرين ممن خلفوا على نساء غيرهم لم يلقبوا بالفحول».

وعلى رغم القيمة الفنية لشعر علقمة والحياة الطويلة التي عاشها، إذ ادرك الاسلام، فإن كتب الأدب لم تحمل الينا إلا اخباراً قليلة عن حياته، تفيد بانه نشأ في بادية نجد في قبيلة بني تميم وان هذه النشأة تركت اثراً في صقل مواهبه وارهاف حسه ودقة ملاحظته، والهمته الشعر الذي لم يصلنا منه سوى ثلاث قصائد كاملة اعتبر ابن سلاّم الجمحي انه لا يفوقهن شعراً. وتفيدنا كتب الأدب ايضاً بان علقمة كان يمدح جبلة بن الأيهم وعمرو بن الحارث، ويفد عليهما مع غيره من الشعراء كالنابغة الذبياني وأعشى قيس. وهو مدح كذلك الحارث بن شمر عندما اسر اخاه شأس بن عبدة، فرحل إليه وسأله أن يطلق سراحه، ومدحه بقصيدة أولها:

طحا بك قلب في الحسان طروب
بعيد الشباب عصر حان مشيب

فلما بلغ إلى قوله «فحق لشاس من نداك ذنوب» قال الملك: اي والله. ثم اطلق سراح شاس.

واورد الجمحي في كتابه «طبقات فحول الشعراء» علقمة في الطبقة الرابعة من الشعراء وعرف عنهم بقوله «هم اربعة رهط فحول الشعراء موضعهم مع الأوائل، وانما اخلّ بهم قلة شعرهم بايدي الرواة... ولابن عبدة ثلاث روائع جياد لا يفوقهن شعر». كما أورده ابن رشيق صاحب «العمدة» في باب «المقلّين من الشعراء». وجاء في «الأغاني» لأبي الفرج الاصفهاني أن علقمة كان يجلس على يسار جبلة بن الأيهم، والنابغة على يمينه، وأن عمرو بن الحارث خشي على حسان بن ثابت من هذين «السبعين»: النابغة وعلقمة في رواية مطولة منقولة عن حسان بن ثابت نفسه.

وحفلت كتب اللغة والمعاجم بشواهد من شعره، فاستشهد ابن منظور في «لسان العرب» ٩٢ مرة بابيات من شعر علقمة. وله ابتكارات فريدة ووصف دقيق لافت، وخصوصاً في وصف النعام، وهذا ما دفع بابن الاعرابي إلى القول «ولا وصف احد نعامة إلا واحتاج إلى علقمة». ورأى ربيعة بن حذار الأسدي في شعره قوة ومتانة وحسن سبك، فقال له حين تحاكم وبعض الشعراء إليه «وأما انت يا علقمة فإن شعرك كمزادة قد أحكم خرزها، فليس يقطر منها شيء». وفي هذا المعنى نفسه تقريباً قال الشاعر الأموي الشهير الفرزدق:

والفحل علقمة الذي كانت له
حلل الملوك كلامه لا ينحل

ويقصد أن لشعر علقمة طابعاً خاصاً، لا يستطيع أحد أن ينحله، فإذا ما ادّعاه غيره عرف الناس انه ليس له، وانما هو لصاحبه علقمة.

مناهل الحكمة

دخل الحسن البصري على عبدالله بن الأهتم يعوده في مرضه فرآه يصوّب بصره في صندوق في بيته ويصعّده، ثم قال: أبا سعيد، ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق لم أؤدِ منها زكاة، ولم أصل منها رحماً؟ قال: ثكلتك أمك، ولمَ كنت تجمعها؟ قال: لروعة الزمان، وجفوة السلطان، ومكاثرة العشيرة. قال: ثم مات، فشهده الحسن، فلما فرغ من دفنه، قال: انظروا الى هذا المسكين، أتاه شيطانه فحذّر روعة زمانه، وجفوة سلطانه، ومكاثرة عشيرته، عما رزق الله إياه وغمره فيه، انظروا كيف خرج منها مسلوباً محروباً. ثم التفت الى الوارث فقال: ايها الوارث، لا تُخدعنّ كما خُدع صويحبك بالامس، أتاك هذا المال حلالاً، فلا يكونن عليك وبالاً، اتاك عفواً صفواً، ممن كان له جموعاً منوعاً، من باطل جمعه، ومن حق منعه، قطع فيه لُجج البحار، ومفاوز القفار، لم تكدح فيه بيمين، ولم يعرق لك فيه جبين. ان يوم القيامة يوم ذو حسرات، وإن من اعظم الحسرات غداً ان ترى مالك في ميزان غيرك، فيا لها من عثرة لا تُقال، وتوبة لا تُنال.

●●●

قال الراغب الاصفهاني ان الرزق يقال للعطاء الجاري تارة، دنيوياً كان او أخروياً، وللنصيب تارة، ولما يصل الى الجوف ويتغذى به تارة. فيقال اعطى السلطان رزق الجند، ورُزقت علماً. قال الله تعالى «وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت» صدق الله العظيم، اي من المال والجاه والعلم، وكذلك قوله تعالى «ومما رزقناهم ينفقون» صدق الله العظيم.

من الحياة

شخصية البيت العربي

■ تحدثت قبل أيام عن الأهداف الرئيسية للبيت العربي المزمع اقامته في لندن ليجمع أبناء الجاليات العربية المقيمة في بريطانيا وتأكيد الانتماء المعنوي للثقافة العربية الاسلامية.

وهناك آراء عدة حول الشخصية الاعتبارية للبيت العربي من بينها:

– شركة مساهمة Public Company مسجلة في انكلترا وبذلك يستطيع البيت العربي طرح اسهم قابلة للتداول.
– شركة ذات مسؤولية محدودة Limited Company.
– شركة ضمان محدودة المسؤولية Company Limited Guarntee لا تستهدف الربح، وبذلك تستفيد من الاعفاءات والامتيازات الضريبية.
– وقف عام Trust مسجل مع هيئة الأعمال الخيرية البريطانية.
– جمعية تعاونية Cooperative.

كما يمكن ان يتم استملاك العقار من قبل شركة قابضة في ما وراء البحار، وتسجل شركة بريطانية لادارته. وقد جرت فعلاً دراسة أولية من قبل محامين لعدد من النماذج، ولكن الاختيار الأمثل للصيغة القانونية يعتمد على مصادر التمويل الفعلية ومدى مساهمتها في المشروع.

وحول موقع البيت يقول الاستاذ ضياء الفلكي مدير النادي العربي انه ليس هنالك موقع مثالي للبيت العربي، فالجالية العربية منتشرة في كل انحاء بريطانيا، ولكن لندن باتفاق الآراء هي المدينة التي لا منافس لها في هذا المضمار، فنصف الجالية العربية يسكن في لندن وضواحيها، كما ان لندن هي مقر لكل المؤسسات والمنظمات العربية. والسؤال المطروح الآن: أي موقع في لندن يلائمنا؟ إن ويستمنستر وكنزنغتون هي الأكثر جاذبية من غيرها، وسنكون محظوظين جداً لو اتيحت لنا فرصة إقامة البيت العربي هناك.

إن تشخيص قطعة أرض أو مبنى عام في هذه الاحياء والاتصال بالجهات صاحبة القرار بشأنه يجب ان يكونا في أعلى سلم أولوياتنا، فهنالك امكانية للحصول على مساعدة من الأوساط الحكومية اذا ما أحسنا طرح الفكرة وحشدنا الأصدقاء من أجلها.

واينما يكون موقع البيت فإنه يجب الأخذ بالحسبان سهولة الوصول للموقع وإظهار الخصائص الثقافية العربية وان يلبي المهام الاساسية وان يكون في محيط متسامح وصديق.

وعن المهام يقول انه بعد الاتفاق على استراتيجية طويلة الأمد لتحقيق المشروع الحلم فإن على عاتق أمانة البيت العربي المباشرة باختيار البدائل المتوافرة ووضع المخططات لتنفيذها والأشخاص من القادرين على تحمل الاعباء وإناطة مهمات محدودة بهم.

يبقى السؤال الكبير المحير وهو من أين يمكن توفير الأموال اللازمة لكي يبصر هذا المشروع الحلم النور ويتحول الى واقع؟

الاقتراحات الأولية تتحدث عن أموال لازمة لتغطية مصاريف التأسيس ومصادر تمويل ممكنة في الأجلين القصير والمتوسط:

● منح الحكومة البريطانية والمجالس البلدية.
● منح الدول العربية.
● مساهمة غرفة التجارة العربية – البريطانية.
● مساهمة الجمعيات والمنظمات والمؤسسات.
● مساهمة الشركات والأفراد.

وأخيراً أضم صوتي الى صوت رئيس النادي العربي وكل المساهمين في هذا المشروع الحيوي والمهم للجاليات العربية بأن يلعب الاعلام العربي، ولا سيما الدولي منه في بريطانيا وأوروبا، دوراً حيوياً في الدعوة لدعم إقامة البيت العربي في بريطانيا شرط ان تتدعم الثقة بالاهداف والمؤسسين حتى لا تتكرر اخطاء المشاريع المماثلة في بريطانيا ودول أجنبية اخرى.

●●●

«خلجة»

من المتنبي:

واحر قلباه ممن قلبه شبم
ومن بجسمي وحالي عنده سقم!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٨	٦.٢٠	١٢.٣٠	١٥.٥٤	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
المدينة المنورة	٥.٠٤	٦.١٩	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
القدس المحتلة	٤.١٧	٥.٣٩	١١.٤٨	١٥.١٦	١٧.٥٣	١٩.١٠
ابو ظبي	٥.٠٥	٦.٢١	١٢.٣٠	١٥.٥٦	١٨.٣٤	١٩.٤٥
المنامة	٤.٢١	٥.٣٨	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٣
الجزائر	٥.٢٠	٦.٤٦	١٢.٥٦	١٦.٢٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٢
الخرطوم	٤.٣٩	٥.٤٩	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٩	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٠٣	١٩.١٨
الرباط	٥.٠٣	٦.٣٦	١٢.٣٥	١٦.٠٣	١٨.٤١	٢٠.٠٠
الرياض	٤.٣٨	٥.٥٣	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٣٧
الدوحة	٤.١٧	٥.٣٣	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٨.٥٩
القاهرة	٤.٢٨	٥.٥٥	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.٠٨	١٩.٣٧
بيروت	٤.١٥	٥.٣٦	١١.٤٦	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٩.١٠
بغداد	٤.٤٠	٦.٠١	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٧	١٩.٣٣
تونس	٤.٥١	٦.١٧	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٥٥
جيبوتي	٤.٥٩	٦.٠٨	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٤.١٦	٥.٣٣	١١.٤٣	١٥.١١	١٧.٤٨	١٩.٠٧
دبي	٥.٠٢	٦.١٨	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٤٤
صنعاء	٤.٥٣	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.١٧	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٤٥	٦.٠٥	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٣٨
عمان	٤.١٥	٥.٣٥	١١.٤٥	١٥.١٣	١٧.٥١	١٩.٠٧
مسقط	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٣٠
مقديشو	٤.٥٠	٥.٥٩	١٢.٠٧	١٥.١١	١٨.١١	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٥١	٧.٠٣	١٣.١٣	١٦.٣٦	١٩.١٧	٢٠.٢٥
انقرة	٤.١٦	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٣	١٩.٢٧
طهران	٤.٣٦	٦.٠٠	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.١٧	١٩.٣٧
اثينا	٤.٥٧	٦.٢٤	١٢.٣٣	١٦.٠٠	١٨.٤٠	٢٠.٠٢
برلين	٤.٢٥	٦.٠٢	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٣٣	١٩.٥٥
بروكسيل	٥.٠١	٦.٤٠	١٢.٥٠	١٦.١١	١٨.٥٩	٢٠.٣٠
باريس	٥.١٠	٦.٤٧	١٣.٠٠	١٦.٢١	١٩.٠٧	٢٠.٣٨
جنيف	٤.٥٥	٦.٣٧	١٢.٤٣	١٦.٠٧	١٨.٥١	٢٠.٣٣
روما	٤.٣٥	٦.٠٨	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٣٦	١٩.٥٢
ساراييفو	٤.٠٨	٥.٤٤	١١.٥٤	١٥.٢٠	١٨.٠٢	١٩.٣٢
ستوكهولم	٤.٠٤	٥.٤٣	١١.٥٦	١٥.٠٥	١٨.٠٧	١٩.٣٧
كوبنهاغن	٤.٢٨	٦.٠٥	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٢٧	١٩.٥٩
لندن	٤.١٨	٥.٥٧	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.١٧	١٩.٤٨
مدريد	٥.٤٣	٧.١٣	١٣.٢٤	١٦.٤٩	١٩.٣٠	٢٠.٥٥
نيقوسيا	٤.٣٠	٥.٤٥	١١.٥٤	١٥.٢٢	١٨.٠٠	١٩.١٩
واشنطن	٤.٣٨	٦.٠٦	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٤٧
اوتاوا	٤.٣٣	٦.٠٠	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٨	١٩.٥١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

كأس الكؤوس العربية

مكافآت قياسية للاعبي الاهلي وعقوبات رادعة للاولمبي المغربي

☐ القاهرة - من علاء موسى:

■ انهالت المكافآت على لاعبي الاهلي بعد فوزهم بكأس الكؤوس العربية لكرة القدم مساء الاحد الماضي في القاهرة. ومن المنتظر ان تتجاوز غلة كل لاعب اساسي ٣٠ الف جنيه، وهو رقم لم يصل اليه اي لاعب مصري من قبل في بطولة محلية او دولية. وكان المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر منح مئة الف دولار هدية الى الاهلي تقديراً لفوزه وطلب توزيعها على اللاعبين.

وعقد محمد رمضان مدير الكرة في الاهلي اجتماعاً صباح امس مع اللاعبين قبل مرانهم الاول استعداداً لمباراتهم ضد المقاولين العرب في الدوري الممتاز الجمعة المقبل. واكد رمضان للاعبين امكانية حصولهم على دخل ضخم في موسم ٩٤/١٩٩٥ اذا تمكنوا من الجمع بين بطولات كأس الكؤوس العربية والدوري الممتاز وكأس مصر. وطلب من لاعبيه ضرورة التركيز في مبارياتهم المقبلة ونسيان افراح الفوز بالكأس العربية حتى لا تتسبب هزيمة مفاجئة في افساد الفرحة. واكد رمضان ان الفريق الذي يضحك اخيراً هو الذي يضحك كثيراً، ولذلك تمثل مسابقة كأس مصر اهم البطولات لانها الاخيرة هذا الموسم.

واختار الانكليزي الن هاريس المدير الفني للفريق ١٨ لاعباً للقاء المقاولين هم احمد شوبير ومصطفى كمال وابراهيم حسن ومشير حنفي وعلاء عبد الصادق وعمرو الحديدي واسامة عرابي ومحمود ابو الدهب ومحمد يوسف ورضا عبد العال وهادي خشبة وهشام حنفي وعادل عبد الرحمن وحسام حسن والغاني احمد فيلكس ووليد صلاح الدين وايمن شوقي واحمد ايوب.

ويبحث مجلس ادارة النادي الاهلي في اجتماعه مساء الثلثاء المقبل برئاسة صالح سليم امكانية التقدم بطلب الى الاتحاد العربي لاستضافة بطولة دورة السوبر العربية الثانية التي قرر الاتحاد تنظيمها في النصف الثاني من ١٩٩٥ وتشارك فيها الفرق الاربعة المتأهلة الى المباراتين النهائيتين لكأس ابطال الاندية العربية وكأس الكؤوس وهي الهلال واتحاد جدة والشباب من السعودية والاهلي. وكان النجاح الكبير الذي حققه الاهلي في تنظيم كأس الكؤوس اغرى المسؤولين في النادي لاستضافة دورة السوبر الثانية علماً ان الاولى اقيمت في الدار البيضاء عام ١٩٩٣.

عقوبات للاولمبي

ومن ناحية اخرى، وقعت لجنة المسابقات في الاتحاد العربي في اجتماعها اول من امس عقوبات رادعة على لاعبي ومدرب نادي الاولمبي البيضاوي المغربي بعد احداث الشغب التي بدرت منهم عقب هزيمتهم امام الاهلي (٢/٣) في الدور نصف النهائي لكأس الكؤوس. وكان عدد من اللاعبين والاداريين حاول الاعتداء على الحكم الدولي التونسي فتحي بو ستة الذي ادار المباراة. وكان بو ستة ومراقب المباراة السوري فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العليا في الاتحاد العربي وعضو لجنة الحكام العليا في الاتحاد الدولي، تقدما بتقريرين الى الاتحاد العربي شمل كل وقائع المباراة.

وقرر الاتحاد وقف اللاعبين محمد البكاري وابراهيم صابر وسعيد الدغاي عاماً اعتباراً من ١٧ اذار (مارس) ١٩٩٥، وصدقي محمد مدرب الفريق عامين، وهم الذين دانهم الحكم والمراقب بمحاولة الاعتداء عقب المباراة. وقرر الاتحاد حرمانهم من المشاركة في اي نشاط تابع للاتحاد العربي خلال فترة الايقاف، كما ناشد الاتحاد المغربي باعتماد العقوبات في البطولات المحلية. ورفع عقوباته وتقارير الحكم والمراقب ونسخة عن شريط الفيديو للمباراة الذي يشمل كل محاولات الاعتداء على الحكم، الى الاتحاد الدولي والافريقي.

ووافقت لجنة المسابقات مبدئياً على طلب مصر تنظيم نهائيات كأس الامم العربية صيف ١٩٩٦، وسيتم احالة الامر الى مجلس ادارة الاتحاد العربي في اقرب اجتماع له لتحديد الموعد النهائي للبطولة بالاتفاق مع الاتحاد المصري.

وكانت الدورة الاخيرة لكأس العرب اقيمت عام ١٩٨٨ في الاردن وفاز العراق بلقبها على حساب سورية في المباراة النهائية.



وودفورد ازاح كوبير من دربه. (أ ف ب)

اثينا مرشحة لاستضافة كأس العالم للقوى ٩٧

■ موناكو - أ ف ب - ابلغ الاتحاد اليوناني لالعاب القوى الاتحاد الدولي اول من امس الاثنين بان اثينا ستتقدم بترشيحها لاستضافة بطولة العالم عام ١٩٩٧ بعدما اعتذرت المكسيك عن ذلك وانها ستتقدم ايضاً بترشيحها لاستضافة بطولة ١٩٩٩ في حال عدم اختيارها للبطولة الاولى.

وسبق للاتحاد الفنلندي ان اعلن انه سيتقدم بترشيح هلسنكي لتنظيم بطولة ١٩٩٧، وهذا ما فعله الاتحاد الاسباني الذي رشح مدريد. وسبق لاثينا ان نظمت بطولة اوروبا عامي ١٩٦٩ و١٩٨٢ وستنظم بطولة العالم داخل قاعة عام ١٩٩٧.

المنشطات لم تنفع «كسولا» في دورة الالعاب الاميركية

■ مار دل بلاتا (الارجنتين) - أ ف ب - اعلن منظمو دورة الالعاب الاميركية التي تقام في مار دل بلاتا (الارجنتين) انه ثبت تناول الرباعين البيروفي رولاندو مارخيناريس والتشيلي روبرتو ستانلي بولتون من هندوراس منشطات من مادة نانندرولون. واكد الفحص المضاد اول من امس نتائج الفحص الاول.

وكان مارخيناريس حل خامساً في وزن ١٠٨ كلغ في النتر وسادساً في الخطف، اما بولتون فحل اخيراً في المسابقتين للوزن نفسه.

اخبار كرة القدم الاوروبية

سفورزا الى بايرن ميونيخ وبالاكوف الى شتوتغارت

■ لشبونة، ميونيخ، باريس، ميلانو - أ ف ب - انضم لاعب الوسط السويسري الدولي تشيرياكو سفورزا من فريق كايزرسلوترن الذي يلعب ضمن الدوري الالماني لكرة القدم الى النادي الالماني الاخر بايرن ميونيخ. ووقع سفورزا (٢٥ عاماً) عقداً مع بايرن ميونيخ اول من امس الاثنين لثلاث سنوات اي حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٨. وجدد بايرن ايضاً عقد لاعب وسطه محمد شول (٢٤ عاماً) حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧. وكان بايرن قد ضم توماس شترونتس والنمسوي اندرياس هرتسوغ.

من ناحية اخرى، اعلنت صحيفة «ابولا» البرتغالية الواسعة الانتشار ان ساعد دفاع فريق سبورتنغ لشبونة البرتغالي ومنتخب بلغاريا كراسيمير بالاكوف وقع عقداً لمدة ثلاث سنوات انتقل بموجبه الى شتوتغارت الالماني، وذكرت الصحيفة نقلا عن مدير الفريق الالماني ديتر هونيس ان قيمة العقد بلغت حوالي مليوني دولار.

تيغانا

وذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية الرياضية في عددها الصادر امس الثلثاء ان جان تيغانا لن يدرب فريق ليون الفرنسي في الموسم المقبل.

وذكرت الصحيفة ان تيغانا اعلم اولا رئيس النادي جان ميشال بقراره. وكان المدرب هدد عدة مرات بترك الفريق خلال الموسم الحالي على الرغم من النتائج الجيدة التي يحققها باشرافه واحتلاله حالياً المركز الثاني بعد نانت. وعلل قراره بالضغوط التي يتعرض لها من بعض الفاعلين في النادي وعلى راسهم المدير برنار لاكومب ومن اللاعبين خصوصاً حارس المرمى باسكال اولميتا.

واكد رئيس ليون خبر ترك تيغانا في نهاية الموسم الحالي لكنه اسف للاعلان عنه رسمياً لان الطرفين اتفقا على عدم البوح بذلك لعدم التأثير على معنويات اللاعبين.

تأجيل

واعلنت الرابطة الوطنية للاعبي كرة القدم المحترفين في ايطاليا تقديم موعد مباراة اي سي ميلان ويوفنتوس في المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة ايطاليا من ٢ نيسان (ابريل) المقبل الى الاول منه.

واتخذ القرار بعدما تم الاتفاق بين الفريقين اللذين يستعدان لمباراتيهما مع باريس سان جرمان الفرنسي وبوروسيا دورتموند الالماني على التوالي في الكؤوس الاوروبية.

بطولة كي بيسكاين الاميركية في كرة المضرب

تقدم فيلاندر وخروج مفاجئ لسانشيز

■ لندن - الوكالات - صعد بطل العالم السابق السويدي ماتس فيلاندر الى دور الـ ١٦ في بطولة كي بيسكاين الاميركية في كرة المضرب التي تقام في فلوريدا بعد فوزه على الاسترالي باتريك رافتر (٦/١، ٦/٢) فيما خسرت المصنفة الاولى في فئة السيدات الاسبانية ارانشا سانشيز امام الاميركية ماريان فيردل (٦/٢، ٧/٥) في يوم كثرت فيه المفاجآت.

ويذكر ان فيلاندر (٣٠ عاماً) كان الاول عالمياً في عام ١٩٨٨ ثم اعتزل اللعبة في مطلع التسعينات وعاد الى الدورات الكبرى في العام الماضي. وشكك الكثيرون في امكان عودته الى مركز الصدارة. الا ان فوزه على رافتر (لاعب استراليا الاول الذي بلغ نصف نهائي كي بيسكاين العام الماضي) اكد ان هذا التشكيك ليس في محله. وتلفت ظاهرة عودة فيلاندر والاسترالي بات كاش (٢٩ عاماً) الانظار وتؤكد ان نجم الرياضة يبقى نجماً اذا استطاع الاحتفاظ بلياقته حتى لو غاب عن الدورات لفترة.

وخسر المصنف السابع الاميركي جيم كوريير اول من امس امام الاسترالي مارك ودفورد (٦/٣، ٦/٤) فيما صعد حامل اللقب وبطل العالم مواطنه بيت سامبراس الى دور الـ ١٦ بعد فوزه على مواطنه جاريد بالمر (٦/٤، ٦/٤). وفاز المصنف الثاني عالمياً وفي الدورة الاميركية اندره اغاسي على مواطنه تومي هو بسهولة (٦/صفر، ٦/٣).

وخرج المصنف الثالث الاميركي مايكل تشانغ على يدي الهولندي يان سيميرنيك (٦/٤، ٣/٦، ٦/٢) وسقط المصنف الرابع الاسباني البيرتو بيراساتيغي امام البيروفي خايمي ايزاغا (٦/٢، ٤/٦، ٦/٣).

وتغلب الاسترالي بول كليديري على الاميركي ارون كريكشتين (٦/٢، ٦/٢) والمصنف العاشر الاوكراني اندره ميدفيديف على الاميركي باتريك ماكنرو (٦/٤، ٧/٦). وفاز قاهر ستيفان ادبرغ الالماني كارستن براش على الاسترالي مايكل تيبوت (٦/٤، ٦/٤) والسويدي يوناس بيوركمان على الاميركي مايكل جوييس (٦/٣، ٦/١) والاسترالي تود ودبريدج على التشيلي مارشيلو ريوس (٧/٥، ٦/٣).

وتغلب المصنف الثامن الجنوب افريقي وين فيريرا على الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/٤، ٧/٥) والالماني برند كارباخر على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا (٦/٣، ٦/صفر) والمصنف الثاني عشر السويدي ماغنوس لارسون على الاسباني كارلوس كوستا (٦/٢، ٦/٣، ٦/٤) والسويدي توماس اينكفست على الاميركي ديفيد ويتون (٧/٥، ٦/٤) والاميركي ماليفي واشنطن على مواطنه فنسنت سباديا (٧/٥، ٧/٥).

السيدات

لم تكن الاسبانية ارانشا سانشيز المصنفة البارزة الوحيدة التي خسرت اول من امس امام خصمة عرفت نقاط ضعفها بل خرجت ايضاً المصنفة ١٦ المخضرمة زينا غاريسون جاكسون امام مواطنتها ليزا ريموند (٦/٢، ٦/١، ٦/١).

وصعدت فيردل وريموند الى دور الـ ١٦ ورافقتهما المصنفة الثالثة التشيكية يانا نوفوتنا الفائزة على البلجيكية دومينيك ناتاشا زفيريفا المتغلبة على السلوفاكية كارينا هابسودوف (٧/٥، ٦/٢) والمصنفة السابعة اليابانية كيميكو داتي الفائزة على الهولندية ميريام اوريمانز (٧/٦، ٧/٦) والمصنفة الثامنة الالمانية انكه هوبير على الفرنسية ساندرين تيستو (٦/١، ٦/١).

كرة القدم اللبنانية: الشرقي ومالك اختارا منتخب الانصار - النجمة

■ بيروت - «الحياة» - اختار المديران الفنيان لناديي الانصار والنجمة عدنان الشرقي والهولندي يان مالك ظهر اول من امس، التشكيلة التي ستمثل منتخب الناديين في مواجهة منتخب مصر الاحد المقبل ٢٦ اذار (مارس) المقبل على ملعب برج حمود.

وضمت التشكيلة لاعبي الانصار محمد شريف وبلال زغلول وجمال طه ودافيد ناكيد وعبدالفتاح شهاب وفادي علوش ومحمد مسلماني وفادي عياد ومنير حسين وسليم حمزة، ولاعبي النجمة محمد طراد وهشام ابراهيم وحسين حمود وفادي الناطور وعباس شحرور ورائد ابو النصر وموسى حجيج وخليل حمودي وحيدر حايك ويوسف فرحات.

وسيجري منتخب الناديين حصتين تدريبيتين غداً الخميس وبعد غد الجمعة على ملعب برج حمود، ويدخل معسكراً قصيراً في احد الفنادق اعتباراً من بعد ظهر السبت المقبل.

من جهة اخرى، ابلغ الاتحاد المصري نظيره اللبناني ان بعثته المؤلفة من ٢٨ شخصاً ستصل الى بيروت بعد ظهر السبت المقبل، ويؤدي المنتخب المصري مراناً بعد ظهر اليوم ذاته على ملعب برج حمود.

كأس لبنان

على صعيد اخر، تتابعت مباريات الدور الـ ٢٣ من مسابقة كأس لبنان - بيبسي كولا، فسحق الحكمة الاشبال شكا (٦/صفر) على ملعب برج حمود، سجلها الروماني جورجي كريستينيا (فيتا) في الدقيقتين الـ ٣١ والـ ٨٣ واحمد كريم (٤٣)، وعباس شعري (٧٥) وحسن حلال (٧٧) وعماد واكد (٨٦) وبذلك تأهل الحكمة الى الدور الـ ١٦ ليلتقي الفائز في مباراة المرج والعمال. كما فاز حركة الشباب على الاهلي النبطية (٢/١) على ملعب طرابلس. سجل للحركة فؤاد فهد في الدقيقة الـ ٣٦ وشعبان حمادة في الدقيقة الـ ٩٠، ومحمد صفا للاهلي النبطية من ركلة جزاء بالتي في الدقيقة الـ ٦٧. وتأهل الحركة للقاء الفائز في مباراة النجمة والاجتماعي.

١٢١ نقطة «تثقل» سلة سكرامنتو

■ واشنطن - أ ف ب - تغلب لوس انجليس ليكرز على سكرامنتو كينغز (١٢١/١١٦) مساء اول من امس الاثنين في الدوري الاميركي لكرة السلة.

وفي المباريات الاخرى، فاز اتلانتا هوكس على لوس انجليس كليبرز (١٠٦/١٠٢)، ودالاس مافريكس على كليفلاند كافالييرز (١٠٢/١٠٠)، وسان انطونيو سبيرز على سياتل سوبر سونيكس (١٠٤/٩٦).

وتغلب غولدن ستيت ووريرز على ضيفه ديترويت بيستونز (١١٧/١١٥).

لبنان: الإتحادات الرياضية ترفع مذكرة ملحة الى الضاهر

☐ بيروت - «الحياة»:

■ لبى ممثلو ٢٢ اتحاداً دعوة اتحاد رفع الاثقال والقوة والتربية البدنية الى اجتماع استمر ساعتين، تباحثوا خلاله في شؤون الدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في لبنان في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

وسعى الاتحاد صاحب الدعوة من خلال هذا الاجتماع الذي ابقيت جلساته مفتوحة، الى تفادي اي انشقاق بين الحركتين الرياضيتين الاهلية والرسمية في ظل التباين والتباعد في المواقف ووجهات النظر. ووافق المجتمعون بعد المناقشات على صياغة مذكرة سترفع الى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة مخايل الضاهر، تؤكد على مشاركة الاتحادات الرياضية في منافسات الدورة لا سيما انها الفريق المخول وصاحب الصلاحية ادارياً وفنياً في العمل والتنظيم الميداني.

ومن منطلق حسن النية ستباشر الاتحادات اعداد فرقها ولاعبيها المؤهلين منذ الآن، علماً انها لم تحصل بعد على المساعدات المالية المقررة. وطلب المجتمعون من الوزير المختص اعادة النظر في تشكيل اللجنة العليا المنظمة للدورة واللجان المتفرعة منها من منطلق الاستعانة بخبرات اولياء الامر ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب. وسيطلب ممثلو الاتحادات من الوزير الضاهر موعداً لعرض صريح لكل ما يتعلق بالدورة وفنياتها والحاجات الملحة لنهضة الرياضة اللبنانية.

المساعدة اليابانية

على صعيد آخر، حضر الضاهر ومدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي افتتاح صالة المعهد الوطني للرياضة في الاونيسكو التي خصصت كمركز تدريب لالعاب الجودو والكاراتيه والجمباز بعدما جهزت بالمعدات المقدمة من اليابان والبالغة قيمتها ٤٠٠ الف دولار. واعلن مدير المعهد الوطني للرياضة نزار الزين ان اعداد لاعبي المدارس والفرق المؤهلة سيتم في القاعة باشراف المدربين ماسانوري فوكامي (الجودو) وعبدالله صالح (الكاراتيه) ووائل شرارة وطالب ماجد وجنينه الصالح (الجمباز).

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف على صباها

ليلى دوماني مزاوي

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة صباح الاحد ٢٦ اذار الجاري في كنيسة مار بطرس وبولس - الحمراء نزلة اوتيل «البريستول».

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها الصلاة.

الاسعون آل مزاوي ودوماني والزغبي والدنا

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: مطربة لبنانية صاحبة اغنية «مين كان يقول».

ا	ج	ي	ل	ا	ي	ل	ي	ز	ا	ر	ب	هـ
ب	ل	ر	هـ	ة	ن	ا	ي	د	ل	ة	ا	ل
ت	ط	ن	ط	د	ا	م	و	ي	ي	م	د	ا
س	ب	ف	و	ج	ف	ن	ح	ب	و	س	ة	م
ا	ن	د	ل	ن	ب	د	ذ	م	ت	ق	ج	ي
م	و	ن	د	ع	ج	ا	ة	و	ا	ب	د	ا
ا	م	ب	ي	ر	ج	ن	ر	ر	ص	ن	ب	ت
ت	ا	ر	ا	د	ا	ل	ا	ي	د	د	ت	ل
م	ش	د	ي	ج	ي	هـ	ر	ج	ب	ي	ا	ا
ش	ب	ز	ن	ط	ر	ة	ا	س	ا	ن	و	ر
هـ	ن	ذ	ا	ق	ا	ز	ل	ر	ب	ا	ف	ن
ي	ا	ب	ل	ج	ب	ر	ا	ن	ة	ر	هـ	ج
ب	ا	ة	ا	ف	ر	ي	ق	ي	ا	ر	ت	ب

أ: اباطيل، ابتسامات، اراقة، ازل، افريقيا، امومة

ب: باذنجان، بتر، بدن، برازيليا، بشامون، بصيرة، بطل، بعير

ج: جانبية، جبران، جدب، جراد، جسر، جفن، جنرال، جيل

د: دام، دبابة، دخيل، دستور، دفن، ديانة، ديزني، دينار

هـ: هرقلة، هشم، هطول، هفوات، هلاميات

حل العدد السابق: كاياو.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
	■				■				٢
				■					٣
		■		■	■		■		٤
					■				٥
	■	■					■		٦
				■	■				٧
			■						٨
■				■					٩

افقياً

١- مؤشرات - ضد توحيد
٢- ثلثا باغ - بيان
٣- حسن واشراق - انثى الاسد
٤- متشابهان
٥- للنصب - رئيس وزراء بريطاني راحل
٦- ريفي
٧- متشابهان - وعاء النفط
٨- ليلة - في الصدر
٩- ضد روحي - حبس

عمودياً

١- عاصمة افريقية
٢- كلام من غير تفكر - للجزم
٣- صوت الغراب - ضد فتح
٤- اظلّ - متشابهان
٥- متشابهان - اغنية لعبد الحليم حافظ
٦- رتبة عسكرية
٧- جلبة ولغط - حقل
٨- نمّام - يصوّت لألم
٩- لعبة رياضية

حل العدد السابق

افقياً: ١- استون فيلا ٢- لوز - دود ٣- مقيت - لعين ٤- بريفان ٥- مليفك - وناك ٦- مس - زج - مزل ٧- عف - ثم - لك ٨ - خليل - فلول ٩- لوار - نه.

عمودياً: ١- المقطم - خد ٢- سوق - يسعل ٣- تزييف - قيل ٤- تركز - لو ٥- ند - جل ٦- فولفو - مفر ٧- يدعانه ٨ - بنازلون ٩- اين - كلكله.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قم بجولة على بعض الاصدقاء لتأخذ آراءهم في مسألة حساسة صعبة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إطرح أسئلة كثيرة لتحصل على معلومات وافية قبل الشروع في عمل جديد.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): شكك في شخص معين لا أساس له ومن واجبك أن تعطيه فرصة ليثبت صدقه.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إمض في اللعبة حتى النهاية شرط أن تحفظ لنفسك فيها موقعا مميزا.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): التفاؤل يعود إلى نفسك اليوم بعد أن تسمع اخبارا مفرحة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): يجب أن تعرف اولوياتك عندما تخوض ميدانا فيه الكثر من المنافسين الاشداء.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الهدف بعيد لكن الانطلاق إليه يجب الا يتأخر، لأن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من سيحاول إعادتك إلى الطريق الصحيح ولو قسرا، فتذكر انه يعمل من اجلك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): علاقة بدأت حذرة وخجولة ستتوثق بسرعة وتنتقل إلى «فضاء» آخر.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تذهب بعيدا في أمر سيتحول ضدك إذا خرج من سيطرتك.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قدم تنازلا ضروريا لصون علاقة تعرضت لهزة عنيفة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): مفتاح التقدم في المجال المهني أو الدراسي أو أي مجال آخر هو التنظيم.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): المفاهيم التي آمنت بها طويلا تنقلب في ذهنك بعد اطلاعك على معطيات جديدة.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨.٠٠ خدمة المعلومات، ١٢.٠٠ القرآن الكريم، ١٢.٠٥ دين ودنيا، ١٢.١٥ افلام كرتون، ١٢.٤٠ رسوم متحركة، ١٣.٠٠ شلة المسبعة، ١٣.٣٠ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٠ تاريخ الاختراعات، ١٦.٠٠ المسلسل العربي «الجوارح»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٧ عالم الصحافة، ١٧.٣٠ العين الثالثة، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٨.٠٥ الفيلم العربي «ثعالب المدينة» ناجي جبر وسليم كلاس، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤.٢٠ القرآن الكريم، ٢٤.٣٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧.٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧.١٥ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للاطفال، ١٠.١٥ مسلسل عربي، ١١.١٥ اماني واغاني، ١٢.١٥ المسلسل الديني، ١.٠٠ صندوق الدنيا، ١.٣٠ الفوازير، ٢.٠٠ نشرة الاخبار، ٢.١٥ الحان لكل زمان، ٢.٣٠ حواديت مصرية، ٢.٤٥ الفيلم العربي، ٤.٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥.١٥ المسلسل العربي، ٦.٣٠ التختجية، ٦.٣٠ رفع الستار، ٧.٠٠ خمسة سياحة، ٧.١٥ المسلسل العربي، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ احوال وامثال، ٩.٠٠ كان يا ما كان، ٩.٤٥ اصل وفصل، ١٠.١٥ المسلسل العربي، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١٢.١٥ الفيلم العربي، ١.١٥ نغم، ٢.٤٥ تياترو، ٣.٣٠ فيلم عربي، ٥.٣٠ مسلسل عربي «مجمع».

• توقيت القاهرة

B.B.C.

٦.٠٠ الاخبار، ٦.٣٠ صباح الاعمال (إعادة)، ٧.٠٠ الاخبار، ٧.٢٥ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٨.٠٠ موجز الاخبار، ٨.٠٥ «شكسبير» (إعادة)، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.١٥ كل رجل، ١٠.٠٠ موجز الاخبار، ١٠.٠٥ عرض للازياء، ١٠.٣٠ موجز الاخبار، ١٠.٣٥ برنامج سيارات، ١١.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢.٠٠ موجز الاخبار، ١٢.٠٥ «المهمة» (إعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٥.٢٥ عطلة (إعادة)، ١٦.٠٠ موجز الاخبار، ١٦.٠٥ نساء هوليوود (إعادة)، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.١٥ كل رجل (إعادة)، ١٨.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩.٠٠ الاخبار، ١٩.٢٥ العالم غداً (إعادة)، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ «شكسبير» (إعادة)، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٣.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٤.٠٠ الاخبار، ٢٤.٢٥ السهرة الاخبارية، ١.٠٠ الاخبار، ١.٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢.٠٠ الاخبار، ٢.٢٥ السهرة الاخبارية، ٣.٠٠ الاخبار، ٣.٢٥ الاعمال (إعادة)، ٤.٠٠ الاخبار، ٤.٢٥ عطلة (إعادة)، ٥.٠٠ الاخبار، ٥.٢٥ العين الثاقبة (إعادة).

• توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٢.٠٠ القرآن الكريم، ٢.٣٠ الاوهام، ٤.٠٠ In The Deep Woods، ٦.٠٠ شباب مجنون جداً، ٨.٠٠ Lost Honeymoon، ١٠.٠٠ صفات وشخصيات/ماسترسين، ١١.٠٠ وادي الذكريات، ١٣.٠٠ Across The Red Night، ١٥.٠٠ ابن حميدو، ١٦.٣٠ Prime Time، ١٨.٠٠ ثلاثة في ثلاثة، ١٩.٠٠ البحث عن فضيحة، ٢١.٠٠ Good Idea، ٢٣.٠٠ البنات والمجهول، ١.٣٠ Deadly Hunt.

• توقيت غرينيتش



الحياة AL HAYAT

الاربعاء ٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٢١ شوال ١٤١٥هـ العدد ١١٧١٨

AL HAYAT WEDNESDAY, 22 MARCH, 1995 ISSUE NO 11718

ملكة بريطانيا في كيب تاون بعد الغاء العنصرية

اليزابيث الثانية تستذكر ايام الصبا في جنوب افريقيا

■ كيب تاون (جنوب افريقيا) – رويتر – زارت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية امس المبنى السابق لبلدية كيب تاون في نطاق زيارتها الرسمية الى جنوب افريقيا بعد الغاء نظام التمييز العنصري هناك وعودة البلد الى مجموعة الكومنولث. وكانت الملكة احتفلت بيوم ميلادها الحادي والعشرين في دار البلدية نفسه في عام ١٩٤٧ في حفلة كبرى اقيمت في المناسبة.

رافقها في زيارة أمس زوجها الأمير فيليب الذي عقدت خطبتها اليه سراً في الفترة نفسها قبل ٤٧ عاماً.

وبدت الملكة سعيدة وهي تتنقل في ارجاء الدار التي تملك فيها افضل ذكريات صباها.

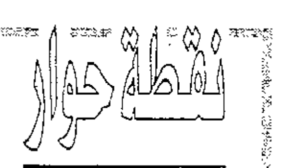
وعُلّقت على جدران القاعة صور للزيارة التي قامت بها مع والديها الملك جورج السادس واليزابيث الأم واختها الاميرة مارغريت في عام احتفالها بميلادها الحادي والعشرين، وكانت الملكة تنظر الى الصور ومعالم الفرح ترتسم على وجهها. وخرجت الى شرفة الدار وحيّت جمهوراً كبيراً اتى للترحيب بها. (كان الرئيس نيلسون مانديلا حيّا الآلاف الذين أتوا للاحتفال بخروجه من السجن في شباط – فبراير ١٩٩٠ من الشرفة نفسها).

وتستمر زيارة اليزابيث الثانية الى جنوب افريقيا ستة ايام علماً انها بدأتها في مطلع الاسبوع.

وحضرت الملكة وزوجها والرئيس مانديلا امس ايضاً قداساً تقدمه الاسقف ديزموند توتو في كاتدرائية سان جورج في كيب تاون لمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان صلّى خلاله على ارواح ٦٩ مناضلاً من السود الذين قضوا في مجزرة عنصرية نُفذت في مقاطعة شاربفل في عام ١٩٦٠ وأدت الى مقاطعة العالم لجمهورية جنوب افريقيا لاكثر من ثلاثين عاماً.



جنوب افريقيين يستقبلون في كيب تاون ملكة بريطانيا. (ا ب)



نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من اقـــــــوال «كونفوشيوس»:

– على الحكومات أن تسعى للإقلال من العقوبة، والاكثار من التعليم... وأن تُعلِّم الجميع آداب السلوك والموسيقى، لأن الموسيقى الحسنة تهدي إلى الاستقامة!

●●●

● من «الصديق العزيز إلى نفسي»:

– أبو وجدي: هذه المرة ارجو أن تأخذني مأخذ الجد، فالحكاية حكاية مستقبل، ومصير، وضياع تحويشة العمر!!

من سنة – والحمد لله – استطعت بواسطة أولاد الحلال المهتمين بأمري: بيع دكاني الخاص: «بنشر السعادة»، والمتخصص في اصلاح اطارات السيارات ورتقها وترقيعها... ولقد أحسست منذ تلك اللحظة بأنني كنت عبداً وانعتقت، وأصبحت قادراً على استنشاق هواء الحرية النظيف، وتذكّرت وقتها الزعيم الافريقي «نيلسون مانديلا» الذي عاش في الحبس لمدة عشرين عاماً أو أكثر ثم نال حريته في النهاية (!!). وسبب تغير عملي في الحياة: مشاهدتي المستمرة لقناة الـ mbc الفضائية التي شقلبت حياتي تماماً، فقد رأيت فيما يرى النائم: عمرو دياب، وعبادي الجوهر، وخالد الشيخ، وعبدالمجيد عبدالله، وحتى الرويشد، دوماً في أغانيهم: بنت حلوة بجوار الحيطة «متذنبة»، وبنت أخرى ترقص أمامهم، وعاشرة تعض على شفتها السفلى ندماً وهياماً وولهاً في ما يقول الجماعة... وتسربت «نار الغيرة» في أورطتي، وسألت أحداً ليقول لي: «بيجيبوا البنات الحلوين دول منين»؟!

ويا ليتني ما سألت... فقد انتشر الخبر في المنطقة، وفي ليلة ليلاء اتصل بي خبير في فن الوسواس الخناس وسألني: إنت بتفتش على البنات الحلوين ليه؟! إنكسفت، وقلت: بنات إيه يا بيه... أنا بس ادفع لكم بم قلبي، وأعرف بتحركوهم كيف؟! قال لي: يا جاهل... هذا علم جديد في فن الزغللة والابهار، والتعتيم على اللحن والكلمات والأداء، وإطعام العين لتستحي الأذن... يسمونه في بلاد «الفرنجة»: الفيديو كلِب، ويسمونه في بلاد العربان: «فن الاسهام في إفساد الذوق العام»!!

● قلت له: «سبحان الله: يعني هذا هو الفن اللي ممكن تكون الصورة فيه حاجة والموضوع حاجة تانية خالص؟! يعني – لا مؤاخذة يا بيه – ممكن تشيل الكلام من الأغنية وتضع كلاماً آخر، وتقوم بتغيير صورة المطرب بمطرب آخر، ويرضه الصورة تمشي»؟!

– قال لي: بالضبط يا غبي (!!)

زعلت – ليس من كلمة غبي – ولكن من أنني عندما حاولت تطبيق نفس المفهوم في «بنشر السعادة»، انتهت المحاولة للأسف بثورة عارمة غاضبة من صاحب السيارة الذي اتهمني بالتخلف!

وأحسست أن موجة «الفيديو كلِب» ستحقق لي كل أحلامي، فلنا دائماً أسعى للابداع في شقلبة ولخبطة الأمور، والفرجة على عباد الله، وتعلُّم السير في اتجاهات اخرى غير اتجاه «منزل السعادة الزوجية»، وهذه نعمة بحد ذاتها لا يعرف قيمتها إلا من ألزم بالتحرك من «بنشر السعادة» الى منزل السعادة الزوجية والعكس!!

● سألت خبيري: كيف أشرب الصنعة وأنسى الماضي؟!

– قال لي: الحكاية كلها كاميرا فيديو، وشقة فسيحة لا تطل على أي شيء، و«ترمبلين»، والجهاز الآخير لمن يرغب التنطيط كـ عمرو دياب، والشقلبة كـ «إم سي هامر» وليس له القدرة الفعلية للقيام بهذه المهمة!!

قمت بتأمين العدة، وشرعت في الاتصال بالقنوات الفضائية وفق خطة تسويق مُحكمة، عارضاً فيها امكانياتي ومواهبي وأفكاري، و... انكسف أقول لك حصل إيه بعد كده!... ضروري أقول لك يعني؟!

– طيب.. دا قال لي على التلفزيون: (فيديو كلب) إيه يا بن الـ ...(!!!)

وأعتقد ان حماسي التسويقي جعلني أنطق العلَم الجديد غلط... بعد ذلك لم يكن لدي سوى أن أذهب للجلوس على «قهوة السعادة»، وأطلب لوحدي إحساس مضبوط وانتظر الفرج!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

يثير كتاب بعنوان «السلسلة المقدسة: تاريخ اليهود» من تأليف نورمان كانتور، وهو استاذ تاريخ وعلم اجتماع في جامعة نيويورك، ضجة بين اليهود الاميركيين، خصوصاً ان مؤلفه يهودي، وهم يعتبرون الكتاب بين اقسى الحملات على اليهود في العصر الحديث.

ولم اقرأ الكتاب بعد وانما قرأت عروضاً له ونقداً ضمت مديحاً كبيراً لليهود الذين اعتبرهم مسؤولين وحدهم تقريباً عن خلق العالم الجديد او العصري. ولكن كانتور يضيف ان هذا العالم دمر اللحمة الدينية لليهود الذين سيختفون كعنصر مستقل. غير ان ما يملكون من «صفات داخلية متفوقة» سينتقل عبر التزاوج الى الناس الآخرين.

ووجدت ان سبب غضب اليهود على كتاب ألّفه واحد منهم ليس مدحه اليهود، بل زعمه انهم جلبوا على انفسهم كثيراً من اسباب العداء للسامية. وهو يقول:

– في بدايات هذا القرن سعى اليهود لدخول جامعة هارفارد لتعزيز تحالفهم مع «البراهميين» ويقصد هنا الأسر القديمة الارستقراطية، ضد المهاجرين من العمال الايرلنديين.

– في نيويورك كان اليهود يملكون المتاجر والشقق في هارلم، وجعلوا المهاجرين السود من الولايات الجنوبية يدفعون ثمناً باهظاً للسكن والاثاث والملبوسات.

– لا يزال «البطارقة اصحاب البلايين» من اليهود (وهي عبارة يرفضها اليهود الاميركيون الذين يرون انها تعادل «حكماء صهيون») يسيطرون على مختلف أوجه الحياة اليهودية ويتخذون قرارات مدمرة احياناً. وهم اثاروا عداء الكاثوليك بعمله لاستصدار قانون العلمانية الفرنسي سنة ١٩٠٥ (القانون الذي يستعمل في فرنسا الآن ضد المسلمين الفرنسيين من شمال افريقيا)، كما كانوا وراء علمنة المدارس الكبيرة.

وكنت قررت ان اكتفي بقراءة التعليقات على الكتاب، الا انني قد اعود اليه فالجدل حوله دار فيما «البطارقة اصحاب البلايين» من اليهود الاميركيين يعززون وجهة نظر المؤلف.

وكان الرئيس بيل كلينتون اصدر في ١٤ الجاري قراراً يمنع الشركات الاميركية من انتاج النفط في ايران فأوقف صفقة قيمتها بليون دولار كانت شركة كونوكو ستطور بموجبها حقلين نفطيين ايرانيين. وسخرت ايران من القرار وقالت ان الاميركيين هم الخاسرون. وفي ١٦ من الشهر الجاري اكد خبراء الاقتصاد والنفط الاميركيون صدق كلام ايران، فجريدة «نيويورك تايمز» نسبت اليهم قولهم ان المنع سيؤذي الاميركيين اكثر من الايرانيين، لأن الشركات الاوروبية واليابانية ستسرع الى الدخول بعد خروج الاميركيين، كما فعلت في ليبيا والعراق.

لماذا غيرت الادارة الاميركية رأيها ازاء التعامل النفطي مع ايران؟ هناك اسباب كثيرة، بين اهمها اسرة برونفمان اليهودية الثرية، ومنها ادغار برونفمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، واخوه تشارلز، وابنه ادغار الابن.

هؤلاء يملكون حصة مسيطرة في شركة جوزف سيغرام اند سونز، وهذه تملك ٢٤,٣ في المئة من شركة ديبونت دي نيمور التي تملك بدورها شركة كونوكو. وقرأنا ان ادغار الأب، وهو في مقدم المتبرعين لاسرائيل، وصل الى واشنطن ونظّم حملة ضد الصفقة، لأنه لم يكن واثقاً من قدرته على احباطها داخل مجلس ادارة ديبونت. والنتيجة ان الحكومة الاميركية عطّلت الصفقة بقرارها النفطي. وهناك اتجاه في الكونغرس لمنع جميع انواع التجارة الاميركية مع ايران، فيخسر المواطن الاميركي العادي مرة اخرى.

في الوقت نفسه اصدر الرئيس كليتنون قرارين مهمين:

اولاً، عيّن جيمس ولفنسون رئيساً للبنك الدولي، خلفاً لرئيسه لويس برستون المريض. وبذلك ينضم ولفنسون، وهو مصرفي نيويوركي، الى روبرت روبن، وزير الخزانة الجديد، وهو ايضاً مصرفي نيويوركي.

ثانياً رشح جون دويتش، نائب وزير الدفاع ليصبح رئيس وكالة الاستخبارات المركزية، وتثبيته سيجعله يحقق اختراقين في هذا المنصب، فهو اول يهودي اميركي يشغله واول رئيس تكون له صفة الوزير بناء على اصراره لقبول المنصب.

ويبدو ان «السلسلة المقدسة» مرشحة للاستمرار في الاستطالة في ظل الادارة الحالية.

جهاد الخازن

آثار فضيحة الاختلاس في السفارة البريطانية في اليمن

انتحار موظف بريطاني واقالة سفيرين

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ سألت «الحياة» امس وزارة الخارجية البريطانية عن سبب الضجة الاعلامية الآن حول فضيحة متاجرة موظفين في سفارة بريطانيا في اليمن بالعملة في السوق السوداء، على رغم ان الاخبار عنها عُرفت منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي فقالت: «المهتمون بموضوع انفاق الاموال العامة اثاروا الموضوع الآن وهذه هي الطريقة التي تعمل فيها البيروقراطية. ان الموظف المسؤول عن المخالفة السكرتير الثاني السابق في السفارة جيرالد ريان انتحر في فرنسا بعد استدعائه من اليمن. كما أحيل الى التقاعد المبكر السفير البريطاني السابق في اليمن وخليفته مارك مارشال ودوغلاس غوردن بناء لطلب وزارة الخارجية. واضاف «المسألة ليست ذات اهمية بالنسبة الى السياسة البريطانية في الشرق الاوسط».

وكان التقرير الرسمي حول الموضوع نشر أخيراً وعُرض على لجنة المحاسبة العامة البرلمانية.

ولدى سؤاله عن هوية المحاسب الذي استغل مع ريان وجود سعرين لصرف العملة البريطانية بالعملة المحلية وصرف العملة الاجنبية ليس بحسب السعر الرسمي بل بحسب السعر السخي لجني الاموال غير المشروعة. قال «انه ليس بريطانياً وأعتقد انه موجود الآن في الأردن».

وذكرت وكالة «رويتر» ان بريطانيا خسرت حوالى ٤١ الف جنيه (٦٥ الف دولار) نتيجة لتعامل السكرتير الثاني والمحاسب السابقين بالسوق السوداء في فترة امتدت بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٣، وان الحكومة البريطانية طلبت من السلطات اليمنية رفع دعوى ضد المحاسب.

واشارت الوكالة الى ان الوكيل الدائم في وزارة الخارجية البريطانية السير جون كولز قدّر امكانية تحقيق ريان والمحاسب ارباحاً غير مشروعة تتراوح بين ٦٠٧ آلاف و٦٧٧ الف جنيه استرليني (اكثر من مليون دولار)، لكنه قال ان الأرباح الفعلية اقل من ذلك على الارجح.

واعلن كولز ان بريطانيا ستنشئ وحدة خاصة تابعة لوزارة الخارجية لمكافحة الغش والاحتيال. ففي شهادة ادلى بها اول من امس امام لجنة المحاسبة البرلمانية قال كولز «كان يجب ان نتخذ الخطوات اللازمة قبل وقوع الحادثة. ان الوحدة الجديدة ستكون بمثابة قوة مكافحة وستصبح جاهزة للعمل في نهاية الشهر المقبل».

حول المدينة

● أقام السفير التونسي في باريس **عبدالحميد الشيخ** في مقر السفارة حفلة استقبال لمناسبة العيد الوطني التونسي حضرها الديبلوماسيون العرب في باريس وشخصيات فرنسية من الحكومة والرئاسة والمؤسسات الفرنسية وكذلك ابناء الجالية العربية في باريس.

● يفتتح سفير فرنسا لدى السعودية **هوبيردي لافورتيل** في السادسة والنصف من مساء اليوم معرض الكتاب الفرنسي في مكتبة تهامة في الرياض، ويستمر حتى ٢٩ آذار (مارس) الجاري.

● الدكتور **عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ** وزير العدل السعودي استقبل امس الثلثاء السيد **مينوروتامبا** سفير اليابان لدى السعودية، وحضر اللقاء وكيل الوزارة **الشيخ عبدالله بن محمد اليحيى**، ووكيل الوزارة المساعد للشؤون القضائية الدكتور **عبدالله بن صالح الحديثي**، والمدير العام لمكتب الوزير **السيد عبدالملك بن أحمد آل الشيخ**.

● المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية **رضوان أبو عياش** يغادر لندن اليوم عائداً الى القدس بعد زيارة عمل قصيرة التقى خلالها مسؤولين في الاعلام البريطاني.

● تحيي المطربة الايرانية الكبيرة **«مرضية»**، برفقة London Festival Orchestra، حفلة غنائية وموسيقية في قاعة البرت الملكية Royal Albert Hall في لندن، وذلك في السابعة والنصف من مساء بعد غد الجمعة. والجدير بالذكر انها المرة الأولى التي تغني فيها مرضية في حفلة عامة بعد توقفها عن الغناء طوال العهد الخميني.

الدعوة وجهها «المجلس الوطني للمقاومة في ايران».

● دعا الزميل **ياسر هواري**، ناشر ورئيس تحرير مجلة «عربيات» التي تصدر باللغة الفرنسية في باريس، الى حفلة استقبال تقام في فندق «رويال مونسو» لمناسبة صدور العدد المئة، وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٢ نيسان (ابريل) المقبل.

● يخصص مركز تلفزيون الشرق الاوسط برنامجه «العين الثالثة» في الخامسة والربع بعد ظهر اليوم لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية.

البرنامج الذي يعدّه **عبدالرحمن الراشد** يقدّم لائحة اتهامات للجامعة معطياً فرصة الردّ لأمينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد وامينها العام المساعد عدنان عمران. ويشارك في النقاش عدد من سفراء الدول العربية لدى الجامعة والمحللين السياسيين.

● يقيم سفير مصر في بريطانيا الدكتور **محمد شاكر** وزوجته حفلة استقبال في دار السفارة في لندن مساء غد الخميس احتفالاً بمرور ٧٥ عاماً على تأسيس الجامعة الاميركية في القاهرة. وسيحضر الحفلة رئيس الجامعة **دونالد ماكدونالد** ومديرتا التنمية وشؤون الخريجين فيها **مينار معبد وماري اسكندر** وخريجو الجامعة المقيمون في بريطانيا وعدد من خريجي الجامعة الاميركية في بيروت. ويأمل منظمو الحفلة اعادة احياء فرع الخريجين في المملكة المتحدة. يُطلب من المهتمين بالموضوع الاتصال بالسيد عمر السيسي (هاتف ٤٩٥٤٨٨١ او ٩٤٢٣٣٥٢) او بالسيدة ناهد سالم في مكتب السفير شاكر.

● بعد ان اصدرت هيئة الاذاعة البريطانية مجلتي «هنا لندن» و«المستمع العربي»، قامت هذا الاسبوع بإصدار مجلة اسبوعية ثالثة باللغة العربية تحمل اسم «المشاهد». يتولى رئاسة التحرير **غيمون ماكليلان** بينما يقوم الزميل **نصر المجالي** بمهمة رئيس التحرير التنفيذي.

● احتفل **نادر سليمان أبو عطية وورلان خالد الداهوك** بزفافهما في قصر الخالدية للأفراح في الرياض، وحضر الحفلة الأهل والأصدقاء.

● رزق الزميل **انطوان عون** (من تلفزيون «ام. بي. سي») وعقيلته ريتا مولوداً ذكراً سمياه **سامي كريستوف**. تمت الولادة في مستشفى كينغستون – لندن. والوالدة والمولود في صحة جيدة.

● أقامت غاليري «اولد وارسو» (وارسو القديمة) في مدينة الكسندريا التابعة لولاية فرجينيا الاميركية حفلة استقبال وعشاء لمناسبة امسية الشاعرة اللبنانية **مريم قاسم السعد**، قرأت فيها الشاعرة قصائد من ديوانها «حفنة تراب» في حضور حشد من الجاليتين العربية والبولندية في الولاية. وجاءت القراءة في اطار برنامج «امسية مع كاتب» الذي تقدمه الغاليري.

● **عبدالله باخشوين** رجل الأعمال السعودي يحتفل غداً الخميس بزفافه على الآنسة **عفاف كريمة** رجل الأعمال السعودي **داود غنيم** وذلك في حفلة عائلية في فندق الحمراء سوفيتيل في جدة.

● **عبدالله سلمان الغامدي** من الشركة التعاونية للتأمين – فرع جدة رزق والسيدة زوجته مولودة اسمايها «**مشاعل**».

● مسفر المناع مدير جمرك «البلد» في جدة رزق والسيدة زوجته مولودة سمياها «رغد» أنضمت الى اشقائها ماجد وخلود ومحمد.

القاهرة: الرئيس المصري يفتتح "مكتبة مبارك العامة"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ افتتح الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس مكتبة مبارك العامة في الجيزة، وشهد حفلة الافتتاح وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل وريتا سوسموت رئيسة البرلمان الالماني (البوندستاغ).

وقال رئيس مجلس ادارة مكتبة مبارك السفير عبدالرؤوف الريدي ان المكتبة اتخذت موقعها كمنارة للاشعاع الفكري والثقافي بتشجيع الرئيس حسني مبارك وتأييده ودعمه لها منذ أن كانت فكرة في الاذهان.

وقال إن المشروع يحمل سمات تجعله فريدا وترشحه ليكون مثلا على التعاون بين الامم حيث اقيمت المكتبة بمبادرة اهلية مصرية – المانية وعكست روح التضامن والحماس وعزم القائمين بها على اخراجها في أبدع صورة ممكنة.

ومن جهتها قالت سوسموت في كلمتها: «إن مصر شريك مهم في مساعينا لتحقيق السلام والامن والرخاء في العالم، ونأمل ان يزداد التعاون بين حضارات الغرب والشرق وان تتسع دائرة الاطراف الراغبة في السلام».

واضافت: «ان ابناء الشرق الاوسط بغض النظر عن اماكن وجودهم يرغبون في تحقيق السلام وجميع شعوب المنطقة ترغب في تلافي الحرب والعيش ضمن حدود آمنة».

اما كينكل فاعرب في كلمته عن سعادته لوجوده في القاهرة «التي يصفها الشعراء جميعا بانها أم الدنيا وهي تسمية صائبة».

واشار الى ان هناك علاقات تقليدية ومتينة تربط بين مصر والمانيا، ... هذه العلاقات ... التقاء ثقافي في المنطقة.

ومن المعلوم ان مكتبة الجيزة ثالث مكتبة كبرى في مصر بعد دار الكتب المصرية ومكتبة القاهرة الكبرى التي افتتحتها السيدة سوزان مبارك اخيرا في الزمالك.

واقيمت المكتبة على مساحة ٢٦٠٠ متر مربع وتحوي ٧٧ الف مادة ثقافية ما بين كتب ومجلات وافلام فيديو وشرائط كاسيت ينتظر ان تصل الى ...

وكلف ترميم وتطوير قصر الطاهرية الذي اقيمت فيه المكتبة بالاضافة الى تجهيزاتها اكثر من عشرة ملايين دولار.

حفلة ومعرض تشكيلي في مكتب "الاهرام" في باريس

■ باريس – «الحياة» – اقام مكتب الاهرام في باريس امس حفلة استقبال في مقره الجديد في شارع «ماربوف» في الدائرة الثامنة، في مناسبة المعرض الدائم الذي تزدان به جدران بهو المكتب. حضر الحفلة السفير علي ماهر سفير مصر في باريس، والسفير محمد الطرابلسي رئيس بعثة جامعة الدول العربية في العاصمة الفرنسية، والسفير محسن توفيق مندوب مصر الدائم لدى اليونيسكو، ثم السفير فاروق رافت قنصل مصر العام في باريس.

يضم المعرض مجموعة من اعمال عدد من كبار الفنانين التشكيليين المصريين الذين اقاموا في باريس واستوحوا منها، ومن ابرز اللوحات لوحة «القاهرة في الفجر» لجورج صباغ الذي ولد في مصر في نهاية القرن الماضي وتوفي في باريس عام ١٩٥١ وكان ابنه الاكبر بيار صباغ نجماً للتلفزيون الفرنسي وابنه الثاني جان صباغ مستشاراً عسكرياً للرئيس الراحل شارل ديغول.

ويضم المعرض ايضاً لوحتين لوزير الثقافة المصري الفنان فاروق حسني وهما من اعماله التجريدية، ثم لوحة للفنان الراحل حامد عبدالله عنوانها: «التعويذة».

وقام الفنان جورج البهجوري برسم لوحة خاصة لمكتب الاهرام عنوانها «أمومة»، كذلك قام الفنان يوسف فرنسيس باهداء لوحة بعنوان «الافريقي في باريس» رسمها خصيصاً للمكتب. كذلك يضم المعرض لوحات للفنانين ممدوح انور، ولينه زكريا، وعبدالرزاق عكاشة، واسامة حافظ كما اهدت الفنانة الفرنسية ايفلين فالادون لوحة بعنوان «هلال رمضان» بمناسبة انتقال مكتب «الاهرام» الى مقره الجديد.

لندن: حفلة تبرعات لضحايا السيول في مصر

■ لندن – «الحياة» – أقيمت مساء اول من امس في فندق «انتركونتننتال» لندن حفلة عشاء ساهرة اشرفت على تنظيمها وتنفيذها السفارة المصرية في بريطانيا بالاشتراك مع «جمعية الجالية المصرية» التي يرأسها الدكتور اشرف مروان.

عريف الحفلة طارق موافي افتتح السهرة بشكر المساهمين الذين تبرعوا لضحايا السيول التي ضربت مصر منذ مدة وتسببت في كوارث.

ثم شكر السفير الدكتور محمد شاكر وعقيلته على الجهود التي قدماها في سبيل انجاح هذا العمل الانساني، كما اثنى على الدور النشط الذي قام به الدكتور أشرف مروان والهيئة المختارة لتنظيم السهرة. ثم وقف السفير شاكر ليعلن افتتاح البرنامج ويوجه الشكر الى جميع الذين ساهموا بمالهم ووقتهم في سبيل هذا العمل، كما شكر ايضاً الشركات والمؤسسات التي قدمت تبرعات سخية بيعت في المزاد.

نجما الحفلة كانا سمير صبري والممثلة الانكليزية ستيفاني بيتشام. قدما البرنامج الفني بالمفاجآت مع السيدة عفاف جلال (المذيعة في هيئة الاذاعة البريطانية).

دور الازياء المعروفة قدمت ازياء الصيف وعرضت افضل ما عندها مثل دار: ايزابيل كريستنسن، وتشيكيتا المتخصصة في ازياء الاطفال. وصفق الحضور كثيراً للاطفال الذين ادهشوا بادائهم المنتظم.

وكانت مفاجأة السهرة التصاميم التي عرضت لمصممة الازياء الكويتية الآنسة نجود بودي. وربح اثنان من الحضور اربع بطاقات سفر مجانية الى بانكوك وتورونتو. كما اشترت في المزاد السيدة ... تمثالاً نصفياً لتوت عنخ آمون من «البيت المصري».



من اليمين: اشرف مروان، السفير محمد شاكر، جمال حسني مبارك، منى عبد الناصر مروان.



من عروض ازياء حفلة التبرعات (تصوير جوني كيال)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم